

عبد الله بن محمد السيف
١٤١٧ هـ

النجم الالامع للنوادر اامع

أخبار وأشعار من القرنين الثالث
عشر والرابع عشر

برواية

محماء العلى العبد

رأه الله

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه نكل ونستعين

الحجج اللائع للنفاد رجامع
وقد جمعت فيه اخبار
القرب المتبحرين
مخصوصا لافلا النكت
الثالث عشر والرابع
عشر لهجرة

وقد جمعت فيه اخبارهم واشباههم وعروباتهم واشعارهم ووقائعهم واسباب مدبرتها
بينهم حسب ما استطيعه وانما تقدم الى القراء الامام بمعدرتي من التقدير بغیر فصيح
انما اخبارنا من الشين لم اذكره وهو لا جدا امرين، ما انه لم يكن عندنا طه بتلك
السنة المرحلة ذكرها واضنى انما اذكر شيئا خلافا لاصواب او تكون هذه الشين المرحلة
ذكرها ليس فيها كبر فائدة وانما كبرها بعدا فاصلا عن الجانبين جري ذلك وسبواه الى
لكل علم ومن لا تخفى عليه خافية وانما نذكر للقراء انما نذكر بكتابتنا هذا من
الاستصار البسيطه وذلك حسب الظروف لراهنه حاشه لحوادث المتأخره والسر قانع
لدينا ثم لا بد من استصار البسيطه فمن لتي تذكر اسبابا ومساباها وبجاري عنوانهم
اصلا فلما الجأتنا الضرورة الى ذكرها وقرنا بالوقائع التي هي شواهد على الوقائع
وهي لتي تفسر اكثر ما يحدث بين القبايل وتزيل الشكوك فمن لتي تنبئ عن قصصهم وما
صرن بين اصلا ولم نذكر شيئا من التحزن للصدمة والاصواب ولله بسط تقبل عليم

المؤلف
محمد الهادي الحسيني
من اهالي عذرة

صبت انهم لا يرويه به بأس وبسورة ذلن (وضيح لنقص) اذا لم يد اهل غدا وعنده
انتان الكلام لسابعة

ثم اننا نرجع الى ما ذكرنا اعلاه بنسبتنا كتابنا هذا النجم اللامع للنوارر جامع
خانه لم يرتكز على استعاره حيث انه استعاره وشواهد ووقائع كل ما تشر
مع لفظة لنا خبرين الذين لا يعرفونه بصرفهم ولا يعرفونه ومع انه استعارهم
النبطية بقافية وعزة حروف لا تقبل الكسار وقد رتب هذا الكتاب على
نحو عدة فصول وجعلت لكل قبيلة فصل وكل حاكم فصل متسلسل بما يتبعهم
من القرائن ولله المأول انه يد خطانا وانه يمدنا منه بمعونة تصيب لهدو
المقصود وانى انما يتلوه ان يفظ لظرف عن برنقاد وكل عبد مذنب لا تخلص
من الخلل ومن لزل خان لم آتى بشئ من غنى ولم اذخر شيئا من جهنم بل كل ما اوتي
عن سبقنا بالفضل وبالسنة فمن رأى قصة لهنا وده خاليت من غنى
فترحمته ومن رأى اعواجا غاليا يقوم به بفهمه فقد يكن بالفضل ما لم
يكن بالفاضل وكلمة فضالة لمؤمن ولله منقاه

الفصل الاول فى بداية شعر النبط بالحجيرة القوية

اول من تكلم بصرف نبط رميزاه وابوه ارشيداه لتيبياه من اهل روضة سندير
هم وخالاه جبر بن سيار من بن خالاه من اهل القصب لبلد يعرفونه من مقاطعة
الوشم ما عدا شعرا تروى عن بن صبول لبلد اعلم بصيها وهو لادى لتيبياه لتيبياه
عاشوا من لقرية لهما مشر للاجوه واول لقرية لحداد لشر ولند كرنبدة من اشعارهم
حين ما استل على عليه خاله جبر لمذكر من قليب له انقلب على الحية بعد ما كان
عنده وكانه لمذكر شجر ميام وله قبيلة وابناء ثم يوداه يكونه شجره كلام
حيث انهم من ذلن لقرية لم يكن فوقهم وازغ قاهر محنهم عن قتل بعضهم بعض
فكل منهم لصر على سيفه وشباعته وقرن جنانه والبطحة ورباطة جأشه
غمن طبعهم انهم بمقتله لحياته من بينهم ولا يقبلوه وزنا ولو كانه اقرب ثريا
منهم فكل جوط رميزاه حين ما استل على خاله جبر هذه القليب لتيبياه لتيبياه
ما لو كانه لاجاج بعد عذوبتها باه قال لخاله مجسالة وهو جبر من سيار لمذكر
ومتلها على ابنا وقبيلته الذين خالفوا آبائهم الشجره بانه صدر اجينا

[illegible]

والله بعد صلواتي مقدس الاصلين + التي لاه الصوص البنياب دليده
والله بعد خارج طوبى لنداعى + مطلاب شلفا له ثبت الحمد
ومعا يروى لنا عن بنت ابراهيم بن قطناه شيخ قبله اسير اهل رنية ان اهلها
ذات يوم راى اهلين ففاجتثهم غارة من فحطان خيل وركاب فكانت
الفرسان تتطاعن بالرواح وتجالى بالسيوف فكانت لهبت تنظر بعينها فنظرت
الى خارج من غرسانه اهلها يفتك باخيل فتكا ذريع واذا به صانع اهلها لذي
يخذي ضيلهم واسمه اربيس وهو على حصانه اسقر لبره فقالت على
البدريه مباشرة وهى تنظر لى فعله:

لعمري حزن في هل الخيل نزار + راع اسقر بشنى مع ليا ذيات
يا ليت جدى على الخيل سمار + والرايه حده ماصول صانعا
تأمل الى لى اى سمى شفق من بالشئ فلن تبالي انه يكونه جد صانع
او يكونه جدا عريب لى سمى وجل مقصودها انه تلتئم معه على ان الجالين
ومما يروى لنا انه بعدنا لى لى صايب لى ربع وهو لى نظام لى
انه كانه سجا غا كرم واسمه مستديد وهو معنونه لى لى لى لى لى
ومنزوا عندهم بول اولاد فحدث ذات يوم انه عرانه اراوه بى لى لى
ثم تبين لام بعد ذلك انه بى من هذه لى لى ولكنه بعد ما اعزضوا بالبراة
لم يقنع ولم يرض عن نفسه بانه لى لى لى لى لى لى لى لى
ذات لى لى ولى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
من قبل مقبلا عندهم كانه هو صايب لى لى لى لى لى لى لى لى لى
تج من خرمهم وذلهم وفهمهم وعلى ضيفهم وعلى تدبير جميع ما يملكونه من الام
وقوا سيمهم خلا راوه اسيدوا وافتقدوا استقصته لى لى لى لى لى لى لى
من ارضانه ورجوعه لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
وهم اولاده وافوانه وبنى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
وانا فوا ركا لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
وهين ما قدم ارم لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
فى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى
هو من صا لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى لى

يا عم يا لئى سفرته للنظر عيده + وحسن جوار من نجد زكريا
 من فطس بعرة دونه عار الوجود + ونقاد حاله من سفين الجماعه
 وليت يا عبد الخطار ناعه سيد + لبيته تغلى بالنفن يوم باله
 بيعت حصانه يفرغ الخيل حانه قيد + وانه طالت لفاره عقبه باساعه
 سبانه لوجناسه على صي صي سيد + ماهوب اصيل مير اخذها ذراعه
 من عادكم باعم لعداده لعيد + عساه يعطى بالحشاشه
 وانه سير بين دور الجاويد + عتس ويطلع من فرقه من ذراعه
 فاما اكل قصيدته ارحلوا من ساعتكم وتركوه آيسين من رجوعكم اليهم
 وسن يروى لنا عن ابراهيم بن سليمان العنقري وكانه من مبدأ القريه لثالث
 وكانه اخبر بلده ثم راد من مقاطعة القوم وله شوكه وصوله وكانه اولاده
 من انية فكلهم فرسانه يركبونه الخيل ويتكلمونه بعد وفدت ذات يوم انه صام
 الصايح بانه مجموعهم اذنت وكانه يفرغ من وقت احابته سبعين فارسا
 من ثمره ثم راد فخرت الخيل لثمن عنده وممت جبهه لصايح فتواخوا بالابر
 يته وانه خناطهم فيا فخص بينهم وبين لعدو قتال شديد فخلصوا ابلهم
 من ابرن العدو والهمز عدوهم بعد جلد وطعامه فلما رجعوا الى ابلهم قال لهم
 ابو سير بوقت رجوعهم فاسألهم اى اولادى اطيب فذكروا له الهم كلام فرسانه
 باعد اولادك بداح من اولادك هو لذي تاخر كما كانه يفعل من قبل وكانه
 عنده منه نبوة فقال ابره لمن عنده لم تكنوه من لثمن من لثمن من طريق
 لاسرج من اصلوه من خلف ففعلوا فيه خاصا بانه بعد ذلك لعدو لعدو
 لا تقف عنده حده وحرب عن ابيه من يومه وخصه بطعامه وكانه من ذلك
 الوقت يتنبوه الترن عسكر عقيدون وكلام اهل نجد فدخل معهم ولما رجعوا
 فكانه فارسان فودت ذات يوم انه اغارت قبيله تسمى «الفضول» على
 قبيله اخرى تسمى (البدر) وكانه ايداهم لذكور له لعدو المصافى فتلون
 الخاره فظعن بالرمح حتى تكسر في يده ثم ضرب بالسيف حتى انقطع في يده
 ثم انزلوا انت لفرمانه بعد ان تقطعوا لفرقه فتلون فنتصرة على عدوه

كمادة لهراب ومع المتفرجين ابنة جميلة من بنات لبيدور غسأ لدها عن
ابداح أهورنارس؟ فقلت خيال الجفرتين عرضه فسمع كلامها وراها لاهل
البيدريته بأن قال:-

فصيا عطينا لجمه صينا عطينا + واما عطيتني ولد لاصبي
لاصبي صبي من غل الصينا + والاضلوج ضيعوه لسراريج
الصدمه عندك كانه ما تجرنا + لقنن بالصدمة يا هاية الزنج
ور ان ترهد ياريش لعين فينا + وتقول خيال القري زين تصفي
يوم لنفول بملتد شارعينا + والخيال باخوانك اسولة الزنايح
يوم انكسر رمي مسته لسينا + وادعت عندك لجيل قب مشادح
الطيب مرهب نزلنا عينا + قسم وما بين لده صيه لمفاليح
البدو والى بالقري نازلينا + كل عطاء لده من نقابه الزنج
فحين اذ به اعترفت له بشيء راذعت ثم خطبها من اهلها و تزوجها
وهذه صيرة السجاع عند البادية يزوجه بناتهم حين يخطب اما عند الحاضر
فيما سبه فهو يزوجه اهل بنسب الطيب و اهل البيد المحمده من دين
وعقل و مكان افدوه ولا يضروه لغير عندهم اذا كان فقيرا فهو هاد لانه
الخصال لنبيله فمن اجتمعت فيه هذه الخصال لا يردده احد يخطب منه
واما جميلنا هذا فيفضلوه لمال مع اي اناسه يكونه و يري لوبه على نسب
و لدن لشراف ولد عن مكانهم لزمهم باكلها ولم يبقه لافراد من لانس لقدمه
الفارجه بين ذلك وقد قال ابدول الله قد الى شاعر لشريف عبد الله بن حمزة
بن عسره حيث يقول

فما الزوج و مشي عذرها من ترك واجلها + حمار الحب والتشبا في جماع الاسوال
اي انه من كانه عنده مال فهو الحب لنسب ولو كانت امارته صيطة
وسنرد ترجمته هذا الشاعر ~~سليم~~ في دسك من اشعاره في موضع
انتاء لده و لدهم لقراري لدم مني اني لدر على اختصار الالفاظ من استوفت
المعاني واني لم ادوم من لشرارها كما فعلنا هنا على صبا القرائح و لا نوز
الملايكة لاهل حيث اني اعلم الى قصيره و اكتب هذا بقدر لوزم و انك

أكثرها خفية من الأطلال والمملوك المماكانه من بضع قصائد غاني استوف
أكثرها حيث أنه لم يحسن الرشد واذا تأملت إلهامه منقذ لا دغ
وكم مرة قيت وتجدد في أعمار النبط كلما نجد من أشعار العرب غني معاني مستوحاة
للهنارة وإنه اختلفت في الألفاظ وأندست في الترخيب النبط مثل الشعر
العربي من الفخر والحماسة والندم والهجاء والعنف والتشبيب والزنا
والاستغناء فكانت أشعار سبقت معاني وبقية الألفاظ واذا تأملنا الفرقه
بينه متشابهة بين ولدتا فزين فوجدنا الاختلاف في اللغة ومثاله بيت
ترجمته عن حميد حيث يقول

شرح بأهل من ثم صوم الفرائس + على الطريق مصوبرات كظوم
وإذا لم يرب لمصناه قول عمرو بن كلثوم لتظلم الجاهل
تركنا الخيل عاكفة عليه + مقيدة أغننا عصفونا
وإذا أرت التظن تجد الفصاحة غريزة في أشعار العرب العربى
والنبط ومثاله فطال بن بطرس لمسي وكانه سائر البليفا
لغير ما دأب في فصاحة ملة + فلا نسب حتى الدم والجر
فخذت فضل لبيد يرايه من يشاء + ولئن ينشئ فضل الدله يركض

فصل في ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ونسبه ومولده وابتداء دعوته
رحمه الله مع تاريخ وفاته ولذا الشيخ رحمه الله في سنة الذومائه وخطه
لحمته وتوفي سنة فكان عمره واحد وستين سنة رحمه الله رحمة
الأبرار واسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار وكان وجوده في نجد رحمة
وبركة على الناس وأيامه كلها أيام الهدا وبز رحاطه في بين ما قبل الأمد
حتى إذا استعود قام معه بنصرة الجعة ونصر الظلوم وفتح الظالم ونصاهدا
وتجاوز على الضياع بأكلام الشريعة الحميدة مقلد ما سواها بأكلام الشريعة غير
قيام وإعزازهم على ذلك وناهينهم عن لئنا صرله لربله وفضائله
التر من أنه تحصن وكاه ربه به يقبله منه هب لربما محمد بن حنبل الزائده مجتهد
يأخذ من إلهاد الصبي صحتها ووصوما كانه ينشئ اسنادا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم

دونه انقطاعاً بسند وجمعة لك عالم مثله ويستق ما وافقه بصواب على
القول الصحيح وكاه همه له كثيراً ما يأخذ بأقوال شيخ الإسلام أحمد بن حنبل
وجمعة لكل عالم أنه ينسك بأقوال شيخ الإسلام فانه قدوة لنام وكاه لشيخ محمد بن
كثير ما يمثل بهذه الروايات وهو قوله

بأي لسان أشكر الله أنه لا لدولة العجز في كل شاعر
صالح بالرسول أعظم منية لا وبسطة المصون زلزاله صائر
وبالنسبة لفظي اعتقاد بن صنب لا عليه المستفاد يوم تشفى لمر
وجملة لقول أنه تاريخ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله هائل بالخيرات والبركات أنه
يتفهمه برهنته وأنه يكتفه فيج جنته وأنه يجزاه عن المسلمين خير الجزاء أنه
جواد كريم غفور رحيم حقه جرت سنة له في خلقه أنه لقدم حلاله موجود
في كل زمانه وفي كل مكانه تراكمه عند العلماء ومع ما اعدنا وعدوا للورضين
من فضائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يخلو من ضد يثلب ويصيب ولكن لضعفه
الذي يعبر ساعه أقوال المستدقين فهو كوصف لذياب ينظر مكانه الجرح
خفي عليه ويترك شائر الجسد الصحيح فقد جرت محاوره عند السلطان محمد
رشاد في سنة ١٢٣٥ وكاه عنده ارشيد بن ليل مندوب لسعود بن عبد العزيز آل
الرشيد أمير حائل فتكلم ارشيد لصدر الأعظم وهو وزير السلطان محمد رشاد
وقد انشأ يتلفه عن إرضيه كلما يحد داغل البرسانه وضار جلا فتكلم المندوب
المندوب وهو ارشيد بن ليل وهو حفرة صدر الأعظم وذكر له بأنه لو هاب بين
مذهب شامس وليس من المذهب الاربعه فشد ذلك على سلطانه وكاه صالح
اليحيى الصالح أمير عنيزة سابقاً لها فداغل اسطنبول فاطر السلطان على
صدر الأعظم أنه يسأله عن ما قاله ارشيد بن ليل في عهد الوهابية فساله عن
ذلك فاستنكر صالح اليحيى هذه القول وأنه قول زور وإفاه فقال بضاديه
مذهب السعود والرشيد واهل نجد كاهه واحد وليس بينهم اختلاف في العقائد
ولد في الادبانه فكلمهم بقلده ومذهب احمد بن حنبل فقط أنه لنزول لبال كالم
عند السعود والرشيد عند الملوك وكلمهم مسلمين فوعد بن يوم منونه بالله وبرسوله
ويرويه أنه من خالفهم في الدين هو المذهب الخامس عنقه لهذا الجواب كتبت ارشيد

[illegible][illegible]

يا بواكفوف خضبت بالحنا x ما شفت يوم زملا ولا خفيف
 يوم المذافع بالعجل يحنا x والشمس غابت والقمر ما شيف
 شير في الفيرة الذي تيرها الخيل والدفان الذي يخرج من افواه المذافع والبنادق
 وقد ذكر الشيخ ابيه بشة ان عده من حفلة الواقعة من اهل نجدة ١٨ اني نيم ثمانية
 نيات والله اعلم بعبه تهم

وكان قول الشيخ ان الذي واقعه لهم لأول مرة هم العدو الأول حتى تتابع الامدادات
الى ان بلغوا العدو الاخير ثم انه لما انتصفت هذه الوقعة اخذ الترك يجمعون فلولهم
ويستعدون للنزول على الجازو على نجد واستمرت تتوارد عليهم الامداد من مصر
من الترك ومن المصريين حتى كثروا والتفت جروسهم واخذوا يسعدون
لجصار الله بين المنورة وانفتحت ابواب الفتن واستمرت العساكر تتدفق بكثرة
فمن ذلك انه سار طوسون بعساكر كثيرة واهل نجد ملبس فوصل الى الرس
المشهور باعلا القصيم فصالحوه واعطوه الطاعة بدون قتال فمقتولهم اهل نجد
وسمواهم حمير طمس وكان اهل قرا نجد جميعا يرون ان الرس والهله يعذبونهم
خونة جنابا ما اطاعوا بدون قتال فمن ذلك ان رجل من اهل الرس دخل عنده
ومن جماعة من اهل البلد فقال بعضهم لبعض لهدموا طمس فنهروا بغيرهم
بان قال له ائس كما يقول صاحب الحمام للجارية اذا اراد ان يقف فوقف الرجل
صامتا لا يتكلم ولما رثوه اطال الموقف قالوا له لما تقف ولم تقف في بيلك فقال
على الفور انتم قلتموا لئس فوقفت وانتزعتهم تقولون صرفا مشى اعترافا منه
انهم متحققين ما قلتم لهو وجماعته ولا تزال الحروب والوقايح تتابع بكثرة
حتى يهتكم

حتى جرت رقعة الماريج مشهورة في سنة ١١٤٠ وكانت الزعماء على عبد الله بن سعود
وسبانه معه من اهل نجد فمن ذلك انه عبد الله بن سعود ايسر ابراهيم باشا ومن معه
من العساكر ونازلهم وكانه سيده عليهم بالليل وكانه قد ارسل جنده ان ينفروا الى من
سروال بسنة الصورة احوالهم يزيد بذلك انه يعرف بعضهم بعضا فلهذا تفرقوا به بقتل
احد من بينهم تحت ظهروهم بالليل وكانه قد ارسله من جنود الأمير عبد الله بن سعود
رجل من عرب واتي الى ابراهيم باشا واخبره بما عثره على الجنود النجديين فامر لك الشان
انه تصبأ على رؤوس الرضايا الميرزة وانه لا ينبغي ذلكا حتى يعطيهم الامر فلما ذهبوا
اهل نجد واستنك لقتال امر باللسان فانتريت وامر اهل الاطراف ان يصوبوا
مدافعهم على الجيش المعقل واصاب في ذلك الفرصة حيث انه الجيش الزم بدونه
اهله ومنتظاير في البروديه والشعاب فلما فطنوا الى ما حصل بالجيش الزموا لا يلوي
احد لاحد يريدونه جميعهم فكرت عليهم خيول ابراهيم وكانه عدلهم ٨٠٠ فارس وكانوا
يسمونهم السداريه فقتل منهم مقتلات عظيمة وبعد هذه الموقعة هضمت المختالين
من اهل نجد وقلت عزائمهم فلما يقابلهم جيش الترك الاول وقلوبهم ليست منهم فبعد

هذه المدينة ذهب ابراهيم باشا بجنوده ونزل على بلاد الرس المذكور وطلب
 من اهلها الخضوع الى طاعته ويعطوهم الامان فما اذاعوا له وزجها هده واهل صربه
 الى ارضه ورواوا باخذهم عنوه ورووه الهم من هذا النصب سيفر لونه علمهم
 وبنوا في عمارتهن كمنهم بطاعتهم لطلبس باشا المتقدم ذكره من ذلك انه ثبت حصارهم
 ايام واثنتي عشرة ايام نفي اهلها عن حصانهم لطلبس باشا المتقدم ذكره من ذلك انه ثبت حصارهم
 وكانه اميرهم ابراهيم بن شاهر ويعرفونه امرا بالحصان ودهم من قبيلة الجمالية المشهورين
 ومنهم شمرات البحراني وهم امرا بالارض فحاصروهم ابراهيم باشا اشد الحصار
 وضيق عليهم الحصار من كل جانب ولا كمنهم ثبوتوا على ديارهم الحرب طويلا ثم صلوا
 على سبيلهم بعد حصار دام اربعة شهور تزيد ايام قليلا وعاقبه الصبر
 فخرجوا الى صغار وكانه عليه بن سعود من ذلك الوقت يدور حول البحراني باشا فثارة
 ينزل ارباض الخبراء وثاره ينزل الحجازي وكل هذه المنازل مسيره ساعين
 من برسر زنتير ومو بجرف نفسه قوة ولا طاقه لانه يغير عليهم بالزناد ولا به يكسرهم بالليل
 وانه لا يلو ينفق عن الذي اصابه بعد وقت الماويته وكانه محمد بن البحراني شاعر
 بلدينا ثم ازال يستنصر من عليه بن سعود وبشيء ويندج بالحصان الحماصة على
 الرزق على سكر ابراهيم باشا فلم يفعل ثم اعتمد رسته عليه بن سعود بقوله لا اله الا الله
 والله اعلم لو عشرين فيال كلام على صراجه قلب الرزاق عرض ابراهيم باشا بمن
 محبي وآلهم وقت الماويته ما اقبلت للمسلمين قلوبا يقابلونه بالبحراني وكانه
ابراهيم بن شاهر كمن من خاداة اهل محمديه ودهم منهم محمد بن البحراني من اهل الخبر
 وانه اهل شجر اعمادهم ففقه اسفود ابيه عبد العزيز الموحدة ونفسه او نسبة بلفظه
 ثم ازال ابيه رجا لاله من قبله واخذ امواله وهدوا فصوره وقطعوا خيليه
 به لانه الذي حرك جلس بالبحراني مرطوم سكين فحينما سمع غرور ابراهيم باشا شخص
 اياه وعرضه في الطريقه وهو الذي يقول:

جينا نجر الفصن من نازح الدنيا + قوم تعاي بالدروب جهال
 الى اذ عياد ادهم مثل دارنا + سوى تيك يفند الزمانه اموال
 وكانه اهل الخبرا بلدة ففنا اهل المذكور كلام كرام وكجهان ونحوه حمارهم وروهم
 برعايتهم وتفقوهم وكانه عندهم حمار يدعى سالم الرويحي وهو من قبيلة عنزة

استاذ

من له غامته المشهورين وكانوا قد اكرموا اجواره وكانه يقول فيهم هذه البريات
 الجار بالخبر يقط على الرأس + ولوردور وعند القصير الدنا فليس
 او رد منصور هل الفضل والبأس + خطابه الايدي كاسبين الهواميس
 هم بالقصيم وبالجنوب بنه واس + واهل الحريقه وبالشمال السنا عيس
 وكانه اكثر هذه لبلده وهم امراؤها وكانوا يسمونه بالعقالعه خبيله بن آل عياف من
 قحطاه ويقال لبرائلا آل صغير وكانه حديث ذات يوم انه اضاف عند احد
 امراؤها لمتقه مين اثنين من عنزه واحد من لطلابه ولثاني من لدرعاه فاضافوه
 وضم لا يعرف يعرف بعضهم بعضا وكانه بينهم رجل مقتول من لطلابه ففرقه
 غريمه والدرعاني لم يعرفه فتمسوا جميعا عند امير وناسوا جميعا في منزل فاصه
 فلما انصف الليل قام لطلابه فقتل لدرعاني في فخره واني على المنزل لذي نام فيه لضيغان
 مطينه وهرب غلبا فلما نزل الامير لصدون لفره واني على المنزل لذي نام فيه لضيغان
 فوجد لرجل مقتول في فراشه وعرف به لقاتل فذهب على مطينه اخذ لقتول هو
 وجماعته ودفنوه ودفنوا مطينه ورحلوا لذي فوقه الى اوليايه من لدرعاه فقام
 مجول لدرعيس لفسايس المشهور بنوعه بن صغير امير لخير وكانه هجوه يقول كيف به
 ضيفه يغتن على فراشه فلارس ليه امير لخير البره البريات
 ما عندنا لكم يا لدرعيس غلبه ايضا ولا هلنا لهدام بعدوان
 ما عندنا الرمو شحات لفتيله وشلفا مخربه طناكل فسكان
 ضيف ذبح ضيف ورجل لفتيله ولاقينا من رضن لضيغفركان
 ولزجج الى كاتكين حصار لزن وذلك انه اهل لرس لدرعاه لونه ينرضوه غلبه بن
 سفود باه راكبي على لسكر وهم لاجمعه عليهم من قبلهم فزاجمهم لم ذلك للوهن
 الذي اصابه وكانوا يحرضونه انه يقطع سبله لسكر بن طريه لهدينه اي مايسي
 خط لرجعه فلم يفصل ذلك حتى يفصل له مايتادو في ذلك الوقت ايرل غانم
 بن مضياه من عرب وكانه ذلك لحين غازی بن ابراهيم باشا الى منصور بن شارخ
 امير لرس الذي ضرب عليه لحصار وكانه حرب ومطير قاده ابراهيم باشا وطلعه
 كل لاسلام وولهم الذين كملونه على جهالهم من ينبع ومن لهدينه فقال غانم مضيا طبا
 منصور

٥٤

منه بر ما سرت رو ملک و ضربت
یوم الغمر را یلک و لشر حینت ...
و سدیته عن شور النضیر میامیع
و اد الرمه عار من صدو و لیا صبع
نور بنایم هدم من درایت ...
يقود له نورا تشبها المراضع

ما جاء به عنده محمد السديك الهقيمي الشاعر المشهور بأنه قال

يا راكب الذي راى بالخير رخصت
ما يليق قنجا لجان المصاريع
قل تراك يا غانم بقولك تزييت
حتى نصالي دونه بيض مغاربع
الى صوت اخذني على التل ناديت
ربعي لمن لترك تنكس مطاويغ
فما عار واد الرمه مكرهم سديت
در بختين در المطايع ...

والقصه انهم سدوه حتى جعلوا الاهل نجد مهلة طويله يتتصرونه بها ولكن به غالب
على امره وبعد ما سلم لرس له واخذ عليهم لتفريقات انه لا يخونه من خلفه وهو
اعطاهم امانا يتقونه به لانه كما ذكر عنه انه لم يفدر من اعطاه الامانه فحصل
من لرس مجازا ببلده نجد وكل ما سلم له به و به قتال و طلب الامانه منه ما عدا
تدلين بها شقراء و ضربنا انا شقراء فاحصها نجر عشرين يوما واخاغت له صليما
وما اخذ ما فطال مصارها واخذها عنه الى انه انزله بالمصار الى له عبيد ويكفي
من نفسه بل مصارها ما فصله الشيخ عثمان ابن بشره له واذا للفقار
فدريضة اجراها ابراهيم باشا وهو انه لما سلمت له عبيد و ارد انه يرثل عنها نادى
مناديه بين القبايل انه كل منكم يا اهل نجد مروض يرصع لي وطنه ففزع اولاهم
الى لرسين ولكن فطره بباله بعد ما افاه بالرفصه انه عكوه بحما جوده لي
نرسين فهو يضطر لي اخذ لرسله من لباد به لرسين معه فامر مناديه ينادى
انه ليس له حد رفصه حتى يا كل صيفه الباشة من لحد فلما اصبح فوه
عليهم لرسين و جعل لكل مائه رجل ضرور ومعه كيس رز فلما اكلوا صيفه جههم
و طلب منهم بما لا يرضون لفسكر على رأس كل شيخ عدد معلوم وكاه فريد لاصيفي
وهو من الكد مشايخ سبع وهو اول من باد بالفسرين نادى بالرفصه و فاه
احد رجاله قد تافه حتى نظري الحمر تساه الى مشايخ القبايل فجلس على راحلته
فلم يده به وهو قائل في ظلي شجرة وعندك آتون لقره و صرتا في منزله في البريه

و بیده یسوع یسویه فریاد فرموده فذکر له صاحبه ما شاهدته من دفع الجزر
مثنی القبايل فقال علی لبید یسویه

یربرخ اصیبه وانا شیخی روحی اخیر غندی من جزور و رای لروم
اندر علی نظره من دسارهدر عبیه منده کفنا غننا علماء افاضل قد شاهدنا
و قالنا با غنیمهم وقد عبروا غننا حسن نصیر بما شاهدنا غنوه علمه نیت و لیس رای
کتن سمع

فصل فی ابتداء اماره الرشید فی حائل
اول ما ابتدأت اماره الرشید بعبده بن علی بن رشید و اخوه عبید بن علی بن رشید
و سبب ذلك انه حين ما قتل الروم تركي بن عبده بن مسعود و كانه عبدهم و اخوه
عبده بن فيصل بن تركي غا زین معه حينما اتاه الخبر انه ماري بن مسعود قتل ابره
تركي فکانه عبده بن رشید هو لباعه الرمن الروم فیصل بالمشورة لجازيه
و الشجاعة الصلابة و مضار البغیة فمن ابراجب لعل لفرغ انه لا یجئ احدا
صفت من الملوك لذين سلفوا بانه محبوه عضدا و الملوك لذين سلبوا ملوکهم
من ایدهم و نعم لذين نحن تحت ایتهم و نعیش بطولهم جنظهم الله و وفقهم للفصل
و الرقة فی رسیهم و احاطهم للفرشامل و علی مقه منهم الملک مسعود بن عبده بن
فانه عتقواهم ارجح ما من انه تلفت نظرهما الی حکم و فضل من سببه ما زلنا و انقضت
دولته و لكنه بربر فانه تعداد قرة الملوك له السابقین فخر الملک الذي اتی بعدهم
الذي تطلبت دولتهم علی تلك البقرة و محنت اسرا و سلا من لبرجد و خا لایتراف
بذلک ید علی صاحبه لک لبربه لندی اید و نصرة علی قرة لعائمه لیس له غیرها طاقه
وقت فر دجه علیا ضعیفا لرمعونه الله و نصرة الذي یزول و ضاره من لیس
و ملوکنا اید فتم الله قد تسلسلت فیهم الزعماء ارجح و الحقول لبرزین
من جهه هم تركي بن عبده بن الملک مسعود بن عبده بن رشید و امهم ملکه علی ما یحب
و یرضاه فمما یروی عن عبده الروم لکن فصل بن تركي رصب الله انه کان
ذاعقل و اخرو علم را حی و کانتا عجلته علی لفقوا سر غیر من لای لفقوه فقد
روی لنا من اشیا حقا لقدام انه اتاه محبدا یقول له انه عتاب لزویدی

سبح قبيله غربا نذر انه يذبح نافرقة اذا علم بموت الامام فيصل فاسته كذبته
من بعض حاشية قصد له ان لا يراه الامام فيصل قد مات فقربا نافرقة
سرين وزجرا وفرقا على اثاره وعيرانه وفارز بنده فبعد بضعة ايام
اتاه من يحمله انزل من ولم ترت فرد عليه الامام فيصل رحمه الله بقوله له
المستعان قوله له يستعد بذكر نافرقة غير لها حتى يفرق بتذره فبذل الحمد
الذين جاءه كذبا وسبائيه الخبر اليقين فبذل احوال العقل والدين ولم ينكره
الذين ورفقه به لحد السيئات وبذل الحسنات لم يفرقه من مقتدر لو اراد الانتقام منه
لقال لبعض عبده اذ صبر الاله واذ توفى برأسه خر هم به اهل العقول الزاكية
مما روي في الخبر انه ابره ففصر المنصور الخليفة لهما من حين ما اراد ان يهدم
الدار كسر اشار عليه يحيى بن خالد ليركض بالعدول عن هذه بانه قال له
اكره يا سير المؤمنين على حاله فانه اكره له ولكم التي تغلبت على هذه له قوة
فما انتم انتم راء نفرة لفرس ياميه خراسان فابدا برده ولكنه عمر ولم يهدم
منه الا ان خليل فقال له يحيى يا سير المؤمنين هم نعم يا خير المؤمنين ما بدت
بهاء خاني اخشاه يقال حكمه بنت بنينا والى من بعدها حكمه يحيى فخرت
عن محمد بن بنينا وخر بنينا يقول بنا رفة لند بياني هذه البيعة

سيرة بفضل الراعيين قبايرهم وبيبين بالبنينا بفضل لبياني
وبعد هذه نرجع الى قصة الرشيد وابارهم في حبال فسيب ذلك ان الامام فيصل
ابن تركي رحمه الله غزا على بلاد القطيف ومعه عبد الله ابن رشيد واضيه اعبيد ابن رشيد
وكان غزا الامام فيصل في حبات والدة تركي ابن عبد الله ابن اسعود في سنة
١٤٩ هـ وهي السنة التي قتل بها الامام تركي رحمه الله وكان قتل على يد مشاري ابن عبد الرحمن
ابن اسعود والامام تركي هو غزال مشاري المذكور وكان لا يفرق الا البنية الحسنه
وكان مشاري يظن لخاله الفدر ولكنه يتجر الفرص فصادفت له الفرص في غياب فيصل
واكثر وجوه العل الرياض معه فالتفق هو وجماعة من العل الرياض يبايعونه على
امارت الرياض متى قتل تركي فانتدب لفته عبد يقال له ابراهيم ابو حنيفة فعبا
له فرد يقتله به بعد ما يخلصون من صلاة الجمعة ففصل مشاري بجوار خاله تركي بالفرق
الا اول كعادته ومد له خاله سواك كان في بيته ورفا قلب مشاري له وخاير في قتله فاوعز
لبيوضه ان كني عن قتله فناشده ابو حنيفة ان المواراة افترضت اذا لم تجز القتل
له في الساعه ولا جناح من ثورة هذا الفرد اما يحبك او يحب تركي فحينئذ
قال له مشاري اقل ما شئت

فحين ما خرج من المسجد وهم يمشون جميعا اخرج ابو حمزة الفرد وكان الامام تركي
 غافلا بفرا كتاب معه فتغاثم الفرصه ودرس الفرد في كم ثوب تركي وقبسه برفق فريدا
 وكان به لنبه زويد ما حدث به من تركي الذي يستند عليه وكان قد بعث به
 وبعث به الى والده تركي وبعثه محاصر مسير لاسيما انما انما انما انما انما انما انما
 من انما انما تركي جوابا لكتبه التي بها يدبر من فيصل وقال لها شخص بل انما
 قبل انما تصلي الجرحه ولكنه من راحله على عين الامام تركي وانما ما فرغانا فخر
 بعد ما خرج من لبلد من تميل لهم فخرج لبلد وراذه انه يحضر قتله عن تركي
 فدخل الى سبي الجامع مستنفا عن عرب وفي منزله انه حينما يفر من صلاة الجرحه
 يركب راحله ويحضر الى طريقه خا راده انه عمره تركي يقتل فخرج زويد نفسه
 على عن تركي وسهر سيفه وقتل اثنين من انصار مشاري ولكن مشاري باور
 الى انصر واعتصم به ودعى اصل الرياض الى البيعه بوبايه وواكثرهم كاهنين
 ثم انه زويد جلس على راحله وقصد منه فيصل بالقطيف ومنه الكتب التي
 اعطاه الامام تركي فوافي محبته الى فيصل عند غروب الشمس فلما قرأ الكتب
 اغبره زويد سرا بما جهر في راحله وبما فعله مشاري من بعض وجهه وتغيبه
 لونه وعرف بهائوه ذلك منهم ولم يطلعوا بالحادث فاستظفروا من بيعة به
 من رجاله ولهم اصل لشوره ومعلم عليه بن رشيد للشهور فلما اخبروهم الخبر
 مزوره لوالده وبشوره بالانصر على باغي واشامروا عليه بالرجوع الى الرياض فورا
 قبل ان يتفق مشاري وامروه ان يفروه بمفرى على قبطاه ولا تكن نكوه منه
 يستنكر الجند ذلك وبعد مضي ١٨ ايام من تاريج قتله ابيه نزل على الرياض
 وعاينها واستنصر مشاري من قصره وكانوا اصل الرياض يملونه المقاصير التي
 يدافعونه بها لحساب مشاري ولكنهم آثروا وراية فيصل على الرياض وخذوه على
 مشاري فكانوا يخرجونه من لقا صير وينزلوا جنود من جنود فيصل حتى تم لفصل
 استمرول اسوار الرياض كلها فرفع القصر الذي فيه مشاري فنادى الجنود
 بالامانه انه من نزل من القصر فهو آ من فذل فلهو كثير من صامع مشاري
 بالامانه ولم يبقه حصه الا لتقليل فافتحو عليه القصر جنود الامام فيصل
 وتركى قتل مشاري عليه بن رشيد ولكنه لم يخلص اليه حتى عييه مشاري بالسيف
 بانه قطع اعصاب يديه بسيفه ولكنه قتله فلما اخبروا فيصل بقتله لانه

عُتِبَ بِهِ، بالسيف فقال له الملب اعوذ بك من يهلك فقال اطلب اماره دبرك
 لا غير فقال هو لك، ومنها ابتدأت اماره آل الرستيد في عائل مجرزه فيحصل من سربته
 من خراجه وكتب فيحصل كتاباً لمدير عائل صالح بن عبد المحسن بن علي انه
 سلم الاميرة لعبد الله بن علي بن رشيد فلهذا وبارح عائل من وقتها فتبطلهم عبد الله
 ارافوه عليه بعد ما وصلوا الى المدينة فلهذا هم بقريه تسمى السليمه من قرايا
 مابين فقتلوه هم هريقاً ومصرهم عيسى بن علي وهو الذي يقول فيه عبيد بن رشيد
 عيسى يقول الحرب للما نغادر X الشدوى لسيف قل ليه حاشيه
 انه كاره ما زويه من دم الارضاد X ودوه يم العرميه ترويه
 والسير في هذه التي قتلت قاتل ولدها عبد الله الحميدي واسمه عبد الله ابو خطوه
 وفسون ابناء عمرهم آل ابو علياه وهو في ذلك توفيت اسير بريده وكانه عبد الله
 بن رشيد جليلاً عاتقاً شجاعاً كرمياً قد اجتهد له اتصال كثيره كلها صبيته عاش
 اربعاً مائة سنة ثم توفى في سنة ١٠٥٢ هـ وكانه شيخاً شاعراً وكانه اخوه عبيد بن رشيد

سأخبره الذين على المدينة وهو القائل:

الحريه ليدبارك فزك من كماله X	والحريه ليدبارك فزك من كماله X
والجوراء ناله بقدره فصار له X	والجوراء ناله بقدره فصار له X
ادبنا زمر لواعج اضيا لك X	ادبنا زمر لواعج اضيا لك X
رب الساء رزقه الملا من نواله X	رب الساء رزقه الملا من نواله X
لله يدعيه زكري سين يترك رصاله X	لله يدعيه زكري سين يترك رصاله X
والمرنه فتح جانبه بالسرايه X	والمرنه فتح جانبه بالسرايه X
فان كانه ركب ليرشى للمماله X	فان كانه ركب ليرشى للمماله X
اصبر كما يصبر رواسي حباله X	اصبر كما يصبر رواسي حباله X
الصدع يبق في الزنصر جلاله X	الصدع يبق في الزنصر جلاله X
وعبيد الى لاعد صا ضياله X	وعبيد الى لاعد صا ضياله X
عطلهم صولاي نجم وزلاله X	عطلهم صولاي نجم وزلاله X

وكانه بو ناعازاً على عنزه والذي معه قوم قليله فسمع قائم من بعض
 الرغز يقول لجامع الرايه انه يعدل لاعمى مشارف الارض ويمش مع المنفط
 فن الارض واذلهم لقلهم فيمنى انه تكالب عليهم ليدروا غفال عبد الله في ذلك

ما نسب من يتل الخافض مع الخوم X زير الى بنا الليل همه ينادى
 ابو طهر الى هياكل مسجوع X يسر الى نانت عيوه سرادى
 الفلب مصروع والكف قاطوع X مصدر عسف طوعت للصيدى
 محمد صلي الله عليه وسلم ^{الشيخ} مشير مسروع X ولا يضرب مصفدت لهنادى
 كم خير عاني لنا يشكى الجوع X هاديه بن ليعات اليرام هادى
 لمرافقه راح منا جفوع X من سحت مال نجمه للنقادى
 من كالتا باله كلناه بالصوم X ماهوب رقص وحده يابو هازى
 وقد ذكر لنا انه رجل من ابناء اهل الرس نكبه لزمانه بموت احما ابله التى ليوه
 تخله وزرعه عليه فقام انه يركب لمحمد بن رشيد ويستمد منه يد المساعدة على
 الزمان الذى اخطى عليه وقبل سقوط قصد امير الرس وقاضيه و طلب منهم
 انه يكتبه معه شدة انه خير ولد خير وكان لا يتكلم من ذلن فلتبراهضه ما طلبه
 و خدم على محمد بن رشيد وقد اغض بشدة التى معه حتى تسخ فرصة ذكر له حاله
 و استغف منه ما كانه مالى من اجله فامره بنهره قائم كل من جانا من اهل الفصيم
 بطلب دعائى لنخله وزرعه فلوا به اسر يفتب بعارين ما به يضا على الناس
 فقال له الواحد طال به بقاءك ما جابن لك الا قصيدة والدك عبدالم
 بن رشيد حيث تشكك خير عاني يشكى الجوع ثم اورد له السبعيات المذكور اعلاه
 فقال له هات شدة انك خير ولد خير ما خرج لشرارة التى معه فلما قرأها
 اسر له باربع كيو من الابل ويزاد و دراهم و كسوة و حديث لصنفه طاعين من عامله
 و لما مات عبدالم بن علي بن رشيد تولى بعده ابنه طلال آل عبدالم وهو اكبر اولاده
 و كانه شرا سباعا مضوا اكراما فكنفه عنه عبيد العل الرشيد و قام بنصره
 خير قيام لما بينه وبين اخيه عبدالم من اليهود و المواليه و انه امراره من عبدالم
 و ذريته و انه ما لعبيد فيلاقه و ذريته ما دام يوجد من ذرية عبدالم و لو طغى واعد
 و لقد وفق له ما عاهد عليه و حسب دونه سنان و لسانه من هات و بعد
 وفات عبدالم بعام قليل بلغ عبيد انه اناس من رؤساء عنيزه نظروا على محض لاهم يقولون
 طفت نار الرشيد بعد حومات عبدالم فبلغت عبيد اخوه عبيد تلك للعالم
 فقال عبيد بجيب اللقائل

قال للعدو والى تهيج بالاضبار X او فرح على ان نازل من سماها
او قطع اوضن انه طفت شعلة النار لا حنا شبات النار نو قد سناها
حرم على ذروات ما ترمي الاكوار X لما تجر دبر تصافح صفا لها

يعني انه ما يفتقر عن المغازي حتى تهزل ركابه وكانوا يسمون جيشهم ذروات كما ان ملكونا
اعزهم الله يسمون جيشهم ريمات وكل له نخلة يسير عليها وبعد مدة ايام قدم عليه عماله
الذين ذهبوا يزكون البادية وكانوا عند ثلاب ابيه بجلاذ كبير الدها مشه من وايل
ولهم عنزة فلما بلغه وفات عبد الله ابيه رثيل استند على العمال وقال لهم اميركم
ماث وهو الذي له العهد عندنا وضلف ابيه طلال على الامارة ولا نعلم عن عبده
ما اذا يدبره عليه فالكفوع عن ما بقى من الزكيات واقدسوا على اميركم فرح ايل وبلغوه
ان رد اد نقامن اليوم وانى طامع ومطموع ولكم منى الايمان حتى تاصلون اميركم
حيث انتم ضيوفنا ولن نغدر بكم فلما وصلوا الى حاييل اخبروا اميرهم بما قال لهم
ثلاب فقال لهم عبدي بيض وجه ثلاب ابيه بجلاذ ولم يخونكم فقال اعبيد على البادية

والله ما في كارة ذلقوامه X ايضا اولاهو كارتين حرب ثلاب

انا وشقوم ضواله عمامه X من ضيفم مارق به عرق الاجناب

انا الى الضيق عند الجهمه X اصبل الى جاعته لها خرم كلاب

نقد اجموع كنهاضهم رام X تتعب طويلا الجلامه بالاداب

ثم انه من وقتة على عنزة وهم على الخول وهو ماء معروف وكان يضم اخلاط من عنزه
لم وفيهم ثلاب وجماعته الدها مشه وكثير من عنزة غيرهم فلما قرب منهم خارت عنزتهم
قومه لقلة عددهم وكثرة البادية الذي لهم قادمين عليهم فيجمع زوس الرايين من قومه
واستأرهم وكان كلهم يشيرون عليه بالرجوع عنهم حتى يتقوا ويكثروا الحند معه بان
يرسل لقبيلته شمر ويا بونه مناصرين له وقصد من هذي المشورة ان يستطلع ما عندهم
والا فله لم يتردد في الغارة عليهم وكان قومه وهم اصحاب الرايين منهم يقولون له ان الذي
نحن فيه كله مضاب واذا صد وباعنزة عن الما بعد الغارة عليهم هلكنا فلما التفد
رايهم على الرجوع فحينئذ شحذ عزيمته وضالهم ذرايهم جميعا وكان الامير طلال
والجواب للجنود عه اعبيد وهو الشجاع المحرب ذوا الرايين السديد فلما رااهم
مضامين على الرجوع ولم تجد من الحيلة معهم شافا من على عبده ان امثو على قرب القوم
دروباهم فاثر ويا هربا بالارث ففعلوا ذلك فقال لهم الان تروون على عوقم وتشربون

من مائه او تموتون عطشا في هذه المهلكة فقد فعل ما فعل طارق ابيه زياد حين ما
 قدم على الانبياء لسن و اغرق سفنه و آيس اصحابه من الرجوع عن طريقهم حتى يكتب لهم النصر والموت
 وفي تلك الوقعة يقول عبيد / انا على لان اورب على لان x مخالف راي الراي الجماعه

منيب شاوي ابريت من الضان x اوربض ابطعن النفس عقب ارتفاعه
 انا ولد على سلايل الحميلات x والتد ضلقتي للسبايا و داعه
 اضرب على القايه ولو كنت بلسان x او عند الولي وصل الجبل والظلماعه
 احاجني باعقود صرا و دربان x والا فني لبليس طار اسفعا
 وكان بعد هذه كله حاله النصر على اعدائه فورد عليهم في ما سئم واخذ ما سئمهم فلهما
 وحلهم ونزل على ما سئمهم و يستثم في البراري والقفار وهكذا يكون غزائم الرجال
 وقد رهمهم ثم انهم نزلوا على الماء واقاموا عليه حتى انتمت جروهم حيث انهم قتل منهم نحو ستين
 و خرج قريب منهم وكانت قتلا عشرين اضعاف ذلك انتهت هذه الوقعة بما شرفناه للقر
 وبعد لها رجع الى حاييل و بد جيشه بجيش مستوح و هزم من حاييل غازيا على عيبه فنجح
 ضونان ابيه اعقيل شيخ الدعا جين ومعه عربان كثيرة فسلمت ابلهم بان لفهمها
 ضيلهم واخذ حللهم واغنامهم ثم رجع الى حاييل فاغفلهم حتى ضنوا انه لم ياتيهم فنزل
 ضونان ومن معه في ارض فلات يقال لها الدعيكه وهي فلات خصبه قريبة من الدفينه
 خفوا عليهم وجبرهم بها واجتاح ابلهم واغنامهم وكانت ضونان له ابل تعد من شرائق
 الابل تسمى اذيال الخيل وفي تلك الوقعة يقول عبيد ابيه رشيد

تبع ليال نضرب العوص بالعصى x لما وردنا لها سجا و عفيف
 اوجبنا اذيال الخيل من عرض فودنا x خور براطمها ترف لهفيف
 ابا عرضونان الذي يذكرونها x الى وصلها اعد البعير يقف
 وبعد لها انتفض عليه الفل بله الجوف واستدعوا بن شعلان وانزلوهم عندهم وطرد
 اميرهم التي من عند ابيه رشيد ثم انه بعد هذه اتى عباس باشه فزجر من مصر بعساكر معه
 ونزل الجوف وتغلب على ابيه شعلان ولكنه لم يخش عليه سنة حتى مل من قيام بالجوف
 ورحل عنها بدون قتال وهو الذي ارسل لعبيه يطلب فرسه منه وكانت تسمى كروش
 فقال عبيد في ذلك / يا بيه انا كروش لا عطي ولا ابيع x قبلك طلبها في صل رابه لداري
 ما جمع اصله بالقراطين بجميع x اصله يعرفونه جميع البوادي
 بانغى الى وقت اخيول مع الريح x اضرب ابني واعترض للموهر
 في وبعد رحيل عباس واغرد ابيه شعلان بامر الجوف وصدته ولم يهلك نفسه اعبيد
 ولم يطيق الصبر في بقا ما به شعلان اسبر على ذلك الشكل

وزد على ذلك انه هزبه بعض مشايخ شمر بقوله انتم بالرشيد خضر ما تالوه
المطار والاسفار ثم اجابه على ليد بها فتوله

الحذر بالبدنه يا كلام الحاس ١ رصف صناع و رصف صوايك
وعنا تم خضرينا على الكواركناس ٢ حرار بالقبض ثم مثل المساويل
يم كحمر قيدا نناقب الانكاس ٣ وقولنا في الفوش صتك على صيك
يادار يا لى من وري غرا لوطاس ٤ اللى هدى الولى مرسا هاديك
الصام غلبيك على شاه عباس ٥ والولى بن شمره ما نيب تخليك
بالنبايه يا طايه يم الودناس ٦ يا كلبه اللى كل من جال بسلوك
آتيد بالديوس والقبس والفاس ٧ وبلغ يدر معتل من مهابك
ثم انه بعد ما قال هذه القصيده جمع اطرافه واستعرض عساره
من شمر وغزى هذه البلده وهى (الجوف) المشهوره ثم انه لما وصلهم لغزوهم
بخرم بنى ابيه الامام ولكنه بعد ما استولى عليهم تنكر عليهم وكاه رأسهم رجل
يسمى (مطاب) وكاه تيمس النسب ومعه ولده (على بن مطاب) وكاه من قبل
الده نيدر عليهم يشير عليهم ولده على انه مكوا عبيدا قبل انه يفتك لاه ولكن البره
ابى وقال له ما دام انه لم يحدث مضافا من مانباه بالشر على الاراده
ليه يفتكهم ستمهم كالأل مسورة يريد لها منهم وجعل لاه كمين فى كل مكانه
فكل من دخل منهم امسكه الكمين ولعلوا يعلم نحن اصحابه اين ذهب لهم
فراهم على هذه الصنفه مثل امك منهم ٧٠ رجلا ووضع القيود فى ارجلهم
وارتحل بهم وساقهم معه أمام جيشه مقرنين بالجمال وكتب بذلك الى طلال
امير صائل فرد عليه طلال قائدا اقتلام ولا تقدم لهم على وكاه طريقه بين
عائل والجوف ٧ مراحل كل ليله يقتل منهم عشرة الى آخر ليله قرب صائل
ولم يبق معهم الا مطاب رئيسهم وولده على يقصده ان يحبسهم ولهم غلمان عبيد
على طلال وكاه طلال تدلب له من قبل يعاتبه على بقا لاه معه وان لم
يذبحهم وضربا له مثلا يفيد عندهم اسره سكرانه اذا رأى لهم غشي عليه
فقال له طلال (انت مثل سكرانه يصفرك الدم اذا رايتك اقتلام ولا
تأتمن لاه وكلا الاثنين جبابره لتقيد بالله من قسوة القلوب فلما

قدم عليه طلال خاضعه عن نفسه لئلا يرسل فقال
 انك انت الذي خط فطن هراي لا الدرجة بكرانه مع ماضي اللفظان
 ما ر علي النظاره روبر اعزاسي x عنك الى صدمه نصا كل ذلول
 نليتلك عيلزهم بالظامي x ومرتتلن على الخ السوفه جمال
 ثم ايه اعير حبس عطا ب وولده وقصده اعطانتهم فاخذوا في ما بيدهم
 يذرد متون واعم في حبسهم ويغترزوه الحسود نكل الفتك بعبيد حين ما كانا
 حذرهم في الحرف واذا صباهم اسرعت ففقدوا نيا نيتهم بقدر اعم تمرور ثل ردنا
 بسر الكسب فقال ولد عطا ب مخاطبا لريبه وهو يلتم على مصصيتك للشوراء
 غرسته عليه حين قال له اسك عبيد وانجست قبل يفتك بنا غاير البره
 كما ذكرنا فقال ولد عطا ب

هو يا وني وني عبيد ضئيفه x على ديار غاير رينه وراما
 لوالكاد ينفخ بكينا سر بفعه x الحسوطه التي ضربوها خدانا
 واسوف تمر الكسب عندك طرنته x من شنب ما ناكل مذات اجبرنا
 ومن قبل احنا ذراهما وريفته x واليوم نضر مقصد في غدا
 ما كنت شور ل يوم انا بالقينه x اعزل غانا وتقول ما نا
 واليوم يا عطا ب ما من صميم x الذي علمنا نترقه لحانا
 وعرا له ايه عبيد جانا كحيه x وانا استر مدانه صلطة من كانا
 ثم ايه عطا ب فمر يومنا من رسته الشور والقيده في ابله فصادف ايه دخل عليه عبيد
 فاما رآه شتره وكاه عطا ب ين المرت خيره من الحياه فلما شتره عبيد راعه علمنا رايه
 يا رعن عطا ب تلص ابوك انت تلص ابوك وخيره العرفاني
 ورايه كحل عطا ب خالقه انتقص عبيته وضرب به عنقه عطا ب واظهر وولده
 وتقتل فوقه وهكذا تكمه حياه الجبارو تنقص على يه جبار مثلهم ثم ايه عبيد
 شو ذلاله ارادوا ايه يفرو (الردقه) من عبيته وكاه الحمره رؤساء برقاء الشوراء
 فترهم به قسم المصا ب بن شبنام بن حميد واذنيم وسلطان ابناء شند بن حميد
 ونظروا ر قد اهدوا امانه من اس رشيده واقتنهم ولديهم في غزواته هذه الرايه و
 وشربهم ولكن الكوبه لم الطرينين ويقول عبيد في تلك الغزوه

شلتا على ذرواة من كل اهل - - - لا نمشي جميع والوعد قصر برزانه
 و هم شريده يوم صوت بمرزوه - - - مثل الدبال اصال بالاصيف كفتاه
 الفد والاقشر فودكم يابن روه - - - وشوق تالى فودكم صدار نقصانه
 يوم يديناكم ترى البشير بالحوه - - - يوم لحده شره ادهيم وسلطان
 قبل لا تحته القوي والديك مفروقه - - - و رفعت زمره عن عقاب بن شبنه
 بمصلبخ ما اغطى بالارزاق الوفا - - - لنقص الفرض به عند روغان الارضاه
 و ثابت عوارضنا بزاروه و مرزوه - - - وضوايح من فوره طوئناك البراه
 استفت طفله كنهنا وصف غزوه - - - تشدى مران الريم والجسم عريانه
 تبهرنا فاضل لسته زاهل الطوره - - - مفاصل ما بين لولو و مرجاه
 فصل في وقعه بقعاء بين اهل القصيم وابن رشيد و سبب ذلك
 و - - - ب ذلك انه اهل القصيم غزو ويريدونه حاييل و اطرافه و بستانه
 بن رشيد ليخرج عليهم من حاييل ليواقعوه ولم يعلموه من يكونه اقبال فلما
 وصلوا اعراسا حاييل و جدوا ابن رشيد غامزى على عنزته في اتمان وليس
 ذاهنا عن حاييل ثم اغاروا على قريته تسرطاه تبعد عن حاييل مسيره يوم وكانت
 عريانه بن رشيد كلها انتدرت و انكفت عن وجه اهل القصيم فلم يجدوا
 غرة في البراه فاغاروا على بقرة لعل (طالبي) واخذوها و رجعوا الى احوالهم
 فلما رجعوا بالبقرة و كانه امير غزيتهم اهل عنزته (يكن السليم) و امير غزو اهل بریده
 عبد العزيز المحمد آل ابو عليا الذي يعرف (بشمس بریده) ويقول عن ذلك بجميه
 بن رشيد كما طبا لحيي بكر السليم

يا ابن انه كانه غرتوا بالاطراف - - - ولا ومن البقر خذتوا ثمانية على خدير
 حنا الى غزنا طر حنا بالاسلاف - - - وكم حلة بركازنا صلح نقر عن الزير
 اعلمنا ذلك درع و شو حله ضفاف - - - بالسوءه بهيدين رقص الجزازير
 و عشم بریده بوزن تن بهي يافا - - - يقض الدلو الرشا قاعة البير
 مغزى سقره الى شان ما عاف - - - عند الفشار مغريه للمصادير
 فانه طعنتي بدل مغازيلك بالثاف - - - ترى ذهاب النمن سيعه بتطير
 و كانه حينما اتوا بالبقرة الى عنزته صخر الله رجل من لسان الحمولة المباركة على

وات سموت من بين فئالي كود رننن لا س صراء وسعرتقول يداو لبرنن
 يا حمر اللبرنن لبرنن يا حمر لا صمات على الرقعه صراء واولد وائل
 اللبرنن كود بسدرة كسيفه صراء لا الرضا واولد من طرد شم سائل
 فبرنن سالنا جبر الحرافين لا واحد من جبرنا بقا من لبرنن سائل
 يوم انت بالاصيواره لفرار لبرنن لا شرا على شينج قفار وحائل
 ياد ارسا من حاله صيانه عجلين لا بالليل بسر والخنفر والقوايل
 فانك انهم عشنا بالرشاد كحسين لا معن الرأس ما رعتا ريد لبرنن
 آتيلك وقدم سربك وقلم الالافين لا كن الشربة ريد صاه لبرنن
 صيانه صباغ وانهم مستكنين لا وثار الرفن من صر صلو الفتائل
 وحصلنا عقب الملا فوالدين لا وراع السلف درة عليه لبرنن
 فصل في فتدا حارت الال رشيد في حائل الى ان انتريت في عقب عبد الله
 زكريا كرا مدية امارت عبد الله ولشوا المؤسس لهذه الامارة وقد دام
 في الامارة سنة ١٢٥١ الى سنة ١٢٦٢ فكان مدة امارته ١٢ سنة ثم تولى
 من بعده ابنه طلال وولعوا الاكر من اولاده وكان له شربا شجيا في وفاء على لبرنن
 وقد قال في امر من شرب بعد موت عبد الله وتولى ابنه طلال
 الزبيب غابا وعقب الزبيب له زبيب على كل القبايل ففروا
 عن امان زمل بالحناني وصر الحبيب لا وادعاه مثل تحصينة لبرنن
 وفاته في قفار رص في قفار رص (بالخوير) وكنهه تيمس الال في كاه طلال
 قد ترجمه عليه في سنة فوجده ففراجه عن الاحارة وولى من بعده في سنة
 يسكنه في قفار وكنهه فوجده ففراجه عن الاحارة وولى من بعده في سنة
 اختيار طلال فانك فامرهم ولم يفعلوا فمهم من شرده طلال وسهم من امرهم
 مكانه فلما استتب المنصب للجد صنفه نصدي له ذات يوم الاكر
 السابعة لبرنن فقتل لبرنن الكبير واحد معه كفن ولفه في اربعة
 ه دخل على طلال فحينما رآه طلال واللفن صنفه اسمو الال بالرفول فامرهم
 ان يخرجوني باية قتل لبرنن فقال له طلال اقلته في قفار لبرنن
 وهذا كفن صنفه ولكنك افرلني حتى انك لم اخلص ما شاء قار لبرنن

جانی سگلی فرزند سلطان شایر لا ردنیجه ملوک علی لفظی چهار
 حسبت ز سوتن ولو کل من عور لا عند الصد و ما تفرضه بال شایر
 یا شایر انا سگم الی لغوی لصور لا احشر بزرگم و یأس لصابر
 و میان واه لقتل لوجه عور لا شینه یزین و لو عملنا الصابر
 واه ادبرت ما یضع لرائی و لصور لا و لو ملیت بن لمرس کل غایر
 واه دبر امر ما نفع کل یخوز لا لایم زود و ما یغ لیه صابر
 غزلش و انور الصید صغور لا الی علی رأسک یدور الد و لمر
 و کاه الخیر قد حفر له بئر و غرس علیه غرس و من یخند هاقصه حکم فغان
 مزمار

- سبقت و رکبت المحاله علی لیسیر لا و الی یحید عن صرید نا یکانی
 و یمن لرائی لیم نقه دعا یر لا غرس ینا یو نوره الصیاب
 الی مزهکن من لمرام لجا میر لا و یصح و ساقین بال لیل لای
 و یصور خط سربعات لصدقا یر لا مخاف بن غصت السکویه اختلاص
 و یمن و سبقت لقصید و الی لایزل انذ فر لیه و لیه و ان یقصد
 و مرآت من الملك جهوت او یضل و یمر عن الزماره و لم یسه بسو
 و کاه شول یحک لرحال لقصید و مر اکثر و کاه صد یمن و مر الصید
 القامان شاعر غنیه المشرور الذ لم یضمر جید لیه غنیه اشعر صند
 و نسر سگرم کریم لیسرا یا و کریم من مال و سگانی تر صند غنیه کریم
 یخیز و شرو یا کریم مع الحکام غنیه صیده مع طلال یصن لیت برنده
 القصیده

طلال لوقلبک شکر و سدی لا یمدید من خاص و طیس الوغی ذاب
 حببت یا لسا در بنی الدقید لا و احرق فیلا اخذک و اذ ریت الاصحاب
 و کینه تجد بثوب غز صیدی لا و سبقت روح اخذک باعرا لقراب
 بحرب و ضرب شاب فم الی لیک لا مالوم من غادال یوم و لو شاب
 تلقی لخطوب یأس لیت مبدی لا و عزم غرت علی نرو و شراب

[illegible]

للمير بنده ما شفت الرصاصه اظهر الامن غيزي بالعرفه وهويكف له فخره
 فما نظريه بنده فلما مال بوجده عن محمد اغتم لنفسه واضه بتلاسيبه على
 الفرس وخر وطعنه بالخجر ونزلرا على الارض معار قال بنده مرسيب قطايع يا اوله
 عبدالله واذا ارحامه قد نزلت بالارض وخر صريفا مبيتا ومن عادة فدام ارسيد
 وعبيثهم الزم لا ينصروه بعضهم على بعض اذا تنازلوا بينكم بن يطيعوه للقاتل انه يكره
 اميرا عليهم فرب محمد على الفرس ودخل بقصر فنادى فناديه انه يدير محمد بن رشيد فسن
 اراد البغايه فاليكسن وهو آمن ومن اراد الشرفا ليتبين وقتل معه اثنين من
 اخوانه من قبله ثم صفوا الحاكم لمحمد بن ارسيد من ١٢٨٩ هـ الى ايلول سنة ١٢٩٠ هـ فكله
 صفة حكمه ٢٧ سنة وكانت امارته كلالا بركة على الناس فبعث الى لطفه بقضاة اتوا
 ونزلوا عاين وباعوا وابتاعوا صفة ايام ثم رجعوا الى اوطانهم مكرمين وكانت سيره
 محمديتة وكانوا جملته الناس يدعونه له بطول لبيتا وطارونه من عفته ومحافظة
 على حقوقه لرعيه وكانه يضر الحاضرة من رعاياه ويذل لبياديه وكانه يكثر من قوله
 (ما خبرت حضري ظلم به ومن) فالبدوي هذا الظالم على ابرام وهم سود له وجوه
 انه لم يقتلوا اظلموا وكانه كثير المفازي والخلب على عتيبه لوزم لم بالفه ولم يعطوه
 طائفة واكثر من حياته رخاء ورغد رخاء فرس سوار ورغد في العيش وكثرة
 في البشار وكانه كثير المفازي وخاصة على عتيبه لوزم لم يفضوا الطائفة وكانه حاكما
 حافرا حليما لا يبدا بالشر من بداهة به وكانه يحب الوفاء بالعهود ويعطي
 الامانة ولا يفتر وكانه شجاعا ملائكة الصواب قوي الحجة كثير الصفيح
 والعفو من التجرم والحمد يقال انه غرة بيضاء في جبين حكام آل ارسيد وكانه في
 نفسه موجبة على اهل الزبير لما بلغه عظم الزم يرسوه في سواقرهم ويقولونه
 متوهم تحسبنا عتيبه لا لونه نر نظر من حابل
 فلما انت الملك اغار على الفجاءة على ما يقال له (حملة) قرب سيف البحر نزل
 على البرجيه من ضواحي الزبير وخرجوا عليه وجرأ الزبير للسلام ففرهم المندب
 والفراس والزهير والقرطاس وكانه حالاً في صبيوانه وهم جلوسا
 عنده بعد ما سلموا وقد جهرز واليه الهدايا ومن جملة الهدايا اقفاص وجام
 فردا بالاقفاص من عنده وهو في صبيوانه والهدايا بغير جلوسا عنده

سلام يا شيخ فخر الاماره لا حرم شهر من قصر برزاه لعداه
 قدومه من قاعه ضليح لفساره لا ياكل ما قيصوا من الخبز كثره
 مع حاكم يقر الصدو والمراره لا مقدم تدرين الض والمثل للام
 يوم اخذوا القلبياء عليهم غزاه لا و تقش بن كحل سحابه و برداه
 وحقت على راس الحميد كراهه لا وا قفوا برا مثل الخيام المبناه
 وكانت ام عيال سكان بن سقيانه عنده لها غزل بن تساه غزاه و تشيله
 على البمار بن كل ما شدا قال لها بعض الجرم ورا ما تهرمين غزلك يم الحميدي
 قالت اطرحه لونه يعوكم وانتم قوم لاخو فوره محمدا الرشيد تهجمه و تخاذنه
 بالارضه في صنا صيبه عالمه ما اطرحه الا انكم مستامنين من بن رشيد
 فوفده عليه من عرض من و قد عليه نقال الله اطلبك لرفده يا محفوظ وش
 انتي قايده يم الحميدي ولم تذكر ما قالت لا زلا مند حشه قالت والد ياطويل
 الامر اني لم اعلم شي فقلت الحياي مشردين و حلال ماخوذ وانا في دهشه
 فذكرها يقول يوم لغزل وش تخلص فذكرت ذلك وقالت نعم قلته والي
 بل فخر لهد فقال لهم عطان زمل بيستك كله لهن انتي ترجلين خفرت
 ١٤٠ جهمه و قالت هذا زمل بيتي قال تسنا هليهنن يم الحميدي وكاه مثال ذلن
 شمير وكاه يمزم العلماء ويكرهم و يصفح عن زلا لاه وكاه قد غزي على عتيبه وعلى
 عبد الله بن فيصل بن سعود (بالحماده) ورئيس عتيبه عتاب بن حميد و تارخ كذه
 على رأس ١٢٠٠ فصيحهم جميعا واخذوا الام وقتل في هذه الوقعه
 عتاب بن شبنه بن حميد الفارس المشهور وهو يؤم مذربس برقي من عتيبه
 ويقول في تلك الوقعه ثبأ المشهور السخس خضيرا الصفيدين من الاسم جاء
 بن طهال

من رستم رستمه وارتلاه ١٩٠ من رستمه كل ثلثه من بين
 منه شرا شيخ الحريش سحابه لا بعض الصدو من ماه نلت غز ابن
 البرمه يذره الرعد له ضبابه لا وحبت على ابنه حميد هم الشياطين
 وقاله ابل الصدو عن الشيخ طابه لا وا قفن لاه ضرب المقاومه عتيبه
 سجا نه رافع بابه فومده بابه لا و خفاض باياتي بالدرجاد عالين

محمد بن صبيح انهم وارثين به لا ومثل القرية صلت عليه لغيره بين
محمد بن ضرب السيف ما ينطق به لا عليه ابا زيد يلحن تدوين
وذكر قلنا بذكر ابن فيصل اسبابه لا حكم وتبذل لولي خيه راضين
يزم الزلي فارتد بذكر رابع لا وانتم لكم كل الى لولي بطبعين
ليزم الزلي عيبه لغوبه وعابته لا صريه ربي مبرزل يا ساكنين
ثم انهم بعد هذه الهقه الزهره احيقا وانهم الزم الامام عليه السلام لغيره ومن معه
ورجع محمد بن رشيد الى بلدة هائل ولا تم له بعده الهقه ٦ شهره اناه الخبزه
عقبيه اجتمعوا على (عروك) اما لم يشهور بالجنوب و منهم محمد بن سعد بن فيصل
المالقي (غزاله) وصبيحهم جميعا وكان اولها لعتيقه على محمد بن جنوده
تسبب انه جيشهم اصابه فضل من ليرة خيل عتيقه وكانه غازيا معه حسن الجرب
بالفصل لغيره كانه ما عدا اهل عزيزه و عدة لغيره الذي معه خمسائه رجل ٥٠
فلما رأى حسن انه ابن رشيد وجنوده فضل لغيره من ثقت وانا في جيشه وعلقه
مراحمه في بستانه و غزوه فلما رأى محمد بن رشيد ثبوت حسن رجع
الى حسن وانا في بستانه معه و جباله وانه جباله حتى الزهره عتيقه و منهم
سورة بن سعد واصيب محمد بن شندز لغيره لغيره و ثور ايسلم لغيره
وكانت لداره على عتيقه ومن سلام لغيره رشيد و نزل على لداره و نزل
وتنبتت فلول عتيقه بعد الزهره من لداره و لداره و لداره
محمد بن رشيد ٢ من الجحمانه منهم حزام بن عثمان و منهم فارار بن عثمان
و منهم ليل المثلث فقتل به محمد بن رشيد بشيرا الى راكاه بن
يبره لغيره عتيقه وانتصاره عليهم و بقت معه حدود الضيد لغيره رشيد
البيات الى راكاه و لغيره

من الجبل خمس على كل مقر لغيره شريرين والثالث طر حنا مشيره
نقل مشير ب الحرب مصواظا لداره لا الى حرم من عودا لغيره
يا ليل سلم لي على الشيخ راكاه لا علم يزوج يامن وميره
من من غفلنا شانه حزام و فارار لا يوم على غركه يثور غميره
فرد عليه راكاه حاكم

علم لثاني به هزام وفاراه لا يا سر قلب يوم جاني بصيره
 من قصور الخلق الى سوره نجرانه لا مريب انا يا الضيفي انت اميره
 من زانه فحناله على يدي زهره لا ضرا الى خنك تزايد صغيره
 رن ضرب بحه السيف ما جنب جيرانه لا و جيرة الى ما يحب جويره
 لحسانه يا بن عبيد يجرى بالاصابه لا والشه تنظره الرقيب السريره
 وقال في ثغره لموقع ضيف بن تركي بن حميد الذي بلقب (الحفار)
 وقصده يفتن بين ابرشيد

يا صود كنن قاعه وصط برزانه لا لوعاد لا يثن ولا لان بصيره
 الى جيت يم الشبح يثنين سطره لا يثنيل لين اصرم يرجع لوريره
 لولاصن نوحه يذر بين الامانه لا صارت عليكم يا ابو ما جده كسبه
 وابن صود اللئيس غزاله لا يحيب تال خيل مثل السيره
 وكاه صود لصبيد يترهم انه الذي قال هذه القصيده صنياناه الظبط
 خوليس ضيف بن تركي فقال في هذه الجواب

حصانه الصمير اللئيس صنياناه لا طقاع بالمرحون قليل حصيله
 اره طب بالمرضه ولا تقل ستره لا يلعب بسيف سلة من جفيره
 وانه صار ضرب مخلص مثل ما كانه لا ما ينقر غاد الجدر من منيره
 و قد ناله ربه البيت فانه صنياناه صروف و فارس بجاع مجرب وكثر لشكر
 ليرتبر من الظلم اشبهت هذه المعركة على ما ذكرناه سابقا ثم دامت
 الصداقه بين حسن المهنا وابيه رشيد اربع سنوات فلما اراد الله ان ينفذ
 اختلاف حسن لهو وابيه رشيد عندهم كما ترم للباريه وكل منهم يد ان يركب
 ياديه الاخر ومن ذلك الحين تحكمت فيهم قنارات النفوس واستمرت العداوة
 بينهم حتى انتهى حسن الى محبة زامل ابه اسلم امير عتير وزوج حسن المهنا
 انت والتفقوا على حرب فحمه ابه رشيد وكانت وقعة المليد الشهيرة انتصر
 فيها ابه رشيد على اهل القميم كافة وروسا ثم حسن المهنا وزامل ابه اسلم
 وكان محمد ابه رشيد مريضا على ان يفصل زامل عن حسن فيما يفتن عن طلبه
 لوداره وصحبته وينقص يده عن محبة حسن وقد ضمن له اماره ثلاثه وما
 وضعه يده عليه من سائر القميم ان يدخل تحت امارته ووصط له الوصايط
 واعطاه العهود والمواثيق على ذلك وصمم علمه به بجانب حسن وذلك لافترقه الله

فلما كان يوم الخميس الموافق ٢٤ من جمادى الأولى خرج من اعينيه ومن ابريد
ومن سائر القصيم وكل القصيم يومئذ تابع لحسن وتحت امرته سلمه على اعينيه
وضواجرها فهي متقلبة تحت امارت راجل ابيه اسلم وحين ما اراد الخروج
غزوان القصيم من كل جانب واقاموا فيها بضعة ايام ربههم متقابلين ولم يكن
بينهم قتال حتى بداهم ابيه رشيد بالقتال وكان معه جنود كثيرة لا يحصى
قبالة اهل القصيم وكانت القوافل تاتيه كل يوم من حاييل ومن المراق بجميع ما
ما يحتاج اليه من الطعام على اشكاله واصنافه ومن الاسلحة والذخيرة
والاهل القصيم شبه المحصورين في القرعا حتى لقد ما معهم من الطعام فارت
الى زوجة حسن ام اولاده واسمها فزنة فطلب منها ما ارسل اليه فقللت
له ليس عنده نا طعام ولكن خذ هذه ستة اريل استبرها زهاب
فقال مجيبا لها عاهكم يا فزنة فذهبت مثل ولكنه قال لها محمد ايه رشيد
تاتيه الحملات من المراق فتواصله بلا انقطاع او حنا زهاب غزوان ستة
الريل ثم بعد ذلك رخص عليهم ابيه رشيد وحصلت بينهم وقعة هرب يسمونها
كون القرعا وكانت الغلبة لاهل القصيم على ابيه رشيد لانهم متحصنين في جبال
ولم يكن لخييل ابيه رشيد ميدان فقبر به وكان معه على ما يقول المحقق
من صفى الخيل ثمانية الاف خيال ٨٠٠٠ وكانت الكلمة الذي قالها رسول
حسن الى زوجته لطلب الزهاب قد بلغت محمد ايه رشيد وكان يرد دها مارا
وقد اعجبته فلما را محمد ايه رشيد انه لا طاقة له بهم ما داموا في منزلهم لهذا
وان الخيل ليس لها ميدان للعاراة فرحل عن مكانه مختارا الى منزل يكون افسح
من منزله وفيه مجال للخيل لكرها وفرها ونزل الشجيرة قرية صغيرة غربي القصيم
وجعل بينه وبين اهل القصيم صحراء واسعة وهي التي تسمى المليدا فبعد رحيله
رحلوا ونزلوا شرقة المليدا ونزل هو غربيها وهذا الذي يقصده لان الصحرا كانت بينهم
ثم انه حين ما نزلوا قبالة لم يمسلمهم ومشي عليهم من ساعتها بجميع جنوده خيلا ورجلا
فالتئم القتال وهي الوطيس وبلغت المعركة اشدها فقتل راس وولده على وضع رجال
من بني عمه وعدة رجال شجمان من اهل اعينيه ومن قبيلة حسن ورجالته كثيرة

وبعد قتل الرقة والنجبان من اهل القصيم صلت المهرزجة على اهل القصيم وعربانهم الذي
 ساقولهم معهم بابلهم وغنمهم فاصيب بهذه الوقعة اهل القصيم بكارثة عظيمة باموالهم
 ورجالهم لا تنسى هذا الدهر نسل البدان لا يعيد على المسلمين مكروها بعد هذه وكل ما
 حصل من التكببات هي تابعة لهوا شخصين فقط زامل وقصن ولين نوجه على رئيس
 ولا مرس بل تقابل الواقع بالرضا والتسليم والرضا عند نزول القضاء ونسل البدان
 يغفر لبيتهم ويتامح عنهم ويخلف على ذريتهم ما رزقوه وقدم على القصيم قبلها
 صروبات ووقائع ورعائن وقعة المطر على اهل عنيزة وحدهم كانت اكثر قتلا من
 قتلا المليدا ولكن وقعة المليدا لها حرارة لاذعة ورزية عظمى لا تشبه الرزايما
 قتل بها من رجال ممتازين عليهم بالنفل والعقل والتجارب والشهامة ومكان
 الاخلاق كل منهم له ميته ورعائهم من ذكر المحروبات السابقة ووقعة المليدا
 تنمى من قلوب الرجال الامن حضرها ولا من خبرها كلهم في الحزن في المصيبة سواء
 فقد خلقت فيها نيران رجال يعوقونها على الدوام وتجد حولها جيران واخفاف
 ونحوها فذلك عادتهم وليس يتبعونها من ولا اذا وقد روي لنا عن امير
الزمامسة وهو معتوق التمام المشهور بالكرم والسماحة وانتشار الرصعة وكان
 يقيم بجدة يتقاطعا بالتجارة وكان شغوفا بحب وطنه عنيزة ويلهب دائما بذكرها
 فلما اتى المو هو وجماعته الذين يجلسون معه بخبر وقعة المليدا اوعدهم اسمى القللا
 اقسامهم انه لو وقف رجل من اهل عنيزة ذو فكر حاضر معرفة ما ينه باب المجد
 الجامع يوم الجمعة واراد ان يندرسوا لاء الرجال الذين قتلوه بهذه الوقعة فانه
 لم يجهم مثل اصحابهم الموت هذه ما نورة عن وقعة المليدا ونكتفى بقليل من كثير
 اما محمدا بن رشيد وجنوده فقد قتل منهم خيل ورجال ولين يضر ذلك لانه هو القالب
 وكان الامام عبد الرحمن الفيصل قد استنصر اهل الجنوب بادية وحاضرة واتا ليكون
 رجاى اهل القصيم بمن معه من الجنود ويتبعه يومئذ جيش جرار وبالا لاسق فانه
 لم يدرى ان الوقعة الاوقد انقضت فقايلته فلولا عربان القصيم وهو في الغاط فرجع
 من مكانه ذلك وهو يتلخى على حضورها ونرجع الى ما ذكره الله في كتابه العزيز ولنا فيه
 اكبر عبرة وهو قوله تعالى لنبيه واصحابه في وقعة احد تعزية لهم على ما اصابهم وهي
 اهل تعزية ان يحسم فرج فقد مس القوم فرج مثله وتلك الايام نداء لهابين الناس
 فقد جرت وقعة النخبة قرب حايل من الملك عبد العزيز وجنوده وقعة عظيمة هي شبيهة
 بوقعة المايه بل انها تفوق الاصل حيث قتل فيها مقتلة عظمى وقتل نوادر رجال من
 اهل عنيزة ورجال اهل عنيزة وكانت وقعة المليدا في ١٣ جمادى الاولى ١٣٠٨ هـ
 واما وقعة النخبة في شهر المحرم ١٣٣٩ هـ

فمن وقته الملبد المشهورة انتشر حكم محمد بن رشيده على جميع بلادها من وادي الدواسر الى جوف العر
وعاملهم بالاحسان فقط الذي يواخذ عليه من فعله الشئع انه حين ما را الهزيمة
توجهت على اهل القيصم ومن معهم امر على ضيوله ان يقتلون مدبرهم ويقتلون جميعهم
فهذه الصفه او غرضه ورا اهل نجد بعد اوده وبغضه واخذوا يسعون اليه بقص كل من
حاربه ويتربصون به الدوائر ولو اضمن عليهم بخلاف ذلك لجنى غرضه تلك الاحسان

وهناك يقول بانه يقول انك ميت وانتم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تحتصون
قاله هذا الحكم لصل الذي لم يظلم الناس مثقال ذرة ثم انه محال الرشيده بعد وقعت
المليد انتشرة طاعه على الرعيه من جوف القير الى وادي الدواسر وكلما اتفه عليه
تطلب احسانه وتنفذ اليه زكاة اموال اباديته وحاضره وكانوا خدما على الدوام
على ركايلهم يتجولونه بين القرى والمدن وكانوا لا يتعدونه على احد الا ما مورد من عليه
وكما ان يعرض من الحاضره عن الضرائب والفضائل الاما كانه من زكاة اموالهم
فقط انما ينما من على اباديته ويضيق عليهم على له وام الرمن خضع منهم لطاعته
ودفع له زكاته وكما ان يوتا بعض غاراته على عتيبه نزل قريبته (الشعره) لغرض
فاتوا اهلها اليه للتسليم عليه فلما جلسوا عنده ذكر له بعض صلواته مع
الوند الذيم عنده شيخ يسمى سعد بن ضويار وانه عنده ويحفظ من
كلماته حميداه السويصر شئ كثير وكما ان محمد بن رشيد شغوا بشعر حميداه
ويحفظه فقال له على الضرور يا شيخ سعد عطا اذا لاه عنده حتى من كرام
حميداه ما شوب عندنا المنة فيه فامر فقال له الشيخ انه حميداه يقول حميداه
تسلط الشيخ زامل بن عايد رايس اهل الحسا ويوط على املايه الحضر اموال
ويعطيه اباد ليرافقوه فقال في ذلك

نصين كيس اخذته الشيخ زامل من الحضر يعطيه الهواوي ترافقه

اظن شيخ ذي سجايا الطبره مثل جارب اللبن هضم وانقه

فقال محمد بن رشيد مجيبا له والد الدين عاشق راسي لدركي البدوي على الحد الطرير
على الدوام وعاه ينفع فيه ونذكر حسن التخلص اذا رفته الدلوله لونه لونه
انه يترط فمن ذلك انه رؤى لنا عن (على بن مهني) من بني زبد وكما
مقيما بالشراء واهل القرية المذكور وشوا امام مسجدهم فوري على اهل الشراء
ابل كجزية عليهم من جند محمد بن رشيد من يسونه غنائم مسوبة من ابيد

أما هذه أهل البغية فقد نشئوا من أم لا وهي مكتوبة مع محمد بن راشد فلم
يرجعوا لهم من مشراعا قال الأئمة هروجة من أم لا وهي مكتوبة مع عبد الله بن
وكان من مشراعا فبلغ الخبر محمد بن راشد بقوله ذلك وأمر الله من ياتيه
في المال فأتى به فزبدده بقوله أنت ثم كتبنا يا شيخ على وقصدت يفتك به
وأمر الله فزبدده بقوله فقال له يا طوبى لك الصلوات كما بلغك أني عرفت
أبيهم ولا أني فقلت لهم أيا الرجل الذي انتقم بمثلونه مهربه عن حسن الحاكم
والله الذي ما يحبه الحاكم حرام ففعل رجل وجه محرم في عذره والتفت أن
منه ما قال وقال لهم أني قد فعلناكم ما يقول الشيخ ذلك ففكره ورخص له بالانصراف
البراءة ومن شدة حرص محمد بن راشد على تصفيته الحضر عن الخسائر ما كتبه
أنا بن محمد بن لسانه العبد عبد الله العبد الرحمن البسام وهو يتيقن مع اصحاب له
في الحركات عنه ويقول أنه محي بن راشد وأنا عنه من خليل بقوله لا به
عشت طوبى له مربه على السب والقار الخظاره عن الحضر من اظواهره ورفعوا الر
فانزله الزم السبواضه رفعة من الحضر اذا انزل السبواضه ولو انه يكون عبد أو صانع
والا يطرحوه الخظاره عن الحضر بالله ومن شدة خوف السبواضه من محرم بن راشد ان
اذا انهم الطبرية هم الخضر اطوا الحضر العالي الذي منهم في نظره انهم غشيه من
ثم انهم من شدة هلكنا حرصت على اعفاء الحاضره واعفائه للبيات وفي بعض
منها انهم الكاهن على الروق من غشيه قرب النير المعروف يا علي بن محمد بن راشد
وهم من اسرهم محسن الشوب من الجوعاه جهات حباب بن زبير بن فوفه علي
محمد بن زبير بن زوطيه مما غشيه فاستأذنه في الرثا دبيره فافادته له ففادته
البريا شيخ ثوبه طلال الله طهره العماره عاينهم بالفرزوات الى اركينا
الروا شيب عيني من تنير الخير بالتوما لا وارقلت ادسوار ولنا خيل تناصينا
نميننا الرور عرهم الزر ليز الحضر انه لا موثمة الفتايل بالسناد ووقته واقبنا
البريا شادنا بلسر البرقا لا والبيرور الجاير عن الطله مصفينا
تبطنا سكرم الرقبط لا ولمه رر صبره لا عس رب بالارنا ففينا ما بخلنا
فندام محمد بن راشد على هذه الحالة ففادته ففادته رجب عنه وكاهه تظلف
كاهه من الخيل والابل والغنم والسمرح والقصيد ويقال انه لا

مات وله من الصبيد المراكب ٨٠٠ غنم كلهم حمراء أسودهم معهم وكلها خلفها من
 بعده وكانه غنما لا يراد له أبدا وكان زواجاته حين توفي اثنتين وهذه طرفه
 بنت خاتمة عبيد بن ربيعة والثانية لؤلؤة بنت سفيان الصالح آل أبا الخليل أمير بريدة
 وأوصى بالمرارة لابن أخيه عبيد العزيز بن ربيعة وأوصاه بالزعة بالرعيعة وأبدا
 يبدأ أن لا يشرحت بكمه هذا لبادي ربه يحسن إلى الناس وأنه يعفو عن الجاني ولكن
 عبيد بن ربيعة يفعل بشئ من هذه الرضايا النفس فكانه يتخط في الرعيعة خط غنم
 وأول مفازيه غنم من حابل قاصداً لسمان فزادته غنم كثيرة ثم مطلقه إلى يدب وكان
 عدلهم ١٢٠٠ جهم ففعلهم جميعاً وأخذ ركابهم وكان قلبه ما يتوقفه في مفازيه وكثيراً ما يكثر
 القتل من قدمه والراحم من أطرافهم وفي سنة ١٢١٨ هـ غزى على نجي مبارك الصباح من
 الكويت ومعه خلق كثير من مطير وقمطاه وسبيع والظفير والصوارم وغرب دار
 قرب الكويت كلهم ومعه مائة شيخا المتنفة ٥٠٠ فارس ومعه الأوامر عبيد بن
 الفضل وأبناؤه عبيد العزيز ومحمد فحينما فصل الشوكي حمزة مع عبيد العزيز وأخوه بريدة
 فبينما هم في شمس وقال رحمه وحذ بلده الرياض وانزل إلى وكان بالرياض أمير لعبيد بن
 الرشيد سمع عبيد الرحمن بن عبيد الله وكانه يومئذ الرياض ليس له سدر لم يقيم
 بعد ما علمت محمد بن ربيعة قد غلب الرياض ففعلوا سرية واحتصر أمير بن ربيعة
 حوزة الرياض من مائة فم لم يبق عبيد العزيز ودعا بالمرارة فلم يجد إلى النزول
 حواشي النضر كان الشيخ عبد الله بن عبد العزيز لسورة الحمد للرياض
 وبينهم من رأيهم ففر من عبيد العزيز إلى الرياض فابى وهو قادم من غنم
 بينت عبيد العزيز بن ربيعة ولأبائهم وشبههم وسد قاعد الشيخ عبد الله بن
 عبد العزيز إلى قصر بن عبيد الله وقال خلوني اعتصم معكم فدخل القصر
 من أمتهير منهم وذلك لحسية من عبيد العزيز بن ربيعة فما كان بعد ذلك أيام
 قمريل راني رسول من عبد الرحمن الفيصل إلى ولده عبيد العزيز بحجة بريدة
 من عبيد بن ربيعة قال فخرج من الرياض فخرج عبيد العزيز من معه من يده
 وخرج إلى الكويت أما بن ربيعة فكانه حينئذ من صباح القصيم ومعه المهن
 أما ما بريدة والسليم أمراء عبيده وكلهم دخل بلده بريدة فقال ثم نزلوا
 انهم في خلافة في غنم في غنم بريدة وأمامهم صواياهم حتى اتاه

ورتب له من الزكاة ما يكفيه من عيش وتمروكاه في زهد له الله قال له انت
يا شيخ فخر تحرض الناس على قتالنا وتطبعه الآية التي نزلت في وجه المشركين علينا
بانه تحطب في الناس وتقول (انفروا خفافا وثقالا ومجاهدا واما معكم وانكالم)
والله لندرك ما وضع الله بصدرك من العلم وانى تحترمه لجهن عظم الله تحطيم
خطوات وانت بعد رأس ولكن بسم الله انهى احترامك ومات رحمه الله وهو
من صفاه في البكري وقد قال في تلك الدقة الشاعرة المشهور عبد العزيز بن عبيد من اهل
(البصرة) وكانه بقره ابن رشيد ويحكي له من الزكاة واذا رفته عليه الرحمه فقال مفضل
لهذه الدقة وهو كلام كله شاهده وشاهد غيرنا انه طبعه ما يقول الشعر

يا الله بالي لك علينا رقيب لا يانصر عبده على جنه الرضاب
تفر شيخ قوم لهم نصيب لا شيخ الجبل غزا القرايه والرضاب
يامرنته غرت لثمة من نصيب لا ترعد وتبره قاده هارب البر باب
ترم الصنيط قيدة على من نصيب لا بركا زلت كضرب الرطوب
ثقت وطقت لاد لثمت غضيب لا واستقلت بالي لمرور العجذاب
نير روع بالخضراء حبيب لا خصم الرجموع النر غلب السمار ذاب
شيخ النقي مرز النضى مع سبيب لا الى بانه بال قوم المطادين مضرب
نرد وبدا كل عوصى عبيب لا تجوير ربه بد لنا عقب العقاب
شب الغزو الى سرى يقتدى به لا طحوال ليله سار نقل مشرب
وصوت لمرزوقه الجندى لصيب لا وتنتاز حوايا صوط طيرين الارباب
يا ويلك يا الملك الحفايه النصيب لا من ليله يهيج لا الجيش رباب
وظهر مجمع يرشب القلب ريب لا وجر السبايا بالطنابا بال الدباب
ترى بجمراه النواضر صبيب لا ضيا غم من فوهه طوعانا الدرباب
ثار الدفن والعجوانقاد سيب لا ترا الترس غم ثقل بحجاب
دين الجنب التي يميز جنيب لا برقه ودخاه وعج وكتاب
شيبه التي ما بعد حل صيب لا وشرا بالاشباه ارواد شيا
في ساعته وادع صبيب صيب لا وكل بغالى الروح مخطاه ما حباب
واستب من حمار الصاير لبيب لا ولما قنوا بسير زلام مصطار الدرباب

وَالرَّغَى شَعْبَ حَبِيبٍ لَا وَالذَّخْرُ صَرْمَ عَقِبٍ تَطْلُنُ بِالْإِسْلَامِ
شَرِّ بَيْتٍ بِهِ وَالرُّضَى عَطِيبٍ لَا وَلَهَابِ الْمَوْتِ الْحَرْلَةَ تَلْهَابِ
وَالْجَبْدُ دَوَا الرِّهْنِ عَجِيبٍ لَا هَعْدُ مَفَاتِيحِ الْفَرْجِ عَنْ الْأَكْرَابِ
أَنْتَ الْبَلَوَى عَلَى اللَّهِ بَلِيبٍ لَا يَنْفُكُ لِلْمَيْلِ مِنَ اللَّهِ مَيْتَ بَابِ
وَأَنْتَ عَلَيَّكُمْ يَا بُو جَابِرٍ عَطِيبٍ لَا وَضِلَّ الطَّنَائِي رُتَبَتِ بَيْنَ الْهَرَطَانِ
بَارِضُ الرِّصْفِ الَّذِي وَطَّاهَا وَطِيبٍ لَا شَرَفُهُ وَجَنُوبُ وَقَبْلَتُهُ عَنْهُ مَضْرَابِ
مَنْ الرِّهْنِ الَّذِي لِفَرْصَتِهِ شَعْبِ لَا هَشِيمٌ طَلَحَ طَوْلُ الرِّهْنِ عِيَابِ
سَقَمَ الْحَرِيبِ الَّذِي دَنَى مِنْ حَرَمِهِ لَا ابْنُ صَبَاحٍ الَّذِي تَرَوْسُ لِلرَّسْبَابِ
نَعْدُ وَجَعَتْ مِنْ تَرْدِي لِنَصِيبِ لَا بَرِّ الْكُتُوبِ شَاوِ كُلِّ مَنْ كَانَهُ ضَابِ
وَمِنْ ثَلْثِ الْخَوَاصِ وَنَصِيبِ حَبِيبٍ لَا وَاللَّيْ يَكْشُرُهُ السَّرُّ زَامِ حَرَابِ
وَجَنُودُهُ الصَّجَابُ حَرَمٌ يَلْبَسُ بِهِ لَا وَاهِلُ النِّفَاحِ طَخْنَابِ وَمِنْ بَقْلِ الشَّرَابِ
نَا لِفَا هَمَّ الدَّجَالِ لَقَرَةُ مَصِيبِ لَا وَنَارُ الْمَسِجِدِ وَذَلْ يَلْجُوهُ بِطَرَابِ
مَنْ فَوْقَهُ حُرْزُهُ بِحُلِّ الشَّطِيبِ لَا تَصْهِي لَيْلٍ وَمَرْكَبُ الشَّيْخِ مَاطَابِ
وَعَا ضَرْفُهُ بِالْحُلُوفِ رِيَاضُ عَشِيبِ لَا مَا يَصْبُغُ الدَّجَالُ مِنْ عَشَبِ عَشَابِ
وَالْخُوجِ خَلَى مَالِقٍ مِنْ حَبِيبِ لَا فَنِ دَارِ بَنِ شَايِسِهِ وَلِلْفَوْحِ مَا جَابِ
وَمِنْ حُرْزِهِ بِهَ كَوْهٍ شَجِيعِ حَبِيبِ لَا يَا اللَّهُ صَفْرُ اللَّيْلِ تَنْفُذُهُ عُرْوَةُ الْوَرَقَابِ
وَبِنَابِ اللَّهِ الدَّيْدَبِ وَهُوَ يَمْتَنُّ بِهِ لَا ضَمِي وَرَدِّ بَقَالِهِمْ كِبَرُ نَجَابِ
وَمِنْ بَقْلِ الْوَرْدِ وَاسْرُكُوه وَارْذَى عَشِيبِ لَا وَاللَّيْ حَضَرُ حَرَمِهِ فَنِ رَضَى تَابِ
وَحَالِي زَيْمِي أَرْمَاحِ قَفْرِ حَطِيبِ لَا مِنْ عَقِبِ كَوْهٍ سَبِيعِ لِلصَّيْبِ رَهَابِ
يَا ذَرِبْ سَوْفَهُ نَادِ ذَرِبْ الزَّرِيمِ لَا وَاقْنَبْ مِنْ السَّبَاعِ لِلْحَرْبِ وَانْضَابِ
وَبِاقِي السَّبَاعِ الْغَايِبِ وَبَيْنَ هَشِيمِ لَا وَاقْنَبْ لَا يَا ذَرِبْ فَنِ كُلِّ مَرْقَابِ
لَرْتَا كُلِّ الدَّكْلِ بِيضُ تَرِيمِ لَا تَلْقَى مَشَاكِينَ وَزَلْجَاءَ وَرَكَابِ
وَيَلْجُوهُ بِالسَّبْعِ رَدَى دَبِيبِ لَا وَشَهْبُ النُّعُورِ وَكُلُّ فَرَّاسِ بِنَابِ
وَالضَّبْعَةُ الْفَرْجُ غَدَتِ بِهِ رَيْبِ لَا وَكُلُّ السَّبَاعِ (ضَارِبُهُ كِبَرُ طَابِ)

ويقال انه الذي حضر في هذه الواقعة من صنف الخيل ٧٠٠٠ ألف خيال ومن
البيش اضعاف ذلك وما يروى لنا عن الامام عبد الرحمن الفيصل انه بعد ما وصل
الكويت نصب هذه الوقعة جلس بنيت هو واصحابه وكانه مشهورا بالرائي
الصائب اذا تكلم بشئ فبالغاب انه يأتي على طبعه ما ظن به فآله بعض اصحابه
بقوله له اليوم نطوى اليأس من الرصدع الى نجد اولنا فيل عارقه رجاء
فقال له رجوعنا على نجد وعنده مقتب على امرين الردل انه كانه عبد العزيز بن
رشيده بعد ما تولى على نجد واهلها عاملا بمعاملة معه محمد بعد انتصافه وقفة المليد
المشهوره بانه نادى منا ديت في ضيائه (بالزرقاء) من نواحي بريده وقال اسعدوا
يا قوم ترون نجد مجرلا ومفرلا ومخزلا ومسويا خضراء مصفا غليلا هائلرا عرض
وجوهن وامانه الله من وادي الدواسر الى جوف الصحر وانتم اسعدوا يا به والله
يا من نقص الحضري بمشئ الى لسان قصه برقه اسعدوا ثانية يا به والرفق بربه
غدرنا محمد بن رشيد الله وامانه اني لاصحىكم بمشئ تأخذونه من قراش
ما هذروا الى اسكنيه والزبوا طاعتنا وانا اهاكم من كل من يريدكم بسوء انه كانه
قال عبد العزيز بن رشيد جلا وب اهل نجد بهذا الجواب فلو يقص لنا من نجد امير
ولو بركزه عصي وانه كانه عبد العزيز بن رشيد فلو على اهل وقتل هذا وسبي
الرجال لهذا ونقل ربه امر شرده هذا فاهل نجد يبعضونه ويكرهونه قبل
حرب عده له هذا وقت فصل هذه السيرة المشيعة التي ظن لا الامام
عبد الرحمن الفيصل فمن حين ما بلغهم خبره بما فعل وبما عمل به عايله
اخذه واستعدذ به للجزيرة الحاربه عبد العزيز بن رشيد رقه فصل ما حصل وكل
مسير ما خله له فمن خلقه للخير فليخبر بكونه خلقه للشر فلا شريك له والله هو
المعلم لقلب عباد الله وكان غارا جارا لا يعرف السياسة الا باسمها ويري
ان القتل هو الذي يثبت له دعائم ملك ابائه واجداده ولكنه جال قدر بخلاف ذلك
فكان يريد القتل ولا يراى للنفوس طريق وكان الناس يريدون في الجرائه عليه والتبرع
هيبه من قلوبهم فكان على هذه السيرة الى ان بلغ الكتاب اجله فقتل ولحق
بربه وكان كثيرا ما يفطر من هاربه الى بناتهم على حرب حيث انهم لم يطعموه
بالنفوس كثره من صفهم وقتلهم ولو جربوه من العفو والصفح لافكر كثير من العبد
تحت طاعته وزمان تكون شدته صفة من المولى ليرى من ويدخلون تحت
طاعة عده وحكمة المولى فينه لا يعلمها الا هو عز شأنه ونقدت اسمائه

ومن الآن نرجع الى ما نقصه سابقا حتى يفيض بنا التاريخ الى حروب ابى عبد العزيز به رشيد
مع صلافة عبد العزيز ابن اسعود فصل وفي سنة ١٢٦٨ قدم المدينة عساكر كثيرة
الخدويين وكثرت الاشاعات عند اهل نجد بانهم يريدون الخروج على نجد ولما كان
في جمادى الثانية خرج محمد ناصر من المدينة ومعه بحرية خيل وانضم عليه كثير من لوار
هرب وانغار على سبل ابى اسقيان رئيس مطير بنى عبد الله ابى عطفان لهو وعرابه
على التوار واخذهم وقتل من الطرفين ما يزيد على ثلاثين رجلا ثم رجع الى المدينة
بعد ما اخذهم فلما كان في رمضان من السنة المذكورة صهر حاكم مصر عساكر كثيرة حذروا
الى المدينة ثم فرجهم من المدينة محمد ناصر ثانية غازيا على عتبه وتبعه كثير من بادية حرب وانغار
العضيات فوق الدفينه ورشهم الضبط فافذهم وانقلب راجعا الى المدينة ثم انه بعد هذه
الافاريتين امر صاحب مصر على هذه العساكر ان يتوجهون الى بلدان عسير من اليمن
وفعلوا ذلك فلم يتخلف منهم احد في المدينة فحصل لاهل نجد بذلك الفرح والسرور لانهم
لا يزالون يترقبون الفتن من جهة مصر والعله ولن تغيب عن اعينهم ويلات ما ذاقوه
سابقا من كثرت الفتن الذي تغشاهم كالليل المظلم فلما علموا بذلك امنوا والحمد لله
وفي هذه السنة كثرت الغيث الذي عم اقطار نجد كلها في اول موسم مبادرة فاحصبت
الخزيرة كلها من اقصاها الى اقصاها ورخصت الاسعار وبيعت الحنطة كل صاع
بثلاثة اريل وبيع التمر الطيب خمسين وزنه بريال وما كان اقل منه ستين وزنه بريال
وبيع السن احد عشر وزنه بريال ابر ما يقابل من الاطال ٣٣ رطل وبيعت الثبات
الحين بريال واحد وانا شاهدة في هذه السنة ضد ذلك وهي سنة ١٣٧٦ بان
رئيت ثباتا بيعت بمائتين اريال وستة اريل ولقد روي الشيخ حسن من اهل عنبر
اسمه عبد الله الهويش ويقول اني في سنة ١٣٠٤ بعت الاقط ثمانين وزنه بريال
وفي اخر سنين حياتي بعت الوزنه الواحدة من الاقط ثمانية اريل كما يقول المثل ضد هذا
تتميز الاشياء وكانوا اهل مكة يروون لنا حديثا في تدلولونه بينهم بانهم يقولون
ببركة الآية الشريفة اطعمهم من جوعهم وانهم من خوف فلوجعل الله الحبة بفلس
لرزق الله الفلس اهل مكة قبل الفيلس الحبة والنرجع الى الفرق العظيم بين
ذلك الوقت وبين زماننا هذا فلوفرجه بين اضرنا في ذلك الزمان رجل يقول لنا
انه سيايتكم زمانا بعد هذا تباع الثبات بمائتين وبيع البعير الذي قيمته عشرة بالن
وخمسة اريال وتباع وزنه السمن في ١٥ ريال وبيع صاع البر باربعة اريل وبيع التمر وزنه
واحدة بريال وكل الاصناف تجرى بحالها فلنا هذه مخرى او كاهن نرجعه بالحجارة

فبما ان التصرف في خلقه كيف يشاء) فصل في امارة اجلوس ابيه تركي في اعنيته وفروجه فيها
 تولى اجلوس امارة اعنيته باسم من اخيه الامام فيصل ابيه تركي وهو يوسف بن الحاكم
 علي بن محمد كلاً بعد والده تركي رحمه الله وكانت امارة تركي على اعنيته سنة ١٢٦٩
 ودامت اربع سنوات وكانت امارة خرم وعيسيه للجنج البوادي الذين يرون النهر
 والسلب ديدنهم ولا يصبرون عنه ولكن اهل اعنيته يشتقون من تقدي رجاله بغير
 حق وانه يتعامل معهم بذلك فقاموا عليه واخرجوه من بلدكم جبراً بالقوة لجة
 على ذلك وكان يوسف بن امير اهل اعنيته وعلم سائر بلدان القسيم وكان فروجه من اعنيته
 ضحوة الجمعة حتى انه طلب منهم ان يعطى الجمعة فلم يحمله بل اخرجوه والمؤردن
 يدعو الى الصلوات فساد بمن معه الى البريدة وكان يوسف قاضي اعنيته للشرع
 الشيخ عبد الله ابي عبد الرحمن ابا بطين من قبيلة عايد ومكنه شقرا وقد ولاه
 الامام فيصل قاضيا على القسيم كله ولكنه اختار ان يسكن في اعنيته وتأتيه الخصوم
 من كل بلد وكان عالماً عادلاً ورعاً ناسكاً عاقلاً جليلاً وكانت قضايه الشرعية كلها تاتي به
 من وقتها فلم ترجع له الخصوم بعد ما يقضي بينهم وكل منهم قاض بما حكم له او حكم عليه
 وما يرون لنا انه توار عليه خصوم من اهل ضروب بريده وكانه بينهم تحمل بتواضع
 عنه ربيهم. جل يلقب (الزناقي) واصدق من اعنيته فقص لهم بشريعة عادله
 ضمن ما يديهم من المكاتب الناطقة بملكه (الزناقي) فكانت القضية له على
 خضرته ومن ذلك يقول

جفانه طنا القنولين الخرج طاح لا شبح يخلص ما تخلص بحية
 يوم وردنا الصده ما ضرب حتى ضاح لا وكل صدر من كوكب واردينه
 كفار رحمة الله قد اشار على اهل اعنيته انه لا يخرج به جلول بهذه الصفة
 مع قال الام انما كغيركم باسمه ارب بنفسي الى الامام فيصل واطلب منه انه
 يصل احو جلول على امارة بدمه وينصب به له اميراً ترصدونه فابوا
 الا - يخرجوه من بلادهم فلما تجرت مساعلي الشيخ على الصفة التي ذكرنا وعن
 زناك ما طمهي منهم فقال لهم اذا تعلموه انكم ما نصبتوني انتم قاضيا
 لكم وانه الذي نصبني عندكم لعد الامام فيصل ويبقى له لاكن فيتعين

يا شفي يا الله ما تشي مثلك وليد لا واه رفعت الخيل شبيب اذ يارها
 الشيخ مثلك ما يحايد ظلا من بعيد لا ينزل على الديرة بغنى اظفارها
 والآن نؤى للحرب يا مربي السدي لا ينزل على دار بكر اجارها
 من مات دونه محرمه يكتف شريد لا الملت يا خذ شبيب را حفاها
 كم سالبه يدم اللقي جريه يزيد لا رصاصا يضرب كرميا جبارها
 تاطس حديد وفوقه را الزها حديد لا عاداتنا ذبحه وذبح استارها
 الله يجازي كل جبار عسيف لا مفا ومنتم يدم عرض اعمارها
 فبعد ذلك: خضر جبراهيم اهل عنيزه وسلام خلعه كثير من بلدانه بقصم ومن سبار
 فحصل بين الفريقين وقعة شديدة هائلة فقتل فيها عدة كثير من الطرفين
 وهذه الوقعة هي التي اطلقت لاسه الحياط بما يقوله الله ثم انه عبد الله بن ابراهيم
 فيصل ارتحل من معه من الجند بعد الزوامة هذه ونزل العرش شريه ثم ارتحل من
 ونزل الربيعية وقد عليه طاهر بن عبد الله آل الرشيد بن الربيعية بفضو اهل الجبل من
 الحاضنة والبادية ثم دخلت مملكة وعبد الله بن ابراهيم فيصل ومن معه من
 الربيعية ثم مداه عليه بغيره عزوا نزل حتى اجتمع عليه عالم كثير من بادية وحاضره فلما
 اجتمعت شدة تلك الضغينة ارتحل بهم من روضه الربيعية فاصدا ببلد عنيزه ونزل
 الحسيدية ثم رسل من نزل ونزل الفريقين واشتد الخطب على اهل عنيزه وقراسلوا
 بالصلح والصلح خبر وناه الامام فيصل رحمه الله قد اوس ابنه عبد الله انه يعرض عليهم
 الصلح خارج دهم الصلح فاجبوا له ولكن اشترطوا الامام فيصل انه يكون رذ لان
 الربيعية يحسنونهم عندك وعلى فراش وبين يدي وكا بر الامام فيصل رحمه الله قد له
 على ابنه سندس بن ذلك وكاه اما نادا حسن السيرة سفعوا على المسلمين رد فابا الربيع
 محسنا اليهم حمر يمتا على تالهم وصلحهم محبا لمحبة الدماء مائرا من اناه
 طائفا بغير قتال فبعد ذلك كتب اليه عبد الله الفي السليم يطلب منه الامارة والفر
 وطلب منه انه يقدم عليه في الرياض فقدم عليه والزمه الدفول في الطاعت
 والرفق الجماعة فبا ربه على ذلك وكرط عليه وكرط عليه اشياء التزم بها الامير
 عبد الله اليه بالامام فيصل فتم الصلح على ذلك واذا له بالرجوع الى وطنه وطيبته
 هذه المدة وسندس الفيض مقيما بالقرية وبعده حاتم الصلح بين الطرفين كتب الى ابنه عبد الله

يا برادر من الكليل فخر دوله طاهره امدها

نورخاڑ برحق نصیب لا یہی دیا ضرب و خورشا

۴۱۰. یمن کیلہ فر اہل ۸ عقب الشرون جسدنا

وَمِنْهُمْ أَبُو الرُّومَةِ فِي قَطَا لِمَا فِي سَبْعِينَ جِهَةً وَمِنْ صِبْغَةِ الْخَمْسِينَ وَفِي قَتْلِهِ لِسْتُهُ
 نَفْسُ الْحَمِيرِيِّ بْنِ فَيْصَلِ بْنِ وَطْبَانَةَ الرَّوْثِيِّ وَفِي مَعْبَاهِهِ مِنْ تَلَاوِ السَّنَةِ نَوْحُ الشَّرِيفِ
 مُحَمَّدٌ مِنْ عَدْلِهِ وَيَنْتَفِذُ فِيهِ الْوَالِي نَصِي خُلَافَتِهِ أَوْ لَوْدٍ مِنَ الزَّرَّادُورِيِّ عِبْرَتِهِ
 وَبَعْدَهُ وَنَسَبُهُ وَبِطَانَتِهِ وَتَعْبِيرَاتِهِ رَفِيعَةٌ لَا تَلَا مَعْلَمَاتِهِ عَنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَيْمِيِّ

في بلدة الرملة قتل عبد الله بن يحيى بن سليمان وهو ابن عمه زامل بن عبد الله
 بن سليمان وكان سبب قتله انه ناصر السعدي المذكور ايام امارته في بلدة عنيزة ١٢٤٥
 قتل ابراهيم بن سليمان وهو عم الرتينين لذي قتلوه وسبب نزول عبد الله بن سليمان
 عبد الرحمن بن عبد الله السعدي عن بلدة عنيزة هو ما حصل له مع بن عمه الذين في
 وشيعة من الخراف والمنازعات فارداه يبعده عنهم فيستريح في طائفته بلدة عنيزة وكان
 ولده مطلق الصنوبر معه فتزوج من بنت عمه صولة البكر وفرصا به وكرمه غاية الكرام
 وولد له ناصر بن عنيزة فبني ناصر وتزوجوا ابا البلوغ وكان في الحقل وشراها وكفاة
 لكل ما يناسبه وكان هو وابناؤه عبد الله بن سليمان يتمازجون ابنته من بعد وقائع له عليه ومن
 بعد قتل الجرح فناصر السعدي بعارضة في بعض الامور وباعه على ذلك قسم من عنيزة
 ناصر السعدي ولهم آل بكر وكان في بن سليمان عاقلة حازة ثابته فحافظه ليقع بين ابنته
 البكر وبينه شرف فقتله فاستدعى ناصر السعدي وقال له اياه لك علينا حقه فاحترق
 اما انه تكمه امير عنيزة وتكلمه في الريارة على سواد بن عنيزة ورسوم الدروب التي تؤخذ
 على الحاج وعلى المسافر من وادي الريارة بكرة لك ذلك وانا البقر على امارته عنيزة فظن ناصر
 السعدي انه هذا يقول من ابي السليم عن غير صحيح حيث انه باذنه له السعدي بقتله انه قال
 له انت امير الجميع وانا مذكور فقلت له يحيى بالله اني صادف فيما قلت وتبين
 على صدره بهذا المجلس فقال ناصر اذا الامارة بيدك وانت اهلها وانا اقبل امارته لير
 فاتفقوا على ذلك الى انه قتل من وقته بقدر المشهور ١٢٥٧ ثم تولى الامارة بعده
 اخوه عبد الله بن سليمان الى انه قتل من وقته الجرح فتولى امارته عنيزة بعد لهم اخوه
 ابراهيم بن سليمان ولما كان في ١٢٦٤ سنة غزن الروام فيصل ابراهيم بن سليمان عن امارته عنيزة
 واقربها ناصر بن عبد الرحمن السعدي المذكور ابنا على لبله ولما كان في سنة ١٢٦٥
 قام عبد الله بن سليمان والبن من زامل بن عبد الله بن سليمان على ناصر السعدي
 فرسد له في ظريفة بعد الفداء الاخر فرسوه ثلاث طلاقات بمسكات كانت
 معهم فاصابه واحدة منها وسقط على امه مرض وطموا انه قد مات فركضوا الى القصر
 وازالوا الحامية الذي فيه وانتبهوا فاغلقوا باب القصر وشرعوا بالحرب من سوايهم وورعهم
 بالبنادق من القصر فانهزوا الى ابريدة وترتبوا على الفريز الى آل ابراهيم
 واما ناصر السعدي فانه قام من موضعه ذلك ودخل بيته وجاروه وورث وكتب

الى الامام فيصل بمخبره بانه آل سليم تقدموا عليه بالجرم منه ولا سببا فكتب
 عبد العزيز لمحمد امير بريدة الى الامام فيصل انه آل سليم عندنا وانهم ما اعتدوا علينا
 الا لسبب حدثنا منه فكتب الامام فيصل رحمه الله الى امير بريدة اني انا ارسلكم
 اليها بالمرأه فتوجهوا الي الامام فيصل وارسل بهم امير بريدة هدية جليلة فلما
 قدموا على الامام فيصل انزلهم في بيت وعظماهم راكراهم وكتب الي ناصد السبيكتان
 يقول انت على امرنا وهم الامة محفوظين عندنا وسنظفرنا الامر اشد وكماله
 وطلعه بن عبد الرحمن السبيكتان الضربا جرم اخوه ارسل الي رجل من حاشية من سليم يقال له
 عبد الله بن حنظير فضربه حتى مات ثم انه ناصد السبيكتان من جرعه قتل ابراهيم بن سليم اخوه
 ابي فقام آل سليم بما ولو به قتل ناصد السبيكتان فاستنحت لهم الفرصة حتى ظهرهم الى
 الربيع بن زياد فاتبعوه ووجهوه نائما بمقصورة لا حارسه هناك فدخلوا عليه فقتلوه وكان
 الزبير بن عدي قد شهد هذا المثل فكتب اليه عدي بن مسعود بن مسعود بن مسعود
 ثم انه اخوه وطلعه بن عبد الرحمن بن عبد الله وعائلته اخوه ناصد فكن في ربيعة معه
 في ربيعة ولم يزل سائلا رها الى امة مات في سنة ١٤١ هـ في شهر ربيع فقتل عبد العزيز
 سنة ١٤١ هـ بن مسعود من آل ابو عديا وكان حينما مات من هذا الزبير بن بريدة
 قتله بماله من عسيرة آل عليان بن عبد الله بن قانم واخوه محمد بن عبد الله بن
 حنظير وعبد الله بن حنظير وكان الامام فيصل قد نصبه امة في بريدة حينما
 عزله عبد العزيز المحرم وحبسه عنده وكان عبد العزيز رجل مكررا متحاذيا وكان
 نسب آل ابو عليان بن قبيصة بن بليغ بن قنافة بن اهل ربيعة او هم بنو مسعود
 بن بليغ بن سنان بن ثبم ولما وصل الخبر الى الامام فيصل غضب على عبد العزيز
 المحمدي لما يغلب على فنه ان له يدا في قتل ابيه عدوان وامران سبلا وعليه في حبسه
 فكتب اليه عبد العزيز كتابا وهو في الحبس يستعطفه ويخلف له الايمان المخلص
 انه بريء مما جرمه وان لم يطلع قبل اليوم وان ليس له فيها علم ولا مشورة فصار
 يكرر القول على الامام ويخلف بالله ان ليس له فيها اطلاع ولا مشورة ولا رضى
 بما جرمه ثم يقول له فلما اطلقتني من حبس وارسلتني الى ابريدة لاصححت ذلك الامر
 وامكنت الرجال وارسلتهم اليك الذين استخفوا بامرك ونقضوا عهدك ولا ياتونك
 الا حقيده بن بالهيد او انفيهم من البلاد

وكان كاذبا يقول ولم يفعل فاما الامام باطلا فدم من الجبس واضطارة بين يديه
 وجعل يحمل الامام ويحملواخذ عليه العهود والمواثيق بما يقول على نفسه
 ثم جهزه واذن له بالمسير الى ابريدة واستعمله امير عليها وعزل محمدا بن غانم عن
 امارت ابريدة فتوجه المذكور وهو وابنه علي وخلق ابنه عبد الله عند الامام
 وابقاء الامام عنده بالرياض ولما وصل عبد العزيز الميموني الى ابريدة استدعى الرماح
 الذين قتلوا ابن عمه وانه نفرتهم وجعلهم مضطربة له وجعل يلقب الامام
 فيصل ليكنه وكان كل كلمة مكره وضربه ولا يجيئه الكبر الشريفي بالكلية فحماه
 به مكره ولا في حقه بما سياتي تفصيله في موضعنا اشار له في هذه السنة اظهر
 بادية البحارة العصيان للامام فيصل وهم قبيلة من همدان من قحطانه ومنسوبة
 الى منكر بن يام بن رافع بن ضمر بن همدان بن مالان بن جشم كما هو
 معروف في نسب الانساب وهم قبيلة سرور وشر واهل مكر وعذر وضبت طويها
 وكانت ساكنة في الماضي مع قبائلهم في نجران ثم صاروا الى نجد ولم يكن لهم في ذلك الوقت
 قوة يستغفرون بها وكانوا لضعفهم يحالفون القبائل من عرب نجد وينزلون معهم
 ولما تولي الامام ترك بن عبد الله بن محمد بن مسعود حصار رؤسا وهم يحضرونه عندهم
 ويطلبونه له بالكرام وكان له في ذلك السنة حداد خبيل الامام ترك في قبيل الرماح
 حتى جرح على راسهم فلاح بن حثلين وبذل الامام العظم وانزلهم عن ديرة بن
 خالد وصار لهم بعد ذلك شوكشا عظيم وصولة عظيمة وعظم امرهم ولما
 تعرف الامام ترك رصنه به وترك لبعده الامام فيصل بن تركي عاملهم بالاحسان
 ولكن الرماح سرى صلح الركن يتصيد به ولكنهم ابطلوا انفسهم فانه لما
 دخلت الاعانة خرم صاحب الاشارة من بلادهم ومعهم خلق كثير من اهل فارس
 والبحرين والقطيف وغيرهم واخذوا منهم حزام بن حثلين اخوه فلاح بن ربيعة كالم
 لبيد حبه في فخرته فرصد له اخوه فلاح بن ربيعة فلاح بن ربيعة واخذوا
 اخذا شديدا واستأصل ذلك الحامج كله زهبا وقتلوا وتسريرا واخذوا منهم
 من الاسد الى شتى لا يحصى هذه الابل ومات التركم عطا فلاح بن ربيعة
 فلاح بن حثلين بعد هذه الفعلة الشنيعة بل عمل الله الحق به فاحار الامام
 فيصل رحمه الله خلفه فراح له التي بعد لها ولها خلقها فاحترقت الحديدة من حبله

ثم دخلت ٩٧٥ سنة وسببها وشيها

ولم نعلم بجوارها

ثم دخلت ٩٧٦ سنة وسببها وشيها

في هذه السنة أخذ الدار من قوافل الفضول وهي فارية من الدماء

في العرة وقتل عدة رجال من الغزاة منهم نوح بن صبيح من بني الفضول

ويزيد بن غار آل [سبيح] غزي من الفضول على أهل البصرة وأخذوا

الغنائم فقتلوا عليهم ولحقوهم في المشعر ^{المشعر} وحبس بينهم قتال شديد فقتل

فيه من أهل البصرة أربعة رجال وصوب منهم نحو عشرة ، وقتل من الفضول

ثلاثة وصوب منهم عدة رجال وعثر أهل البصرة من كلابهم تسعة وصارت

الهيمنة على آل غزي واستغفروا أهل البصرة الغنائم

ثم دخلت ٩٧٧ ، ٩٧٨

ولم نعلم بجوارها

ثم دخلت ٩٧٩ سنة وسببها وشيها

في هذه السنة سرقوا من مائة الحرم الشريف الحلي . وسبب ذلك أنه الرضا

الشرقي مال إلى جهة الكعبة الشريفة بحيث يرى من دور من مشايخ السقف

الثالث منه من محل تركيب في عمار المسجد أكثر من ذلك وصار نظام

الحرم يرسمونه ، وفضل (؟) سقا كان آخر دولة السلطان سليمان وهذا

من دولة ابنه السلطان سليم ، ثم لما أفضى سيده الرضا المذكور

عمره زاد على السلطان سليم في هذه السنة فبرز الوزير السلطان المبارك

في بناء المسجد الحرام جميعه على ربه الدقانه والأحكام وأنه يجعل عروصه

السقف قريبا / دائرة بأروقة المسجد ليأمنه من التآكل ودخلت أحكام سلطان

إلى بطنه من مصر يرسل الوزير سلطان باشا أنه ليعبه لهذه الخطة من أجل

الساكنه المستغنية بغيره من يخرج من عهده لهذه الخطة الشريفة ويكونه

عمارة الحرم الحلي

[٤٨]

من غاية الديانة والزمانة والمعرفة . ففيه ذلك أصدق وأصنيف إليه عمل
 بقية دبل عيه عرفات منه الذليج إلى آخر السنة بكة ، فانه السطاه امرانه
 بيني لا دبل مستل ولا يجرى في دبل عيه عنيه ، ففست هذه الخفة انشا
 لوزير اصدقك المذكور ، واصنيف الى الخفة سفيحة لمدة وتوجه الوزير اصدق
 بلك منه مصر ووصل الى مكة في آخر هذه السنة ووصل لهذه العمارة
 مسار ديقه النظر اجمع المهندسونه على تقدمه في هذه الصناعة اسمه محمد
 بما وسمه الديوان العالي ، فاتفقه القاطن والوزير والممار على الشروع
 في العمل ما يجب لهده الى انه يوصل الى التماس ، فشرع اولدني
 اكل الدبل المستقل لوزير عيه عرفات وبناه من جهة المشرق ثم سربه
 من حربه ثم من جهة مدينته ثم خلف به الى الباب الصغير والكل الى
 ختله ، وبنى بقية في الذليج جبل فيا مقسم ما وسمه عرفات ، وكتب في
 مبداه بزاوية التماس يؤخذ من الماء ثم بنى سجد وسبيل دونه
 سار للدواب على عيه الصلابة الى الذليج وبنى سجد آخر وسبيل
 ومتوضا في انشاد سورة المائدة على يد الصلابة . ثم ستن في بنيد
 اربعة الحرم الشريف فبنا فيه بالهدم من جهة باب السهم ثم كشفوا التماس
 فترجموه من تحت الفسار اولدني وضع التماس على وجه الضلالم من جانب
 باب السهم لتصنيفه من صبارن الدور في ثمانية وسماية وازالوا ما
 فيه قبل من التماس باج واستمراير العمارة الشريفة اصدقك في بيل الجوز الاخير
 فلما كن بجانبه من المسجد وصار الشرق والسمالي وصل منبر وفاة السطاه
 سليم رحمه الله تعالى وزين في ثمانية وثمانية وسماية وازالوا الخفة بده
 انه السطاه سرور واستمر الوزير اصدق في عمله وبرزله الوزير السلطان انه يذك
 حبه في انجاز بناء السجد الحرام فاستمر على عمله الى انه كان زرع في آخر
 في اربع وثمانية وسماية ، وانفتح الفسار الذي تزارع في حديده يكن

ولما كان في سؤال عن هذه السنة قدم على عنيذ محمد الفانم آل ابو عليا وهو من رؤسا بربريه وهو من الذين قتلوا ابن عدوانه امير بربريه كما تقدم وقم قدم من المدينة المنورة فسمعهم على الحرب وزيّن لهم الطهارة في بلد بربريه فخرج معه اهل عنيذ وهو على خمس ايات وقصد واربعة فدخلوها آخر الليل من غير ان يشعروا به وصاحوا في وسط البلد وقصد بعضهم بيت ^{منهم} الصالح وبعضهم قصد القصد وفيه الامير عبد الرحمن بن براهيم ومعه رجال من اهل الرياض ورايهم صالح بن شلهوب فانقبواهم اهل البلد ووزعوا القتالهم بالاسلحة وازرعهم من كل جانب حتى اخبر جمعهم من البلد فاولوا هاربين ورجعوا الى بلادهم بعد ما قتل منهم عدة رجال ولما وصل الخلد الى الامام فيصل وتوضيحه ما حصل من اهل عنيذ ومن معهم ايل سريته من الرياض واقامت في بربريه عنيذ براهيم بن براهيم ثم امر على غزو له الشمر وسدير وامرهم بالمسير الى بربريه وحضر عليهم عبد الله بن عبد العزيز بن دغيم فلدوا وصلت السرية الى بربريه كثر الغارات منهم على اهل عنيذ ثم انه حصل بين بن براهيم وبين اهل عنيذ وقت في رواه فدارت الرزيرة على بن براهيم ومن معه وقتل من قومه محمد بن زبانه منهم رئيس السرية عبد الله بن دغيم واشخاص من قوامهم وهن التي يقول فيل شاعر اهل الرياض

بيض الله وجهه زامل ورجله لا يوم ما حشد باثرنا الى الصاير
ايزرنا منا البواريه والملة لا والد بشر مع باقي الخاير

وهذه الوقعة هي التي قيلت فيها هذه الابيات وليست بالاولى
وبعد هذه الوقعة غضب الامام فيصل على عبد الرحمن ابنه ابراهيم لامور نقلت عنه
واخذ ساعده من حال وسلاح واستدعاه الى الرياض وامر بالقضاء القبض على جميع ما يملكه فصل ثم دخلت سنة ١٢٧٩ والنزك كرمات افريها من الاصدان
ففي هذه السنة امر الامام فيصل على ابنه محمد بن فيصل بالغزو على عنيذ وقتالهم
فجاء من الرياض ومعه غزوهم وكل من كان قريبا من الرياض ووابا غزو ان يجد
في ابرلية ثم قصد لهو ومن معه بلاد ابرلية واجتمع عليه خلق كثير من بادية
وعافرة وقدم عليه غزوا اهل مايل مفرهم وبدولهم ورسمهم عبدة العلي بن رشيد
وابه اخيه محمد القبة التنايه رشيد

فلما اجتمعت عليه جنوده ساروا الى قتال عنيزة وحصرهم في بلد لهم فلما وصل الى الوادي
خرجوا عليه اهل عنيزة بما يملكون من قوة من رجال وسلاح وعتاد فالتحم القتال
فكانت الهزيمة على اهل عنيزة وقتل منهم في تلك الوقعة نحو عشرين رجلا ثم ان محمد
الفيل ضرب خيامه في الوادي المذكور وشرع يقطع الخيل ويحرقها في النار وفي هذه
الوقعة يقول زامل ابي عبد الله ابي اسليم هذه القصيدة ويقال انها للدعي قالها
على لسان زامل وهو من اهل الرس

سلام يا من سار لبلادي قريب X الحکم لله ثم محمد عصاة
ارسلت مرسولي وعيا يستجيب X وامن الفضب ردت اخطوطي ما قرأه
يا فيصل اصحبني او ظن لك قريب X مثل الولد وان داره الوالد لقا لا
يومن نجد تحبنا لك بالشعيب X مع حاكم كل القبائل في سناه
ابديت مجهودي او عدت لك قريب X واليوم يا عرق النسا هذه اجزاة
والله ما يحل عن القلب اللبيب X لبن النرجس يوم تضرع من احبابة
واعصفت معقبة للريب X تضرع الى اوست الحکم علق شبابة

في قصيدة له طويلة وقد اوردنا منها ما يبرهن عن بعض الواقع وسائر اخره انشائه
ولما اصدر امره الامام فيصل على ابنه محمد ان يضرب الحصار على عنيزة اذا دخل اهلها فيها
وتحصنوا فيها وتركوا الزوج لمقابلته في خارج بلادهم وكان اهل القصيم كافة غير عنيزة
تابعين لامارت ابريدة فالتفقوا جميعا على حرب اعنيزة وكان امير اعنيزة يومئذ
هو عبد الله الحيا السليم الذي قتل والده في وقعة بقعا المتهورة بين ابي رشيد وبين
اهل القصيم وكان زامل ابي عمه المشهور هو امير البر في المغازي وغيرها وكان ساعده
الايمن فقال في ذلك احسين السليمان ابي عقيل ويسمى تارة بلقب له فيقال احسين الحبول
ويقول

يا الله ان الحکم صبرنا X يوم جتنا علوم الدواب
اعتمدنا واباما عذرنا X واعتصمنا بوال السراير
واعصمنا بنج عمرنا X حاضر الباس يوم الحساير
دارنا ما وراما صبرنا X حقك الغائب اليوم حاضر
من احقوقك غلينا عبرا X نرد حوض من الموت هاير
فبرا اهل القصيم انجبرنا X لا يطيعون شور المناير
ان درنا دم تو باثرنا X والتفرق ذهاب العشائر
في قصيدة طويلة اوردنا منها ما يبرهن على ما مضى الاطالة والمثل

وقال في ذلك شاعر عنيزة المشهور رحمه الله القاضي

راكب فوق برج فله ضيله x من شوا صيف شطحي ركا به
سرا وملناك فيضل هاكم قل له x يقطع الجبل كثر المس جدابه
ان صربنا فحنا للعد وعلمه x وان صفتنا كما السكر الشرابه
خبر اهل القصيم او قل لكم علمه x حار فيها الطبيب ارضاعته اطبا به
لوتفرون لوتفرون بالخذله x انكم فصر عز وانا ناب به
لا بتي حيت رقطا بصدع له x مهالين والسم بانبا به
فرد عليه اللوح واسمه عثمان ابيه مني من حمولة العناق اهل سرمد ويقول
حيث جاتنا حية رسول الله x تلهم الى صنع فرعون واصحابه
عنكم لا صليب اولابها ثله x ما التبع نهار السوق جلا به
واصايف غديتوبين خلق الله x مثل جله يتر كفلعا به
يشير بالبيت الثاني بقوله عنكم هو عنيزة وبالبيت الاخير انكم عرضتوا انفسكم وبلدكم لرشق الهراهم
من كل القبائل وقوله جله به هو الكورة المعروفة اذا دفعها واحد ردها عليه الثاني وهكذا
تفعله الجنود في بلدكم فيرجعوا اليهم ويقول ابيه مني مني عن عصاره لعنيزه يعني محبة النبل
داره الحفوف ثم عيت تبين له x واخرت يوم سمعت مرفة انبا به والحفوف في اللغة
لهو ذكرا له واب ابي انكم لم تحربون له في ميدان القتال بل هو حصركم ولم تقابلوه في الصحرا وذلك لم يعيبر
بل لدرهم منهم ومحافضة على بلادهم وصرحهم وهو الارب السديده والعقل الرشيد
فلما اراد الله انهم فحسبوا فيهم لكانه خير لهم وذلك من اول وهلة ولم يخرجوا
لمقاتلة خارج البلد ولكن امر الله غالب فلما كان اليوم الحادي عشر من جمادى آخر من
السنه المذكوره خرج عليهم اهل عنيزة من البلد بقوة هائلة وعدة وعتد فقتلوا قتلا
مستويا فاصارت الرزمية او راعى محمد الفيصل جندوه حتى ابتدعوا اهل عنيزة يقتلوه
اطنا بالخيام بعد ما ابعدهم عنها وكانت الرزمية لورا قد رآه الذي ليس فيه حيلة وفي
ساعة ما كانوا ينهبونه الخيام وما فيها امر الله سبحانه وتعالى النساء فامطرت مطرا
غزيرا فطففت نيرانه الضئيل وكانه غالب مسلحهم من بندوه القليل فانزلهم اهل عنيزة
فاحصه بن بلودهم وتبعهم فميت محمد الفيصل يقتلوه ولما سرده فقتل منهم ما يزيد
على ١٠٠ مائة رجل وكانه معهم اناس معهم رماح فاصتوا بالارواحهم من دخل في
حصنهم من اهل البنادرة فمن اهل رماح خريعل الجرياني واسمه محمد ومنهم رجل
يسمى بلودهم ومنهم رجل يسمى بلودهم واسمه ناصر ومنهم رجل يسمى قعدله
مطري من العبيات

٦٥
 و منهم علي الصلياني من جملة الضال المشهوره بسيفه و هلكه جرح امر الله وكانت
 نفس هذه الوقعة وقعة المطر و في هذا يقول الشاعر مخاطباً الحمد النبيل
 لو الحمدك قومه لك تقديرة الخيام لا ميرة والى العرش مدك من سماه
 و انه القاري المصنف ليحارب قومه و يعجب من هذه التهور من اهل القصيم بذكر
 قيارهم و سارعتهم الى حرب ملوك بملكوتهم معظم هذه الجزيرة ايريدونه ايريدونه
 هماً بمكانه الملوك فيملكونه ما ملكوه ايريدونه الاستقلال في بلد انهم مسلمين
 عن التصادم هي الملوك الذينهم اقرى منهم شوكه و اكثر منهم جنتاً و هم الذين
 يحسبهم اذا نصحوا مع الملوك بصدقه خالصه و وفاء بغير خد و لا يبرحونه
 بسدد لهم دارواهم بسخط الملوك فانه الملوك لهم اتباع كثيرة من باديتهم و عاصمتهم
 و يدبوا لهم عما يقتل من جندهم بل يقولون سقطوا من كبس اهلهم فاهلهم
 ذلت قلوبهم فاضت انهم فخر جفا يقتلونه لكانهم ذقتل منهم ١٠٠ و غير ذقتل من الكاظم ١٠٠
 فانهم يصيحون ابر رزيق من الحاكم لانه الحاكم ليدال عن جنت من اينهم
 و مصيبة اهل البلد على زجلهم ابر لانه المقتولين ابر هذا اخذ هذا و علم هذا و
 هذا فكلهم تضرعوا لهذا و اخذوا و نشر مصيبتهم في البلاد كلها و كما يقول المثل الحاكم
 فخص جزار فيلما لا يتخلد و التي السليمة و خصصه لكان من فخرهم و يعطونه
 كما طلب من زكاهم فيلما لا يتخلد و لا ذلهم عن جور الجائرين و المستأثر الفاضلين فانه الحاكم
 العادل المنصف لا يرضى بالخذل و على احد من رعيته السامع المطيع الذي
 القى اليه زمام امرها و نصحت له و اذ عنت له و ابره و جعلت الطاعة له
 غير محبوبا عنه فله بجه حجة تبين له ظلمهم مع اننا نروي عن اشياخنا القداماء انهم
 لما صدوا هذه و تاتع مع امراءهم اهل القصيم فما ظهروا منها منتصرون و لا وقفة
 و اجمده و ابلت سردا ساء الوقائع البلاء (١) و قصة بقعاء المشهوره الزهيم
 في اهل القصيم و قتل رئيسهم يحيى بن سليم (٢) و قصة الجوى في القلعة فخرج عليه
 بن سليم و هو يد سنده ابر غنيزه و هو اخوي السليم المقتول في بقعاء و كان سبب
 هذه الوقعة انه طهر بن شيه اغار على غنم غنيزه في جريده فبيل معه فآخذها
 و قصده من ذلك استجار اهل غنيزه بنجرهم اليه فخرجوا اسرعين و هم صيام و ذل
 في ١٧ رمضان من السنة المذكورة فاقبلوا اثم الزهيم اهل غنيزه و قتل منهم ٧٠ رجلاً
 و قتل اميرهم طهر بن سليم و زائل الجهور

والقصة الثالثة وقعت المطر وقد شرعنا ذكرها وتقصيلا الكلامه والرابع وقعت
الملياء وقد شرعنا خبرها وتقصيلا ما شرعنا في اخبارها الى الانعاده وهذه
الوقائع الرابع كلها انهم سوا خيل اهل عبيدة وقتل منهم عالم كثير وقتل رؤسائهم
معهم وعلى الله ان يعفو عن الجميع بلطفه وفضله وقد روينا انه جرت وقعة من دولته
الوتران على بلاد سيده وكان امره ان آل عبيد وهم محمد بن عبيد والهو حسن بن
عبيد وهم امره على ما صرحهم بالانقضاء اهلهم الذي قتلوا له يد وادرا
اشهر والقتال بينهم لا يفتر ودولة الذي لا يريد من منهم الذي ضرع الى الطاعة وبه
القتال الطوبى تراجعوا في الصلح فيما بينهم ودرستوا الى الطاعة بعد ما قتل منهم علمه
كثير وقتلوا من الذي اختلف ما قتل منهم ثم حضروا عن قاتله الذي ربحه
باشا الصلح بينهم واعطاهم الطاعة ليس له عسكريه وكثير الصلح فيهم وتم الصلح
والامام فيما بينهم سألهم صبيد باشا لقائه قال انهم العرب قفوا قومه غيركم بالحيمة
والحيمة وانى سألتم فاجب من فقال له اسأل بما يدرك لك وتجب عليه فقال
اسألهم اذا وقع الجزع في معركة القتال انتم تحملونهم وتبعه منه عن المعركة او
تركه منه في المعركة يفضل او يمتد فقال له لا لنين كذلك بل اننا نحمده وتبعه
على المعركة ونجعله في الخيام او في اقرب بلد لنا نخلوه لنا عنه المعركة فانه اخوهنا
وهذا ابن عم هذا وهذا من عشيره هذا فلا يسرح لهم ان يتركه بل يصيدونه بتركه
في المعركة فقال لهم انا اخبركم بصد ذلك فاني جئت لقتالكم ومعنى الف جندى
وضلقت درائى من الحديده الف جندى اطلب المدة منهم من شئت ودعت الخيام
وكانه كل من جندى لا يعرف الا غرولا باسمه ولا يعلم من اى بلد هو واذا وقع
جريحكم بينهم دسوا على صدره بالكنادروا وشوا الى حريمهم صريخ ولا
يلتفتوا الى الجزع من تنفر المعركة فانه كانوا منتصدين حملوه الى الخيام
وان كانوا من زمين تركوا الجزع والقتيل في المعركة على السواء فابعد عنكم منكم
يا صفر العرب تقاتلوه جنودا هذا نظامهم وهذه عادتهم معكم ومن معي سواي ممن
يمازىهم وهذا ضربه مثل للعرب اعطيت باهد التحصين بقابل الحام ويحاربهم
آلاف السيوف ولا يعرف اهلهم بل الثاني ونصير للنصارى شهر فيهم من يتكلم
بطاعة من هو اهلهم واسد باسما والته جندنا خازنوا الى نفق الطاعة وحسن

عاقبتهم فهدوا آمل منهم الموعودين الآية عاهدوا الروم
عبد البرز بالكرب فخرجتم دكن وفي لصاحبه ما عاهده عليه وتلصحا
جسما على كل من حاربهم واتصموا بالله ثم به والمطهر زمام قبادهم فلا يمانون
من شيء يكرهه فكانه يحيلهم مثل ما يحسن نفسه وعاصمه ويلفهم عليهم
الطايا الجسيرة ويكلفهم فوه طافهم فاسفهم فامضوا منه ومن ضد
يتقون عليهم والى اخذوا مثل قياسي للملك مع بلده نجد
وخصرما من خالف من الرعية لروار الملك الظفر فانهم يفسره
من ذلك تقار وكنا واني وجهت اهل القرايا الصغار كسلة ونفى
وضريه والزمه ارشد من اهل المدن رأيا حيث انهم يعطونه
الاعراب حتى يخلص من زرعهم وهو ما يسي الأخذ به فذلك يأنزله
على رؤسهم واصوالهم ويوشيهم حتى انه المطر وليتجا عندهم فيلجونه
ويحترق بوجه من يأخذ منهم الخنزير من قبيلة الطارد وهو زرع قليل
يحيلهم شئ كغيره فكانه عبدالله بن سبيل الشاء المشهور من اهل نفس
يتجارب مع شاعر نامي بن نفس من ~~الصلبة~~ الضميمة عرب الضيقة وكان
ياخذ الأخذاه لقبيلة من بن سبيل وجماعة من اهل نفس وكان يقال
لذبن سبيل:

حط الأخذاه يا غميصاني لا يا قايه البقره بذانيه
فرد عليه بن سبيل بقوله

اعطيك شلح شل كساني لا تنج ررار الصريخ وهاليل
وهو يشير بقوله انه الذي انا اعطيك ليس بفخر لك ولكن تنج دولتي
من ابناء عمك المعتبين وكانه امرار عينك عينا سارام امرهم في اللوينة
جبت ردنهم وجرتهم ولم يسمهم سعد ودر صغرة امركه ولم ينفردين فيها الوقت
راية من هو اقوى منهم واقدر وكانه سارام يمشي بقول التنبئ كيف
الدولة صبت يقول:

يا من الوديع فيها أولمله لا وما العود به عما اهازره
ولا يستغفر من الملوك اذا اخذتهم الضيرة على ملكهم من عيب به لما ثبت بغير
ما لا يرصدونه هكاه ما من تواد بن الصباس كلها جاز من عند الخليلين

قال اذ كنت يقول هذه الكلمة (الحمد لله الذي انزل من طاعة امير المؤمنين
حتى استوعبت منه الرزق والحمد الصائب يتعين على كل منصف لمن فقه
انه نزل الى السكينة ويلزم طاعة من فوقه ويعتد بامر اسلفوا خالفوا اوامر
سلوكهم قتلوا عليهم فاضدوا امرهم وقتلوا مظلومين حالهم فزحل قتلهم
من احد اذ تسمع لهم رجزا والسعيد من له عبدة بغيره ونرجع الى اتمام من
شرح وقته المطر. ثم قال الراوي ان من حضر الوقعة هذه انه اهل عسيرة بلده فزنت
دخلت فلولهم لعسيرة انا هم به لاهم بناس شجعولهم وابرزوا الطبول وعرضوا
ولصوا واشعلوا الهنارة في كل سوره وتفرقت العرضات في الاسواق كلها
واخذت يفرقونه بما قال شاعرهم تملن الليله

ما نبالي خسرنا ربحنا لا الى حصل ما يدنا هانا

بالصار الفول سمننا لا دونه صرت حمائل انسانا

ليقتبس شربنا دانه ديكنا لا والحرب تبصره هذا

وكما انه محم الفضيل بعد الزبير قد ايل في اثرهم عدد اربعين خيال وكانه يقصه من
يولن ما لو كشاف على البلد انه كانوا مشغولين باجزائه قتلاهم خيبرية انه يقتلهم
على سور البلد ويدخلها عنقه والا فانه اكل راي ثمان ولكن اصل الخيل الذي لهد
ايل اخذته الى البلاد خووية ودوزا اهلها ولا فقه الباقين عن الشجاعة فاحل منهم
فانصب من مدينة قتلهم رجالهم وكلام مجال حربا وقوه وريصه با قيمه فوجه
عدد هم اربعة لسته باس منقطعة النظير فاقام محمد بن فيصل بعد الوقعة هذه بالراي
واستند بقطع النخيل فقطعوا اكثرها واقتصر اهل عسيرة في بلدهم وقدم طراد بن
رشيده في بقية غزوه على محمد بن فيصل بالوادع ولم يحضر الوقعة الا عبيد محمد بن
عبد الله بن رشيده ثم انه الامام فيصل امر على ابنه عبد الله بالمسير بغزو اهل الحاء
وبيناق غزواه بنجد وسار معه بالمدافع والقبوس فلما وصل بلدة شقراء ايل
المدافع والقبوس الى ابيه محمد وهو بالوادع ثم سار على عسيرة من عسيرة فاحلهم ثم
وجهه الى عسيرة ونزل عليها ونزل عليه اربعة محبة من مع من الجنود واجتمع هناك
جنود عظيم لا يحصى عددهم لواله فاحلها بالبلد من كل جانب وثار الحرب بينهم وعظم
الدمار واستند في قطب ونصبوا عليه المدافع ورموها رماها بالمدافع بالقبوس
ودام الحرب بينهم ايام ثم انه اهل عسيرة طلبوا الصلح من الامام عليه السلام

وكما به ابيه فيصل قد اوصاه انهم ان يطلبوا منك الصلح فاصطلحهم واياك وهرم
 واكد عليه في ذلك ولكن بشرط انه عقد الصلح معهم بكونه على فراشي وعلى يدي
 فخرج عبد الله اليما سليم الى عبدة الفيصل وطلب منه الصلح وقفل عبدة الفيصل الى
 الرياض ومعهم عبد الله اليما سليم ومعهم ايضا عبد الله اليما الصالح فوصلوا الى الرياض
 وانتظم الصلح على يد الامام فيصل وكسا لهم كسوة فاخرة واعطاهم لحاء جسيما واذنه
 لهم بالرجوع الى وطنهم واخذ عليهم اليهود على اسم والطاعة ودمرت الجاهلية ولا انتظم
 الصلح بين الامام فيصل وبين اهل الحنفية استعمل الامام فيصل محمد بن احمد السديري
 اميرا على بريده وعلى سائر بلده القصيم فقدم بلده بريده ومعهم فداوم به اشخاص
 من اهل الرياض ونزل في قصرها المعروف وصلى الامور وانحسرت
 الشرور ثم دخلت سنة ١٢٨٠ هـ ونبت فتم من اهل الارصاد وراسم الشيخ احمد بن علي
 بن مشرف وتقصود لهم من هذه الدنادة انهم يطلبونه انه يرد عليهم اميرهم
 محمد السديري فسر لهم بذلك وارسل الى محمد السديري وامره بالقعودم عليهم بالرياض
 فقدم عليه وارسله الى الارصاد اميرا مع الوفدة المذكورة وجعل مكانه في بريده اسليما
 المستيه عليه وهدون قبيلة آل البرعيلية ثم وقع اختصار بين اهل بريده
 واسيرهم وتكون منهم الشكايا ففصل الامام فيصل عنهم وولى مكانه مرزقا الصالح
 آل ابا الخيل وآل ابا الخيل قبيلة من غنم ومن هذه السنة توفي تركي بن جعفرات
 بن مبيد من آل شبيب فمعه عتبه وكما به سوت به بعه طمعة طمعة بل هو في السراة
 الخليل مع قبيلة مطير فتوفي من الطمعة بعد ١٠ ايام في سنة ١٢٨٠ هـ في سبعة جماد الاول
 توفي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن ابا بطين القارن رحمه الله وهو من تحطافه وقد
 ناوله اهل مصره من زبانه شبا به ولما استولى الامام سعود بن عبد العزيز في سنة ١٢٨٠ هـ
 حركه قضى الطائف فمات منه فمعه وصيانته ثم بعد ذلك ارسل الامام تركي بن عبد الله
 تاسيا في بلدة عنيزة وكما به قضاؤه يشتر القصيم كرم وتولية قضاة لينيزه ولكن
 خباشر القضاة هناك في سنيين عديدة وفي سنة ١٢٩٠ هـ تسع بقين من شهر رجب
 توفي الامام فيصل بن تركي في بلدة الرياض رحمه الله وقد خلف اربعة من اولاده وولد
 وهم عبد الله ومحمد وسعود وعبد الرحمن ثم ترك بعد ابنه الاكبر وهو عبد الله وبايعه
 المسلمين ودخل تحت طامعة كل من كانه تحت وسديتكم فيصل فضبط الملك
 حراس الرعية احسن سياسة وسار بهم سيرة حميلهم ونشر العدل على الناس

وكنتم لم تنتم له العودية على نجد فخذنا زعم اخوه مسعود فخرجت بينهم حربا هوانا
ومناخات على الملك ياتى ذكرها انما والله وكانت اياها كلها مناعضة عليه
ومكره له من كثرة المخاضين من رعيته حينما اضرب عليه الجبل ثم دخلت السنة
المازلة والتمناؤه بعد المائتين والاربعين فبذل توفى طاهر بن عبد الله بن رشيد وقد
اصابه خال في عقله فقتل نفسه وتولى الامارة بعده اخوه شبيب وفي هذه
السنة خرج مسعود بن فيصل من الرياض وهو رئيس بلدين مناضيا لافيه
عبد الله وقصد محمد بن عايض بن مرعي في عسير وهو رئيس بلدان فقدم عليه واكرمه
واقام عنده مدة وطلب منه النصرة على اخيه عبد الله ولما علم الامام عبد الله
بما سطر اخيه مسعود عند محمد بن عايض ارسل محمد بن عايض هدية خبيصة
بمصطفية الشيخ حسين بن الشيخ وكتب اليه بانه خرج مسعود من الرياض ليس
له سببا يعصب ذلك وانه مراده قطيعه الرحم والشفاعة وكتب الى مسعود ايضا
يا امره بالقدوم عليه وانه يعطيه ما طلبا فابى مسعود انه يرجع الى اخيه عبد الله وانهم
الشيخ حسين هناك مدة ايام ولما يأس من رجوع مسعود منهم الى اخيه عبد الله طلب
من محمد بن عايض ان يرفض لهم وبأذنه لهم بالرجوع الى الرياض فرفض لهم واعطاهم
كسوة ودرهم وكرم وصادقهم واعطاهم هدية جسر للامام عبد الله فيصل فتوجهوا
الى الرياض وكتب معهم رسالة للامام عبد الله على انه اخيه مسعود قدم علينا
وطلب منا المساعدة والقيام معه فلم نوافق على ذلك واشترنا عليه بالرجوع وترك
الشفاعة وضمنت له انه اسعروا الى اخيه عبد الله بالصلح على كل ما رضى منكم
فلم يقبل فتركناه ورأيه واما مسعود فمروا من بلده بن عايض وقصد
نجرانه ونزل على رئيس نجرانه المسمر السيد وطلب منه النصرة فاجابه الى ذلك
وقدم على مسعود وهو نجرانه فيصل المرضف من سيوفهم آل هذيل وعل بن
سريه من شيوخهم آل شامر وكتب اليه مبارك بن رويحان مير السليل يا امره
بالقدوم اليه وبعده بالنصرة والقيام معه فاجتمع عليه وهو في جزاره من يام مرغبرهم
واصد رئيس نجرانه بمالك كثير وطعام وارسل معه اثنين من اولاده فارسلهم
بمن معه من الجنود وقصد السليل ونزل على مبارك بن رويحان ولما وصل
الحذر الى الامام عبد الله امر على اخيه محمد بن فيصل ان يسير بنجرانه اهل نجرانه

لقتال أخيه سعود فصار محمد بن فيصل بمن معه من الجنود فالتقى مع أخيه
سعود في موضع يسمى (المعتل) فكانت الرزمنة على سعود ومن معه وقتل
من جنده سعد وقتل كثيراً ومن مشاهير القتلاء علي بن سريته وأبي السيد
رئيس نخرايه وجرم سعود جرائم كثيرة في يديه وفي سائر جهته وسار مع
عربائه المرة إلى الرصاة وقتل من جنده معي عدة رجال ثم قتل محمد بن فيصل إلى
الرياض وأما سعود بن فيصل فأنه أقام مع عربائه المرة إلى أنه برئت جراحاته ثم
قصده (نخرايه) وأقام فيه ثم دخلت مكة ونبأ نرف محمد العبد القاضى التاجر
المشهور في بلده (عنيزة) وكانه أديباً لبيباً كريماً موصوفاً بالعقل والذكاء
في نكار الأخلاق ولندكر له ترجمته في حياة دينه من أشعاره فنقول :-
هو محمد العبد القاضى نسبة من الوهبة من قديم وهو شاعر عنيزة الذي يذب
عنه أرباب السوء دولاً وله عدة قصائد نكتطف منها ما يلي وهو دله من كن
قصيدة صدرها من قوله :-

أبصرت باله نيا وتكدر لي الصافي لا تفد زباني ما حصل صاحب صفاني
أنبئني غليلاً أسرار ما التيج بالمشا لا وكل شبيب له مفيض ويطاني
ومن عاش حاله في زمانه منادم لا تجرهم عن راحهم به على حرف ميلاني
ومن طاول أطول منه ما استرأسه لا بجاهد جند وينجم رايه الصافي
ومن شاف باله نيا قبول كنت له لا بجين مغاور وهجن له أرداني
ومن لبس تاج الكبر ما صار عرصة لا موله مطر جوده على الناس هكاف
ومن شال صمل الزوم كاد امتكنا لا در حش الله عاجز صمل السراف
ومن عاش بزعم بالتاني رياضة لا محصه الهول ومن وافي الضيق ستاني
والله وعد عسر الدنيا لي بيسرها لا جانا دليل بألم نشرح وهو كما في
هذه ما نكتطف من الشعر وننزل باقية أخيه الملل والأطالة . ويعمل
في قصيدة الثانية نكتطف منها ما يلي :-

أبصرت باله نيا وهيضت مكتوم لا ما من في ليحما صدرى وحاشي
أفكرولي يا تاجر الأفكار ففهم لا بقلب متوى جاشه للبيب الضامى
شاهدت باله نيا غيارت وعلوم لا وعجايب باصوان حام وماسي

اسجهم وكبير كما الفرحه بالنوم لا اومن على لوم بجا الموبخ طامي
لو يسأل الله عاش به ثم اكرم لا كما عمر من عاش به الف عامي
والسر له صيد بالادراة رسوم لا والرزق عند له صابه تمامي
لو اقترت يا ساهرت مرسوم لا ريس الفرحه عندك تراب الحرامي
وازم الى حادك الهه مضيق لا كيد يصعد ما يمان الضموي
ونفسك وطييب الخيم معطر ومحروم لا وهاب تقطر النفوس الكرام
كم جامع رال وهو منه محروم لا سلط على ماله غيال الحرامي
ولم اير يا صور الليل منجوم لا يصبح بضيضه مع بعيد المضام
بينما ما نطف منق و نترك اخذها ضربه الاطاله
وله قصيدة عصا وهذ صرلها

البحر المحمود العواقب فعالة لا والعقل اشرف ما تحت به الحال
والصمت به سر سعد من يناله لا والهذربه لوم او شوم او غزال
لا ينتخر من حاد جده او قاله لا هو بالهمم لا بالهم مثل من قال
الجنم عسى كالي لا ضل شتعاله لا او يصحح حاد خامل بغير بال
وانبل معروف بالادير اعقاله لا والخيل توثق بالشئ والاقبال
والزجل بالواجب اعقاله السانه لا الى قول قول ثم لو حال به حال
كم غير ما نال منها ماله لا او كم لو رهور سا عفت له بالقبال
او كم فانت العليا انلام يناله لا او كم حصل العليا غشوم بلا جلال
انسج رزقه من ابيغها اقلاله لا او بئذ ضعيف مرغد رزقه اشكال

وقد اوردنا منها هذه الابيات وتركنا باقيها ضيئة المثل
وله هذه القصيدة قالها يمدح بها بلدا عتيقه واعلمها وسبب ذلك انه حين
ما مدح طلال العبد الله الرشيد غضب عليه امير اعنيخ ومقدم رجالها محتين عليه
ان طلال والرشيد اصدرا لنا ولم يقتلوا رجالنا ورواينا فكيف يمدح بعد ذلك
وهي قصيدة طويلة قد صدرنا بعضها في صدر كتابنا هذا ومطلعها قوله
طلال لو قبلك حجر اعد بدي لا عدي به من حامي وطيس الوغا ذاب
نبيته بالنار ينجد الوقيد لا واهرت فيها عدك واذريت الاحباب

فغصبت عليه رهلات قومه مع اميرهم فرعا حيث مدح ضد لم حتى قال فيه على الخياط
 وكان فارسا شاعرا وله موافق جميلة بصفى جماعته وروى وطنه وله قصائد رنانة وكل قصا
 ئده حماسية تنويرها دون وطنه وكان يوليى قبول الحق العبد لله القاضى زيادة فقال فيه على
 السبب الرحمن الخياط يعيب عليه في مدحه طلال وهو غدا لبلده ولجماعته ومطلعها هذه البيت
 علام لهرجك يا زيادة يريدي X ضد مدح ضد اولاسر الاقرب

طلال ماله من مدحك مزيدي X نجم ظهر عنكم الرعدة اذا غاب

في قصيدة طويلة وعلى الخياط المنوية بذكره هو سخييا عند من اصيب النجا وسنما يتاخا عن
 وقت الحروب وادون وطنه واهله ونقد ربيت له مخزن كبير قتلنا من اصناف الاسلحة
 من سيون ورماع ودروع وبنادق على اختلاف اصنافها وكلها قد اوقفها وسبلها وانهت
 نافذة شرعية ونص بوصية انما وقف مرصود لا يباع ولا يوهب وانها دون اعني
 متى بليت بحرب مثل ما جروا شاهدته وانها لا تخرج عن سور البلد ثم توفى هروا ابريدة
 سنة ١٣٠٦ وكان نزوحه الى ابريدة بسبب موصدة انت عليه من امير اعني وهو اقل
 العبد لله السلام فلم يتوفقا الى ارضائه فمن ذلك السبب اختار الجلاد ابريدة وسكن فيها
 غريبا ما يماضى مات رحمه الله وكان له ذرية قرارت اعني ولما يكون مثلا سبعة وثم
 عمارة فانتقلت الى الدار ونحوه يحمل حلة على الجمال ليبارح البلد الى ابريدة فقال هذه البيت

بادار لواله بل يتواييلك X لشدبك عن ديرة جرت منها

الريد بالفاروق ما يتوز لك X والبسج ما كل نقد رعتها يعنى ما كل يقطين اقد

من الثمن الذي يتحققه واما مخزن الاسلحة الذي ذكرنا فقد بقي على صلب نض الموصي
 من بين سنده وهو معلق عليه بهذه الصفة وقد مر عليه عدة قصائد اشتهرت
 اعني فيا منهم من لهم بصره خلاف نض الموصي وبعد السنين العديدة قدم صفيدة واسم
 على النبة الرحمن الخياط وذلك في سنة ١٣٧٤ فاستقى احد المشايخ بان يباع وينقل
 عنه بقتار فيه ربيع ويكون ربيع وقف على المتحق من ذرية الموصي فانزلوا الى الخراج
 وقاموا في حراصة ثلاثة ايام لكثرة ما به من انواع الاسلحة وبيعت بندقه المشهورة على
 صفيدة بمائتين اريال والمذكور اهداها على جلالة الملك اسعود ومعه سيف واحد من سيرة
 فكافئه عنها وعن السيف بالفاريا وهو قتل ومثلها اثر خالده يجب ان تدفع خراسن الملك
 ونقد البندق الذي يقول فيها لي بندق ترمي اللحم لو هو بعيد X ملح الجوف ما جعل يبالها
 وقد سار صيت هذه البندق وصيت قائلها وشرق في البلاد وغرب ويشهد لذلك ما
 روى بعض اصحاب البلد ذكرانه في سنة ١٣٤٦ لما فرغ الملك عبد العزيز من قتال ابريدة
 اتى في اعني على عادته وكان يومئذ بعض الاسواق قاصدا بيت ابيه اسلم امير اعني وكان يحضر
 معه كعادته كل غريمه فمر ببيت الخياط وسع فيه رجل يصيح صياح مناديل عبد العزيز

به اسليم عن هذا الذي يصح داخل به يقال لهذا الرجل الخياط مصيبة اكلته في رجليه اول
ما اراد شئ في يوم فصار تصعد في رجليه حتى بلغت ركبته ولم يدع شئ من العلاج ما عملها به
فلم ينجح فقال للملك ارسله الى الكويت مع يد حفيده علي حساسي وانا اكتب لوكيلي بالكويت يعني
بني الاجل قال فاستدعاني عبدالعزيز به اسليم واكراني عليه الى الكويت فحملته على ركابه وفعلة
في جبل وجعلت للحمل حديدان من حشب تطلع من الحمل امامه ليمد رجليه عليها فخر هذا من
التيارة مع درر كبيره تيرسها صالح العلل اسليم فلما انتمينا في معظم الطريق ووردنا على
ماء مشهور يسمى الالهافه ونحن قد بلغ بنا النظم اسده من طول الحال فوجدنا اغلب
اه طيار قاطنين على الماء منهم به لامي وصناعته الجبلان ومنهم مثار سابه امصيص وجماعته
والغريفة وابنه عشوان وجماعتهم فنزلنا ونحن على ضوا ولم نعلم متى يغزرون لنا حتى نشرب
من الماء وجمالنا وكان معنا من المرحول ما يزيد على الف بعير ولم يكننا من الوقت الا
يوم من الماء وتصبنا الما بقربنا وكنا حين ما نزلنا على الماء وابتينا شرا عنا وغنا فيه
فما انزلنا على نابتين من بيوت البدو فقام رجل من واحد مننا ولبس ثيابه واخذ سيفه
برية لعاره من اراد السيارة على من بجواره وقصد خيمتنا فوصل وسلم وردنا عليه
السلام فجلس واذا احد الخياط في طرف الشارع يولول ويبحر ويصيح من وجع رجليه
فما انزلنا على راعي البندق هناك مات وهذا ولد فقال ولدنا مكان ابوه فقال
انتم شربتم من الماء فقلنا لا ولا شرب من الحدره ولا بعير واحد فاجابنا على نوره
بحماس باره قال ضيلي صبي جميل حيال صبي وانحو لراب والد له شرب عارين
راعي البندق به ماء والدم هالحين قال قد فعلنا به القهوة وشرب من فني الورد
وقام سرتشا وقصد الى جوفه البير التي صر شرب عليه البدو ابلهم وانما هم ففرز
لنا منهم مشرب وكاه البنا عدها به بعيرا فاستدعانا لشرب وقال لنا كل
عشر دردها وعدها فتارا سلة ابلنا على الحوض وشربت كل واحد من رديت
ودعى بما معنى من القرب فقال املوها قبل زحام الناس على الماء فمليناها
وشربت جملنا حتى رويت زهاك وعلا من فرغنا رجع معنا الى خيمتنا فجلس
جلس قال الله طاب لي شرب القهوة حينما رايت انكم رويتم انتم جميعا انكم
ثم بيده يستأول القهوة ويشرب كفاية ويقول لنا الذي ما يقدر الرجال الشجاء
الطبيين ما هو رجل طيب ولدا زلم كما نوافي قبورهم فانظروا يا اهلنا

الى كل رجل طيب مستقر بالشجاعة او بالكرم يصدره من ليرينه وانك ميتا قد رية
من بعده نسر هذه التفسير ونرجع الى ما قصصناه سابقا من سيرة محمد بن عبد الله
القاضي واثماره فمن شعره الذي استلطف فيه امير عفيفه واخراجه الى اهلنا
عابرا عليه بدمه لطائل بن رشيد فقال في ذلك يرحم الله اهلنا

لعل براحه صدوره خياله لا مزه مره ومبره من وهطال
الى ارتكك كنه شواخ خياله لا مترادف ذيله بجي سيله ايرال
لحب الى بربر بابيه خياله لا نس من المشوه يرد الادل على النال
لكن طغاف الرباب اجتمعت مغاير صلاه خيال
تنظر ضوم المزه يرضي خياله لا صفائح الفضه بصا لوفج زرعال
نظنا ظبره في مثاني خياله لا الى نشر وشرع المالك ببال اودمان
كن الرعد والبره به واشتعاله لا تنبج الطوباب الغريخي الى صال
الى صل طار غبار خده رشاله لا والتج ودياه الوعر والسيل سال
بقر جوا نباديرة ضم خياله لا ما يعجب السافر بشوفه ويعتال
لى ديره واد الرنه هو شامله لا غربية الفنا من وشرقية الجال
دار لنادار السعد والكمال لا ما ساقا الخاوه للودون وللال نال
دار لنجه مشرع كم معنى له لا لدرج من ومحتاج وراجح نزال
هو اجماله بالمراجل ارجاله لا لين اود شرا من جاهه بلده بالظن
بضرب وتدير وعقل وصماله لا وراى يترك كل باغي وعيال
اخيار اشرا الى جاهجانه لا اعتال فيمال وفيمال ابطال
اشركوا اللراى شالوا اصماله لا زيل التخت اللى بشيلوه الا نال
شالوا اصول ما يراود زماله لا العفر ما اصبر لهم على شيل الا نال
تم ما اور دناضلا وترنابا قهلا خفيه الملال وكاه رجه الله كى يجب التكت والرباب
فمن ذلك انه له صديقه يدعى صوى الجوتيد وكاه قهلا عطاها نقد اعل سبيل
المضاربته وكانت هذه النقود مع صوى الجوتيد لم يكن فيها كبير فائدة وقد
اطلع على القاضي الا تنقص وخش عليه من التلف فاحتال رجه الله على ابن جريد
بانه يعطيه حواله فحسم على وكيله بالكويت وهو عبد الله الصميط وذلك عينة
منه بعد ما راسه بن جريد ليرسم بدفع النقود لمحرم القاضي ونحش منه انه يقول

تلفت. فلا يلزم فيه مبلغة من ذلك فاستدركه بهذه الحيلة بأنه يكتب مع
حواله كوكيله بالتوثيق واشترط عليه ألا يعطيه التحويل حتى يرضى هذه الحيلة
و يدنو لمحضر القاض صاحبها (أي المضارب) التي مع موسى الجريد لمحضر القاض) وأخبره
في تصفيته بأمره بأنه رفق ما تحرقه منها من ماله طمعا بهذه الحيلة الجسيمة فذبح
ما معه من المضاربة حيا للمنفكر محمد الصبيح القاض كامله ثم كتب له التحويل عنده
عنه صفه وأودعه في زرق وشتمه ودفعه لموسى وموسى لا يقبل ولا يكتب ولكنه قال له
الحذر من أحد يفتك هذا الكتاب الراسخ على لونه لوراءه ففكروا من غيره لم يقبل التحويل
فاحتفظ به موسى حسب وصية محمد الصبيح القاض حتى وصل إلى الكوفة ودفعه
كوكيله ففرض الكتاب فقراه وضحى وسكت وكان في ذلك الوقت عنده
جلوس من أصحابه ولم يخبر موسى بما في الكتاب ولكن موسى لم يقنع بالسكوت فالتفت
عليه بالسؤال حيث أنه استنكر من صحت غيبه الصبيح فقال له أخبرني عن
الحالة فقال له أخبرك عن سر من إليك فاستناده موسى غصبا وقال أنا
أعرف منك بزباده وكانت للقب محمد القاض فأنه صاحب بكر وحيل فلم أبرح
من مجلس هذا حتى تخبرني بما في الكتاب الذي أثار فتهلك فحينئذ قال له عليه
الصبيح إذا قلت ما قلت فاقض ما في هذا الكتاب وإليك هو وكانه يكتري
على بينين من الشر لا غير يقول فيها

من يفتق بن جريد ما نحن غفله جيد إلا أنه جاءه يطلب حقه لقاءه عرضي سويته
ويشيد بقوله ضريح سويته أنه هو ضريح الزبانه من الحيد ففتق الرجل من طيه الله
الصبيح ووجه اللوم على محمد القاض وما يرون لنا عن حب المذكور للمدعي
أنه له صديقه بدل إبراهيم الصبيح الربيع وكانه ملازم للقاض وهو الذي
يروى أشعاره للناس فقال له ذات يوم أنه أهل بلدة الروغاني التالين
أنه نذكر له خطيبا يصلي بام يوم الجمعة ويخطب بام والروغاني قرية صغيرة
من ضواهر عترة التربة منها وإلى أنك يا إبراهيم تصلح لهذا الطلب فاعتذر
منه إبراهيم بعدم المعرفة بالخطابة وأنه يا ضنه الحياء والخجل إذا صعد المنبر
ولا يستطيع ذلك ففرضه القاض بقوله لا تخاف من انتقاد أو ذوقا
فيما تقول في خطابتك والله لو قلت حينما تصعد المنبر
يا محمدا الفخما مع طلعت الشمس فلم تسع فلم أنه لا يقره يقولوا (آمين)

ولم يعلموا ما تقول مما يروى لنا عن مدح لبيبة انه له صديق يدعى عبد العزيز
 برع عمر وكان يربى قومه الفخر عن هذا الشيخ عبد العزيز وكانوا اهل نجد في
 ذلك الوقت يستعملونه القفح (زناد و صلبو فح) يقدهونه بالزناد على الصلبر في
 نيران ناراً ويولعونه منه برفعة في يدهم تلصقه في الصلبر في المذكور ولا يرفوه
 الكبريت ولدا باسمه وكان محمد العبد لله القاضى بسبب صميمته مع طاول العبد لله
 آل لرسيدته قد اتخذه طاول بهديته بانه ارسل اليه غلبة كبريت وقد ورد منها
 لطاول عدة غلب فارسل واحدة منها الى محمد القاضى وكان في ذلك الوقت
 عادت اهل نجد كاخيه يورثونه جبراً عنده ما يناسره من اول الليل فتارة يجدونه هياً في
 النجرو ويولعونه منه فتارة يجدونه ماداً فيرجفونه الى الزناد والصلبر في ناله كل
 صاحب فريسة لا يخلو منهم وكان الجيدانه بعضهم يفرح باب بعض يسألونهم هل عنكم
 ورثة لم تعلم مثلاً ناراً فاذا اكله عندهم شطاً اعطوهم صوره يولعونه منها ولا يعتدروا منهم
 وكان القاضى محمد قد اتى الى صديقه المذكور عبد العزيز بن عمر من عموه من
 الكبريت وهو الذي يشب ناره بالحجر والمردوخ كل شيء فالتفت عبد العزيز الى النار
 ليولع ناره منها فلم يجد شيئاً الا الرماد فقال له محمد القاضى وشى تعطينى انه كان
 شبيبتك نار من عموه حطب فقال اعطيتك داري ولكنك لم تقدر تشب
 النار من عموه حطب فقال له القاضى ناولني عموه الحطب من يد لك فناداه عموه
 من حطب وكان عموه الكبريت في يده فالتصقه عموه الكبريت الى عموه الحطب وشط
 على هافته الجوارح عموه الكبريت وهو ملصقه بعمو الحطب وكان عبد العزيز
 ينظر الى ذلك فظن انه يشط عموه الحطب ولم يعلم بالكبريت الذي معه فلما تروى العود
 اخذ صفته كانت في يده قد اعد لها القبس النار فاشتعلت ناراً فحمل عبد العزيز
 يكذب ويرى انه سحر حتى انه وضع يديه قريباً من النار فيحس حرها فالهبت
 يديه الى انه رفعها عن النار فالتفت الى محمد القاضى وقال له اشهد انه هذه
 صفة فلو تدعى النبوه ناول من يتبعك انا وكان رحمه الله شغوفاً بالفتنه
 يحب الجبال ويستحب به وكان شاعراً ببلدة الرس يدعى زامل بن عفيصه
 له قصائده بالفتنه وكان شعره يبلغ محمد العبد لله القاضى ويعجبه فبلغه عنه
 قصيده قالوا ومطلعها هذه البيتين -

يا القلب صا فخر قبح ما غنوه لا جنب عنه يا القلب عسره مراقبه
ناب الرديف قبله الحى زوله لا هنى من ترك كمانىظ ناميه
فلما سمع هذا من العبد بقا ضى قال ما طلع الله والله لو اتاني بهذه القصيده قبل ان
يكنى بها احد لا عطيه ما طلب منى وكانه له مستوقه كثر غراما بها وهام بجمل
وكانه كثيرا ما كتب اليها بطلب من نفسه وكانه يقول هذا الشعر متلفعا على انه لم يرد
منها ما طلب:

كأنا القلم من كثر شكواى للشوق لا هو دابر كينه وانا غفت روص
همه يحط المورد من فوه مفرق لا اشتبه الله لوشقيقه يلوحى
مدى باده النصر مطفيه والموق لا اوال بلاء عظم هو اللى سد روص
لعله غالى كانه اغاضه باليومه لا وارقت عليه بعاليات الطوى
وله رحمه الله هذه الابيات

حربت انا النوم من هلة شرسوال لا لامتضى الدهر بمجاذنا الثانى
وانا ارتبى وصلوا بالوسع الاول لا وانه زل الاول فلو بالوسع الثانى
والله والله وبكمه الذى نزل لا صايف الكتب والفراقه للثانى
انه لك بقلبي محل حل ما ينحل لا لو صل بالارض رجاف وزلزال
بالعلم والعلم وفروض الصلوة الكلى لا تطرط طماريك باس يدك بطن بال
البارحه دفع عينين من نظرك اهل لا راكبه يا مستكلى على على غالى
بما انورده من هذه القصيده وكانه يقول فى عشوقه هذه وقد قال اخوه
اسمه على اسم الشاعر الذى يشب بالنساء يقتل ويربها استفتى بذلك بعض
الاشايع فقال بحيثا ربه السدال

حل الفراقه موبتج الصدر مكنوه لا قلبى تعايروا فيه شطرين الاطباء
غير انه قلبى بالزنا جميل مسجده لا فى سجن بن يعقوب انى معوضا
بس علة اليوب وغربال ذالنوه لا دوى دعوة المظلوم انا جيت ماجا
وبى على كل المار ما يطيقوه لا لوطا مع مشارها على صم الصفا ذاب
منى غطروه برى الجمال ما ذون لا يا حيف شاب الراس منى وانا شاب

فمن ذلك انه تور اخوانه من عتيبة بن فهر (نفي) وهم جماعة صبيحة اخنصا
بجدار الخراس من الرقيم من عتيبة فقال وهو يحب اخوانه الذي يعطيهم الخفارة
كن سنة ليحسبهم من عتارهم فقال في ذلك: - شعرا

١ اخنصنا الخراس X واهتنا بالرصاص X يا اخواني ما به مفارص لا ينقابه والربيل
٢ اخنصها وفي رطنة ملت X وهنيك ما زلت وجبت X وتال اترام من حكر لا يا عتيبة هذي وش خيل
اخنصنا ايزها طامي X ابو شنين القسامي لا يوم اخضرته النمامي لا خسر وشين ناقيل
كوشاتي مسخابه X مثليه كوز الحلابه X عليكم من اجنابه X والمار ما يخفض راعيل
١٠ نزل القصب المردوح X نجس شاتي والارزوح لا لولا الزبه والصبور لا وش ابنته امين
عطرها ام بجاد رضاله لا يقول امي في طعنه لا وتغن حليمه بالده لا تشرب صنين يبرلا
تشرب صنين بالي X لما تقطع غل الرصه لا كل يوم هذه السره لا الله بالدرب برين
١٠ حق الثور فيه ماربه لا لقيته مكسور وذاربه X ما تقبونه علف المطاربه لا ينظر فيه ولا خيل
لا فربا تيس ولا عوده X اصفرها بال مفروده X صبت حميه معدده X واستعجبني يوم طربلا
لهذا ما نرده من هذه القصيده وعدها ٦٠ قارعه من هذا النسخه فترنا باقيا
ثم انه الضم بعد هذا الردع على اهلا X واضرارها اوردت بحيات رئيس الغزبه
وهو بجاد الخراس قتلته قبيله الفحيات اخوانه بن سبيل عند خيرا اودي
من هذه الضم ومثل كثير عند الهاريه واخرهم يحا فزون على تنقيه وهو
لهم وعلى ما التزموا به لسوالهم وسوا وكان وجهه خفارة او اعطاه وجهه
بدون خفارة فانه يغني له بذلك فمن ذلك ما وقع لاهل شقرا X ١٣١٥
نورد على قصتهم دليل بشهه بقياهم دون وجوههم ودون ما التزموا به
لغيرهم واخرهم متى تنص منهم الذي يعرض وجهه لهم ثلوه بالسب عند
القبائل كلهم وجلس طول حياته لا يوثق به وعاش ممقوتا محقرا عند قبيله
وعند غيرهم من القبائل الاضرا فبقى حياته دائم وفي مهدة بالذل والهوان
وان كان عاجزا عن القيام بما يجب عليه قامو عشيرته وابناء عمه وشذوا
عصده وساعده حتى يتم ما التزم وكان يرون بذلك ان المعبره لا تخص
رجل واحد بل تشمل القبيله كلها حتى يفسلوا العار الذي لصق بهم من طريق
هذا الشخص الذي وهمهم بهذه العيب وفي زماننا هذا والله الحمد محمد الشريف
الجميلة فلا يمسي بين القبائل حاضرة كانت او ياربه واذا فم احد من الضعفاء بين
دخل على اقوالهم بالشريعة فلا يصل اليه فصح الا بما تحكم عليه الشرعيه

ونزج الى قصص الخفارة وما تفعله سابقا وبقا التي درجت فيه فمن ذلك ان اهل شقرا
 البلدة المعروفة من بلدان الرشم ارادوا الحج الى بيت الله الحرام حين ما قرب سفر الحاج من
 اوطانهم وكان لزاما عليهم انهم لا يسيرون الا في خفارة تخمهم فاستدعوا رجلا من
 الروقة من قبيلة معروفة يسمون الدلاجمة ولهم قبيلة معروفة بالحماية عن الاربعة ارجار
 واسم هذا الرجل شعل الغوري وشرطوله اربعين رايلا وكسوة له ولا له على ان يحشي
 مع هذا الحاج ولهم في وجهه من كافة اعني حتى ينسب بهم الى مكة وبعد انشائها ثم من
 الحج يرد لهم الى وطنهم فالتزم لهم بذلك ثم انه بعد ما ساروا وقطعوا كثر
 الطريق حدث شيء لم يكن بالجبان فانهم لما وردوا غار ما يسمى مياه هكران وكان
 على الماء اخلاط من اعني فطين فمنهم الدلجي والغبيوي والغنامي والنضايي والمرشي
 فاشتبك فتنة بين الحاج وبين البدو عند سقي الماء فعادة مطردة فتقدم
 امير الحاج واستخاض معه الى محل الفتنة قصد لهم بفرعون بين الطرفين وتخلصوها
 قبل ان يلتم بهم بشئ اسد ما حصل واسم امير الحاج عبد الله به تهللق ويلقب
 بالهريني ويخالفه بفرع ويجول بين البدو وبين احبابه اذ انت رصاصة طار
 عنه من البدو فاصابته في راسه فاردته قتلا ومات من ساعته رحمه الله ثم انت
 رصاصة اخرى فاصابت رجل يدعى دهيم ابيه صالح وكسرت ساقه وهنق ابناء
 عم الامير المقتول فاشتبك النزاع على مروق لهذه السهمين ورجل الحاج عن
 هذه الما وقفلوا الى وطنهم شقرا واكرموا صاحبهم هذه الذي لهم سار في خفارة
 ورضوعه ان يفي بما التزم لهم في وجهه واعطوه جميع ما شرطوه على التمام وزادوا
 فتوجه من عندهم وهو يزعم ويريد ويعدهم بالوفاء والقيام بنصرتهم حين ما يصل
 الى القبيلة فلما وصل عند الهلة وعشيرته را ان القيام بما يجب عليه صعب لتفرق
 الدم بين القبائل وتوفي عليه القاتل بنفسه فاشتكى عن الاخذ بالثار لا عقل ولا قضا
 من ورام شهرين ولهم ثم يرون منه قيام بشئ فارسلوه وطالبوه بما في وجهه لهم
 فرادجودا فقال وليا المقتول لم يشعب الرجال على القيام بما في وجهههم الا القصيد
 فاشترى الى برهيم ايه ايقين من اهل التوهم فهو شاعر بحجبه القول وهو
 المجرب ويحيط بعلم البادية وما شعبهم به بما جعلهم ينهضون لاداء لزومهم
 على وجه السرعة فارسلوه وشرطوا مئة ريال ان يقدم عليهم وينضم القصيدة على
 الرضع المناسب لمحتهم فقدم عليهم ونظمها في يومين ودفعها لهم مكتوبة بالفرطاس
 وعنه الى رجل يحيد قرأت الشعر ويروج الفجاء واعطوه مئة ريال يركب بهيمة النخيل
 ويرد لها عن يقيمهم الامر تفعل وكان اسم الرجل فهداه مفرق

وقد جعل القصيدة على لسان اهل المقتول وهو الاكبر واليك نظمها
 الله من علم نجاني اسيان X تحطت منه الصلوع الصياحي
 عيني يلوح بجرحها ثقل عياني X اوقلي يلوفه مثل شوك الطلاحي
 الناس في راحه وانا ابات بهن X والسد مني طول ليلى اسيان
 لو صحت انا ما قالوا الناس ثقتان X مفعوع يا جابر عمرا الى اسيان
 من قيل ايه هه لقر ريم لكران X وادهم فلي ساقه الي اسيان
 سعيت واديت الخيرة او شقران X ما شال غرب السانية بل المناحي
 مرباعه الصمان في ضيق قطعات X يعرف مع الجبلان بنت النياحي
 بجفل الرطالع مع الدوزيلان X ما لي حقه نال بق ضفقا المناحي
 مثل القطرات ان طالت حوم عنيان X طارت اوصاعها فبربت الرياحي
 عليه من يازن حديثه ابي اسيان X مهوب هلباج هذو راس راسي
 لمشاه من شقر الى انضاح بحران X يدعق اوله يم ابرقيه اسيان
 والصبح يمشي في فراقين عنيان X دور فيق الربيعي وين راسي
 نوحه عليهم واعقل انضوبطان X او عظمه وكنت العلم جابر المناحي
 قل خويكم ما تنوخذ فيه الاثمان X ريقا لهر الا راح عمره سماحي
 عمره مضى والعمر من ذاك ما شان X ينذا الى كلت اوجيه المناحي
 آجال الاسباب تجري بالاكوان X او من لامي تفجاة رقت الصياحي
 صبا جانا ما ثوروا كود بحسان X تخبر ومثل تغود اضياحي
 يبعون به زور وهو صار نقصان X اوزحت قرايعهم لسوات الاضياحي
 لنبت ضحيف اولك خاليد حنان X اوربعك على العايل تراهم اناحي
 اولنتم لهل بورة اولنتم ذلان X يم المريب اسهون اللقاحي
 ليت الرفيق من عزوت اولاد شبان X حامي سلوم السيرة مثلناحي
 انظر اقل مع لهل الفلح ما شان X دون الحسب داس الخطر واستراحي
 يا كثر مثله بين مات الاضغان X او كل على سنان اهد ورة اناحي
 او مع مثلهما وتل صار فيصل اهلطان X ولد الدوش ان كنت للعلم باحي
 اولانند سلام واذكر سويابه بحران X فل ايه عمه فذه اناحي
 والطان له كسها الصويطي امتيان X من دون جارة صبا للبل باحي
 يوم اشهد فرغ من الورس اسيان X صادة احمودا وبرقه واستراحي
 وانشد من المنيه الى قصر برزان X او عاصدت جوده او طرجه طاحي
 ومن الكوبه اجنب الى عين فرزان X او عاصدت السيفه او ماله الملاحي

واشتمل من العارض الى باب حوراه لا دأعترض على السنبل وحب صياحه
 وسند على مكة واشتد بالرد طاه لا انكاه في لوم الخويثه سماحه
 ترن الخوي ما ينور فنيه حقا لا الربيع بن بطلقات الرماحه
 وقطع الخسوم وهذا الرشقاه وايمانه لا وسبح تصبرهم وهم بالراحه
 وقلب قطوع حذرة غات الرذاه لا وفصل يعد رنه شيوخ النواحي
 وتلبس الى شبيب للحرب بنيه لا ثوب من البيض عريض الشمس
 تمك كويت تودع الكلى جرا لا ترى البرى يذكر كلى النجا
 غاه كنت عجز عن ضوى وعبراه لا غادر على برق يفلل مناه
 وابرك لحمل النزم في كل وبراه لا وهتل مع الكلى يصنعوه السامه
 ترى الدفت يقصر مشاهيرها ما لا ويشره على السبقه حصاه المشاهير
 وترى التقيه نيشانه واخيل سيله لا وهذي علوم اهل الفضل والنوحي
 غدا تضيئ الكلى بوجهك فلوشاه لا تنام عن كل المسبه طامه
 وصداه رلى عدا كين وما كانه لا على نين دعوتك بالفرحى
 فبعد ما قرئت عليهم هذه القصيده قاموا بالواجب خير قيام واستعملوا تيراه طرب
 حتى اعترفوا انهم هم الكلى قتلوه قبيله معر رنه ثم انه مشعل الغدير وقبيله
 خيروا اهل شقار بين امرين ابا انه يقبلوا اربع ديات والاداه يرغبوا في اخذ
 النصاب منهم فانما شهد لا يرغب به فرغب اهل شقار باخذ الديات لتنفذ
 من خلفه وللمقتول ذريعه واولاد صغار فقبلوا الديه وصدروها على صاحب
 الايتام فانظر الى البقار الى عوائد الغربا الرذلى وقد اخذت كلى هذه بالكلية ونشروا
 الشرعيه المحمديه والحمد لله على ذلك وزجوا الى تطهير التاريخ ونقول ثم دخلنا
 ٤٨٥ هـ ونزل سار عبده بن فيصل بجسوره من الرياض ومن غيره من اهل نجد
 الى راد الداسر قتل عليهم وهم بسرا قطع تخيمه راخذوا الرذلى وكل بهم
 امتد التنبيل وذلك لقيامهم مع اخيه بسوء ثم قتل راجعا الى الرياض
 بعد ما اقام في الوادي ثم حوذين وفي هذه السنه مكثه يوم السبت الحادى عشر
 من شهر النعده توفى الشيخ العالم الفاضل قدوة السلامه الشيخ عبد الرحمن بن حسن
 بن الشيخ محمد بن عسلة صاحب دكانه هذا الشيخ رحمه الله قد نفعه ابراهيم باشا

مع من نزل من آل الشيخ ومن آل سعود ولما كان في ١٢٩١ هـ من مصر
وقدم على بلد الرياض والرسالة الروام ترك غايبة الأكرام واستبشر الناس بقدرته
وفرحوا به وجلس للتدريس فانتفع الناس بعلومه واخذ العلم عنه خلائفه
كقبره رحمه الله وفي هذه السنة توفي الأمير عبد الله اليحيى السليم أمير عتبه
وتولى الإمارة بعده عامل العبد السليم وفي هذه السنة قتل أمير حائل متعب
الرسيد آل الرشيد قتله بنوه واخوه بدر الدين طاهر آل عبد الله وتاريخ قتله في
هذه السنة هو اصح من القول المتقدم وكانه اخوه محمد عبد الله الرشيد في الرياض
قلا بله يقتل اخيه متعب اقام في الرياض عند الروام عبد الله الفيصل الى السنة
التي بعدهما كما سيأتي تفصيله ان شاء الله ثم دخلت ١٢٩٦ هـ وفيها اغار بنو
بن الحارث على عرابه بربيع من مطيع وقتل رئيسهم هذا بن مصيص واخذ
مواشيهم وهم على التوكل وفيها وفد بن طاهر على الروام عبد الله الفيصل
بهدية جليله من الخيل والركاب فآرمه الروام وطلب من عمره الرجوع الى الجبل معه
واعطاه عرسا ومواشيه على انه لا يزال بسور فرجع معه الى حائل وفيها كان ابتداء
حفر قناة السويس وانفتحت ١٢٩٩ هـ وكانه مدة حفرها (٥) سنوات ثم دخلت
١٣٠٠ هـ وفي هذه السنة خرج سعود بن فيصل من عمان وقدم على الخليفة في
البحرين وطلب منهم النصرة والقيام معه فوعدوه بذلك وقدم عليه وهو في
البحرين محمد بن عبد الله بن شنيان ومعه جنود واجتمع على سعود خلائفه كثيره
فتوجه بهم الى قطر واشتبكت بينه وبين السيرة التي جعلها الروام في قطر
ورايها مائة النظيفين والعسوس فاشتبكت بينهم معركة شديدة انهزم
فيها سعود وابناؤه وقتل محمد بن عبد الله بن شنيان وقتل من جنده نحو (٥٠) جند
ورجع سعود بعد هذه الوقعة الى البحرين واخذ يقاتل رؤساء بادية العجماء
فقدم عليه منهم خلع كتبه ولما كان في شهر رجب من هذه السنة سار سعود بمن
معه من البحرين ومعه احمد بن الصنم بن خليفه وتوجهوا الى الاحساء ونزلوا
في بندر العقير واجتمع عليهم من العجماء ومن الزعماء ومن هناك من العجماء
جند كثير وكان رؤساء العجماء يكاتبونه سعود ويعدونه بالنصرة ويأثرونه
على مزارعهم بالمسير اليه والقيام معه ثم انه سعود نهض من عقير وتوجه الى الاحساء
فلما وصل البغداد فرى معروفا هناك ودخلها الجنود ونهبوها وغارت في

قرايا الرضا بالزبيب والسلب وقام بن هبيل امير بلد الطرس مع سعود واشتد
 الامر واضطربت الرعية وهذا ما يحدته قوله تعالى (اِنَّ الملوك اذا دخلوا قرية
 اخذوها وجعلوا اعزة اهلها اذله) ثم قام راكمه وعمره حزام ومنصور بن مشان
 بن منيخر عند الامير ناجم بن جبري يلقبوه عنده وعنده يحميه فهد بن دغيمتر الامام
 المفلطح على التتواء والتناصر معهم ويخطونهم على قتال سعود وذلك سكرانهم فهد
 فخرج اهل الرضا معهم فلما وصلوا الى الرباج وهو نهر معروف عند رابهم وانقلبوا
 عليهم واخذوا سعدهم من ايديهم وسلبوهم ثيابهم وقتلوا منهم نحو (٦٠) رجلا فرجعة
 فدخلهم الى الرضوف وتبعهم العجماء ولم يدركوهم حتى تحسروا في بلدتهم وهو حاسن
 العجماء وسرور الكرب واستعدوا للاثم انه سعود بن فيصل بعد هذه الوقعة
 زحف على الرضا بمن معه من الجنود ونزل على البلد وحاصرها ودام الحصار
 يوما وكما دام عبد الله الفيصل لما بلغه الخبر بمسير سعود من البحرين ارسل
 اهل نجد بالجدد عمره وامر عليهم بالقعود عليه من بلدة الرياض وكما ان اهل الرضوف يتابعون
 عليه الرسل ويطلبونه منه تصيب النصره فكانه اول من تبع الرياض اهل ضرا
 والمحرل ومسير فامر الامام على اخيه محمد بن فيصل انه يسير بهم مع غزو اهل
 الرياض وسبيع والسرول لقتال سعود خاربهم مع بن فيصل فلما سمع
 سعود بمسير اخيه محمد لقتاله رحل وترك حصار الرضا واخذ لوجه اخيه ونزل
 على جوده مار معروف ومعه خلقه كثير من العجماء رآل مروه فاقبل محمد بن سعود
 ومن معه من جنوده وقد سبقه اخوه سعود الى نزول جهوده قبل انه يصل فنزل محمد
 بالقرب منه ونشب القتال بين الطرفين وذلك في اليوم السابع والعشرين
 من شهر رمضان من السنة المذكورة واظهر اهل الرياض الذين مع محمد بن سعود
 في ذلك اليوم واشتد الخطب وتماثقت الفرسان وتصادمت الاربطة
 فكانه من نصار الله وقدره انه بعض جنود محمد دخلتهم الخيانه وهم سبيع
 وينقلبونه مع سعود على محمد وجنوده ينهبونهم ويسلبونهم فصار الرضوف
 على محمد بن فيصل واتباعه فقتل من جنود محمد الفيصل نحو ٤٠٠ رجل ومن
 شاهيد القتلى عبد الله بن مثال الطير ومجاهد بن محمد امير الرضوف وابراهيم بن
 سويد امير جهل عبد الله بن مشار بن ماض وعبد الله بن علي امير بلد
 مزيا وقتل من جنود سعود عدة كثير وقبض سعود على اخيه محمد بن فيصل

فارسه الى القطيف وجلس هناك متأملاً ايلاً بشارك في حكمة البارئ جل جلاله
وتبين له الحرب سجال فقد هزم سعود الفيصل في عدة معارك فدارت له في
هذه المعركة واستدارت على خصمه فبرزه فسيما القاهر القادر على كل قوة ولم
يزل يحمي في حبه في القطيف الى انه قتل على انكرك في السنة التي بعدها وما سمع
فانه بعد هذه الوقعة رحل الى الاحساء ودخله فادعاه عن اهله واخذ منهم اموالاً
عظيمة وفزع على الصبراء وقد تركنا باقى اخبارهم فوفاً من الهمالة ثم دخلت ^{١٢٨٩}
وفي هذه السنة قام محمد العبد المسمى بن رشيد على اورد اخيه طهون فقتلهم وهم ضمه
ولم يبق منهم الا ولد صغير اسمه نايف وقد اوردنا بقصته باكملها بعد هذا
النايخ وذكرنا اسباباً ثم نزل محمد المسمى آل رشيد لزيارة على بلده الجبل حافداً
وباد وفي هذه السنة اتى مصطفي بن ربيعة بمراتبه من الرزقة وضمه على اهل
عنيفه بقطع ما بلدهم فانتدب له امير عنيفه زامل المسمى المسمى وجماعة اهل عنيفه
وبادية من اهل النازلين حولهم ففزعوا على مصطفي بن ربيعة وطلبه واخذوه
في نفود صفا فبعده مما يلي وشيئاً واخذوا (سبيل) ابا عن بن ربيعة المشهور
التي هو ربيعة بن ربيعة فيقول اذ انكرتني (خيال سبيل مصطفي) ثم انه مصطفي بعد الوقعة
التي كرهه طلب الزمان من زامل والاجتماع به فاشتهه زامل ودعاه الى ضيافته
في عنيفه فامسوا وكرمه ورد عليه شبنام ابنه وكان به بشارة الجزاير وهو في عنيفه
يسكنه الناقة من ابنه وينحدر زامل فبعده عليه ذلك ويقول متمم
يا ليت سبيل يوم جاءها بالرها لا ما هيب عند معذرة خضر الاربع
ومراده من هذا انه يمتن ان ابا عن صين اخذت بكوه التي ياخذها به ولما رجع
من الزا توخذ من البدو ياخذها هو او ياخذونها قبيلته من عبيد فأتى عرايف
كلها من العادة واما الخضر فانهم اذا اخذوها نخردها واكثرها فبهد هذه الصف
ينقطع امله منها وهذه الوقعة مشهورة عند اهل عنيفه خصوصاً القدامى منهم
فيهم رضور السنين بها وبما لا من التالغ فيقولونه سنة سبيل سنة بتقار
وسنة الجوى وسنة الملبدا وسنة المطر يسيرة الى دقم الراية ثم بعد ذلك
من التالغ الى عودات البنين فيقولونه سنة البرد بفتح الراء وسنة البرد
بسكون الراء وسنة الجوى وسنة الرحمة حين ما حل الوبار ^{١٢٩٧} سنة وسنة الزمان
وهي سنة ١٢٩٧ ماتت الابل كلها التي يسكنها على من رومناهم فكانوا يزرعون

على ضريرهم فسيت سنة الزمانه وانكلا كثير ثم دخلت سنة ٩٠١ هـ وفيها
 ظهر سعد بن فيصل من الخرم وقصد بلد ضريرا واخذ من اهلها اموال عظيمة
 فلما دخل على من معه من الجنود ثم سار منها الى بلد حريرا وحصل بينه وبين
 اهلها قتال عظيم وحاربت الرهينة على اهل حريرا وقتل منهم نحو ٤٠ رجلا ثم انه
 بعد ما انزعا نزل بجانب البلد وعصرها وتطعم بالترخيدل فصالحوه على مال يؤدونه
 له فارحل عنهم وقصد الرياض فقابلته اخوه عبد الله بكاه يسى الجزعة ومعه اهل
 الرياض فتصادموا واشتد القتال بين الفريقين وانزعم اليرام عبد الله بن سعد
 من اهل الرياض ثم انه سعد بن فيصل بعد هذه الرقعة دخل الرياض وفرج
 منها اخوه عبد الله وقصد قحطانه وهم قومه الصبيحيه الماز المسرفون قرب الكوت ثم انه
 سعد بعد هذه الرقعة دخل الرياض دعى اهل الرياض وحلب منهم
 البسيه ثم استعفى رؤسا بلده نجده فبايعه على السمع والطاعة ثم ارهم للجنود
 للمجراد ولما كانه في ربيع الثاني من هذه السنة المذكورة فرج من الرياض واستعفى
 غزو البلد واستغفر ما فعله من البادية واجتمع خلقه كثير من الكاخره والباديه
 فابرام وقط مصلط بن ربيماه فضجروهم وهم على طرد الماز المعروف في غلبه
 في عالية نجه مما يلي المدينة المنوره وكاه بن ربيماه معه عنه كثير وكلام الرقعة بنى علم ياترون
 همهم وعسبيهم وشبابهم ودوره عزهم وادولهم والبلام والاسلام فحصل بينهم وبين سعد
 من جنوده معركة عظيمة واستولى الرهينة على سعد وجنوده فقتل منهم خلقه كثير
 فمن مشاهير القتل سعد بن صفيقا ومحمد بن احمد السديري امير الفاظ واخوه
 عبد العزيز بن احمد السديري وعلى بن راهيم بن مسعود امير جرحل وقتل من اهل
 شزار فهد بن سعد بن مهد حاه وسعد بن محمد بن عبد الترم البوارى وكلام
 من قبيله بن زيد وغيرهم وغنم الصبياه من سعد من الامتعة والاثاث والركاب ما لا
 يحصى له عدد ثم انه رجع بخلوله الى الرياض ونذر للقارن ما فيه عبره لمن يصبر ولثمة
 لمن قال انه التارخي بعينه نفسه فرحلوا الاخوين سعد وعبد الله ابنا اليرام فيحصل
 فالذي جرح بيهم كاه خبره في التارخي وقد ذاعه منهم اهل نجد عناء تديبهم طاعوا
 له اخذ غضب الثاني عليهم وقتلهم واسد دخلوا بلدة قهررا اهلها واخذوا منهم ما يريدونه
 جيلا لا ضميرا وقد شاهدنا في زملنا مثلها او قريبا منها وهو فرج اولاد سعد
 على الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن وهم سعد بن عبد العزيز واخوه فيصل

واخوه محمد وابن عمر سلامه بن محمد المسمر غزاله وابن عمر الثاني فهد بن سعد
بن سعود فخر صواعقه عبد العزيز في سنة ١٢٤٩ هـ واربوه واجلبوا عليه كل من يطيقهم على حربه
الى مكة فاقا لواللطايع وردد لهم الله عليه وكانوا تلك السفين نازلين بالخرقة عند
الكهشرف آل لوي وسبيع وصفت ذات يوم اني جالس في دكاني بالطائف وسمعت
خاتاني خالد بن منصور بن لوي فاسترني انه مع كتاب وارد عليه من الملك عبد العزيز
بن عبد الرحمن وهو في سنة في الرحا قبل وقته جراب المشجوره ويطلب مني ان اقرأ
عليه الكتاب سراً ليطالع عليه احد فكرته ونظرت فيه فاذا هو يفيده بقبول المختار
فما له من لوي عنه من كونه انه الشريف حسين انزل العرايف عند الرشاد آل
لوي بالخرقة ويقول للملك عبد العزيز في كتابه لخاله

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل الى جناب الملوك الزمير خالد بن منصور آل
لوي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ملأ الله واصلنا كتابكم وتبلغنا باعذاركم
منا ما الشريف حسين هو نزل عنكم العرايف بعبه اختيائكم وانما عنكم في
ذلك انه بالكم بلهم بلوي ووالله اني لم احدهم ما قف النذل الذي هم فيه وليعلم
كل من يجول ذلك انه جد هم سعود الفيصل هو الذي اتلف ملك اهلنا آل سعود
بخرجه عن الطاعة بدو به سبب يدعيه واسألوا اهل الذر انكفتم لصلوة فانهم
والله حصن شق من قادهم فارجع خاتمكم كونهوا مطرئين انكم يا آل لوي ما تحبكم
السلام من حساب المقره ونهتقه فيكم النقة لا تخفوه انه يحكم منا الرابا بركم
و دم سالم والسلام.

خاتون

هذا الكتاب نقلته صرخياً من امراء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بخط
ناهد بن سويداه كاتب الملك الخاص وبهذا مكلور الويدون من حيث
لا يعلم الا الله وفي هذه السنة توفى الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في بلد
جلال بن ربه الله وهو من اهل تقيار من بني زبيد ثم دفنت سنة ١٢٩١ هـ وفيها امر
بن فيصل على اهل بلده فجدواهم بالحضرة عندهم باهل الرياض بفزوالهم منها
هضوا عنده ما رباب الى بلد القويص ونزل عليها واحام بالعدة ايام وكما الامام
زليخ بن ربه عتيه وكما سعود قصده اندليغريام جسيماً فلبضه ارمرباه عتيه
قدا جتموا وجسدوا وازم في شجرة عظيمة وقرة هائله فاندش عنده عن ذلك

وارتحل من الكوفة ورجع الى الرياض واذ به لمن معه من غزو البصرة بالرجوع
 الى اربطانهم فرجسوا وفتحهم من السنة المذكورة قدم الامام عبد الرحمن
 النخعي الى الاحساء من بغداد وقام اهل الرياض مع الامام عبد الرحمن على
 العسكر الذين عندهم واقفين على البواب بلدة الهفوف فقتلوا جميعا ثم صعد العسكر
 الذين في قصر خزام وهو القصر المعروف خارج الاحساء ونصبوا عليه السلاطم واخذوا
 عنوة وقتلوا جميع من وجدوا فيه من العسكر ونخص اهل الكوفة قتيدهم ومن
 عندهم من عسكر الترك الذين في كوت ابراهيم وفتح كوت الحصار فحاصروهم الامام
 عبد الرحمن جميعا ومعه العجمان والمرة واهل الحسا عموم فلما اشتد عليهم
 الحصار ارسلوا الى باشة البصر يطلبون منه النجدة فامر باشة بغداد
 علي باشة البصر ان يندب لنصرتهم ناصرا به راشد ابنه ثامر ابن
 يسعه ون شيخ المتفق ان يسير بفرسانه الى الاحساء وعقد له على حارت
 الاحساء والقطيف وجبر معه عدد عظيم من عساكر الترك من بغداد ومن
 البصر فاستفرنا ناصرا بعايا من المتفق وغيرهم من بادية العراق فاجتمع
 عليه جنود عظيمة فقاتلهم الى الاحساء فلما قرب من بلدة الهفوف خرج
 عليه الامام عبد الرحمن ومن معه من الجنود وهم العجمان والمرة واهل الحسا
 وغيرهم فحصل بين الفريقين وقعة لها ثلثة فانتكسر اهل الحسا وتناحرت
 المهنجة على جنود الامام عبد الرحمن وبعد الهزيمة توجه الامام عبد الرحمن
 الى الرياض هو ومن اتفق معه من المنزعين ودخل ناصرا لتعدون الحسا
 فدخل الناصر المنتصر ونهب جنود بلدة الهفوف واباصوها ثلثة ايام وخرج
 عسكر الترك الذين كانوا محصورين في الكوت فكانوا على الهفوف شهر من الذين
 اخذوا عنوة فعاثوا في البلاد قتلا ونهبا وسلبا وفعلو جميع ما قدر روعه عليه
 من انواع الفساد وجعلوا يثأرون للعسكر الذين قتلوا فقتلوا كل من ضر ولا يه من
 اهل السنة ومن اهل نجد ولم يتعرضوا للرافضة في شئ فقتلوا خلقا كثيرا ونهبت
 اموال عظيمه لا يحصى لها عدد وكان اكثر من باشر القتل لهم عسكر الترك اخذوا
 بشار من قتل منهم ايام الحصار وكانوا لا يتعرضون لكل من راوه من الشيعة لارها
 لهم ولا شاءهم وورعوا انهم لم يدخلوا بيوتهم ومن قتل من الاخير سنة الفتنه
 عبد العزيز بن ابي انعيم ومحمد بن عام مر وعبد الله بن عبد الله بن ابي الهيثم

ومحمد به حسن الباقول وضربوا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن به عبد الله الوهبي
ضربا شديدا كاد ان يؤذي حياته لولا عناية الله وابتلى الله المسلمين في تلك الوقائع
خطوب عظيمه ومحن جسيمة وكانت هذه الوقعة الاخيرة في ذائعة من السنة المذكورة
وفي تلك السنة من شهر صفر الآخر توفي في اعيان الشيخ العالم الورع الفاضل محمد بن عبد الله
ابن ماسع الوهبي التميمي رحمه الله تعالى وفي هذه السنة خرج اسعد بن عبد الله
من الرياض غازيا في شهر القعدة فلما وصل الى اصرم عيلا مرض مرضا شديدا ورجع الى
الرياض وهو في مرضه ولما دخل الرياض واشتد عليه المرض ولزم فراشه وقام في مرضه قريبا من
شهر ثم توفي في ١٨ الحجة من السنة المذكورة رحمه الله وعفي عنه فان كل مسلم له حسنات وسيات
وان الحسنات يذهبن السيئات بعد ما ذاق اهل نجد مرارة الفتن المصيبة من جراء
ما جرى بين الاخوين المتنازعين على الملك وهم اسعد وواخيه عبد الله ابنا
الامام فيصل بن محمد بن عبد الله ثم قام بالا بر بعد اخيه الامام عبد الرحمن الفيصل
وكان الامام عبد الله بن فيصل واخيه محمد بن فيصل نازلين مع اعيانه ثم دخلت
١٩٠٤ سنة وفيها امر الامام عبد الله على اخيه محمد ان ينزل مع اعيانه الاخرين ثم يدعو
لهم الى الفرقة ويرحل بمن معه من جنده ومن انقاد للفرقة فمعه من اعيانه
ثم ينزل على ستر او يامرهم ان يجزرو غزوهم معه بعد ما سقرت مدة افيهم اسعد
ثمان سنوات وكلها قلاقل وفتن ووقائع فكم قتل فيها من الرجال واخذ من الاموال
التي لا تحصى وان سئل الله ان يجبر مصيبا كل من تنكب المصيبة في ماله ورجاله ثم ان
الشل شقرا اذ غنوا للطاعة وجهر وغزوهم مع محمد الفيصل بعد ما مكث فيها عدة ايام
فسار محمد الفيصل بمن معه من اهل الوشم وبادية اعيانه الذين انضموا معه فقصده
ثم رما وكان الامام عبد الرحمن حين ما بلغه الخبر بمسير اخيه محمد الى نزمدا خرج
من الرياض بجند عظيمه بادية وحاضرة ومعه اولاد اخيه اسعد وقصد الوشم
بمن معه فصاد ان اخيه محمد ومن معه من الجنود نازلين في نزمدا وهي قرية من
قرايا الوشم وهي اكبر قرايا الوشم بعد شقرا فحضرهم فيها ومثّل بين محمد الفيصل واخيه
عبد الرحمن وقعة شديدة فقتل من جنود محمد عدة رجال وقتل من اهل نزمدا
نوبة رجال ثم انهم تصالحوا على تسليم محمد الفيصل لأخيه عبد الرحمن وسليم سلاصه فورا
سلاصه اعيانه وجميع رعاياهم وما معهم من الخيام والاثاث فسلمها الامام
عبد الرحمن كلها فقبض على اخيه محمد وامسكته عنده ثم ان الامام عبد الرحمن اقام على
بلد نزمدا اياما ثم انه عاد على اعيانه وهم على الدوام وروى عنهم سلاصه اعيانه
ومحمد بن عبد الله وهذا السبب في هجرهم الامام عبد الرحمن بمن معه من الجنود

فاقْتُلُو قَتْلًا شَدِيدًا وَقَتْلًا مِنْ الْفَرِيقَيْنِ عِدَّةٌ رَجُلَانِ كَانَتِ الْقَلْبَةُ لَعْنَتِهِ عَلَى الْإِمَامِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمِنْ مَعَهُ وَاصْتَمَوْا لَهُمْ عَنْهُ وَرَجَعَ عَنْهُمْ بِلَدُونِ لَفْزِهِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قَتَلَ
 إِمْنَانُ بْنُ الْحَارِثِ أَبَا الْخَيْلِ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخُنَازِرِ بَطْنِ مَنْ وَأَيْلُ قَتْلُوا أَلْأَبُو عَلِيَّانَ وَهُمْ
 أَمْرٌ بِرَبِيَّةٍ قَبْلَ أَمَارَةِ إِمْنَانٍ وَلَكِنَّهُ تَغْلِبَ عَلَيْهِمْ وَغَلَبَ الْإِمَارَةَ مِنْهُمْ وَكَانَ
 إِمْنَانُ الْمَذْكُورُ ذُو مَالٍ جَسِيمٍ فَاسْتَحَالَ أَعْيَانُ رَجَالِ ابْرِيدَةَ فَكَثُرَ أَعْوَانُهُ وَتَغْلِبَ
 عَلَى الْبَلَدِ وَأَهْلُهَا فَاجْلَا مِنْ عَشِيرَةِ الْأَبُو عَلِيَّانِ كُلِّ مَنْ يَخَافُهُ مِنْهُمْ وَيَخْشَى شَرَّهُ
 فَسَارَ كُلُّ مَنْ أَجْلَا مِنْهُمْ إِلَى بِلَادٍ غَنِيَةٍ وَسَكَنُوا بِهَا وَأَمَّا نَسَبُ قَبِيلَةِ الْأَبُو عَلِيَّانِ
 فَهُمْ مِنَ الْعَنَاقِرِ أَهْلُ تَرْمَدٍ وَالْعَنَاقِرُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ قِيَّاتُ ابْنِهِ تَحِيْمٌ وَقَدْ
 خَرَجُوا مِنْ بِلَدِ تَرْمَدٍ مِنْ سَبَبِ الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ الْعَنَاقِرِ وَأَهْلِ تَرْمَدٍ وَبَيْنَ
 الْأَزَلِ مِنَ الْقَلَاوِثِيَّةِ وَهِيَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ لَمْ تَبْعُدْ عَنْ تَرْمَدٍ حَتَّى إِذَا حَضَرَ فِي سَاعَةِ
 وَاحِدَةٍ ثُمَّ إِذَا الْعَنَاقِرُ خَرَجُوا مِنْ تَرْمَدٍ بَعْدَ هَذِهِ لَفْزَتُهُ وَنَزَلُوا ضَرْبَ الْقَرْيَةِ الْمَعْرُوفَةِ
 بِالْعَلَبِجَةِ وَكَانَ رَأْسُ الْعَنَاقِرِ يُوسُفُ بْنُ سَعْدِ بْنِ رَيْسٍ وَكَانَتْ بِرَبِيَّةٍ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 مَاءٌ لَدَى هَذَا الْمَعْرُوفِ مِنْ شَيْءٍ غَنَزَتْ نَاسَتُهَا مِنْهُمْ رَأْسُ الدَّرِيْسِ الْمَذْكُورِ دُرْعًا
 وَكُنْتُ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ مَعَهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ السَّائِرَةِ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ ١٥٠ وَرَأْسُ الْمَذْكُورِ هُوَ
 جَدُّ هَمْدَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَأْسِ الدَّرِيْسِ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ فِي عَشِيرَتِهِ آلَ عَلِيَّانِ
 وَقَتَلَ مِنْهُمْ تَمَامِيَّةً فِي سَبَبِ بِرَبِيَّةٍ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ ١٥٠ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوَارِيخِ جَدِّ هَمْدَانَ
 هُوَ أَبُو رَأْسَةَ بْنِ هَمْدَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَأْسِ الدَّرِيْسِ وَلَمْ تَزَلْ الرُّقَاةُ لَعْنُ عَلَى بِرَبِيَّةٍ
 إِلَى أَنْ غَلِبَ عَلَيْهِمْ إِمْنَانُ الصَّحَابِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ وَهُوَ خَارِجٌ لِمَصْرَةِ الْجَرْمِ ثُمَّ أَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 أَجْلَا مِنْ بَنِي سَعْدٍ مِنْ عَشِيرَتِهِمْ وَنَزَلُوا غَنِيَّةً كُلَّامٍ ثُمَّ انْزَمُوا خَدْرًا يَكْتُمُونَهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ
 عَشِيرَتِهِمْ كَمَنْ لَوْ يَلْتَقِيهِمْ إِلَيْهِمْ وَلَوْ يَخْشَى بَاسَهُ وَيَسْأَرُ وَنَزَلُوا فِي قَتْلِ إِمْنَانِ الْمَذْكُورِ
 فَأَتَنَّهُ رَأْسُهُمْ عَلَى قَتْلِهِ وَتَدَاخَلُوا عَلَيْهِمْ عَلَى يَوْمٍ مَعْلُومٍ فَخَرَجُوا مِنْ بِلَدِ غَنِيَّةٍ قَاصِدِينَ
 بِلَدَ بِرَبِيَّةٍ وَعَمَدَ لَهُمْ اثْنَتَانِ عَشَرَ رَجُلًا وَذَلِكَ لَيْلَةُ الْجَرْمِ الْمَوَاضِعِ ١٩ مِنَ الشَّهْرِ
 الْحَرَمِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ فَدَخَلُوا الْبِلَدَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ مِنْ لَيْلَةِ الْجَرْمِ وَدَخَلُوا بَيْتًا
 عَلَى طَرِيقِهِ مِنْهَا إِذَا خَرَجَ لِمَصْلَاةِ الْجَرْمِ وَاجْتَفَوْا فِيهِ فَلَمَّا خَرَجَ لِمَصْلَاةِ الْجَرْمِ
 عَلَى عَادَتِهِ وَمِنْ سَوْرَةِ ذَلِكَ الْبَيْتِ خَرَجُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ سَارُوا إِلَى
 قَصْرِ مَوْسَى فَدَخَلُوهُ وَتَحَصَّنُوا فِيهِ فَمَقَامُ عَلِيٍّ ابْنِ مَوْسَى وَعَشِيرَتُهُمْ وَأَهْلُ بِرَبِيَّةٍ
 فَحَصَرُواهُمْ فِي الْقَصْرِ الْمَذْكُورِ وَثَارَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّحَابِيُّ
 أَبُو الْخَيْسِ عَلَى بَابِ الْقَصْرِ بِرَبِيَّةٍ كَسَرَهُ فَخَدَّ بِهِ أَهْلَ الْقَصْرِ بِرَحْنٍ صَدَقَ

فوقع ميتاً ثم رموه من آل عوده ابا الخيل لصبر برصاصة موقع ميتاً فقام
آل ابا الخيل ومن معهم من اهل بريدة فحضروا جماً تحت المقصورة التي هم
متحصنين بها فوضعوا في الحفر باروداً كثيراً فثار البارود وسقطت المقصورة
فبعضهم مات تحت الهم ومن خرج منهم سالماً غلبت ساعته ولم ينجو منهم الا رجل
واحد واسمه براهيم بن غانم ثم تولى اماره بريدة حسن المهنا الصالح بعديبه وكان
اربعة من تدمير آل ابو عليا فكلهم جدهم عبد العزيز المحمدي آل ابو عليا وهو عم بريدة
المذكور كما وصفه بلائذ القبط عبيد العلي بن رشيد ثم انه حسن المهنا في السنة
التي بعدها قام عدل من بقى عندهم من آل ابو عليا فحبسهم وكان يوشى بهم عنده
انهم يكاتبونه من بقى منهم من عنيقه ويمنونه لهم الصطوره على حسن وعشيرته
وبعد حبسهم بمره هربوا من الحبس فلقوا قتله فاسكروهم وقتلهم ونجا اثنان
وفى هذه السنة قتل فريد بن هنيئار في الجامع بالرياض يوم الجمعة رحمه الله وكان
قريبه لهذا ينتمى له الى عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن قتله محمد بن سعود
بن فيصل الملقب غزاله وكانت عشيرة آل ابو عليا قد تولوا دواعيها وادعوا
زامل عبد الله بن سليم امير عنيقه وضمن لهم انه حينما يلبس الخبز انهم يقتلوا
مهننا فانه يمد لهم بالرجال من اهل عنيقه ويمشي معهم الى بريدة رئيساً لهم فلما قتلوه
ارسلوا اليه مقتله فامروهم يمشي به نارا ليدفنها واستحوذوا بالعجوة حتى يجبروا زامل
فيقوم بما يجب عليه ثم انه جماعته اهل عنيقه وذوي الحل والعقد منهم حينما بلغهم خبر
الخبر استدعوا اميرهم زامل وهم مجتمعين في قهوة محمد بن فوزان فسالوه عن جليلة الخبر
واعطاهم الخبر الصدقة على وضعه من انه عاهد آل ابو عليا انه يمد لهم اذا قتلوا
مهننا وكان العهد لهذا منفردا به وانه الظاهر رؤساء جماعته ففتوا في خطفه وانفرو
وقالوا ليس هذا رأيك برأي هوشيد وليس لنا فائدة من قتال آل مهننا وال ابو عليا
خلو قتل رجل واحد من اهل عنيقه لكاه يعلل عنيكا كثير من اهل بريدة فقبلوه
على بامره وقالوا له كاه تحب انا نمد لهم فبنفك وفه ملك وعبيدك واما اهل
عنيقه فلن نسرح انا نخرج منهم ولا نمنع واحد وكاه يعلم انه ليس له شوكه
بديوه مناصرة جماعته له فعدل عن رايه فانفأ سلهتم ١٤٩٣هـ وفيها
حصل منافرة بين ابراهيم عبد الرحمن الفيصل وبين اولاد اخيه سعود بن فيصل

فخرج الامام عبد الرحمن من بلدة الرياض وقصد اخيه عبد الله وهو نازل مع عتيبة
ثم قدم عليه وخرج به عبد الله فرحا شديدا واكرمه اكراما زائدا ثم اياه الامام عبد الله
الفيصل سمع جندوه من الحاضرة والبادية وتوجه بهام الى الرياض فلما قرب من البلدة
خرج اولاده من منزله بغير قتال وقصدوا جبهة الخرج واقاموا به ودخل الامام عبد الله
الفيصل بلدة الرياض واستقام بها وقدم عليه رؤساء البلدة وباتوا معه على السهم والظلم
وفي هذه السنة قدم على الامام عبد الله الفيصل وهو في الرياض عبد الله بن عبد الرحمن
ومحمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن غانم وابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الله
آل عليا - رؤساء بلدة بريدة سابقا ممن اجبرهم من قبله من المهنا آل ابا الخليل
وقد مر اسلام بكتاب من ذاصل الصبة بن سليم اسير عتيبة يطلبه التقدم عليه
من بلدة عتيبة وبعده بالقيام معه بالمساعدة له على اهل بريدة وطلب آل عليا
من الامام وهم الذين قدموا عليه اساءة هم على آل مهنا الذين اغتصبوا
امارة بمرورهم وذكر الامام انه لام عتيبة بن بريدة راى الامام اذا وصل الى البلدة
ثار واستمر على نشان آل ابا الخليل واخرجهم منها وانهم يستعملون الامام ابا حنيفة
لقرب حد لاسار الامام سلام بجندوه الحاضرة والبادية حتى قدم بلدة عتيبة و
خارج البلدة وكما حسن المهنا لما بلغه خبر سيره هذا التقى محمد بن رشيد عتيبة
و يطلب منه النصرة وكما قد اتفق معه من ذلك على التعاون والفضاء من خرج
محمد بن رشيد من حائل بجندوه باديته وعائنه وانتت عليه من عدله من
البرار لرتوجه الى بريدة ونزل عليها من معه من الجندوه ولما علم بذلك الامام
عبد الله الفيصل اخذه يستعد للحرب عنده وكان معه من البادية صلح من ربيعة
وعربانته من الروقة ومنزله الروماني قريه سنهيم بجدار عتيبة ومهزب ابله
جرحا صما خيمه وكانه منزل الامام عبد الله في بلدة كمالين (الخزفة) وكانه الجميع
ينتظره و- ثقات بن حميد على وعد منه انه سيأتيهم برباه برقى وكانه عبد الله
القبة الرحمن البسام يشيد على زائد جماعة اهل عتيبة وانه ينجبوا هذه الفتنة
وانهم لم يطلبوا من حسن المهنا شي لهم لرمال رؤسائهم الى رايه وراؤوه صابا
ومن عادته رحمه الله انه يريشيرا لا يجبر ولا يفتقره فرسأله الروم لكره عاقبتا
غير وصلاجه وكانه سوخا لنفعل الخير والقيام به وبتجبا للشرا واطله ثم انه

اهل غنيزة ورايهم زامل قرروا عدم القيام على غزو حسن المهنا وجماعة
 حوز على ذلك انه عتاق بن حميد بطا و تأخر عن الحضور لنصرة الجميع فلما
 علم بذلك سبط بن ربيعة من اهل غنيزة صدهم عن الغزو ثم عسكر له
 الصبار حسن البسام واه عتاق بن حميد تأخر عن مجيئه لاه بالحصون بمراتبه
 فأتى سبط بن ربيعة الى صيوانه الامام عبدالله الفيصل وهو يقول
 عقلت سبطكم من يوم لا ما سألته انا عن بيده بالسام
 يا شيخنا مالك علينا لوم لا لومك على برقي وابن سام
 ومراة انه برقي تأخر ابا المنا في مصم وابن سام قد غزا الامير زامل وجماعته عن الغزو
 يقول ابراهيم و قال في تلك المنا في بعد شمس العصر

لولا كره يا حسن صحت شعوره لا ما قبلك احد فلك حب الجري
 لوك عذت التي تفلان جندوه لا من جالك جاء الشيخ سيدك وسيد
 صارك اخو زوره بواض وعنده لا و سلت ساعين تشيب الوليد
 يوم انا بن فيصل محض جوده لا بدو وحضر وجمعة للعبدي
 ابا بطي وسبط هم جندوه لا لا خلوه في دث المارك وصي
 احمد سر واحد تدين قعوده لا واحد يقول فراقا اليوم عبيد
 وزامل تفرقة فضة في فزوده لا هو يحسنه خال ابن الوليد
 ثم انه بعد ذلك من عبدالله الصبار حسن البسام بالصلح بين الامام عبدالله الفيصل
 وبين محمد بن رشيد كعادته ليعب بالصلح في كل وقت ودفعه بينهم على امر بخاه
 الطرفين وهو انه كد منهم بلكه لا سنا من نظيره حتى يدخلوه بله لاه فبعد ذلك لم يزل
 الامام عبدالله الفيصل من غنيزة ومرا بالجمعة فلم يصطوه طاعة فنزل عليه بضعة ايام
 وقطع قسم من تكميلا ورجل فلما الى الرياض ولم يستدلى بله با واما اهل غنيزة
 فلم يبعدها اخلدوا الى السكينة وقروا في بلد واهم وتفرقت العرباه وكفر بالله المؤمنين
 القتال وكذلك محمد بن ربيعة اقام في بلد بريده اياما قليلة ثم رجع الى بلد هاشم وفي
 هذه السنة توفي الشيخ الصلوة وقوة الطهار الشيخ الطيفي بن عبد الرحمن
 بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الله و كانت وفاته رابع عشر ذي القعدة
 رحمه الله في هذه السنة ~~و توفي في السنة~~ وتوفي في السنة الرياض

ثم دخلت سنة ٩٩٤ هـ وفيه تولى الشريف عبد الله بن محمد بن عمرو دولة من الزنجر
ولد بن رقة تولى دعو مصاب بالفالج وادار دوه لعمالي ومحمد وكان رحمه الله لها
كثيرا ما عاد لا يحب العرب وكانه جليبا عن السخط والحسد ابنه خير من تولى منصب
امارة ملكه من اسسوه الاشرف وفي هذه السنة وفد عبد القانم وابراهيم
بن مديج من آل ابراهيم وندوا على محمد بن رشيد ابي الجبل فعلم بهم حسن الموضع
امير بريد فبعث لهم سرية يرأسها صالح الصلي ابا الخليل يتنقذهم اذ اخبروا
من حابس فصادفهم في روضة تسمى البقرية را حابس من هم بن رشيد فاصعد بن
بله عنده ومعهما عبد الله الجالس المعروف من سالي آل عليا فعدوا بالله المن
الذين ثم دخلت سنة ٩٩٥ هـ نزل حزام بن عسر رئيس آل عاصم من قحطانه على خنجر
ومعه قبيلته آل عاصم وغيرهم فالتوا الفارات على ضواحي عنزة بالقرب
والسلب ففزعهم اميرها زامل السبابة بن سليم فاستفزعهم قبيلة الجبل
من ملية نصيبهم واخذ حزام ولم ينجدا الا القليل فقتل رئيسهم حزام
وقتل معه خمسة من رؤسائهم واجلدهم بدمه الدخنة عن محاربهم
وما كان يقرب من قتال شاعر من قحطان يسمى بن سدر القحطاني تلى على حزام
ويقول - كوجلتنا الذي يشيل الرديا لا وانه تربو الشيل وثناك الازهمال
لونه الاربع من دونه دما لا ما شوب من شيل العديعة بملال
سكتنا وعلينا زبوره الونايا لا حطوه من غرب الجبل نظم الجان
من السحاب الى ترز هشايا لا بملح على قبره الشيخ نزال
وكانه هذه المفز من زامل بامر من قاض عنزة الشيخ علي المحمد من اهل علقه من الزنجر
من قبيلة الدماعة عتيبه وذلك انه لما امر زامل بن سليم بعدد الازهراب طهنايا
عليهم بالريضة الشريفة (انه ما جزاء الذين يما ربوه الله ورسوله) الراية فانهم را
قطعة الطبيعة ونهبوا وسلبوا وقتلوا ما قهروا عليه فمن ذلك تعين جملتهم
مترعا ولقد رلقاري اجمعه هو انه زامل حينما خرج قاصدهم كانه يوم الاربعاء
وزد على ذلك انه لما خرج صاحب الراية من البلد ودخل باب البلد كانه للباب مفت
فغض صاحب الراية عن السقف فاصطدم بالراية فسكر عودها فتشائم زامل من و
من ذلك وانه فرج يوم الاربعاء فاجتفت عليه فرج به يوم الاربعاء وهو يوم يكره
فيه السن والخطو واقتل في صدره شك من ذلك وبعد فرجه من
لا تقتلهم جميعا

السنة وشاركه عدد الراية منكم تسلم نفسه عن سفر هذه اليوم الاربعة سوا
 الشماض ثم ركب جماده ودخل وسأله واخبره بما حصل فحمله الشيخ وقال له
 ما حلفت ان يصحبك التل الى ذلك غايه حقيقته راسخه وايمانك قوي
 اما عدد الراية فبدله عدد سقل بركب في الحال واما الفريوم الربوع فليس عنده
 الايام علم او دليل من التوفيق وعدمه فاضى لما دبرك الله عليه ودفع الراكب
 لخادمه من مديرتها ساعة خرج من البلد وازرع على السفر ومع يومين من سفره
 صبحهم وحصل له النصر تم دخلت ١٤٩٨هـ وبراظير رجل بالسوداء التي
 هي تحت حكم المصريين يسى محمد احمد واستمر عند كثير من العامة انه المهدي
 المنتظر وتبعه خلفه كثير ووقع بينه وبين العساكر وتائع كثيره ثم بعد ذلك اخذ نجمة
 وليعلم القارئ العزيز اننا قد تجاوزنا مائة سنة من سلسل التاريخ وهو
 ١٢٤٨هـ و١٢٤٩هـ و١٢٥٠هـ ليس براكب السوداء المذلة ر حيث اننا لم
 نخط علمنا بما قدم عليه من الحوادث تلك السنين الثلاث ونحس من التخييل بغير
 الامر صحيح تم دخلت ١٢٤٨هـ وبراظير حصل الاختلاف بين اهل المجرة وبين الامام عليه
 الغيصل ثم اشتعلت الحرب بينه وبينهم وكان اصل المجرة قد انقضى مع حركة السبابة
 رشيده امير الجبل انهم يدخلوه تحت ولايته والام يقوم كما ينهم وانفقوا ثمانية على
 حرب الامام عليه الغيصل وكان بن رشيد قد طرغ في ولايته بجده حينما رأى اختلاف
 آله سعد فيما بينهم وما حصل بينهم من الجروب غايه ذلك قد ضعف عن اركانه
 ملكهم وكانا في آخر الحرم من هذه السنة امرا الامام عليه الغيصل بالتجهز للجهاد
 ووالدهم صبيحاً بعد حربه ثم خرج من الرياض بمن معه من الجنود والاضمت
 معه بادية عتيبة وساروا معاه باهليام وموا شيعهم ونزلوا على بلدة حفره واجتمعت
 عليهم بقيق الغزاة وهاصر دابة المجرة وقطعوا الترخيل وكان اهل المجرة
 يتابعونه الرسل على محمد بن رشيد ويسمونه انه يصحلي عليهم بالقدوم فخرج
 من هائل بكنوده واستنفر من هوله من شر وجرب ومطير بن عبد الله وترجه
 الى بلدة بريده ومع جنود مطير دنزل عليلاً وكان حينئذ مهيناً قد جمع جنود
 كثيره من اهل القصيم وبادويم واستنفر للمسير مع ابن رشيد لنصرة اهل المجرة
 ولما تكاملت على بن رشيد جنوده ارسل من بريده ومعهم عن المنة بكنوده
 فلما رأى ان جنود عتيبة لم يشبوا بل تفرقوا خارجي الامام بمن معه ودخل
 الرياض وكان مدة اقامته مما صرا لبلد المجرة اربعين يوماً

وأما محمد بن رشيد بن رشيد فإنه ارتحل من المجمع ونزل الزلفي ثم ارتحل من
من الزلفي ونزل أبريدة ومنها ارتحل ونزل الكوفة ثم ارتحل ودخل بلاد هائل
وتفرقت جنوده كعادته وفي هذه السنة تولى إمارة مكة الشريف عون بن محمد
ابن عون بعد ما انفزل عن أمارتها الشريف عبد المطلب بن غالب وكان
قد بلغ عمره ما يقارب سبعين سنة وقد تولى إمارة مكة ثلاث مرات
وقد طالت صروبانته مع قبيلة حرب القاطنين بين مكة والمدينة وفيه يقول
شاعر حرب / قولوا لعبد المطلب سيد الجميع X ما همني جمعه ولا جمع وراة
ان كان عند نصر بن نويهذ اليميني X فانا عنده اقصور بانينها الآله

وبها حصل منافع عموما المشهور بين محمد بن رشيد وبين اعيانه ومعهم محمد بن اسعود
ابن فيصل المسمى غزالان وعروا ماء لعيته جنوب شعلان مسيرة يوم واحد للركاب
المجد وقد تقدم اننا اوردنا هذه القصة مفصلة فلا تحتاج الى الاعادة وفيها غزاة
محمد بن اسعود ومعه غزوان كثير من اهل الخرج ومن آل شامر ومن الدواسر
وغيرهم فعدا على مطير ورشهم نايف بن ابي امصيص وعنه علي بن امصيص ابوا
مشاري الفارس المشهور فصيحهم وهم على الالة وصل بين الفريقين قتال شديد
فاخذ منهم ابلأ واغناما ونزل من الفريقين عدة رجال ومن قتل من غزو محمد
اخوة ادهيم وهو عبد الرحمن بن اسعود بن فيصل ثم دخلت سنة ١٣١١ وفيها كثرت
الاطار والسيول وعم الله بها جميع بلدان نجد واعتبت الارض وكثرة الكثرة
واضحت الا سكار والله الحمد والمنه وفي هذه السنة امر الامام عبد الله الفيل
على رعاية من اهل نجد ان يتجهزوا للجهاد فخرج من بلد الرياض بمن معه
من الجنود ونزل على بلد شقرا واستدعا بقية غزوانه فعدوا عليه وامر علي بن
اعية الحمارة المعروفه فنزل العريان الروضة الذي سمي ام الصافيير وهي قرية
من بلد او شقير ورجل بمن معه من الجنود ونزل على عريان اعية هناك
وكان اهل المجمع لما بلغهم فروج عبد الله الفيل من الرياض تابوا وارسلوا محمد بن
رشيد يستحثونه وارسلوا بطاير ومن يطلبون نصرة فخرج بمن معه من غزو
ابريدة والتف لهو ومحمد بن رشيد ومن تبعهم من الغزوان وكان الذي مع محمد بن
رشيد من البادية ثم وارب وامطير والصغير والهيثم ثم رحلوا من ابريدة جميعا
وساروا سير احمينا حتى اغار على عبد الله الفيل ومن معه في ذلك الموضع

فصحبهم واخذهم جميعا وقد تقدم ان اوردنا خبر هذه الواقعة مفصلة ولكننا لم نعلم
 عن اسماء القتلى الا بعد انتهائ سر الواقعة والى القارى اسماء من قتل جند محمد
 الامام عبد الله الفيصل بعد ما انهزموا فمن مثا لغير القتلى من اهل الرياض تركى
 ابيه عبد الله ابيه تركى ابيه اسعود وفهد ابيه اسويلم ومحمد ابيه عياق وفهد ابيه
 اغثيان وفهد ابيه سلطان وقتل من اهل بقرع عبد العزيز ابيه الشيخ عبد الله اباطين
 ومحمد ابيه عبد العزيز ابيه اصبين وعبد العزيز ابيه محمد ابيه عقيل وقتل من القل
 الفاظ احمد ابيه عبد المحسن السديري وهو ابي الفاظ وقتل اعقاب ابيه ثباته
 ابيه احمد وهو يومئذ رئيس اعقبه وفارسها وقتل من غزو ابيه رشيد
 خلق كثير وبعد ها قام محمد ابيه رشيد موضع ذلك واستدعى رؤساء
 الوشم واسديرو الزهرم طاعته وحذره عن مخالفة وكل بلد نصب فيها اميرا
 من اوليائهم رجل من ذلك الموضع ما را على البرية فدخلها حسن المينا وجنود
 واما هو فنقد تابع السير حتى دخل بلدة حايل وتفرقت جنوده وبعد هذه
 الواقعة طبع محمد ابيه رشيد بالاستيلاء على كل ما را من اخلال ملك السعد
 فبجان من لا يزول ملكه ولا يصف سلطانة وفيها حصل وقعة بين الماضي
 من عجم وبين آل ابيه اعمر من الدواير وهم كلهم ساكنين في روضة اسديرو فاقبلوا
 بينهم فكانت الفلبة للماضي فاجلوا ابيه اعمر الى اجلاجل بعد ما قتل رئيسهم محمد زامل
 ابيه اعمر وقتل من اتباع الماضي عبد العزيز الكليبي وابراهيم ابيه عمر فخرج وكان ضلع
 محمد ابيه رشيد مع الماضي على الدواير فقال شاعر الدواير في ذلك
 آة لولا ضواري قصر حايل X كان القيمي يرحل عن وطننا
 فرد عليه شاعر الماضي بقوله

كان عذرك ضواري قصر حايل X فهم رجع من غلب منكم اومنا
 ولقد صدق في قوله لأن الحكم دائما يركنون مع القوى على الضعيف فهم يحلون
 مع من انت على ضعفه وفي هذه السنة قتل محمد ابيه الحميد الدويش اخو سلطان
 قتلوه الا صويطار رؤساء الضفير لم كان بينهم وقد صار قوة راكبا الى ابيه رشيد
 وفي هذه السنة توفي الشيخ حميد ابيه عتيق وهو والد الشيخ سعد ابيه عتيق الذي كان
 قاضيا في الرياض في زمن الملك عبد العزيز رحمهم الله جميعا وفي تلك السنة سلخ شوال
 وفد محمد الفيصل على محمد ابيه رشيد ومعه كتاب من اخيه عبد الله الفيصل فاكرمه
 محمد اكراما يليق بمقامه ثم دخلت سنة ١٣٠٤ وفيها رجع محمد الفيصل الى الرياض
 ومعه هدية جليلة لأخيه الامام عبد الله وكتب له محمد ابيه رشيد بانه تنازل له

عن بلدان الوثني واسلير بعد ساء ديرة عليها في العام الماضي فغزل الامام عبد الله
من اراد عزله عن امارته وابقى من اراد ابقائه فكثرت الخلاف واضطربت الرعية
ونجم الشقاق بين الرعية واولئكم وتذلت الرعية على الامراء وتطلب بعض بلدان
على بعض وضعف سلطان الاسفود بسبب اختلافهم وتفرقهم وكثرت تنازعهم
فتأثرت بينهم مروب عظيمه وخطوب جسيمة فكتب الشيخ احمد ابيه ابراهيم
ابن عيسى من العيسى المشهورين في شقرا وقيلتهم بنى زيدا كتب رسالة نصيحة
جليلة يحضهم فيها على التعاقد والتنازع واجتماع الكلمة ونحو ذلك من سوء
عواقب التفرق والاختلاف ويذكر لهم ما حصل عليهم بسبب اختلافهم في كلهم
وتفرقهم من الازل والهوان وهو جيب ضررهم الواسع من ابدانهم
ويذكر لهم طمع اعدائهم بملكهم وهو بسبب ما حدث بينهم من الشقاق
فارس النصيحة وارس من هذه النصيحة وله شاهد من مشعرهم من خطبة نصيحة
فقال فيها :-

من ينجس هذا الهي والساكر لا متى ينقض للجنة منكم عاكر
من تنسجوا عن غرق النوم والرد ولا وتنقض لنصرا الدين منكم اكابر
من تنجذ منكم دجوة فنفيت لا يكونه لا بالصدع غناه وامر
من ترعوى منكم تلرب عن الردى لا متى ينقض هذا التلى والتجار
فحق منى هذا ابتداني عن العاص لا كانكم ممن غيبته المقابر
واسمكم منهنوت وبيدكم لا تبواها منكم اصاغر
وامشواكم في كل صغر قطرة لا اذلت حيارى والرموع مواله
واطفالا لم هلكى تشبها لاهم لا دسارت لاهم هال اذ الى كاشر
مما لكم قد قسرتا ملوك لا وانتم لاهم اجد ذنوب وضاغر
غناه ذكرت او ذكرت بعض ما مضى لا اجابة بببيت ضمت الدنار
كله لم يكن بين الخجوة الى الصفا لا انيس ولم ينقر بملت حامر
الم يكن للوسد فله منكم مناب لا الم يكن للزخرف منكم منافر
وفي آية من القاع قد جاء ذكركم لا وقد حرك التفسير في الاكابر

وقصده من هذا البيت قوله تعالى لعل للفقير من الارباب مستغورا الى
قوله اولى بأس منه يد تناكلمهم ارياسهم فقد ذكر بعض المفسرين لقراءة
انما نزلت من بين جنينه

تمت القصيدة

وفتبا به صدقه من رجال صنيعة لا بايديهم القنا والمرهفات البوار
يرده شهيد البأس اريح نفعا لا با وساطة المنوبة والنفع تائر
فصل عنهم يوم الصبيحية التي لا الفتحة للجنة فمهم كفائر
وصل عنهم يوم الطبعة التي لا به استهزئت والله آو تونا حذر
وصل عنهم يوما بجانب جوده..... لا وليس لزهرته الله تهاجر
فقد بذلوا غالي النفوس لربهم... لا واسوا البريد الزرذلين مجاب
اياض في العوجار ذو البأس والنداء اجيبوا جميعا من عيون وبنادر
واحدكم اهل السلامة والعروب... لا لا فاقطفوا تلك الخدود الفواجر
فكم لام يومه الجرم مظلم..... لا وقد نسرت للجنة فيه مقائر
وانه ذكرت اركانكم ورومكم لا غايه انا تركي شجاع يخاضر
فكم مشهده وكم معبره تعرفونه كما عرفنا السقوام بايم وحاضر
فما فارس السربار وما الحارث الذي لا ياذلضاهها والرماح شوامر
فالله ايام له ومحاسن لا تسبى باللوغيا دمارا منظرها
وحسن ضمام النظم صلي وسلا لا على المصطفى ما اهل من الرقة طاهر
ثم دخلت مكة وفيها كثرة الامطار حور فضت الاسفار واخصبت
البلود وفي هذه السنة توفي الشيخ علي المحمد بن علي بن احمد بن راشد قاضي بلدة لينزه
رحمه الله وكانت وفاته في اليوم الخامس من شهر رمضان وكاه عالما عابدا ورعا
تمرح على الشيخ عبد الله ابا بطين رحمه الله اجمعين. وكان قد تولى قضاء وعنفه
بعد خروجه امدها من اجله بن تركي وخرجه الشيخ عبد الله ابا بطين معه وذلك
في سنة ١٢٤٠ هـ مدة قضاؤه في بلدة عينه ١٢ سنة ثم تولى قضاء وعنفه بعد
الشيخ عبد العزيز بن مانع ثم دخلت مكة في سنة ١٢٤٠ هـ لم يكن لا شيء مما يراه ان يرجع
ثم دخلت مكة وفيها في آخر الحرم سطوا اولاد سعود بن فيصل على عمرهم
عبد الله بن فيصل بالرياض وقبضوا عليه فلبث الامام عبد الله الى محمد المصطفى
يستفيده على اولاد اخيه سعود فزار محمد بن رشيد الى الرياض ومعه امير بريدة
حسن بن فهد بن ونايع السير ونزل على بلدة الرياض فمحصها ايام قليلة ثم
وقفت الصلوات بينه وبينه اهل الرياض وبيده اولاد سعود دخلوا له اولاد

سعود يخرجونه من الرياض وينزلوه الخرج فخرجوا ونزلوا الخرج فاقام محمد بن رشيد
عدة ايام فلرياض ثم نصب محمد بن فيصل اميرا في الرياض وجعل المنصف
بالرياض سالم السبلة ثم راحل راجعا الى حائل ومعه الامام عبد الله الفيصل
واخوه عبد الرحمن الفيصل وولد عبد الله تركي فاستقر امره ولاد سعود بالخرج
بعد خروجه من الرياض وكناه اكبرهم محمد بن سعود بن فيصل وهو رئيسهم
فقال روضي الخرج هذه القصيدة بفتى بلحمة بن رشيد وكناه هو الملقب
بغزيرة وكناه شامخا ريشة له غبار وقال في ذلك

بديت ذكر الله على كل شائي لا ومن راحة السبود صوة بهوطني
وغارفا يا ابا العين طاماني لا اكرامهم لوزارهن ما ينوشن
سارا من البطيوار قارب الاواني لا قبل الطيور برزقهنه يطيرنه
بواهن كلكه ضراب عماري لا من قصر جهدي يا سعد بن بسم
يمن وادي سديرم الشباني لا كل يقول بجيرته ما يشن
وعند الفريد مغرب رهاني لا وسوالف يطرب لال بال وانجن
ويلقي اخو نوره زبونه الحصاني لا والى لفته في انبعاث لا يردنه
قل لا تحسب عن بلاك سواني لا آتيتك تم آتيتك جمع بهوطني
وصاية رب البيت رخي البستاني لا بكمرد عنا وجموكم لي تلاقن
حتى ابش يا نعاله الشيشواني لا معنا فرنجي على الروع يشن
والى اعتليت بسرجه بنتا حصاني لا كئي ردة خيلهم لين ينجن
اخرب محمد السيف وارض الصاني لا لين القذرا يا سعد بن يغزورن
ما شيل رأس خيم مثل النواني لا مثل التعهه بفرو ليل يصبن
والزبن ما يدقم شبات الساني لا والشين ما يقصده ريد بن يطولن
فلا اجتمع زبن وضرب اليماني لا لنتا نعيم بالجـ وانه توافن
عز الله انه جامع بلطف والحاني لا لولده طاهه وع بايع القطن والبن
دكا - يتصه من هذا البيت الاخير انه مرنا الصالح ابو حسن المرنا كاهه جمالا
بين حلب و بغداد وكاهه بحل الدخاه والبن كما قال وهو يعبر بذلك محمد
الرشيد حيث طادع من المرنا باشواره ولما كاهه من شهر ذي القعدة من السنة
المذكورة همهم سالم السبلة على عيال سعود غدا فقتلهم وهم نائمون محمد

محمد وعبد الله وسعد رحمهم الله وكانه اخوههم عبد العزيز بن سعود الرابع
 قد ركب محمد بن رشيد في حابل في اول الشهر المذكور في ليل الحفلة فلما استقر
 عبد العزيز بن سعود في حابل واذا الخبير يأتي لمحمد بن رشيد بمقتل ابيه وسعود
 ولهم اخوانه عبد العزيز المذكور في حينئذ امر محمد بن رشيد بالمقام عنده في حابل
 فاقام هناك ثم دخلت الحفلة وفيها كثرت الأمطار ورفضت الرصاص ودوام
 المطر اعمى لشر يوقا لم يروى الشمس وعلم الفيت جميع نجه واعتبت الارض
 وكثرة الكفاة وكثرت الأمطار خاف الناس من الفرق وكثرت لهم في البيوت
 وفي هذه السنة توفي سعود بن جلود بن تركي في بلدة الرياض رحمه الله ثم دفنت
 ليلته وفي اولها تدفن تركي بن الامام عبد الله في بلدة حائل رحمه الله وفيها خرم الامام
 عبد الله بن فيصل متوجلا الى بلدة الرياض ومعه اخوه عبد الرحمن بن فيصل وكانه
 الامام عبد الله مريضا فلما وصل الرياض توفي بعد قدومه ببيوم واحد وذلك يوم
 الثلاثاء ثاني يوم من ربيع الثاني رحمه الله وكانه ملكا جليلا ملأ با وافر العقل غير
 محب لخلق الدنيا شقيقا على رعيه ابي بكر ما شجاعا هازنا سهل الاخلاق
 محبا للعلماء وكانت ابنته ملكا خالصة وفتن ومكدة لباله وتعلقه لراحمه
 ومنه نصرة لحياته وذلك لكثرة الخاضعين له من مشيرته ومن رعيه رحمه الله وعفا
 عنه فانه رجسته اوسع من ذنوب العباد وكنت اردى قصة له وانسج من
 عبد الله بن محمد بن بليهد امير القرائن التي بضمها من متفرد وكانت ولادته
 سنة وقعة اليتيم من محمد بن فيصل عليه عبد العزيز المحمدي عليا وجماعة من
 اهل بريده في سنة ثمانية قال لي اميرهم عبد الله الفيصل حين النية واني
 لا رجوله من الخاتمة بما سمرت منه وذلك اني كنت يوما جالسا عنده في
 صيدانه وهو نازل ببلدنا وهي القرائن المذكورة و سلطانه يومئذ قد ضفت
 وهلم قد تقولقة اركانه فلا في محادثة مع احد فواضه فقال له ذلك
 انكم وكان جريئا عليه انت الذي قلت جلتك بيدك حيث انه يموت احبر
 البلدة من رعاياك ولا تعاقبه ويقوم فله من رعاياك ويركب لابن رشيد
 بوجه اذنك ولم تعاقبه ويأتوه رجالا جليل بن رشيد الى البلدة الفلانية
 ويدفعونهم الزكاة بدونه اولى ولم تكلمهم ولا تمقتلهم ثم عد له اشياء كثيرة
 فكان جواب الامام عبد الله الفيصل له بانه قال يا فخره وماه باس ما اني

عرفت انك لم تكن ناصحاً لي بمقالك لهذا فقط انك تبين لشوغلني على ظلم
 رعييتي فاحصل اوزاراً على ظهري يرمي لثأري وارافاني لو فعلت كل ما قلت لي
 ما نفعتني شيء و لو رد الملك علي فملك قد تقلص ظله مني وادبر عن كما ابراس
 عن اليمم فانه كنت محباً لي فلو تكلت على الفضل بن ذل فلن يفيدني شيئاً و كان
 رحمه الله توفني ولم يعقب ذكره اسوة ابن ترك الذي ذكرنا انه مات في حارب
 قبله وفي هذه السنة حصل بين محمد بن رشيد وبين حسن الميمني امير بريه تنازع
 واختلاف وذلك انه ابن رشيد اسل عماله الى شوايا حسن الميمني ليتركوه هم فوجدوا
 محامل حسن يتركهم عندهم فحصل بين عمال حسن و عمال ابن رشيد كلام فاحسن دشتائم
 و سباب فرجعوا عمال ابن رشيد اليهم واستحكمت العداوة بينهم وكان حسن
 الميمني قبل ذلك بيته مربيين ذامل عداوة حبيبه وهو امير بلخ عنيفه ويا ليل
 دامت تلك العداوة ولم تترك ذاك طاهرة زكية لكانت سريرة تلك العداوة
 غير صادقة ذامل و حسن و اذا سلنا ابرار الى الله رغبنا لا رغبنا
 الله دافع فرحم الله رجاله سالت دماؤهم بتلك الرمال فهم والله صنفه ليل
 و فخر من يقر من بعدهم من ذرارهم فالله يفكرهم انه غفور شكور فمن ذلك الحين
 التفت ظلم على من الميمني و اخذ يكاتبه و يطلب منه المصلحة و انه يكونوا اية واحدة
 على ممارسة ابن رشيد فاجابه ذامل الى ذلك و تراءى له و اجتمع في موضع
 من نفود الفرس و كتب ذامل و معه عدة رجاله من خدمه و ركب من يمتل ذلك
 و اجتمعوا من النفود و تعاهدوا على التعاضد و التناصير و لا يمتدل بعضهم بعضاً
 و انما سوا فقال ثلثة ايام ثم رجع كل منهم الى بلده و كان محمد بن رشيد حينئذ
 على الرياض جعل فيه محمد بن الامام فيصل اميراً عليه و لكنه مقيم بادام سالم
 السبلة و جعل سالم في الرياض و معه عدة رجال من اهل الجبل و نزل في قصر
 في قصر الرياض و صار سالم المذكور بعد التصرف بنسبة الرياض و كانت قصده
 عليه او امر محمد بن رشيد مع كل بريه و لما كان في شهر ذي الحجة من هذه السنة
 بلغ الامام عبد الرحمن انه ابن سبلة يريد القدر بيه و القادر القبض عليه
 فلما تحققت الامام عبد الرحمن لهذا الخبر و دخل سالم بن سبلة بمن معه من الخدم على
 الامام عبد الرحمن لسلام عليه كعادته و حكاية الامام عبد الرحمن عداوته بالليل
 و تحم جميع رجاله عنده فخال القصد و امهم بالقبض على سالم السبلة من

معه اذا دخلوا القصر فلما دخلوا القصر شعر حرجاله قبضوا عليهم وهبهم
 وقتلوا خلف بن مبارك من الراس من شره لونه فهو الذي قتل محمد بن منصور
 بن فيصل بيده واحتوى الامام عبد الرحمن على جميع ماضي قصر الرياض من الاموال
 والسلام وفي هذه السنة توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع قاضي بلدة الحنفية وكان
 عالماً خاضعاً نبيلاً ربه الله ثم دخلت سنة فلما كان في اول شهر من
 السنة ولحق الشراحم توجه محمد بن عبد الله آل الرشيد بجندوه الى الرياض حاخنة
 وبادية وذل عليا بن (هـ) من شهر من السنة المذكورة وهاجداً البلد نحو شهر
 وقطع جملة من تخيلها فحصل غنماً ولم يحصل على طائل وقبل انه يرتحل وحققت
 المصالح بينه وبين اهل الرياض واطلقوا الصالح السبيل ومن معه ورجعوا الى
 بلدة حايل فلما وصلوا اخذ يستعد لحرب اهل القصيم ولما كان في جوارح الاول
 من هذه السنة خرج محمد بن رشيد من حايل بجندوه وذل القرمار وخرج زامل
 آل سليم معه بجندوه وخرج من معه بجندوه لقتال ابن رشيد فحصل بينهم
 وقعة مشهورة في القرمار فصارت الغلبة خيراً لاهل القصيم على ابن رشيد وبعده
 وقعة القرمار هذه قدم على ابن رشيد امداد كثيرة من شره ومن الطفيل ومن
 كثره فاجتمعوا عنده بنون قرة هائله فارتحل ابن رشيد الى غنم ومنزل الى اللبدا
 وهو يريه الاركان انه ينزل محمداً اسثانيه مطرد للخبيل وانه يخرج اهل القصيم
 الذين هم فيه لانه منزلهم من القرمار فيه محاجن ومزاجن وهو ايضا خفيقا على مجاوله
 الخيل فجاءه الامر على غابة ما يفسده فالتقى الفريقان في اللبدا وصارت الرزية
 على اهل القصيم بعد قتال عنيف وذلك من اليوم الثالث عشر من جوارح الارض
 من السنة المذكورة فقتل من اهل القصيم واسباغهم قتلا كثيرة ومن مشاهير
 ما قتل من اهل الحنفية اميدها زامل وولده علي وخالد بن عبد الله آل سليم وعبد الرحمن
 الهملي آل سليم وعبد العزيز البراهيم آل سليم وولد سليمان بن محمد بن محمد
 بن روه وسليمان الصالح القاضي واخوه عبد الله وعبد العزيز المحمدي القاضي واخوه
 حمد ومن عيال الخبز ثلثه وناحداً لعهول وعبد الله بن صالح بن عيسى وعلي
 بن عبد الله بن حماد وابنا منصور الفانم وعبد الرحمن العلي الخياط ومحمد
 الناحداً لعماري وعبد العزيز بن عبد الله الخنفي وعلما بالمنصور وعبد الله
 سليمان الطحبي وسليمان الرشقر وغيرهم كثير رحمهم الله جميعاً

وقتل من اهل بريس خلع كثير ومن مشاهير القتل عبد العزيز بن عبد الله آل
 مرثا وعبد العزيز بن صالح آل مرثا ومحمد السودة ابا الخيل وعموده آل حسن ابا الخيل
 واخوه عبد الله وعبد الرحمن الصالح ابا الخيل وعبد الله بن جربوع وعيال ناصر العبد
 وهم خمسة وصالح آل سيف ومن مشاهير اهل المذنب صالح الخريدي امير المذنب
 ومنصور القهوش ثم انه حين المهادنة الواقعة الزعم جرياً مكسورة يده
 برصاصه ودخل ببلده بريده واراد الاستماع فبطل ولكن اهل بريده لم يسمعوه
 على ذلك فخرج منطاً الى بلدة عينه وارسل بن رشيد سرياً في طلبه من عينه
 فمكوه بلا وجاروا به الى ابن رشيد فارسله هو واراد له ومن طفر به من آل
 ابا الخيل الى حائل الى انه تولى قتله وقتل من ابناء بن رشيد خلقه كثير
 وانتشر حكم بن رشيد على بلداه القصيم كلها ونزل بريده وولى احارة
 عينه عبد الله اليحيى الصالح وكاه الامام عبد الرحمن الفيصل لما بلغه وصور
 بن رشيد الى القصيم وخرج اهل القصيم لمقاومة اسرعه اليهم بالمدة بادية
 وحاضرة ولكن الهزيمة قالبة وصعد من بلداه سدير فجمع من دقته ونزل مع
 بريده قبل خروجه من حائل لمحاربة اهل القصيم فلبا بلغم خروجه
 فخرجوا من الكويت وعند خروجه من الكويت وصلهم نواب من حسن الرها
 يستغيثهم ويصلهم بالله ثم عليه لما جف الدية الذي فعله وفصروا الطعام
 ساروا متوجهين الى القصيم ولما توسطوا بين الناط والمجره واخاهم خيل الرقة
 وانزاهم اهل القصيم واستبدل بن رشيد على بلداه القصيم مصلوا انقلبوا
 باجمعين الى الكويت وقبل الواقعة المذكورة بستة ايام تولى الشيخ محمد آل
 سليم وكانت وفاته في اجماد الثاني من السنة المذكورة وله من العمر ٦٢ سنة
 رحمه الله وكاه احاماً عالماً طاب ثابته وراى مجلس الشورى في بلدة بريده
 وانتفع بعلومه فلعنه كبد وكاه محبة الطلبة العلم محبة اليلام وفضائله كثيرة جليله
 ونجب ان نسي القاري اننا نذكر في كتابنا هذه بعض القصص عن الوقائع من بين
 او تزيد شجاعة في بعضا وذلك لسأين احساننا نعمل شئ منها ثم ثوردا في
 القصة الأخيرة والثاني الثاني هو اننا نروي بعض القصص من بعض رين
 فذكرنا لغير رين فتكون القصة موضحة عليه هين ما نقا النصوص

ثم ان نذاب رشيد ارتحل من ابريدة ونصب فيها امورا به زيد اميرا وهو له
 والد عبد العزيز المقيم بالسام سفيرا لجلالة الملك عبد العزيز ثم لجلالة الملك
 اسعد من بعده والده وابقى مع اخوه عدة رجال من اهل الجبل ثم نجح
 رحل من ابريدة ودخل حاييل ثم دخلت سنة ١٣٠٩ وفيها خرج ابراهيم
 الميراني من اتوبيت ومن معه من اهل ابريدة وقد سوا على الامام عبد الرحمن
 ابن زيد وهو مع يادية العجمان وقد اجتمع عليه جنود كثيرة فتوجه
 اليه رشيد فلم يصل البلد فتح اهل البلد بابها للامام وجنوده ورضوا بهم
 واستروا وفرصو فضل الامام ومن معه البلد وعصر وجنود به رشيد
 في قصرهم ودام حصارهم اياما ثم انزلوهم بالامان واقام الامام بالهلم
 عدة ايام ثم ارتحل منها وتوجه الى بلد الرياض واميرها اخوة محمد الفضل
 ه والذي نصبه محمد به رشيد كما مر ذكره سابقا فضل الامام عبد الرحمن
 الرياض بدون قتال وكان محمد به رشيد حين بلغه خروج ابراهيم الميراني
 ومن معه من اتوبيت ونزلوهم على عبد الرحمن الفضل وجنوده ومسيرهم
 معه الى الخرج فخرج من حاييل بجنود بادية وحاضرة وقدم ببلد القصيم
 وامر عليهم بالغزو معه وارسل الى الوشم واسديران يتجهزوا للغزو
 وواعدهم بلد ثرمدا ثم انه سار من القصيم وقصد بلد ثرمدا وكان
 الامام عبد الرحمن الفضل قد خرج من الرياض ونزل ببلد امر علاحا
 كان يتبعه من الجنود وشعولا يعلم بمسير به رشيد من حاييل ونزوله ثرمدا
 لما بلغ ابه رشيد نزول عبد الرحمن الفضل على امر علاحه من ثرمدا
 وقصد الامام عبد الرحمن ومن معه في امر علاح ولم يعلم الامام بمسير
 به رشيد اليهم وكانوا على غير تبينة وكان الامام ومعه بعض القوم
 اخطين في البلد واكثر القوم في خيامهم خارج البلد وقتل من الطرفين
 قتلا كثيرة ومن القتل ابراهيم به اسهنا ابا الخيل وكانت الوثيقة صغيرة
 لك اليوم وقيل بالمثل افذلهم على غرة وان القاري لحمار فكرة من هذه
 نذ الامام وجنوده وهو الحذر الفطن المرب فكيف اهل نيس وجنوده
 لم يعرفون عن بحينه وشماله كما عادة الامر والملوك فهذا دليل على ثقل القدر

وانه اذا نزل لا يفيد فيه الحذر ولا تجلبه الغفلة وبعد الوقوع توجه الامم عبد الرحمن
بقلوبه ودخل الرياض ثم ان ابيه رشيد بعث برحلت له الارض نزل على اهلها
واخذ يكاتب اهل الرياض ويعلمهم ويمنهم ولما تحقق الامام ذلك ضربت الرياض
لهو واشتهر واولاده ثم ارتحل منها وقصد بلد قطر ثم رجع من قطر ونزل في بيت
وجعلها موطنا له ثم ان ابيه رشيد رجع من اصرعيا ونزل على بلد الرياض
ولهزم سور البلد ولهزم القصر ايضا ونصب محمد ابيه فيهل امير على الرياض
وبعد هزم رجع الى بلاده هائل فدخلها وذلك في اخر صفر من السنة المذكورة
وفي هذه السنة تناوخوا عتيبه وابه امصيص من امطيس من معد على يد يديه
واقاموا في مناقرهم نحو اربعين يوما فاستجداه امصيص بنحطان وبقيله حرب
فجاءته جريدة خيل من فحطان ورؤسهم محمد ابيه اصفان رئيس الريف وجماعة
من حرب اصلي ابيه اصفان من زعماء بني سالم ومن تبعه من حرب فحصل
بين الفريقين قتال شديد وصارت الهزيمة على عتيبه وقتل من الفريقين خلق
كثير ومن مشاهير القتلة محمد ابيه اصفان وهو الفارس المشهور عند
قبائل نجد بادية وحاضرة وقتل من حرب اصلي ابيه اصفان وقتل من
اعتيبه عبد الله الحلاوي وهو الذي يقول في زوجته من محسن ابيه زريبان
حين حاطت عند الوعش حال من رونها قبولا علوا وحرب او شمر واتحطاني
وابه رشيد الى اعموم ما دى سيفا او يارقه تا طافا الذي والبياني
ان كان مقبل يا ابي الحارثي X تا طافك سياحت الحقب والبطاني
وان كان مقفى لوانك والليف X ما يتبع المقتى يكود الهداني
وشبوا ولا والقتل هم مشاهير اهل المناخ والحلاوي له من الرباعين ثم دخلت سنة ١٣١٠
وفيها غزا محمد ابيه رشيد على محمد ابيه صندس وعربانه من اعتيبه ولهزم في حراي شمر
الرصا ورتبه من الخنزيرة ولهزم ما بين عين وفكران نصبحهم وحصل بينهم طراد كيان
فاخذ جانبهم ابلهم وسلم الجانب الاخر وقتل من مشاهيرهم بنذر ابيه اعقب
من اعتيبه وقتل من شمر ثمانية برعش ابيه اطواله ثم دخلت سنة ١٣١١
وفيها توفي محمد ابيه اسعود وكان سحا كرميا توفي في بلد الرياض وكان محبا للعلم والسياسة
لهم عصفيا شجاعا مقداما وكان يسمى المطوع لشمسه يدينه وعبادته رحمه الله
ثم دخلت سنة ١٣١٢ وفيها توفي اخر السنة التي قبلها توفي مصلط ابيه محمد ابيه ابيان
وكان قد امتلأ عمرة حتى انه خرف وبعد من المعمرين

وله وقايح مشهورة وكلها يضر بها على عدة مشترضا فراد سنورد لها في موضعها ان شاء
 وفيها ترفع عبد الله اليحيى الصالح وكان امير اعلى اعينته من جهة محمد بن رشيد فمختلفة لانا
 رة بعده اخوة صالح اليحيى وفيها كثرت السيول والامطار في غيبي الناس من الفرق وانهم
 جنوبا وشمالا وشرقا وغربا وتتابعت الامطار في غيبي الناس من الفرق وانهم
 كثيرا من البثور في مختلف البلدان وهلك اناس تحت الهدم وفيها كثير الجراد
 والذباب واكل كثيرا من البساتين والخضر والمعرض يقول ما اشته اللبنة بالبا
 رهم نفوسه تظير هذا التاريخ كثير الغيث في نجد وهي سنة ١٢٧٦
 واتمنا شهر اكمال ما رينا الشمس وكلها والسماء شبح والارض تنبع
 ثم تتابع الغيث في ذلك الشهر المذكور فنفى كل اسبوع راتبا لا يتخلى
 بهطل الغيث بكثرة وتجري الاودية الخجول وتربو على مجاريها السابقة
 وانهرهم يموت ومات من ولا لوصه تحت الانقاص واعست الارض بنايا
 لم يشهد في القمار مثله فموت من الباريه من يتعد برز رشيدك عن عيش در
 جمه من الناحية من يقول لصاحبه ابيد عن مريض هذا الذي انا عيشه
 لكل نافع وممنون فليعلم بالخصب ويكثر ما يشاء من نعم ربه وانما ان الله العزيز
 من ذلك ثم انقلب ما ذكرنا جراد ولم ينتقص الارض في شيء ولكن الخضرة انا
 من امره وهما الذي نقص النعمة على الناس وهما صدمت في ضراحيهم يهودنا
 عنيده ما يزيه على شهر فاهم كما فخره بالسم ولكن هذه الله هو القالب فاذا
 تسلل مثل هذا الجند فادرك ان نقص ساقه الله على من يشار ويصدقه لمن
 يشار وهذا اعتراض على حكم الباري فيا يفره (انقرت لم
 ومن هذه السنة قتل ابي نايض بن شبيب بن محمد بن فيصل بن وطبة الدوير
 قتل بن محمد فيصل بن سلطان الدويري محب عليه بانه ضرب جامع هذا المبركة
 من الردقة ومحبته عليه واله بن قنله الرئاسة يريها النصفه فيل صبي محمد
 بن رشيد محمد بن سفيان دافعه الحبيد فاخذه ثم دعه اوردنا القصة باكمل
 بما يرضى لما من الاعادة ، ثم دخلت ^{١٢٧٦} فيل اجتمع خليفه كثير من
 طي بني عبد الله تركوا على ما يقال له محبة بن بلداه نجد وبين المدينة المنورة
 اخذهم عليهم خاله باشا وهدموا المدينة عمان فزكاهم وكاه خاله هو الوالي على المدينة
 وكاه محمد بن رشيد كلما عد ضل عليه قبيلة حرب اية يغير على لولا

فبقا بلهم بقوله كما رعتني عنهم الدولة حتى انما تكررت عندهم الراجح بذلك فافهم
 قبا بلهم يتوارده عليهم وينزلونه عندهم على ما ارام فكل من شذ عنهم اني دنزل عنهم
 بعد هذا الخبر فلما ايقن انهم تكاملوا على ما ارام شرو عليهم من هابل واستدعى عرابه
 من حرب وشكر من تبعه من غيرهم فصحبهم واجتمع ابلهم وانضمهم وبسوتهم
 وحملهم ثم رجع الى هابل وارسل الى الباشا بالهدية جسيمة ثم اجتمع رؤساقهم بعد
 الوقعة وركبوا بالباشا بالهدية فلما حضره وانعت كرمه وقال له اخذنا محبة من رشيد
 فقال لهم الباشا يا اخذكم فقالوا له اخذنا على رب فقال لهم لو اخذكم
 بالحقه او بالناكية لقمتم عليه واديت هلاككم اما اذا كان اخذكم بغيره فترى من
 حدوده وليس من حدود المدية فاجابوا ورجعوا على عرابهم يسترضونه منهم
 ارفعه كما هو على ارام باه الالم يرغبه الا اخذ من قبيلته فانه بعد ما غادر ارام
 عبد الرحمن الفيصل فما صدفه صفت لمحمد بن الرشيد فامن الحاضره وجعل تحمله
 على السارية وكان يقول في كل وقت وينادي مناديه بين خيامه اسمعوا يا به
 لا تفرضوه للخصم وكان لا يفقد من نصيبه كذا من على تأمين الحضره على ارام
 وكان اذا ارسل رسدا به يطلب من البعد يطلب منهم شيئا اخذوه للخصم يا
 ذلي فادبه انه لا يتركب جمله حتى يستلم النقيصة التي اخذت من اهل
 وكانت سيرة محمد آل الرشيد قريبة من سيرة ارام فيصل بن تركي رحمه الله
 فمن ذلك انه كانت له عين لا تنام عن حمايته رعائاه بله ربها على الممان
 ومما برز من صفاته انه اتاه به من اهل السرف فقال له اخذ جملي
 القضاة وهو من الصبيان من مطير وقومه جملي المسامه واخذ معه محسن ونفال
 فكتب له الامام فيصل كتابا يفيد فيه بسم الله الرحمن الرحيم
 من المخلص المخلص الى القضاة اما بعد واصلت الجبال ملأه سلمه جمله مسانه
 وكنت ونفاله برؤسرين وانه فقه نرين شيئا فالسامة بريالين والنفال بصفا
 ريان والحق برقع ريان وانه عدت لثلا قطعت يدك ورجلك وانت اشج من على
 نفسك والسلام ثم وقلت على اخذ مني محمد بن الرشيد وصبي سبع
 ومطير على ارام واخذهم واهل والدهم آخروا فاني الى امات في حب
 ١٥٠٠ كانت سنة ١٧٠٠ من ثم تولى اماره بعده ابن اخيه عبد العزيز بن نصيب
 الرشيد وكانت امارته كلها قلاخل وفنن وكانه غزاة جزارا يعرف

للبياسة موضع حتى ان الرعية كرهته وملت حشمه عليهم ولم يترك لهم حيا
حتى عشرة وذوي رحمه فكان ضله ينقص ويتقلص وكانت الرعية لا تراه
على قسوته وشدته باسه فانه اذا ضفر بعدوه يقتله على الفور لم يثبت
وكان يشبه سيرته من القرن فهداه عبد الله اياه اجلوس له وقد اوردنا
سيرته كاملة فلا حاجة الى التكرار ونختم المقال ببيان قاله احمد السبيعي الملقب
ابو جراح صيغارا من سادات الصبيح البشار للبلبله بانه اخذ نجه قبل ان يحترق قصره
عبد العزيز آل الرشيد فقال في ذلك

كزينة لديره ركاب يالآن لا تفعل اخذ ام الجاهل انزل به
وام الجاهل سته قلباه يهتولا وخسر جيلك على غيرة
بشرت باخذ عجمه والصلح عن من لا تفعل وفصلك ما حضر لطالبه

فبعض هذا حضر فحشمه وهزمه وهذا الوقت تسر دقة العديف بين مبارك
الصباح وعبد العزيز الرشيد . ونحن نبدأ اليوم بدولة الملك عبد العزيز بن طه
الفيصل ونشأته وحياته وما ورد عنه فرائضا تاريخيا . نختلف بين المؤرخين فمنهم من
يقول انه ولد في عام ١٢٩٧ هـ منهم من يقول انه ولد في عام ١٣٠٢ هـ اصح ما اورد به
المؤرخ هو ما نقلته عن عبد الرحمن عبد العزيز السليم نكا به يقول اني كنت جارا
يوما عنه ارمم عبد الرحمن الفيصل فأتني بقوله متى كرهه جدك زامل
السليم على قوطاه فخره دفته فقلت له متى شكله فقال انه اتاني بشير جديك
زامل باخذ قوطاه على دفته وبشير ولادة ولدي عبد العزيز كيوم راحه وهذا
اصح ما نقلته عن ولادة الملك عبد العزيز ثم انه لما نشأ وترعرع في حجازيه ثم انتقل
مع والده الى قطر وانتقلوا باطالتهم جميعا لكننا نكتفينا هنا طويلا وسنرجع نطرح
من العدد وولادتهم من الذي منام على العبد ما عبد الرام عبد الرحمن الفيصل وكما
الملك عبد العزيز رحمه الله يتيت مع الشيخ عبد الله بن بليهد لما كان يقصد دشت جبال
وكنيت انا وغيره واقفين بالباب فقال في بعض خطابه للشيخ انه حينما اتاني محمد بن
رشيده ليرهم سور الرياض كنت واقفا انظر انا واولاد مع كلهم من سني وذلك
في لائحه وكما محمد بن رشيده نفسه ما قفا يخط المله على الهم والى جانبه حمود بعيد
كنت في ذلك الوقت كوفي همراة وكانت عيوني فيهن رطوبه وتثقلني جفوني عن
تفويتهم الا بتكلف فدنني من محمد بن رشيده بنفسه ووضعه يده على رأسي ثم التفت
+ فتلم يكن على رأسي

٧ على سمور العبيد وهو واقف مع فقال يا سمور دار - تحترق هذا تراه يشبه على الخاتم
خفي فلم يعلم من الذي دلته على اني ولد عبد الرحمن الفيصل وهو لم يعلم ايضا عن اسرار
النيب ولم يعلم ذلك اوالده فانه هذا القدم الذي نوه به صار انقراض ملك
الرشيد في يده فصار من لا يزرر ملكه ولا يصف سلطانة فهو الذي يعطي ويمنع
ويعطي في ريعه ويرزقه الجفنين في ظلمه الحاسبانه ونسالي ولتختم القول بقول
احمد بن التالين (قل اللهم مالك الملك) الى اخر الآية وادون ما تحققت انه لعبد
الفيصل اولاد كبار هم ظهروهم مع مبارك الصباح هم وقال لهم عبد الرحمن حينما
في هرات وقعت الصدفة في ١٢١٨ هـ فانه هذا له مبارك على ابيه وعلى عشرين
با وعلو المسلمين كانه فحينما قارب من البلد في اخذت يده على وجهه آثار البجابه والشرابة
والشباب والسفاه ومكازم الاغصان كلها زفت اليه مما فيها فصانه الله عن فعل
النافع ولم نعلم احدا من الكبار والزعماء ومن وزام يشبهه وله لسان شراة
بنانه مثله والملك المحب العزيز بنزاهة عظمه وسمرته من الوقوف على
مراة في الرب والسكوت ولم تجدن المسلمين احد بعد عنه شيئا من المكروه فقلنا
عنه الله يحرس بل من يشاء من عباده والمسلمين شهود الله في ارضهم مع الخائفين
انه الشباب له نزاع لقطاة فقد قال العبد مشرف السبل بان امرأة ثا طم به
قال: قالت عبيدك مجنوننا فقلت لا الا انه الشباب جنونا برؤه اللبر
في هذا الشاب الفادر عظمته ورواية لعصمة جل وعلا فحينما قتل امير الرياض
العمري واستبدل على ملك آباءه واجداته استولى بوالده عبد الرحمن الفيصل
وبعض اهل بيته جميعا به فخرجهما من الكويت وبقية عليه في الرياض وطيلة ذلك المدة قتل
انه يقبل والده الى الرياض واهل الرياض يعرضونه عليه المباينة ويريدون قائلهم
المباينة لعالم عبد الرحمن من من حضر فلما حضر عبد الرحمن اراد عبد العزيز انه يميل
البيعة لوالده فابى عن قبولها قائلة انت احبها مني يا عبد العزيز انت الذي قمت
بهدرك من نفسك وانت ابوها وانا اول من يبايعك على ذلك قبل مباينة
اهل الرياض فبايعوه اهل الرياض واما بعد الامام عبد الرحمن على بيته
وانتصرت احوالهم ثم دخلت مكة فخرج من الرياض ببعض جنوده وقوته
مراة مع كفو عنه الناس انه بين وبين والده عند الراه وانه عبد العزيز خرج
من الرياض فبايعوا لوليه وخرجوا الى الكويت فدخلوا المدينة

بن رشيد على الرياض وكأبه يحمل معه ثمانية سلاسل صاعين من بريد ه فلما قرب من
 الرياض بالليل انتقم من جنده مائتين فارساً ثم انتقم أيضاً مائتين رجل يرد فوه
 لأهل النيل ثم حمل السلاسل على جمال وحمل معهم قرب الماء وهو يريد انهم اذا
 سمعوا حيلاله السور يفر فحيلة وجيشه لينتقم منهم ثمانية ومن هن
 الصنفه انه مر جملته على البر ليطلب خطبه على الرئاسة وهو من قبيلة السهول
 وذلك انه رأى عبد العزيز بن رشيد وقومه بعد العصر قاصدين بالرياض
 فتملك خطبه واخذ يسايره بالخصية من وراء الأكام والبيان فلما رأى انه ابن رشيد قد
 نزل للمبيت رعى الخطبه عن بعيره ورفعه الى الرياض سير حثيثاً من الليل ثم نزل
 وحمل الى باب سور الرياض فوجد الباب مغلقاً على عاذته بالليل ومن خلفه الحراس
 ونادى اهل الباب انه فلوله السور افتحوا لي اخبركم عالم بن رشيد جئني فبصرنا
 الامام عبد الرحمن من قومه وانا الى الباب واخرج الرجل يراى ثم امر الامام على
 رجاله بفتح الخطبه الكثير وتصل النار في سطوح المقاصير وفي كل محل عالم
 ثم امرانه يحمل في كل سرور جليج وعرضه وتشب عنهم النيران فلما رأى ابن
 رشيد انه النيران قد تشتت في سطوح المقاصير وفي المرتفعات من البلدة اطلب
 الخيل التي ارسل وامرها بالرجوع به قال لهم انتم انتذروا اهل البلدة وليس لنا عليه
 قتله ثم انه بن رشيد حينما اصبحت فتح الرياض بفارة شهواء واخذ ما دركه
 من ما تشبه وغيرها وعرف انه ليس له ملجأ ببلد الرياض فغسل في عليا سر
 ضخم ومن وراء السور اسود كراسر فاخذت غارته تفترقه عن الرياض بميناً
 وشمالاً حتى انتهت الى موضع يقال له صياح على شفير الباطن ونزل البيرة
 كله هو وجنده على صياح وشرعى يتطعم في نخيله وانام فيه ١٥ عشره يوماً
 لم يدرك شئ من الرياض بل اسالطع انقلب يطلب من جانه فمن ذلك انه في الرياض
 مدة قبل تطلع من الباب في كل صبح وتطارده في بن رشيد وترجم وقه طاردهم في
 ذلك اليوم عبد الملك بن الشيخ عبدالله بن عبد اللطيف مع خليل الرياض التي كطارد
 بن رشيد ثم انه بن رشيد ارتحل من هصار الرياض واذا عبد العزيز قد استنى يانها
 المولاه واهل الحريه فانه دخل بلادهم بليل من حيث لا يشعرون رشيد به فلوله فمطره
 وكأه مع عبد العزيز ما يزيد على الف ذلول ١٥٠ خيال فلما انضمت جنود الحوط
 والحريه عليه قويت شملته واستمر ساجد على فلوله عبد العزيز بن رشيد

وكانه بن رشيد على قريش من قور انزعج تسلي الدلم ثم انه عبد العزيز الرشيد ومن
معه نزل موضع يقال له لعجابه وحصلت بينهم وقعة شهيدية انفصلت عن عدة
اقتل من الطرفين وبعد هاستخف بن رشيد ورحل ونزل على ما راسينع يسكن
الحسي واقام على ذلك لما رثرتته مشهور وكانت ركبته عتيبة تموفه بالليل
وتسوقه منه فبلاوا بمر وغير لها ثم انه رهل من الحسي وزحف على شقرا فقصده
له ومربوه وانتقم منه نصيبه من قلوب الناس اجتمعين وما عدا قريش من
شمر درهل غنا ولم يحصل على طائل بعد ما افقدوه فخير درهالا ورجيله ذلك
ميترا ياسيرد حصر قرية يقال لا التميم وهن التي يقول فيها حبيبه السور
هذه البين: والتونم راس الحية لا من وطاها ينقل خطره
وقتلته امه عدة خيل ورجال ورحل عنهم ولم يستفد منهم شيئا وبرجيلة عمه الى
بلد بريده ففلاوا باعبد العزيز بن سعد فقد دعاه مبارك الصباح ليفزو على
مطير الدوشاه فهو جابر المبارك الصباح ثم انه اجاب دعوة مبارك واجتمع
عليهم جنود كثيرة وذلك في مبتدأ السنة وتجهزوا من الكوفة قاصدين الى دوشاه
لانه عصى بن صباح وعقب بالان من المنصهر في مخارم الكوفة فخرجوا من الكوفة
جميعا الملك عبد العزيز تحت رايته وجنوده وجابر الصباح على رايته وجنوده
وامير الكل جابر عتقه الاماره على الجيش مبارك الصباح فكانه حبيبه العزيز على
ادامه جابر والرأس مشترك بين الاثنين ثم انهم قصده واجمعا جميع الصمانه وكله
الملك حبيبه العزيز عتقه شيابه دها ورواى حاسب ولكن يتاوبا مع جابريش ما قربوا
من العرب تلك الضممة واخاهم رجلين على مطية واحدة واذا هم رشايد من
هذام بن صباح سابعه وهم نازلين باهلام مع الدوشاه التي ستقصدهم هذه
الجنود فاوقفوهم بالانهم عن العرب فلم يقطعوهم عن العرب علم بل ادعوا انهم
لهم ثمانية ايام مسندهم وانه مدة ايامهم هذه ولهم يدور به جهال ضاعفت
لهم وكانه دليمة الزعمين المذكورين شعر بن هدا (دهور رشيد من ابناء عم
الرجلين وعقد له مشايخ بن هدا الذي هو دليمة الملك حبيبه العزيز في شرق
نجد وشمال افند لوهم على اداء الصبيح فاحدرا على ما قالوا سابقا فقال جابر بن
صباح يا عبد العزيز هو لادرجا جيلنا بن رشيد حبيبه حاسه ما يكثر به علينا

فحينئذ انفعلى عبد العزيز وكاه متأكدا انهم كاذبه سلا راسى انه ذلولهم سمين
 بدین ولم يطوها طول الصفر لا فزاج عبادته من ظميره على الشداد ونزل من الطيم
 ترجل على الارض وعن الى الرديف فاخذ برجله وجذبه من الذلول جذبه متكرره
 ثم قاده بصر رأسه وابعه به عن الخيش حتى اتى به على شجر ملتصق فاخذه
 برجله وصبره على الارضه ثم وضع رجله على صدره وسكب الفرد من بيته وصور
 مصله على جنبه ثم ضرب برصاصه الارضه بشكرته انساب يدر من يراه انه
 قتله ثم قال له مقبره دااه كاه تمرك منك يدا اورجل اورصوت رجعت اليك
 وتقتلك شر قتله فحينئذ لفته لهذا الكلمات رجع على صاعبه الذي على البعير والفرد
 من يده فقال انتة نظرت بعينك انى ذبحت رديفك ورأيت لاه لم تعطني الصده
 لدوقك برديفك وكاه يقول له هذه الكلمات دفعه مقبره الفرد الى دماغه فقال
 الرجل من فخره فقال يا عبد العزيز اعطني الرماه على اهل وعلوى فام مع العرب
 انهى انتم قاصد ينهم فاعلمك بالصده فاعطاه الرماه على اهله وعلواه فحصل
 البرجل بقصده عليهم اسماؤهم ومنازلهم وقلام حركتهام وشتم بهذا الكاه فقتنع
 اقتد باسلام مسترا على ذلك وكاه دليلهم من تلك الفجاج المنكره متع
 بن هبى الرشيدى وكاه له خريجه من عشيرته بجاووين لدره وبن خاراذاه
 يصدهم عن طريقه العرب ثمأ بعشيرته باه يقول استبهرت على الارض
 يا عبد العزيز بالليل واخاف اخطر مكانه العرب فظن له عبد العزيز فخره ده
 واقسم له بالله لاه طلع الفجر ولم نصل العرب انى لدره لك فلما ربه ده عليه الفجر
 ربه الكمان الناصيه اذ لمن حوشى سحر يا حتى ادردهم العرب فصبهم واهناهم
 فمقتلهم منهم قتلى كثيره وكاه من بين القتلى سته فرسانه كلهم من البشاهه ثم
 انقلبوا جميعا الى الكويت فها فزى منتصرين وكانوا حين ماض جوب من الكويت والقيما
 ده بيد جابر الصباح قد عقد لهاله والده الشيخ امبارك الصباح رسميا ولكن جابر
 حين ما راى من عبد العزيز الكنائه النائقه والراى السيد فاطلق القياده بيده
 وكان لها اهلا ولا يدع ذالك فقد تجافا جابرها فاختارها غير مجبر وايم الله
 انه اعطى القوس ياريزها فله والله ينطبق عليه قول شاعر العرب حين ما كان
 يجمع عند الفرس ورا تجبرهم الهائل لغزوهم على العرب يوم وقعة ذي قار المشهوره
 وكان اكثر من صفر لثمان العرب هم بنى شيان حين ما تجئت اليهم الحرقه بنت

النعمان ابيه المذنب فكان كسر مجده في طلبها منهم فلم يسلموا له فقصم عروقهم الاربعة
 بهم فارسل اليهم شاعر العرب المقيم عندهم بهذه القصيدة يحفظهم على الصبر والنيات
 وان يقدر مواليقيادتهم رئيسا غداة الحرب بلبانها وقرب حلد الأريام ومرفها فقال
 قوموا جميعا على مشاط ارجلهم x واستشروا الصبلا شتعا لجرعا
 ولا تدروا امركم لله دركموا x رصب الذراع بامر الحرب مطلعا
 لا مرفا ان رضاء العيش ساعة x ولا اذا هوى سببه غف مكرهه به جرجا
 ما زال هذه الدهر

ما زال يجلب هذه الدهر اسطرة لا متبعا في ورده طورا ومتبعا
 حتى استقامت على شز زبرته x مستحكم الراي لا تحما ولا ضعا
 لا يطمع النوم الا ريث يبعثه x هم يكاد يشاه يقسم الضلعا
 واهم انه ان هذا الوصف منطبق على عبدالغفر وان له هذه الخصال كلها فقد صحبه
 في عدة من مغازيه وقد رثيت منه ما هاني من الجرأة واحكام التدبير
 فكان رحمه الله شادا ورادا فهو اذا راى الوردة على عدة فرقة سابعه ورر غير
 شهاب ولا جبان وان لم يرا ان الورود على عدة لم ياتيه بنصره وشبهه حجم عن
 عدة او بعده عنه وسبق عنه تفصيل بعد هذا على يعرف ويحترف لمهارته
 وحسن تدبيره في الحروب ثم انما نرجع الى متابعة القصص فنقول انه لما استقر
 في الكويت راجعا من غزوة التي فصلناها اننا استاذن من الشيخ اسبارك
 الصباح بالرجوع الى وطنه وعاصمته مملكة اذن له وساعده بما سمح به
 ثم حضر من الكويت قاصدا بلادة ودخلها وكان قد سبق ان ضمه عبدالغفر
 ابنه رشيد الى الجيوب غازياله لما راى من العواكيس والاعتاس التي
 سني بها في كل سفارة فكان غير موفق في كل امر يقصده فهو ياتيه بخلاف
 ما يريد وكانت تقول العرب امرا من غير حض شقى ايضا وشقى رعيته
 بتفاوته اذا كان عون الله للمرء مسعفا x تهباله من كل شيء مرادة

فان لم يكن عوننا من الله للفتى x فاغلب ما يجنى عليه اجتهاره
 صدق رسول الله ان من الشعر لحكمة ويقول هو الطبيب المتنبى في هذه المعنى هذه البيت
 وهل ينفع الجيش الكثير الثقافة x على غير منظور وغير معاني
 وكان اهل سقرا قد اذبحوا ميرهم كرها واسمهم محمد الصويغ وقد نصبه عندهم عبدالغفر
 ابنه رشيد وزالك حين ما ارادوا صداقة عبدالغفر ابنه اسعود ومقاومة
 خصمه عبدالغفر ابنه رشيد لما راوا من غلظه وفضاضة على رعاياله ومهم فانه

فلما خرج من بلد شقرا عمد الى اهل اوشيت فدخل عندهم ولم ينالوا بسوء ومكث
عندهم بضعة ايام وكان يتجهز ليحلق بابنه ريشيد في ابريد فارسا اليه مشاري
السنقرى وهو امير بلدة نرمدان من لدن عبد العزيز بابنه ريشيد وقال له اخبرك
بنى اصليب من بلدكم وكان يقصد بهذه اللقب لافل شقرا قول احمد ان الشويخ
حيث يقول بنى زيد قبيلة اوى والله قبيلة لا لولا ان فيهم من اصليب اطبوع
فاقبل علي وانا ابو عبد الرحمن المزني عندي فحينئذ حول وجهه نحو السنقرى وتوجه
مع رسوله الى نرمدان ونزل بها وهو ومن معه من خدمه ثم ان اهل البلد راوهم
ما يكرهون ومن احبهم مشاري ايضا من الضلم وشخير الناس لخدمة مشاري
وخدمة رجا جيل اب ريشيد الذي ادخلهم مشاري معه في البلد فكانوا كالنمل
محصورين في البلد وكان يوجد في البلدة هولة يسمون ال ايسوفا وكان لهم نفوذ في البلد
فتأروى عن كبار اهل البلد سرا والتحق رايتهم على انهم يرسلون رجلا يفتقون
به الى الامام عبد العزيز ابه انسود فيطلبون منه سرية يبعثها لهم ويدخلون
البلد وكانوا قد بعثوا اليه خط من الجميع خفية على مشاري وعلى الصويخ ومن معه
من رجا جيل اب ريشيد وكانوا قد وضعوا في كتابهم انه حين ما يسمعون بقدرهم
جنودك يفتقون لهم باب البلد ويحسرون مشاري والصويخ في قصرهم ولهذا القصر
خارج عن اسوار البلدة فانهم عين ما يسمعون بقدرهم السرية ليثرون على
من عندهم فينقلون فقد حصل بهجومهم لهذا اذارة غريبة فمن ذلك انهم التفتوح
الشيخ عبد الله ابه عبد العزيز الشقري وكان هو قاضي البلد وامام مجدهم بانه يميل
القراءة في صلاة النحر والتفتوح مع نائب المجدا ايضا انه حين تمام الصلاة ويكبر
الامام تكبيرة الاحرام بانه يفتل باب الخلوة على الجماعة وان الامام يطيل القراءة
وكان متصوره من ذلك انهم متى لهجت السرية التي برأسها اماعدا به اسرهم
فانهم ينفلون الجماعة ونصه ونزهم عن مدد مشاري ومن معه وكان الناس
في ذلك الوقت في شتاء قارس ويصلون بالخلوات فتشرع الامام بعد ما قرأ الحمد
بسورة الواقعة وكان يخطي ورأته رجل يدعى ناصر البقعاوى وكان معه شئ من
الجنون وتارة ياتي بكلام معيب ما ياتي به العاقل فلما قرأ الامام تلك السورة قال
في عليه وهو في صلاة والله يا الخاين ان عندك علم من الواقعة قبل اليوم
لهذا والبنادق تشغل على حربة ابه ريشيد في قصرهم فامسكواهم جميعا من جيبتهم وقتلوا
امير السرية محمد الصويخ ومعه رجال ثم امنوا الباقين واطلقوا سراحهم بعد ما قبضوا
سلامهم واما مشاري فانه وقع اسيرا وارسلوه الى الرياض فحبس في رباب حتى مات

وكان يعرف هذا الباب برباب العنقرى عذره أهل الرضا وغالب أهل نجد كما به بعضا
كل من نصب عليه عبد العزيز عضبا سديا مربية أنه يدعوه وباب العنقرى
وبعد أنه انضمت ثم مد له لوربة الملك عبد العزيز تقابعت معه نجد كلها بهذه
الخدمة رغبة من أهل طائفتين غير مكرهين وكانه فتح أعليا فتحت بأمر به مثل هذه
كلما بهذه الخدمة أو قريب منها حتى دخلت في حوزته وكانه منأ بعض المدة لو أراد
أو متعلم لا مكنه ذلك ويترك الناس راغبين في دلالة وكانه يقتل يلة بعد الأخرى
وينطبه على كانه حفظه قول المتنبي حيث يقول:

فما تتبع الزمانه في الناس فطوه لكل زمانه في يديه زمانه
ودانت له الدنيا فما أصبح جاسا ولا يرام فيما يريد قيام
وهكذا سيرته في نجد كلها حتى أكل فتوحاتنا بالتقادة نبع أهل السلاية فسطر ثم
أنه لما كلة له الولد على الجوه كما فيه ما عدى المجره فمن يتقصد وبلا سريه لعبد العزيز
بن رشيد وبقيت في حاله حرب مع عبد العزيز بن سعود حتى أنه بعد قتل عبد العزيز بن
رشيد في شهر ربيع من عام ١٢٩٤م دعى عبد العزيز بن سعود بأماه فاستمعوا عن
طاعة وكانه عندهم سريه لعبد العزيز الرشيد وعندها ٩٠ رجلا وكانه بعد قتل
عبد العزيز بن رشيد يعطونه الطاعة تريد نفقه له الزكاة حيد نفقه له الجراد من
ضمن أهل نجد غير أنهم مشرطين عليه أنه يملكوه بعيد الخدم ولا يقرب منهم فقد
من عبد الله بن مسعود أمير المجره أنه يواجهه ويتحدث معه بما يرضيه فقال في ذلك
بن مسعود متقار

قال الزكاة وقلت ذابره لا قال الجراد وقلت ذابره
قال المعوجه قلت ذابره القطر لا من هاشم دونه الصراحد لا يكره
فاصرت من ذلك الحين حتى سنة ١٣٠٠هـ من الهجرة وعلمت أنه الرشيد تقابلوا بينهم
وأنه ضلهم على حكم نجد سيرة تلص وأنه سلطانهم على نجد قد وهبت أركانهم وقارب
المدد بعد الوجود فبجاءه العزيز في ملكه القوي سلطانة في كل زمانه ومكانه
فبعد ذلك سالت لعبد العزيز بن سعودوا شرطوا عليه الوفاء بكل ما قضى
صحيفه أو مستلزم فمن ذلك أنهم أولوا ما شرطوا عليه أنه رجا جيل بن رشيد
الذي عندهم يفسح لهم نيا فزوره إلى هابن بأماه ويملكوه كل ما ملكوه من
من مطية أو سودم فوفى لهم بذلك والشرط الثاني أنه كل من وصل

في عودتهم ممن اجتمع مع عبد العزيز بن سعود انه يشهد امامه بلودنا وانه كل غائب
 من اهل بلودنا في الكويت اوفى فيه أدنى الجواز سواء مجرم او عمن غائبه يدخل في هذا
 التماسه فقلت لهم عبد العزيز الصبيخه بك ما شرطوه واذن الامم ودخل بلودهم وكرموا
 كما انه اكرامه تليعه بخنايه فبعض ما افضع بلده الجندب كلاً يريد الاستيلاء على تقصيم فوصل
 الى الزلفى يوم تسعة من رمضان سنة ١٢٤٦ ثم ذكر له انه زهابيل بن رشيده في قصر
 الدريجه غارسل لهم سريه فقتلهم جميعاً وكانه عددهم ستة اشخاص وورثهم رجل
 من شريده عن عقاب الله عليه وكانه يورثه عبد العزيز بن رشيده في قصره بيه ولكنه قد
 تفرقت عنه جنوده وضعف وكانت خيله وجيشه كلاً هزله ما تنجيه وكانه عبد العزيز
 بن سعد حينما نزل بلده الزلفى مع جنده عظيم كثير العدد ولكنهم ليس معهم جيش فاعلم
 من جيش على رجليه وكانت هذه السنة محربه قاحله على نجه كلكه خلا اراد انه يرثي
 من الزلفى نادى منادهم بالرحيل قائلاً كما استاد هو فاعلم على جيشهم فجاوب النادى رجل
 من اقصى القوم بانه قال هو فاعلم على لعلكم بدلك من جيشكم فكانت المدخس شرباء
 بغيره فارتحلوا بعد ما قام على الزلفى مدة ايام فقتل اميرها من قبل بن رشيده واسمه
 محمد الراسه قتله بن عمه عثمان الراسه وتولى امرها بعده ثم انه عبد العزيز بن سعد
 كاتب اهل التقصيم وهو في الزلفى وخصه من اهل عنيده ويطلب منهم انه يسير اليه
 بالقدر وم عليهم بمن معهم من جهاتهم آل سليم فرددوا عليه قائلين هنا في ارقا بنا بيه
 بن رشيده وهذا هو في بريده قريباً من منزل فاذا غلبته او قتله دخلنا في طائفة
 فلم ير ضيه جوابهم ولم يقضه ذلك فاحس من خوره ثياب المبارك الصبيخه في الكويت
 يخبره بما دفعه ويطلب منه انه يصادر اموال اهل عنيته المهاجرين عنه في الكويت
 وانه يقبض على مواشيهم التي عنه مطير فاستل كتاب عبد العزيز فكانه ما قبضه
 من المداشي ما يقارب عشرة وعشرين كلاً من اهل عنيده فقبضه من الجوز والقسم الكبر
 من اهل الصبيخه ثم انه حبس اهلاً عنه في الكويت وقد اخذ من رجل من اهل عنيته
 من المحبرين يسمى عبد الله الحمد الربيع بانه حال بيننا كنا يوم ما جالس في حبس بن
 صبيخه اذ دخل علينا الامير جليل بن سويط شيخ الظفير محبوباً منا فاستكبرنا ذلك
 لانه رئيس كبير ولما كانت عندنا مصيبتنا فالتفتنا حوله نسألهم عن السبب
 الذي دغل اليه من اجله فقال من خوره محبياً لنا هذا ابا السك يعنى الشيخ مبارك
 يقول انه صالح البسي من اهل بريده يشترى من بيوتناكم ابدل لبسام وقد كل

في مستأه تمامه رعيا ابياً تجميعاً من وصا حبل الذي اشتراها فكانه يبيننا نسام له ضيفنا
 الذي بدسط بيتونا وهو ما درى اننا ذبحنا ولدنا عند جاراتنا وقصة في ذلك مشهورة في
 عموم الجزيرة وما والىها وكان المؤلف ينسبها تماماً وذلك انه امر انظر الظفيرهم آسوريا
 وهم صنيته وجميعهم وصود هذروا ضوايه اشتقاء واكثر الرضوايه التدرية وهو الرسر
 على الظفير كانه قصد ان له لم جيرة من بني طالة ورايسهم يومئذ حبل الله الفارس
 بن مند بن دله ولد اسره برغش فاراد الله انه ير دل صنيته بن سعيط يتجوز للغزو
 على قبيلة عنزة فاستأذنه ولد ولد عبد الله بن منديل المذكور وهو له والقبيلة من
 بني خاله وهم افضل عبيد بن عبد الرحمن السعدي اقم المذبح الراجل فاذه له وجب
 به فغزوا جميعاً فاغاروا على قبيلة عنزة واخذوا ابداً كثيرة فاراد بن صنيته انه
 يافقه من ابكر بن منديل قسم كما هو المعتاد بينهم كما يسرونه الغزاة فاستنم بن منديل
 عائداً ما شئخ مثلك وانا الذي اغزل على جماعتى وانت تغزل على جماعتك فتفارقم
 بينهم النزاع حتى زين له الشيطان قتل بن منديل فقتله وكان هذا المقتول هو
 رزية تلك الغزو فلما قدسوا على اهلام وعلموا بالمقتول قامت نساء بن خاله وهن
 بغيره وآخذوا اينادوه بالويل والشبور من زم جيرة من خطه فبين هذه البكاه
 وبعد يومين من يوم المصير رحلوا وعمدوا الى الجنوب يريدونه مطهر واما الولد القاتل
 فانه استراهم اختفاهم به مجرول فلما كان في مجلس بن سويط بالرجال كفادته من
 اصحاب نواصب قامت ام الولد القاتل وهن زوجة صنيته فخطبت بين الرجال
 بصوت ربيع وقالت يا صنيته والله لانه ما قتلته ولدك وبيضه وجهك عنده
 الناس والله يا نالك فخر يتجوز ونزهن الرجال ولا يجليك المظييم زابن بيتك فانه
 كما ما صا من السويطيان على ولد هن مثل صا من الخالديا على ولد هن خالدة لن
 تفرهم بالفر بعد ما هذه المتكلمة هي ام الولد القاتل وهن التي تحرض ابية على قتله
 فلما قطع للامرا وكان من قبل متأثران نفسه وناقم ليل فمسي من يومه الى اخيه حمود
 انه اقتل الولد لتبيض وجوهنا حيث انه يدى لن تجرى على قتله فقال له اخيه
 حمود اخشى بطول الزمان او يجرى شئ يحد بينك وبينك عييتة وامره في بطونك
 فواتقم صنيته على الوفا مع اخيه حمود مدة حياتهم فبذلك جسر حمود على قتل ولد
 اخيه ثم انه صود ثقب عن مكانه اختفاه فوجدته في بيت عمه فقتله وكانه
 يهودي يامى بقتله جارههم ولكن في القصة من حياة اولي بالالباب لعلمهم تقوه

وبعد ما علموا بن خاله يقتل السويط لولد لهم رجلاً ونزلوا معهم وقالوا له حيا
ولمنا وكان لم يقتل ولم يمت ولم يفقه وفي ذلك يقول الشاعر حينما ذكر من عفا
العرب دونه انه يلصقه الطاربهم وقرار من المسبب به قال

والطايده كتب السويط صينتا له لا من دونه جاره صار للشبل ماضي
يوم انتهم فرفح من الكرك سكرانه لا صاده حمود وبرقعها سترامي

وهي في قصيدته صدر الكتاب. ونرجع الى خطاي اهل بيته للذكر عبد العزيز فكاكه من
ما ذكرنا سابقاً ثم ارشد من الزلف ودخل الرياض ففقيه فيه عميه ومطمان فاقام فيه شوا
حكمه ما دل شهر القيد ثم انه خرج من الرياض من آخر شهر القيد فراحه غزوانه على
البره وكنت انا مقبلاً عنه لهدال بن زهير الشيباني في مدحه يقال له خبر البرهان
فمنه وعليه كتابه بن عبد العزيز بن سعد مع فادم له بعض مهادد الغيلين ثم
انه ثار الكتاب من المرسول ودفعه الى لقرؤه عليه وكان كتاباً ملفف فابده زينا
فقرأته عليه واذا هديتكم (بسم الله الرحمن الرحيم)

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الضيف الى جناب المكرم الامير هذال بن فريد
السدم عليكم در صمتم الله وبركاته على الدوام وبعد هنا بانه لنا عرب محققين
من مطيع ومن التبرئة طه كاسانك تمب انه تخافنا للفرق معنا قاله ومدك البره
بعد قرائتك كتابنا بامرهم ايام وانت تازل في البره تنتظروا ونجدنا في قه سقناك
البره وانت مجمل المرسول علينا الذي اناك بكتابنا فحنا بجليته بجناب البرهانك فوه
البره ومنا السدم على خير ودم سالم والسدم

ثم انه من ساعه ما قرئت عليه الكتاب استمد من بيبي وذبحنا للضيف المذكور فها
واجبت صده الله السدم المرسول المذكور قد قرب مطيعه بفساده فغ من الفداء
فما سدد عاني هذال في ذرار البيت وهو مكانه خالي من الونس فقال لي الكنب
بسم الله الرحمن الرحيم

من هذال بن فريد الشيباني الى حضرة المكرم الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن ليعزله
السدم عليكم ورحمته الله وبركاته على الدوام كتابك الشريف وصل وفرقة ما فيه
تذكر انك تطين على المفسد وبنقتك فاميدك اني مالي رغبته في المفازي مع الحكام
مع تحت بيارهم وانما رغبتي انه يكونه مفزاي منفرد وحدي وهما انا اننا والله
بما لك صحت الليله من تار جني كتابنا لكم وانا مشور غزاي على قسطه علمه صفة

بن هويل وسلم لنا على محمد ودم سالم والسلام

فشقت الكتاب وصدته لهذا دمه بيد رسول بن سعود وامره انه يحث
السيرة يصله ثم قال له الرسول انا لا اعلم وش بالكتاب ولكن اذا واجه
الامام قبل ان يقرأ الكتاب ابشره انك ضوى له اذكر فقال له ههنا لا تبشره والبلغة
بالكتاب فقام اليه اوديد الجاهلي وهو من ابناء عم ههنا القريين منه وكاه
بنادي ههنا بعني فاحضض عليه وسلم على راسه وخال ياتم ابيك ترضي لي اغزي
مع بن سعود فقال له ههنا مرفوض فشي من صبح الفد باربع ركائب لا غير يكون
فرسه فوافي بن سعود فوجه البره فلما استخبر الامام اين يريه فقال له ههنا
نومه الفيضه فشي معه وصبحوا حين الجرد وسريته معه قرب بن سالم فزادهم
ماجه بن مضياه فاخذهم وقتل منهم خلقه كثير من الرجال والخيول والارزسرا هزيمه
مكره وجعل الله في حضور وريد خير وبركه على قوم بن جراد فكاكه هو ومن معه
من الفرسان بمنعوه ولا يقتلوه بل انهم يرشدونهم على شهاب يملكون انبعضهم
عن جنود بن سعود ويقال انه منع ما يقرب من مائة وخمسين كل سلاح منهم من
الدم ثم من اسباب ما تروا الى ما جد الحمد الرشيد في عينيه وكلام يعزده بالبيضاء
لعوديد الشيباني لما كانت سلوة اراهم على الله ثم عليه وكلاه ههنا قتل في خلاه
ذ لك قتلوه قحطاه فدافى قتلهم في البرم الذي عجب الفريز قتل بن جراد وحسوف
يوم واحد وهو اليوم الذي قتل فيه ههنا كلام قتلوا يوم ١٦ القوه لاهه فلم يعلم
وريد عن قتلهم ههنا الا حين ما وصل اليها فاخبروه بقتله لهم وعزوه به وكاه
وريد قد غادر الامام عجب الفريز قبل ان يصله ذبح مقتل ههنا وحينما استقر وريد عنده
اهل مة يدعين اذ ورد عليه كتاب من الامام يعزیه بقتلهم ههنا وكذلك ورد بحز كتاب
من الامام يعزیه بواله ههنا اما كتاب وريد فله قرأته على وهو يعزیه فيه
كالغناء المعتا وروا في الكتاب قوله كلمة معهم بقول في آخرهم اذ كر دعوة
الرجال عليه) فأله وديد عننا فقال لي انا اخذك عننا وهو في حينما سلمت على الامام
قال لي هو محلك بين يعزى معنا ورنب غا به معنا فاجد به بما اعلم من عني فقلت له
بين يعزى على قحطاه فقال الله لا يردده من غربته وقرأت كتاب آخر من الشيخية اليه
بن عبد اللطيف بن الشيخ يعزى جهنم بقتله واليه ههنا ويقول له في آخر كتابه

عن الله انه يتفكره برصمة يوم المنية منه فصر وهو يقول مع فخذة ولا صفة ذلك
ويوم المنية وقت ما دخل شيء وهذا يدرسه المدعو فصره له جهز بكلامه انه يقول
مع فخذة وقد اتحت في بيته في شجرة لطلب على عليه نكاته كلها وضعت ايام الحيا
لما رأيت منه من الحشر على غمرتي فكاك من يوم كنت عنه وعمرى ١٨ سنة لو غير
وملا الى احسن في مجله ولا الخيب عنه والماء انا استغنيه من حضور غرسه بجمه
وحشا لهم وشيخا لهم عنه وابستم حديثهم بالفروسيه وكلاب بين غزينا واكثنا وبين
قلعتنا وطنا وبين اقدنا وافضنا وكانت الروايات والقصاص تفده من اخذهم
بنكته منجيب وكاه هذال كريبا تجامأ لبياريه احد لاف الكرم ولا في التبعهم لاف
مستقيم ولا من القبائل الاخرى فقط يذكره الناس انه خلف بن ناهد هو نادره
صرب بالكرم كما انه هذال هو نادره عتيبه بالكرم وهو من شيخ فخر بن سالم من هربا
وسند كرمه من قبيلة وكاه هذال معطافا من اهل النبل والجبش والاربل ومن
منازيه غزي يدر ما على هرب راخذ عليهم ابدا وانما كثره فانه امرأة من اهل الفهم
نقلت (الحديث يا هذال ارفدني يا فوم هربا من هربا هذه عنى التي تهاه)
واشارت الى رعيه من احدى الرعايا فقال لا الحق عنك ثم الله المطاك ما زلت بين
ولم تستبيل كلاً ففطنا فانه جميع رعيه الفهم بايدرا وتضطر على صفة هربا فاذا
راى نلبه افلها نريه انه تضمن الة من فكرت منا مرارا وهو واقف ينظر ويضي
والفهم محب زاولا عن الشيء فلما فحمت وتصبت حال سوقي الرعيه كلاً لك
فاخبت تاخذ اقدمه وهو رالب على طيعة فتقبلها ثم شكرت له وساحت
نحما فمن كرمه انه لا يدبح للضيف واحدة الا شتين فاكثرو لو كان الضيف واحد
ولم يذكر عنه ان ذبح لضيفه شيء من المهر ذكر اكان او ابني وقد شاهدت مقدم
بيته وهو يطفى من الدهن وذلك ان عاه دة الاضياف متى فرغوا من
اكل طعامهم عمدوا الى مقدم البيت يمضون ايدى بهم به فيكون الدهن تحت
كالجبل الممدود واما فروسيته فحدث عنها ولا حرج عليك فمن ذلك ما
شاهدته بعيني فقد حدث ذات يوم والعرب يرهلون وكانوا زلزلن نفود
قرى با من ماء يسمى دلقان فاذا بالهيايح يرفع صوته عند عرب من بني عمر
ورثهم احبيلص ابن اعميس وجوارهم فريق من الدغالبة ورثهم اسمه

اسعورابه واران وبيننا وبينهم كتيب رمل عالي كجب الانصار فما راعنا
 الا والقوم يخدرون علينا من الكتيب ولم يعلموا بحرب لنا هذه حتى خالطونا
 وقد غفوا بلا وهم يسوقونها امام جيشهم فلما راها هذا وعزبه انهم خالطوهم
 ركبو على ظهور الخيل من ساعتهم فلما راوا انهم خالطوا العرب نزلوا الابل
 التي غفوها من موقفهم ذلك واقترعت فتنتهم لحماية انفسهم وكان عدد
 قبل هذا الذين كرو معه خمسمائة فارسا وكان الغزو المذخورين يقال لهم
 الغنيثات من قبيلة الدواسر وكان هذا لما ركب على فرسه امر على خيله
 بالركوب ثم امر على الجيش ان يركبوا جيشهم ويحملون معهم قرب من ما
 ثم يقفون الرماحيل ثم تتابع الا فرام من عرب هذا ومن العربان
 المجاورين له فلما علم الغزوانهم واقعين في خطر اقم محمد واعلى جيشهم
 فقرنوا بارسانه وجعلوا كل اربع من الركاب في قرن واحد ونزلوا اهل هذه
 عشون على اقلادهم خلف جيشهم وعن يمينه وشماله وبايديهم البنادق
 والخناجر وكانوا يرددون وراء جيشهم ثم افتترقت خيلهم بين الجيش
 وشماله ليحمون جيشهم من جوانبه واما هذا وارسانه الذين معه
 فهو صبر عن الكر عليهم حتى تكاملت افراعه عنده فجمع خيله ومعه
 كردوسا واحد ثم انه امر على اهل خيله بان قال لهم ترائنا بنى بكر على
 جيشهم كدة واحدة ونضرب من الخلف حتى نسطر شطرين
 والحجى هنا لا يقف الا امام الجيش ومن مات منا فهو مرحوم
 وكان عدد غزواله وارسانين مطية وثلاثين فارسا ثم انهم فعلوا
 ما امرهم به هذا فدفعوا انفسهم كردوسا واحدا فسطرو الجيش شطرين
 على ما يريدون ولكنه في كرتة تلك هو وارسانه سقطا من فرسانه سبعة
 منهم ولده جهرا صابهم في رجله الثاني على قلب فرسه فماتت
 الغرس من ساعتها وسقطا هو على الارض مكسورة رجله وفمنهم
 ثقلابه او نفع مكسورة نخذه وفمنهم غدرابه اسعوى قتل وفمنهم
 اخوة ادهيم به اسعوى كسرت رجله وفمنهم اهل لاله معلق قتل
 ولهذا هو عم المذخور وغيرهم

ورادها الى حين ما افرسانه ان يشطر والجيش طرين يريد تعويهم حتى يلحق
 بهم جيشه فحصل له ما قصد وكانت خيل الدواسر تطارد خيل هذا حتى لحق
 بهم جيشهم الذي لحقهم من خلفهم وهم المردد وكان عددهم ما يزيد على تسعين
 ذلول وبابيدهم البنادق وكذا ذلول برديها وقد وقع من الفرو عدد
 كثير بين قتل وجرح و قتل من خيلهم خمس افراس فلما امر هذا على
 جيشه وخيله ان يحيطون بهم من كل جانب ففعلوا فحين اذ علموا
 ان لا مفر لهم من ان يطلبوا المنع من هذا فابعد لهم هو و ناداهم بالمنع
 واول من انقاد الى المنع اميرهم ومعه عدة جيش من اصحابه و تبايع
 الباقون فامتصوا وكان هذا المنع هو ان ينادى المتقلب ويقول للمتقلب
 لك وجهي وامن الله ان تسلم من القتل مني ومن قبيلتي وما كان معك
 من ذلول و فرس او بندق فنهى لي فيمتنع على ذلك فهرب من جيشهم ما
 يقرب من عشرين ذلول و اثني عشر فرس وما بقي من هذا العدد من خيل
 وجيش فقد سقط بيد هذا وجنده بين قتل واسير ثم رجع الى البيوت
 ومعه الاسار اثم عمده الى اثنين من الابل ونحرها للاسار والجماعة ثم قال
 للاسار يا دواسر اليكم جلود الابل حين ما تسلم فقتلوا لم نعالا تحسنوها
 الى اهلكم ولها نأقدا برزت لكم جملين من شرائد اهل التي يرسلون عليها
 وساحل لكم فوقها زاد وما دلهذا ابن عمي الهيلان ابه اقمه عيشي مسك
 الى ان تحصلون اهلكم ثم تردون جالي على مع ابه عمي وليس لكم فيها طامع
 فقالوا نفعنا ما ذكرت وليس لنا فيها معروف بل المعروف يعود لك علينا
 فحين من ضيفتهم لسوءه اثمهم الذي احبته وهما من جلود الابل وساقوا
 الجملين ومثولهم والهيلان وبعد ما مضى اثني عشر يوما رجع الهيلان
 بالجملين ولم يلحقها كل والهيلان هو والد نوار الحق بحاشية الوزارة السا
 بقه ولقد شاهدت بعيني جميع ما مطرته بتكابي هذه ومن شجاعته انه حين
 ما رعى غزو الدواسر وهو فرسانه الذين معه كان بيده بندق يذراهم صبة
 واحدة فربما بها ثم ثبت الصخرة بطنها فحذف بها على الارض ومثع سيفه
 فكان يضرب به الفرسان برؤوسهم ففقد امثا ز بالشجاعة والكرم فلم ينكر
 ذلك احد حين ما يعرض ذكره في المجالس

وأذكر للقارئ عنه فصلتين حميدتين وقد شاهدت كلهما بعيني فالأولى منها أنه يحافظ على
 صدرته هو وبأمر جماعة بالصلوة مع الجماعة ويما فيه الذي يتخلف منهم عن الصلوة مع
 الجماعة وكان عنه إمام مخصوص من أهل الدوايمي يسمى عبد العزيز بن شعامة وكان
 ملازمًا له في سفره وفي سفره وكنا إذا رحلنا معه حينما بأمر بالرجل فأنه إذا أراد
 النزول أفاض راحلته هو ومن معه مما حمله يسمى السلف قبل أنه تأتى الضعفتين ثم يقوم وهو
 بنفسه ويخط السجدة بيده قبل كل شيء ثم يعين لذويه كل منزلة بأنه يقول يا فتنة هذا
 مكانه بيتك وانت يا فتنة هذا مكانه بيتك فكل منهم يصرف بمنزلة فينزل فيه ولا يقصده
 إلى غيره وإما إلى الصلاة الثانية الحميدة فمن عهفته عن حمل الحضر كلام فلا ذكراته طبع
 في ما أحسن الحضر وسرعة واحدة وأنا بنفسى من حمل ما أخذ حيلتي منى بندقى
 وأزولوني وعشرين جنبه أصمى في غزوى وكلاهما ردها على ولم يكن في وجهه منى شيء
 يلتمس به وكنت مرة جالسًا عنده في مجلسه إذ أتاه رجل من أهل مرات القرية المعروف
 باسم الرجل مهود بن داغر فوقف على رأس هذا وقال له يا أمير جنار بنى أخنوخ رجل
 من عيالكم اسمه هليل بن غلوب أعطى منى يا هذا فقال له هذا ليس بعمى
 منكم لزم فادبًا لك فقال الرجل بهللى عنك أخوة بالسير فقال له ومنى هفت
 السرفوة جئت منك فقال له الرجل هو أخوة السلام أنا اخوك المسلم والمسلم لا يطع
 فراوسه إلا به قال له صدقت ثم أمر على رجل اسمه عيسى عليا بن محمى وهو دغاني
 أنه قال له قيم يا عليا اطلعه أرباط الحماره من بيت هليل ولا تخط صاحبنا فطلعه
 رباطًا وسلمنا لصاحبنا والشئ بالشئ يذكر ولو كانه عقيداً ومن ذلك أنه ولد له جمل
 صدف من بعض مغازيه أنه قابل أناس من أهل عمنه ومعه ... إلى أنوف ربابي
 تصدقهم بستره بل أبا عن من عقيب حكاية الفلوس بيد رجل من مطير يسمى ضيفاً به
 الرجل الميموني فقال ضيفاً به لجره هذه فلوس البسام فقال أنت بدوى ولو أنى
 حضري غيرك ما أخذت منه ولكن أنت إذا صيتنى نخط من ابن بام الأجلال له
 انزل ضيف عنك واقبض فلوسك ولك على ضمانه أن لا تنفق ثوابك
 المزاود الذي في الفلوس حتى استوف وجهك فمن ذلك المكاة رجع إلى البسام
 وأعبرهم بالخبر وقد أنادى محمد الجرباني الملقب خزعبل أنه قال في أنا الذي كنت
 بكتاب البسام إلى جرحه وأبو هذا وجدته فاطنين على عتبة القوم ثم بكه
 فمفعف البير الكتاب حينما قرأه أمر برد الفلوس على وقبضت على ثوابك لم يقص

تم اشتريه بلا ابتداء من القاطنين على الماء المذكور فجيئت بلا الى عنيزة فرسيت بلا
 رجما كثيرا واخذت نصف الربح كما هو المشروط بيني وبين اصلا وكما به جهاز في مضاف
 ذلك قد انما ابا عرشه وهم قاطنين على الدريجة الماء المعروف بطبيعة الزلفى
 للخارج من عنيزة فاخذ منهم ٨٠ رعية ولا يعلم انه مضى مثالا وروى من الحكم ورجع بلا
 الى عتيه ثم غرس ابيه هنال وانما على جيش محمد بن رشيد فوجه الكريه وهى العرية
 الممرونة بطبيعة هائل للمساخر من القصيم فاخذ رجوع به الى عتيه وصلاحه
 انه هنال هنالك شجران بلا وصا با مترونا ومصطفا واليك ما قاله به من الشعر مخلد
 القنابي

بديت ذكر الله على كل الرضوان لا وذكر الرسول فحتم به كلامي
 سبناه هادي بن على رد الامثال لا ومنهم فلقه بنط الختامى
 وخلف ذابا رآلب ~~فهم~~ وسعه مرطال لا عملية من قاطعات الخطامى
 انص الامير وطفا عنه هنال لا لسل عود عقبه لدرهامى
 وسلم على شيخ من الميل زعمال لا وخص الحار النادره بالترامى
 لزمن يقلطلك بن البن فنبال لا فية البطار وخططات الرسامى
 من سكرات تارها يصح استعمال لا ما يرتضى عمالا بالمخامى
 مع مضغ منصف من فوقه الصفر لال لا عليه من حين الجاهل ايدامى
 فى ربة يبد لا كل عيال لا مدح لسين بن الوصية الكرامى
 تلقى اشتر عنه الشياطين تنجال لا ذكره شوا هيوه الرضاب الخطامى
 صفر محمد من طريوت البذل لا يدبرها جودس هعيد المرامى
 شين يتل الخيل كمن الاقبال لا والي ش من حوله جراد نراعى
 وانه شاف غرات العجاياه ولوال لا رفرف بجنى انه ورقرق ودامى
 كم ينيخ قوم زوله لحق الامال لا بيضه تنوجه ندم وبه الحرامى
 وقلط سبوره يوم قى الضمى مال لا وجهه نجال حرب بالختامى
 يا نجد لا نرعب ترى الحرب ملطال لا ترى شراع الحرب ما صلح فامى
 ابتر جليل قب وجموع وعيال لا مازال البسلطاه والراس هامى
 ودلا يضلهم مبدعه وضيال لا والنشر الا دنى قنعه العصامى
 وركبوا عليها فى ظهر كل مشال لا يرد دمه عرض الموت والنزاهامى

وتدأ جبهة عم بن الرقطاء والاقبال
وعنه الى بين الرماية محال —
يا نجد والله ما يبقون بالابدال —
بكره الى علق من القوم هال —
اما نحن فكلنا من العرض وشمال
ضليق للدوشاه مربا ونزال —
عابدينه لرأس المصفعة الى عال
اما كلاب الودير شينين الاملال
هنا عتيبر ربع الرقطاء والاقبال —
وغارا تنا بادني حبيب على البال —
يا بوميز يا زين من حننه الحال —
هض علىكم حرة ترين اهل —
ابروا غل الحفا عتب الاربال
واضتم صلات كل ما قابل قال —

حمر وصفه متين بلى الظاهر
بالمارتين منزها المرامى
يا مدهل الشقي ردم السامي
وصار الزهر غاش ردوده العادي
والا علينا للطلاليع ملل
واليعوم ذكرك مثل ذكر الحارمى
الى سيقته العطفه زار الزهايمى
والارطير اصل الجموع الزوامى
نرفس الى ناسن عفا العلامى
ومن ضلنا ما يرتنى بالمنايمى
امسى مع المظهور مثل النظامى
كسوبة من حال قوم قيامى
من مال شيخ زانية نايضامى
على بنى للخر لويله امامى —

انتم كلافنا من هذا الشيبالى وسيرته. ونرجع الى تاريخ الملوك على بنى
بن سعد مع خصم عبد العزيز بن رشيد ثم انه بعد ما فرغ من وقفة على حين
البن مراد انقلب سريعا ودخل الرياض و عليه حبة الاضي بالرياض ثم انه بعد
ما فرغ من العيد ومضى عليه خمسة ايام فخرج من الرياض واستلم من صولة من البادية
والعلم باديه لحسين فخرج من جميع جنوده انه فخر الى عتبه فاحصه لانه امره
وقسم من جهاتهم فخرج من غاربه كلاً وكلاً عبد العزيز بن رشيد من سدو عظم
انه فرقه جنوده كلاً وجعلهم سرايا فخرج ما هو مع حسين بن مراد وقد لاخر صفه
ومنه من جعله مع فرسيد السبله ليكونه عتدا لمراد غنيزه آل يحيى واغلب
رجالهم جعلهم مع ما جد السود و اخوه عتبه وامره انه يخرج بنزل بالقصيم
واما عبد العزيز بن رشيد فانه بعد ما خرج جنوده على هذه الصفه ائمه
بجنوده الذين بقومعه وكانه مقتنيا بمر قبيلة ويرقيهم حتى يجتازوه من العراه
ثم يرجع بهم الى نجد ولكن السرايا النعمه لنا كلها اكلت وهو في مقيمه اما كرية
عتيزه ورئيس فرسيد السبله فقد قتل الرئيس المذكور وقتل معه من

اصحابه واستخرج الباقره من كاه في قصر عنيزة فاعطاه الامامه وسلمها
واما ماجد ومن كاه معه فانهم نزلوا في محل يسمى الملحق من ضواحي عنيزة
واقاموا فيه شهرًا تقريبًا وهاين ما يتفقوا امرًا عنيزة وصدا وورد عبد الله اليها
همد وصالح بانه طبع العزيز بن سعود ومن معه فادام على بلدهم لا محالة ومنه
السليم امرًا عنيزة والمهنا امرًا بريده لذلك استعدوا ماجد الحمد ومن الملحق
وانزلوه على حافة البلد فصبهم عبد العزيز بن سعد وفي عنيزة فها قاتلوا
الامم فقتلوا قليلا ولا ذوا بالفرار وتبعتهم خمسون عبد العزيز تقتل منهم وتغنم
ثم انه بقيت من غنائمهم لم يبقه انه يجلس ببريده لعلمه انه ابن سونا وجماعته كلهم
صحب بن سعد فزاي انهم لا محالة قادمين على بريده فاخذ يرتب بالتصديقه
مع اميرها عبد الرحمن بن ضبعان واستعد منه للحصار ثم هددت بطلب على طين
م قد جرد في ذلك فاحتصر بن ضبعان من قصر بريده كاهته حجة واحتصره
بالقصر ١٠٠ رجل بين محارب ومجربس وقدم بن مهنا بريده بعد ١٠ ايام من
دفعهم عنيزة ومنه جند واما عبد العزيز بن سعد فاقام ضرب خيامه على
حافة البلد تسمى الجريمية وكاهه دخوله عنيزة في خمس محرم من سنة ١٢٤٨
فما استقر السليم من بلدهم ما استقر بن مهنا في بلده ولما كاهه يوم ١٢ المحرم ١٢٤٩ انه انزل
الامم طرًا عظيمًا مشتًا الرمدية وكاهه في عنيزة كلاً من ذلك طرًا لولاء الامم
انه رالبلد بفارس اسلمه على امره يقدر لهم جالم السليم اهل عنيزة لونه ضارباً
خيام على شفير الرادي ويرى السليم يركب في الرادي وهو واقف ينظر بعينه
وكاه السليم فها قتله دخل البلد طين قبل انه يقيموا دونه من ضواحيها ولهم من
البلد نحو ٩٤٠ بيتاً وقتل من ذلك المرقم من الرمدية من جند بن رشيد
عبد الحمد الرشيد قتله عبد العزيز بن سعود بيه وقتل رئيس السرية فريد
السلمه وانهم ماجد ومن تبعه وزيت خيام فافند غالب جيشهم فلم ينجو منه
الا الخيل وجيش قليل واما من قتل في اعظم صبرا فعسى الله ان يرحمه
فرضه وخصي قاضي على رب كرم وعند الله تجتمع الخصوم ونفق على
على ذلك وفي هذه الواقعة اعتزل الاسعد عن ماجد وهم كانوا في
عند الرشيد صفه ضيوفاً مكرمين ودخلوا صورة ابيه عندهم عبد العزيز

فمن ذلك اليوم سمو العرايف ولصق بهم هذا اللقب الى يومنا هذا يقال للبرجل
 منهم المفرد فلان العرافة ويقال بمجل العرايف وكلهم ذرية اسعود ابيه فبط
 وهو جد لهم جميعا واليك اسمائهم اسعود واخيه سلمان لهم ذرية فمجد الملقب
 غزالا اسعود واخيه تركي وقبيل ومحمد لهم ذرية عبد العزيز وفهد ابوه
 سعد ابيه اسعود وتركى واسعود اولاد عبد الله ابيه اسعود ابيه فبط
 وقد تزوج محمد بنهم لأمهم عبد الله الهزاني ابن الحريفي في وقته واما
 عبد العزيز ابيه اسعود فهو اصر من بقي من ذرية اسعود وهو مقيم عند
 الرشيد في صايل وهو اولاده بعد ما قتل اخوانه الثلاثة في الحزبة كما تقدم
 ذكر لهم وقد شهد وقعة المريف وهو مع عبد العزيز ابيه رشيد وكان ابيه
 رشيد يقتدى برأيه وهو رجل شجاع وله راي صايب فكان عبد العزيز
 ابيه رشيد يشركه في الراي ويعمل به وكان الامام عبد العزيز بعد ما
 استولى على عجمه ملكه اسنهر تركي واخوه اسعود من الحريفي واكرمهم
 وكانوا رعا عظماء في اسفارة ومغازية وكان يواسي جميعهم بنفسه
 واولاده واخوانه واول من تزوجهم منهم اسعود تزوج نور العبد الرحمن
 اصب الملك ولم يمتض الا بضع سنين حتى تزوجوا اربعة من اولاد اسعود
 بارب من بنات عبد الرحمن والخامسة بنت عبد العزيز نفس تزوجها
 تركي ابيه عبد الله والحق اقول ان اوجد عبد العزيز ابيه عبد الرحمن رحمه
 لا لاسعود كما قد فهو الذي شغلهم وجمع متفرقهم واستمر لهم من اعدائهم
 واصاظهم بعنايته واسبغ عليهم نعم الله ضاهرة وباطنه واشركهم في ملكه
 فكثيرا ما يسهر وهم ناعثون ويتعب ولهم يترجون فالشكر واجب لله
 ثم لعبادة الواصلين لذوي رحمتهم العادلين مع اقرارهم على السوا فالله
 المسؤول ان يرحمه رحمة الابرار ويكنه جنات تجري من تحتها الانهار
 ثم انه بعد ما فرغ عبد العزيز من وقعة ما جد واضضع اهل عجمه لا سيما
 رة ال اسليم وجهه فتمت الحصار قصر بريدة ساعة الامراء ال امهنا وكان
 الامير عليهم صالح الحسن ال امهنا فزحف عليها وصرف قصرها واطال الحصار فندم
 اكثر من ثلاثة شهور وقد نفذ ما عنده لهم من الطعام والاكواخيل الذي
 في القصور كان قد لقبوا لقب القصور في السامية وينزلون منه

بحبال قد أعدوها وربطوها بسقف المقصورة فكانوا ينزلون في الليل كلما يجدون
 غفلة ثم يرمسون على من كان قريبا من القصر فان وجدوا طعاما اخذوه او وجدوا
 غنما او بقرا ساقوها وذبحوها تحت المقصورة ثم امروا اصحابهم وانزلوا الحبال
 فزعموها واكلوها ولهذا راحهم طيلة حصارهم وكان فيهم رحاة قلما يخطئون
 الهدف فلا يرون شيئا يمشی تحت القصر الا قتلوه لئلا كان او نهارة كانوا يحرقون
 ببنادقهم ما تراه اعينهم في الصبح البعيدة عن القصر ولكن كل ما فعلوه من
 الاسباب لم ينفذهم نجاحا مع حضرة عبدالعزیز ال سعود فلما ملوا وصبروا من
 طول الحصار مع ما يطرق لهم من الجوع انزلوا رجلا من شمر بالليل وارسلوه
 الى اقصى قرية معروفه وسار يمشی الى ان وصلها راجلا وحين ما وصل اخذ
 ذلولاً من ابناء عمه وركبها ودفعها الى حاييل فلما وصلها وجد أهوال العبيد وولده
 ساجدا في حاييل ثم ان الامام لغم على القصر مرتين ويقال انه استعمل من البارود
 في القصر ما يقرب من سبعين صاعا من البارود وكلا المرتين والبارود
 نفثك بالقصر ولكنه لم يضر الهدف المقصود حيث ان ببيان القصر قد جعل
 على سورين وكذا صدى كحط بالثاني وكلا السورين فيها مقاصير منيعه فكانت
 الالغام تنسف المقاصير الخارجية وحين ما ثار اللغم الاخير تحفز الناس للهجوم
 على القصر واعلله وهم يحرقون السورين في الهجوم لاجل تخميم القبة
 والدخان ولكن الواقع اني بخلاف ما صوبه فانهم لم يكرهوا جهين وجدوا
 من وراء المقصورة المنبسطه مقصورة عامرة وبنائها محكم فلما رمل الناس
 هذه المقصورة رملهم من في المقصورة العامرة فاسقطوهم سبعة قتلا وجرما
 كثيرين فحين اذ نادى عبدالعزیز في الناس ان ارجعوا وتحصنوا بالبيوت ففعلوا
 ثم انه بعد ذلك عمل لهم حيلة ليفتح باب قصرهم وذلك انه استعد بجزيرة خيل
 تقلد خيل شروصه ركوبهم على الخيل فدفعهم على القصر كما نزلهم مدد اتاهم من
 رسله فاجتمع اهل القصر عن اطلاق بنادقهم على اهل الخيل فنظر اليهم رجل من
 شمر المحصورين في القصر نظرة صدق وتدبر فولى لمن عنده ان هذه لم تكن من شمر
 ولكنكم اطلقوا عليها الرصاص ففعلوا ورجعت ودخلت ابريدة من غريبتها ففطن
 عبدالعزیز ومن معه ان الخيل بطلت وبعد ذلك وطن نفسه على الحصار بدون
 ان يزعجهم ثم انه ناداهم بنفسه من البيوت واعطاهم الامان الشامل على جميع من
 في القصر وعلى اموالهم اما ما صار قاما يبقاه غدر فلم يذعنوا للتسليم

وبعد هاتركم وما يريدون امان من جهة رسول اهل القصر الذي وصل حاييل فاشركم بقصو
 كتابه وارسلوه مع نجاب هيم الى عبد العزيز ابيه رشيد فوجده النجاب مقبل على حاييل
 فدفع اليه كتاب اهل القصر فاعطاه جواب الكتاب لاهل القصر وشكرهم فيه وشجعهم
 وصمهم على الصبر وقال في كتابه بعد ذلك اصبوا بسبعة ايام بعد وصول خطي عنكم
 وترون خيلي يفترق عن قصركم يمينا وشمالا بعد ما يكسوم عجاها وانتم
 في قصركم وانا اخونورة والافلست بخل بتعب وان لم يصدق قولي فعلى فانتم مني
 في عذر واسع اذا سلمتم القصر لعبد العزيز ابيه اسعود واستلمتوا له جميعا تحت اما
 نه ثم انه دفع كتاب اهل القصر بيد النجاب وكتب معه لخمود العبيد وهو يومئذ
 امير على حاييل بالنيابة عن عبد العزيز وقال له اذا وصلت كتابي هذا فاعمل على
 تنفيذ ما امرتك به وهو انك تتخب اربعين فرسان جيا والخيل ويركبها فرسانا
 مجربين وتدعى سراي ابيه ارويمل وتعطيه فراك الطويسه وتدفع كتاب اهل القصر
 مربوطا بحجج وتنتدب عدد لهم رجال على خيولهم يحملون لاهل الخيل زاد وما ثم
 بجداون السير الى بريدة فاذا وصلوا قربا منها مخوفيه الى العجرا ثم تقدم سراي بالكتاب
 ب فيفك عنان فرسه حتى يصل الى جذع المقصورة الذي ينزلون منها فيخترق
 بالكتب تحت المقصورة واهل القصر يبشرون ذلك ثم يرجع وضيئه الذي معه
 شجي ضهرة حين ما تفزع عليه خيل ابيه اسعود ففعل اسعود العبيد كل ما امره به
 عبد العزيز وانا سراي الى جذع المقصورة فنفذ بالكتاب بالمكان المنصوص عليه
 مسئلا وداخجا فكما عيذ العزيز ابيه رشيد اتي كل شي على حيايه فبعته الخيل حين ما
 انقلب ورموه اهل القصر قبل ان يعرفوه فاومأ لهم وعرفوه فكفوعه عن النار
 فرموا اهل البريرة من عتوق البيوت فلم يصبه شئ مما رمي به ولما يقدر ان
 ياتي بليل لان ابيه اسعود قد احاط القصر بحراس لا ينامون ومن وراء الحراس
 اضراب محيطين بهم فلا يصل الى القصر احد في الليل وقد علم اهل القصر عن
 رؤيته الكتاب حينما رس به الفارس المذكور تحت القصر وفلم يعالوه به اهل القصر
 ولم يعالوه اهل القصر عن الفارس بما ذا اتي وبما ذا رجع وكذا سار بن جويمل الذي
 رعى بالكتاب لذيالك انه اهل القصر ينظرون اليه حينما رعى الكتاب ولئن خطه عبد العزيز
 بن اسعود وتعاة قصه عبد العزيز بن رشيد قد طمس الله على اعينهم فلا يرونه كتابا
 الذي رعى به هنا الفارس فنظروا خيل بن رشيد مع خيل الفرس وكل منهم رعى
 مع طريقه الذي اتي منه ثم اهل القصر بعد ثلثة ايام من هذا الحادث قد

اخترهم الجوع وفي اليوم الرابع دناهم عبد العزيز بن سعود بأهله ليعادته فاجابوه الى
التسليم على شروط اشترطوها اولها انهم آمنين على اموالهم ودمائهم ومنازلهم ما كانه
يخصهم من سمرقند وخراسان يحملونه معهم وما كانه لابن رشيد يسلمونه لابن سعود
وانه لهم الدمانه الكامل بجرهم ومفرهم وان ابن سعود يزملهم حيثما من عنده حتى يصلوه
معربهم فوفوا لهم عبد العزيز كلما قطع على نفسه وعادته الوفا وانما ما الكتب التي رماها
الفراس في حائط القصر فانزل بقيت مكانها لم يجرهم بل اصدوا الله وحينما سلم القصر
وفتح بابه انتشروا من بريدته مجموعته الحشيه من تحت القصر ويحصدونه حصدا
من جوده نباته لانه طيلت اشهر الصيف الثلاثة والسماء تجود عليهم بامرير السراج
المديده وهو حقا لاهل القصر لا يرعى فيه سائمه اسقطوها فخرها لاهل الدار من لطفها
(وهي الكتب) وهو يصير الحشيه فيأتي بها الى صالح الحشيه ولاقرأها صالح وهو امير بريدته
وفعل الى الامام عبد العزيز فلما قرأها علم انه ابن رشيد قرب بمحبته الى القصيم فاخذ
يجري من حوله من الفزد ويستدعي كل من كانه صد يقاله من البادية وشرع اهل
بلد القصيم يستعدونه لتجيز غزوهم اما اهل القصر فلم يسمح لهم عبد العزيز
بن سعود بمخالطة احد من الناس حتى تم تجيزهم وكسح لهم بالفر واصل منهم
رجال له من العجابه يبعثهم من رثوانه يسلموا له الجيش الذي هو زملهم بعدهما
يصلونه ما قدم وكما علة الجيش ٢٨ ذل لا تفصلوا من عبد العزيز بن رشيد حينما
وجده نازل بالقبارة القريبة المعروفة فلما وصلوه نزلوا عنده وفرغوا جيش
الملك عبد العزيز وسلمه لخادمه المذكور بعده ما كساه عبد العزيز بن رشيد وخرجه
وكنيت انما من اصحابه قرعة في ذلك الفزد فخرجننا من عنده واعدنا ٤٠ رجلا
تقريبا واربنا صالح الزامل بن سليم فنزلنا في ضاحية بريدته محيطين بمقرب
يسمى مقرب السماس وبعده من ذلك الوقت من ضاحية بريدته واما الاله فهو في
وسط البلد قد احاط به البنيان من كل جانب واقمتا فيه محله (ا) يوما والفزدوا
تد علينا من كل فج وصوبهم حلنا من ذلك المنزل ونزلنا البصر وهو خب
من جنب بريدته فاقربنا فيه ثمة (هـ) ايام حتى تد صحتا علينا الفزداه ثم حلنا
منه في اليوم السادس من نزم لنا فيه بعد العصر وسرينا حتى نزلنا بلدة الكليبه
صباها مر اذا نازك بن رشيد رأس الصين نازل في قصور تدعى قصور الجنياح

واستنفذ اهل القصر كلهم ثم انهم خرجوا لغزوه مرتين وكلما يرجعونه من ضاح
 غنيمة حديد فلهذه البنية وفي الثالثة اندفعوا الى ابن رشيد بالكبيرية فصيحوا به
 واعترضت فبين بن رشيد لم قبل انه يصلوه فاستبكلوا على ما في معركته وكما
 من نظر عبد العزيز بن سعود انه لم يرغب مقابلته بن رشيد حتى يجمع جنود الكثر
 مما معه ولكن محمد بن هندی بن حميد رئيس عشيرة هوالة بن رشيد عبد العزيز
 على التقدم على الكبيرية فقتلوا جميعا وهزموا عبد العزيز بن رشيد ونزلوا
 الكبيرية واخذوا ما خلف عبد العزيز بن رشيد من الطعام المجهز له اما ابن
 رشيد فمن الكبيرية علمهم برياض الخيل ونزل على ما حاصره الخيل المعروف
 ورياضا بالانفع وكما عند ما قيل عنه انه راها بسبع مائة وخمسين قلعة
 وعجز عن نزل على رياضة الخيل واخذ يقطع من خيلها ويحرق وكما اهل الخيل من مدة
 حصاره لم قد ارسل الله عليهم الدواب وهو ما يصونه الرطباء بالدار الضعيف
 فكانوا كل يوم يذهبون رجالا ونساء واطفالا فانهم يعطونه الطائر ثم انزل بهم وكما
 كان ما تاهم المنبع ثلثة من سور البنية وقوه في الحال وكما فيهم رجلا يدعى محمد البناء
 المظفر ثم ارسلهم من عبد العزيز بن رشيد مع كتاب لم يعلموه ما فيه فسبوا اليه
 هذا الرجل واخذ من رسول بن رشيد حديد في الرطب وهو يبنى جدار السور وبنوا
 عليه الجدار قبل انه يقرأه ويعلم ما فيه وهذا الذي يقص عليه لكنه القص من لسانه
 ولانوا يتقنونه انه ليس في كتبه الا تهديد ولد عبد كاهن عادته وكاننا نحضره
 وبريده يحيط بالان اسوار ضخمة تدبنا عن اهلها من حينها دخلوا ولم يلتفتوا الى
 شي قبلهم ثم انه بن رشيد اقام محاصرا للخزامة (هـ) يوما ثمانية ارجل عنهم
 قاصدا الحار بلذاته الرسا ثم حاد في فرقة لاهل الرسا فانهم عليهم فدخلوا في
 قصور الجند ليه من ضواحي الرسا حصدوا فيه فاعا طربهم واشعل النار من تحتهم
 بحشيه كما في المشاهدة السفل فقتلهم جميعا وخلصهم ثم انه اندفع ونزل
 الشنانه واخذ يقطع من خيلها ويحرق ولم يسم مثلا الا القليل ثم انه
 عبد العزيز بن سعود لحال المناخ بينهم وكتبت ما يربو على شربين فان بن سعود
 ساء له تحيط ببلدة الرسا اما بن رشيد فوه بالشنانه وكاننا تتطارد الخيل بينهم
 كل يوم في قتال وكانت بدو الرسا مجرجه فاما بن سعود فهو متوسع ولم
 تكن صفة صفة محاصره فانه يرسل جيشه جولة الشقيقة وفيه امر للولاء جميعه

وكانت وقعة البكيدية المستورة التي فصلناها سابقاً وقعة يوم ٢٠ ربيع آخر على كنهه
وكانت وقعة الشفاعة يوم ١٨ رجب من السنة المذكورة وكل المذكور التي بين الوقعتين كللاً
حصار ونارات على بعضهم إلى أنه انتقلت الوقعة الخامسة ونماز نخل كما ذكرنا العلوة ما نزلهم
بن رشيد وترك ما معه من غنم وعقاد واخذ ابن كثير على شرب لبنه وكان القتل
فيما حمله الداء إلى المنزلة ثم رجع بن رشيد إلى وطنه ولم يبق من ما بين يديه قد
آل على نفسه أنه لو كان من بلده حتى يقتل عبد العزيز بن سعود أو يقتل دونه فخلوا
أهل القصيم كلهم إلى وطنه وكذلك بن سعود انقلب إلى الرياض وذهبه وسال الحكمة
في بني حبيش أنه كان من الحكاميين قد كلفه أو ملوا من الحرب ثم دخلت مكة على يد المالكين
والولف ثم أكله عبد العزيز بن رشيد على عتيق من أول مكة ثم لثمة غارات في شربهم
سجود وكلوا يقتل شيعه فأولفهم غنائم من ضمن ما قتلته من الشيعه هم الحياحيان
سلاح بن محيا وهم تركوه في مكة ثم بعد ذلك حتى عبد العزيز بن سعود أنه عتيق
ينطلقه من يده بفرد قليل ما يزيه على المائة يقفونه ينزل مع عتيق فمنا
صحة أنه يعطيهم بن رشيد فقتله عليه الوطأة فصفه أنه نجه كل ما يجزبه
فهم تلج السه فاحول ما نزل على الروقة وهم على كبشاه ثم أنه شايخ الروقة
اجتمعوا ونزلوا أجرة الثياب في وسط شعاب وهي الجبال المتشابهة فنزل معهم
في ذلك المكان وكانوا يلتفونه فعوله وكانه يفتنم الخبز دائماً عن ابن الرشيد وقه
البتاد سحر أضعه في بريد ومعه رجال من حاشيته ومن هذا وقعة من البقار
أطعمهم من القصيم زيادة فقتلهم وكانه قد أكل على أخيه محمد أنه يعاقب الصبور
على ابن رشيد فانه وجه عنده حركته نحو عبد العزيز بن سعود وما ليسر في النذارة
له حسب ما أملة ذلك ثم أنه أضعه محمد التقا جاسه شامه بما باله فنه يدعي
عما تعه الربابا وكانه بن رشيد مخبياً على اللقطة فقتل جاسوه الخبة
حراً كنه عبد العزيز بن رشيد لأمر بكر بن فداو العلفه بعد الظاهر غا زيا
على عبد العزيز بن سعود وعربا نالذي معه فقتل انكشف الخبة لمن في اللقطة
وكانوا في شرب رضاه من السنة المذكورة وكانه الروام قد أبقى عنده أخيه
محمد فلوله المشهورة التي تدعى مصيبي فباعه محمد الرواد الربابا به قبل عليه
في بيته فقال له محمد سمات خبرك فقال هذه من الخبال صبيج وهو انه لسبب العزيز

بن ربيعة متى من الكوفة اس قبل العهد قاصدا افلح عبد العزيز وعقبة
 الذي معه فلما تحققه محمد آل عبد الرحمن ابن ربيعة قد قصد اخيه عبد العزيز
 استن من اخيه خدامه ولقد رجع من النصف من برقي واسم سواد بن ربيعة
 من تلك الساعنة التي اتاه بها الخبر فقرب له عطية اخيه عبد العزيز المذكور
 مصيحه فركبها سكران من بيده وكانه من روضه وكانه حين ركب من بريده
 لم يعلم ابن ثكاف عبد العزيز من ديرة عقبة ومر بالبركة وفي نفس من ضيقه
 يحكم يأل عن ثكاف الامام عبد العزيز فخرج من يعطيه الخبر عنه وقد فطر
 الى كبتاه وعلينا المراتبه من الرزقه وهم عبد الوهشيم وقد نزل عليهم حلول
 مهنوي حلالا من مرعاه فحينما سلم لهم اغادده باسم عبد العزيز مع شيئا من الروقه
 وازهم كلام متنازلين على حجرة التراب فما اكل عندهم ولا شرب ولما اناها غيرانه
 من وقفته ذلك ارسلنا جبالا جعلها تضيق وتعد وعلينا مشكرا وكانت تصف
 وكانه السبا تنهش من الحجاب رجلا فوصلهم وقد مضى من الليل تلك الحجاب
 الاول فانا خلا على صبي له عبد العزيز فلم يجد فيه الا فله اسم معه فحينما رأى
 معه مصيحه علم انما لم تاتي الا من رملهم فاخرج الكنت لينا ولاعه فقال
 له سعد ابتلا عن يدك حتى يحضر الامام وكانه الامام متزوج تلك الليل على
 بنت لطاس الضيف من متايخ الروقه وكانه اقرا برزوا له بيت شعر
 ومحبوه عليه كعادة البادية فقام اخيه سعد في الحال ومضى الى البيت الذي
 فيه عبد العزيز وكانه ام ولد الامام عبد الرحمن الفصيل مشهورين بحسن
 الادب لبعضهم فلما وصل قريبا من البيت الذي فيه عبد العزيز تكلم له برقه
 وكانه من عادته قليل النوم واطالب الوتر المنصور الفهم بنائم فجاوبه
 عبد العزيز من فوره بانه قال له (خير يا سعد) فقال سعد خيرا انما اردت
 لهذا اخادك سواد بن ربيعة مرسله محمد على مصيحه ومعها طلة عبد العزيز
 بانه مصيحه لا ركب الا في المراتب الجسيمه رد عليه الامام قائدا له فخره
 ها أنت البس ثيابي واخرج عليهم فانت شجوا النار فقام مع عمل النار واهلها
 وطلع عليهم عبد العزيز فلم عليه الخادم ومسا للثيابيه ولما قرأها عبد العزيز
 ارسل خدامه كل واحد منهم الى شيخ من شيوخ الروقه فريه غير المشوره
 وكانه عبد العزيز من كميته انه ثابت عند نزل السادة وينظم امره
 برأيه فأسودوه ارنباك فلما مضوا قال لهم اني دعيتكم ليد

وخرجه هو من الرياض قاصداً بريدته ثم أقام فيها مدة ثم ظهر من بريدته في آخر
 الشهر الحرم وكأه عبد العزيز بن رشيد بن أبي الفوارس ولم يفتر نارة على ~~صلى~~
 عتيق ونارة على مطير فافار يوماً على الصعراء والهمارين من عرب بن مريض
 ومعه قتل بن صالح بن محيى ومعه فريضة من جماعة الخناقيش فاخذهم بن رشيد
 جميعاً مطيراً لاعتقابه الذين معهم وقتل ترك بن محيى الذبور والجميع نازلين
 فوجه النخبة شرف بريدته وفي اتنا غزواته تلك صادف هواشيى لاهل بريدته
 ولقد قام هـ رجه فقتلهم جميعاً وكأه من بينهم شيخ من ومعه ولد له فلما
 قد معهم للقتل ومعه قرناوا لحيان قال الشيخ يا محبة العزيز لهذا الولد ولدى
 له ثمة اغوات بني فقتلهم ^{بنيهم} فقتلهم مكانه فقد رؤى لنا انه قال لهذا
 الشيخ اللة اقتل ولدك قبلك وانت هي تشاهد فقتله ثم اخذ به به
 وانا نفعه بالدين قلب ليرحم فاه قتل هو لولا الضعفاء ليس لاهل بريدته
 ظلم ولقد وانا وسيفه موه جميعاً على الله وعنه الله بحسنه وكأه الكا بلدى
 قتلهم فيه يسر روضه مهنى فوامضى بعدها شمرين وقتل هدى تلك الموضع
 الذي قتل به الحواسيش وجزا رسية لسيده مثلاً وفي ذلك يقول شاعر بريدته
 من تلك الوقعة

يا زار جاعلى روضه مهنى والفتحة فيه كما ضيعة الخايل

ترك اللى يوم سرنا غاب غابا لما حضر كعباه ذكيت شيخ حابل

ثم أهدى عبد العزيز بن سعد وبلغه له مبارك الصباح ^{اصطلاح} مع ابن رشيد حانه
 امر صاويينا دى من موه الكويبة على ابله حائل موه من اسوة الكويبة
 وكأه من حسن حظ عبد العزيز بن سعد انه كل من عفا له نسيئة سيده او صفر
 له بخره الله يوقعه فيه وانه كل من اخبر له عداوه او عفا او حيان فانه
 يقع بين يديه غالياً وقد تنطبعة عليه هذا الربيات للتنبى حيث يقول
 عند ذلك مضموم بكل لسانه ولا وكأه من المذالك القرارة

ولله سرفى ملوك وانا لا كبرم العدا خربا من الرهبة ياه

الملك بـ الاولاد بعد الذي رأت لا قيام دليل او وضوهم كالحق بياني
 رأت على من يتولى ذلك الرهبة يستلنى ارفه رعية او بعد رعاى

وخلصاً شاهد ذلك عبد العزيز بصيعة وذلك انه وهو في سفره المذكور ورد عليه خطاباً من مبارك آل صباغ فبلغ بكتابه من مبارك وكسبه واذا الخط انه داخل الزرق لعبد العزيز بن رشيد وعنه الزرق باسم عبد العزيز بن سعود فقراه وعلم انه الكاتب غلط فحصل كتاب عبد العزيز بن رشيد في زرق عبد العزيز بن سعود فتبين انه كتابه في زرق عبد العزيز بن رشيد فلما قرأ عبد العزيز بن سعود كتابه لم يتماثل له الدهشة من خطاب مبارك في خطاب له بن رشيد وتواضعهم على الصالح فيما بينهم وقال الآلهة رفعت عندي حياته اما في بطمه الارض او في ظلمة هائم تمثل بقول الشاعر العربي

اذا خانك الودني الذي انت حزبه لا فواجمها انه سالتك المبتعد
ثم استغفرت لقلبه عبد العزيز بن رشيد باي كتابه يجده ولنرجع الى قصة الحواشيبة الذين قتلهم بن رشيد فتمكروا فيقال انه بعد ما قتل الشيخ هو وولده بالصيغة التي ذكرنا اخذت ساوره قتلته لام وتنقص عليه طعامة وانه لا يزال يراه في المنام وكانه متعلقه بحبيبه ويقول له يا عبد العزيز قتلتنى وظلمتنى وقتلت ولدى معي والده من اخذك يدك منك حتى اوقف انا وانت امام الله وكاه كالماء يرى بعينه الرؤيا ينتبه مرعوباً ثم يقص الرؤيا على احدى اصحابه وذهبت القصة مستفيضة ثم كرامة اهل نجد وفاضتهم والله اعلم بصحتها ثم انه عبد العزيز بن سعود بعد قرائته للكتاب الذي ذكرناه صمم على السند فالح الى خصمه عبد العزيز بن رشيد ورتب اجتهاداً فصفى انه في يوم ١٦ من شهر صفر سنة ١٢٤٩ هـ عبد العزيز بن رشيد قد انار على عرب من الهمدان من مطير وهم في محل يسمى الخدابي من شمال السند فاحضهم وانقلب سرياً فزهم عبد العزيز بن سعود انه بالحقه في اشره فحينما صلى الظهر صعداً بالتقديم استقى من جفنه فسا نا ورعا لا من كل من يلقه به ويعلم منه الكفاره وتابع السير من معه وكاه اغلب من معه حضر من اهل نجد ولم يكن معه من البادية الا القليل وكاه عدة فرسانه على ما يقال ٢٠٠ فارساً وعدة رجاله ٨٠٠ هذ وقد روي ان من حضر العقبة بنفسه فجد بالسيف في طلبه ووجهه نائماً هو وجفنه في مكان يسمى روضه موهنا ولم يكن يخطه ببال عبد العزيز بن رشيد انه عبد العزيز بن سعود يشبه في الرز وكاه نائماً آ منا فمنا يضطه الا صيريل الخيل مع عدوه فانتبه دهشاً مرعوباً

يوم ابوتركي ندبنا ماتونا
 كم جادل نقطع رجاء من الحلالين
 نمتي باثر شيخ يحام عن وطننا
 مصداق بقعا ونظم براسة كل عاين
 وكما انه لعبد العزيز شعراء ومجيبين كذلك لعبد العزيز بن رشيد مثله فبما به تر
 المغامرات بين عباده وقد ينطوس عمر ابن آدم وهو بين مادم وقادح فبما شعراء
 به عن الكلبين من اهل ثمرة ويرثي عبد العزيز بن رشيد بعد قتله وكثيرا هه الوعد
 بهينه ويقول

البارصة والد مع بالي منفاك
 واعزني لك يا الصيوة السرا
 مرهوم يا اللي بالخوابي وفناك
 مرصوم يا مرثا الخويث صفار
 يا نجد عقب مبيد المحزن عفناك
 عفناك عيقت مرفضين العمارا
 يا نجد والد ما يجيدك بطريان
 الراه ظهرك مقب سواح الذرا
 يا مقب القب ثم القب سباياك
 والعز خوه مطبرات الكرار

ويقال انه سأل بن سقيا قتل له سمنا سنادي سنادي من معكم الحج بمنى ويقول
 بيض الله وجه سكال بن سقيا ثم سمنا سنادي آخذ من ليلتنا يقول سقيا
 الله وجه سكال بن سقيا فقال لهم كل بعد الذي واجهه مني وانا ابو علوش
 الذي يبيض علي سويته مع غيرهم يكا فبقي بقوات العرب وهو البياض
 والثاني سويته مع غيرهم يجهل بين بالسعد ومن كانت حياته كلها غير
 فلم يعيش محترا وما من كانت حياته كلها شرف فلم يعيش مكرما محبوبا وكل
 شيء من هذه الخصال بين حسن من معضه فمن جمع من حياته بين الخير والشرف
 يعيش محبوبا ثانيا خيره وملا بأخيره وبذا يقول حيا به الشوير

الارنب ترقه مات دزي لا ما اشوف الناس تخيل
 والسبع الي يدلا شره لا ما توطى ارضه هو فيلا
 رجفنا الى تمت قصيده الكلبين المده قوله

مانيب ابو عيله ولا نيب ملاك
 و لا نيب مربوط بوجه هبارا
 انا خفيف الحس واسن بالافلاك
 والذل يبرك خوه فخر الحبارا
 ومثقال شاعر الهبارا واذا في التمرز والمنه وهو

اذ الم تكن سيطا على السد رضى املك لا كثيرا لاذي بالث غليل انغالب

فركب فرسه ليبرجته وكانه من عادة هجيم الليل تنعس فيلما الارض بارلونه الناذ
الحكام للميرن وجوه جنوده ولم يميزا الشجاع من الجبان بالرغم من انلا كانت ليله
مقره وهي ليله ١٧ سفر فافضل طلة الجموع ببعضه وافذت تموج الخيول والجرع
على السواد وكانه جند بن رشيد بطلونه البزايه في محلاتهم ولم تكن هذه البزايه
لا وبالا عليهم حيث انه جند بن سعود يروى انهم على صنعهم النار ويرمونهم فلم
يخطيهم الرصاص فاندفع عبد العزيز بن رشيد على فرسه يرمي به براصياه و
نقصه جميع بن سعود وهو يحسب انهم جنده فلم اقبل عليهم وهم يطالبون من هيله
هذه الدبره يا الفريخ والفريخ حامل رايتهم فهد يريه انه يعانته بذلك فاول ما قابلته
فارس من المقره واسم هذه لول فاما رآه انكره وعلم انه من جند بن سعود وليس
من جنده فضربه عبد العزيز بن رشيد بسيفه فقطعه نصفين فلما اراد الانحران
بعد ما يتقن انهم ليسوا باصياه نادى حامل رايتهم بن سعود ندا ار ارفع واسم
عبد الرحمن بن مطرف فاما بالاعلى صوته عبد العزيز بن مقبلا يا طالوتة فذوت
عليه اصوات البنادرة بكثره واصابه رصاص بين عينيه فخر صريعا من ظهر فرسه
وهربت الفرس ولحقه بجنده فلما راوها وظهرها لما من فارس ايضوا انه مقتولا
فانزعوا وكانه القتل من تلك الليله قليل من الطرفيه لانلا لم تمكث المعركة طويلا
وكذلك جند بن رشيد حينما انزعوا استقر تحت الليل فلما اصبح عبد العزيز
بن سعود وجنده في مكانه الوقعه قطعوا رأس عبد العزيز بن رشيد ثم التوبه
عبد العزيز بن سعود وحضوه بين يديه وحمد الله الذي شفا صدره من طرده
بعد ما كانه عبد العزيز بن رشيد يرسى عليه الرسل ويقول له يا عبد العزيز بن
سعود انا ما انت ظلمت المسلمين بجرمنا لهم بل القتال من اجلنا ولكن انت ابرز
في خوفه فرسل المصداقيه وانا ابذل فوجه فرسي الشريف ومن قتل صاحبه
سأفله الملاح وبذلك تنقذ دماء المسلمين فرد عليه عبد العزيز بن سعود قائلا
انت ميت وانا حي ورمناه انك ما تفت من حيائل وانما ما غفقت حياقي ويقول
الشاعر البليغ عمر العوني تكبريه

ترت اللي يوم سرنا غابا عنا لا ما حضر كوباره ذكحت شيخ حائل
يا زلجا على روضه مرينا لا يوم والفسه فيلما كما ضيعه الخائل

و صطام بن شعيرة يأل ابن عمر النخعي يقول له هذه القالة وشيئها
 ومعنا قوله القالة هي القوه فرد عليه النخعي بقوله يفلح بطنك اذا اجاها
 البرور خلقه صده ضنه وغلط بطنك فقد قام متعب ثمانية شهور ولم يخرم
 بن حائل وعينا قتل عبد العزيز بن سعد بن صم غزا على جبهة الشمال وانغار
 على برغش بن طعالة فوجه السباعه واخذ منه غنماً وابدا فاستخيره برغش
 فساخه عليه النساء في اليهودي ثم قبل شفاعتهم وكلف عن حاقن منهم واقام
 في السباعه ثم رثته ايام ينتظر خروج بن رثيه من حائل فلم يطرأ عليه الخروج
 فلما دما يئس بالمرثية فبعث عبد العزيز بن رثيه واسمها منيرة انه قالت
 يا بدي عقيبك حائل طعم الويل لا يدكر على السباعه ورد اليها
 يا بدي مقدم سريته وقم الالفين لا تسلم على الجمع الكبير الردمي
 فقام متعب من حائل كل هذه المدة وباديته وحسنه ينصرفونه للمغزي فلن
 يكن من نظره انه يخرج منطراً وكان قد ملأه التفة فجمه له وشم حضيته ومستشاريه
 واسماؤهم سلطان وهذا الزكبد حفيص ومعود وهم ادراهمد الصبيد كانه
 خمد ابداهم مقيماً من حائل منهم فدت عليهم نزلات الشيطانه وتأمروا بالثلاثة
 على قتل الثلاثة فقال سلطان انا اكفيكم قتل من نصب وقال معود انا اكفيكم قتل
 حنن وقال نصيب انا اكفيكم قتل طرد الثالث وهم ابن الميم والثلاثة اخرجوه هم
 ذرية عبد العزيز وهم متعب ومصل ومحمه فاول ما شرطوا به بالفداه عندها
 لوالده عيال عبد العزيز وهي اختهم شقيقهم وهي مريض الحمد وصند البنت
 عبد العزيز منيرة انه تجم مع أمه في ذلك السنة فكانت وهي السنة التي قتل في اول
 عبد العزيز بن رثيه وكانه صم حينما منهم الاختهم مريض وانتهى خاتمته رأو
 شو قرين الى التجم فتجمعهم وقالوا لهم لعلنا لكم على الصبيدهم الذي يصحبكم
 بالجم ثم صعدا بنجرينهم على الوجه الاكل من خيام وركاب وقرب وزاد كل ما يكتا به
 اليه وكبر جهوات حائل في يوم ١٢ من ذي القعدة وكانوا قصدهم الحدينة اول
 ثم الى مكة فلما بارحوا ابلههم من معهم اخذوا يد بروه الحدينة على ما اخبروه
 من الفه رواله ولا يبيعه الكراسي ط لا باصله وكانوا قبلوا به هذه اليفة
 بعبد العزيز وكنتهم فطندوا لحدوه منهم فخره ما انفقوا عليه وقصدهم انهم

تأمره على قتله و دخل معهم في تلك المؤامرة حناري بن فرييد آل عبيد فكانوا
 قد عقدوا المؤامرة في يوم عيد صيئ انهم اذا اكلوا عبيدهم فخرجوا للصحرى و على خليلهم
 يتفكروا و يلعبونه و تملك عادة لهم في كل عيد خاتاه عبيدهم مملوك كانه قد ملكه
 ثم اخطاه لسلطانه المحمود فقال له يا علم انه عثماني العبيد تعا هروا على قتلنا اذا
 خرجت معهم للبر فمن حين ما بلانهم المملوك استعد لهم بدوه انه يريدك لهم
 شيئا يريهم فامر على عبيده و رجاله الذين يشبه بهم انه يلبد اسلحاهم و انه
 يكونوا فلهذين لقططين لما يضعه فيمنايصونه فورا ثم خرج على مادته و استعد
 بسهم غير المعتاد و قد قال لعبيده و رجاله اذ رايتوني قد اديت بسيفي
 على واحد منهم فاذا لم اصف بسيفي فكم كلالا على ما يليه حتى لا يبق من ذرية عبيده
 احد ثم ارجعوا على من بقى منهم بالبلد و اقبله فم كانا اصغرا حينئذ من قتل
 عبد العزيز انه راوه قد غدر غدره التي يركبها عزاد بسهمه الذي يجره عادة
 جرا و الزام و العبيد قد استعدوا باسمي في هذا المقاد فبذلك فها فوا من
 القتل بهم و لم يتمكنوا بمده اية لهم على عبد العزيز فلم يريهم عبد العزيز
 بعد هاشم و لكنهم لم يكونوا ائمة على منزلتهم السابقه فلما قتل لبلد العزيز
 و انفردوا بمسقط و اهلكوا له كسيرا لفرحوا الحيا نه فطلبوا منه انه يخرجهم
 بهم فيترهونه في البر فاجابهم الى ذلك فخر الحسن سريره و كانت امرهم قد
 و اخلت انك قبل سيرها الى الحج لما رأت من حرص اخذها سلطانه على
 ابعادها الى الحج فاختفت المصطفى و الفتى من هجر اخذها سلطانه فتالت له يا اخوك
 انا و ظنت عليين بالله ثم بما من هجرت انه كنت ناويا لودودي غدا راو اية الذي
 هلك عليه طرعا من الملك انه قد قضي اعز لهم لظنك و انه تكونه انت كانهم بالحكم
 لتسام حياتهم لي فاستكبر ذلك و استغفهم اما من فقال لا ايمان من
 مثل اني اقتل و لود و افتي مع الي لم اذكر منهم الا الجليل و قد جعلوني
 و السلام فليف يوحى ايماني اما طرعه على ذلك سبحانك هذا برهان
 فيهم فتق بالله انه مقامي عنهم كصفه عبد لهم هاس عليهم و ما به هابا لله
 ثم بحرية هذا الكتاب الذي بين يدي ثم بحرية الكعبه التي هي حور
 و بهر طرعا انهم لم يسم بسهمه و قد غطه بباله شيء من ذلك

فنه جريته الى ربنا وركبتهم فلما كان يوم السادس عشر من ذي القعدة ان بعد
سفرها بأربعة أيام طلبوا من متعبته ان يخرجهم بهم الى البر كالعاده حثا مروا
عليهم كما ذكرنا فكلوا منهم قتل صاحبها فالتهمته قتلوا ثم رجعوا الى محمد
الثالث من اولاد عبد العزيز وهو الوصف وحمرة ثمانى سنوات فقتلوه
فكانه يتلوى بحمد الله وكاه الفرد من يد محاتله وهو يرادف والطفل
يقول يا خالي انا وشمس عملة حتى قتلتهم وبذا تقول اختتم منيرة العبد العزيز
يا فاطمي يا بعد سلطانه لا يحفل الى طالع الذيرة
ذبح مملوكة من الصلح الصلح لا حكم ندى يا الله الخيرة
الكم موهوب للشر ذاه لا قله تقوله لدى منيرة
وكاه الذي اخذ الرئاسة على حابى سلطانه الحمود وهو الراكب ودخل يوما حائل فاشيا
من شرب يدعى الوهباء واذا على سلطانه بن رشيد دخل اول يوم جلس على العرش
وهو يقول

جعتك يا الشيخ الجيد بنى نه وروى وراك
فجئت بفراض الحبيب فلكون ريتك من غراك

واول ما ندى سلطانه على هتيم دهم اضعف القبائل فخر موه ثم نزل الصلح
بتهه الحمرة على عتيبه وانما على الكفاة على سبي ولم يصل منهم على طائل بل انهم
طردوه وقلعه عليه فييد كتيبه ثم انه لبى ما انقلب من كمال حبابه هو وقومه
الطش العظيم ومات عليه خيل كثيره حقنا وعطشنا وكاه ينادى بعض القدماء
عن الناس ويقول طامع يقر الولد ويأخذ الفرس فورد على شعب الغيبيا
عليه اشراخله الصعب من سليل غايل الريم بن عزم وهو مليح الحديد انى
بانه يخلو له الماء حتى يشرب ويصه رطهم خابوا انه ينهضوا من الماء وقالوا
للملح اما الجند فخذ يردوه علينا وانه وردوا صحننا عليهم واخذناهم ولكن
كرامه لك يا ابن عمى ثم يرتوى صملاونه ويترجم عننا فلم يملنوه من شى غيرنا
ثم ارتحل منهم وورد الجند و عليه بن زريبه من رؤساء الروقه وقالوا له قلنا
بقالوا له اهل الشعب ثم تزلزل الرضيم وهو ماو صامح بن هو ملج اجام وورد
ماين الد و نصف قومه قد تلف وقه وقه زين الشيطان باعين اهل بريه
انهم يلتجونه سلطانه من رشيه ويستعينونه به على حرب بن معود وهو

رأى اخطل غاصه من حايين ونزل ثريباً من بلدهم وخرصوا معه مقاتلين
بنه سعد وكتبهم عبله بنه سعد بهيقاً بالليل فرزهم و دخل اهل بريد
بلدهم دكانه فيصل الدويبه قد سمع بمجيء بن رشيد في صفوا من بريد فأتى من الزلفي
يزيد انه ينضم معه لمحاربة بن سعد فذل الطرفيه وتواتعه مع اهل بريد
على حرب بن سعد فأتى الامام على فرسه ويقول

حتى ايش لو تته الدويش سرقاه بواوه العريه

لو تترك الوعد ديرة نفيس عيب على اخلاص الرند

ونفيس لقب لمير بريد وهو محمد العبد لله الربنا وهو الذي خانه بن سعد
ثم انه ابن رشيد رجع الى حايين مخذول ولم يلام بالرجوع على القصيم
ثم انه بن سعد صبح الدويبه نومه الطرفيه واخذته وانزعت شرابه
ولحقه بقبا للا مطير ثم بعد ذلك زحف عبله بن سعد على بريد
وحاصه بامان شكة الى شكة اى سنة كما مله حتى استعماه محمد بن رشيد
و رجال من وعل اهل بريد وفتحوا له باب البلد ودخلوا به فنه
قتال وهذا الامور لعبه الفيز بن سعد وانكسرت الفتن وقبها امير
وهو محمد آل عبد الحسن السديري فلبث سنة في امارنا وقتل غيلة بنفها
تأمر بلاء عبد الله بن جلوي الى شكة حينما دخل الاما عبله بن رشيد
اميراً على الامصار انا سلطان الحمد الرشيد فانه لما كان من اثار سنة ١٢٢٦
سئم من الملك ورأس الضربا المتوجه كلاً من وجهه وضاقه النبلاء بما ركب
وكاه من قبل بكانة يحيى الاطرس زعيم الدرزر ويطلب منه المقام فندم في
جبلهم قرب الشام فلبث له على الاطرس بالندول عنه فمن من الخزنه ما يظنه
كان الحاصية ونزل من حائل مستحلاً لطريقه ففطن به اخيه سعد واهاطوا
بما هو يفتقه فندى طلبه بنفها ولحقه بالطريقه وقبض عليه وعلى ما معه من القود
وامر به به انه تجمع ويسر عليه خشيته فوضع به الى حايين فلما وصل بلدة حايين فابله
شيخ من ريش عيب بن زويميل فقال له صبح بالوزير يا امير فقال صلطان
محبية له يا امير الصدمه امير ومضيب فت عبت متسا فلما قدم به حايين
مد به في القصر ثم بلاء بدور ذل ان به تملك ويستريح منه ويتولى الحكم بعده
فمن ماسون لما لسيلا به خادخل عليه عيب انه فشقوه في حلقه ودفعه في

بالوعة في نفس الحبس الذي هدر فيه ليرحم الناس انهم باه في صبه ولم يشك له على جنازه فمن خفر له فيه بئراً وقع لاسلك فيه ثم جلس على الأماره وكابه عما يرووه عنه انه تجاعاً ولكن الفدر والخيانه لم يمحون من عاملين فترا بسببها الحاد من فضا واحد وانار على ذون سطيط وهم في زين مطير بن ميه واخذهم وقتل رأسهم واسمه فاجر بن زغلش والظاره لفته من على ثوب اما ولد عبد العزيز الرابع واسمه سعد وليس شقيقاً للثائرة وهذا اخذهم من ابيهم وخاله سعد السبله وجده سبله السدنة فتمى ما عليه فواله من القتل باه ضمنه عندهم ووقت ما يطلبونه الصبي يضره ونه لاهم وكاه قصد الصبي من قتله انه يصنع اكلوا رجل الصبي ليا يئذانه وهب انهم فعلوا واسمنا منهم فمن يأمنهم من الله وكاه عمره من ذلك الوقت لانه فلما رأوه خاله السبله استحال الصبي فتيابنهم وانهم وقعدوا به جزاء ما فعلوا اغتصبوا الفرعه وطعروه الى المدينه .
• دهر بن واسم واخذوا يبرونه الراس على سعد الصبي ومن معه فقال شاعر من شعر
• متى يميننا العلم عن طير سلوا لا الى تلوى واحترت بالمدينه
• اللس على كدر النجايب تلعلو لا هنيئاً يا ربهه يا ربهه .

هذا وقد تفرقت منبذة الصبي العزيز الرشيد من رؤا انما ستجوز من يقفل سلطانه الحمود
الحمود ولوليكوه دليم بن براك شيخ نصيحه لانه من به من كنه لغامن النور فلما استمر
صعود بن رشيد بعد دخاله بالمدينه اخذوا يفدوه عليهم القبائل من حايل ومن
وكاه زعيم الجانب قال صعد بن رشيد وهو صفي السبطه ولعله انه اهل
للزعامة فقد جهمه لمن حكرم وشبابه ومن اتنا قياهم بالمدينه اتهمهم كتب من افضل
حايل يبايعهم على نصرهم على الصبي اذ اقدموا عليهم من حايل فلقه صدقوا
صاحبه هذه وهم عليه وهو على الحاشين الفادرين فانه لكل ثاود بالمرصاد فجمعوا
صعدوهم وكل ما يقدروا عليه من السقه فتدعيه من المدينه المنوره ويجمعوا
ما مل بها حصل منهم من الرند فذهبوا حايل بلبيل ولم يحدت خيرا قتال يذكر
واستولوا على البلد ودخل الصبي عا سابعهم قصر برزاه واحتصره واخيه وقد
ابقى السبطه سبعة بن علي الرشيد آسا الرشيد استقر منه فلما حصد السبطه
يناديه بالامانه على اصابه بن رشيد واسائته وكانوا يقصدونه لانه اخطا
اغاثة انت ونحوه فالتصميم الامام الامام الدول وهو على صعد
من رشيد فلما جهم صعد السبطه انه من يدعهم شيء على هذا الزمان

الاول وهو منصور بن عبد العزيز آل الرستيد فلما اتى عليهم يوم ماله لهم
 من صصارهم ارسلوا الى همدان السبابة يدعونهم منه انه يرسل اليهم ابراهيم بن
 جسد الرضن بن ابراهيم لنستشيرهم في امنا وهو والد عبد العزيز الذي كان احيرا بالظائف
 ثم نقلت امارته بالمدينة المنورة وكانه ابراهيم المذكور قد قصص على الواقع من
 لسانه ونحن واياه في ملكه في السنة حينما قدم ضيفا على الشريف الحسين هو
 وما علة جيبا بانه قال لي لم يدم صصارهم اكثر من يومين فقد هانهم الفضل ليقبيح
 فخرنا لم يزل بعد الهزيمة ورسول همدان السبابة يأتين من بيتي فقال لي اسمك
 يدعوك لتخضع عنده هذه السبابة فاجبت فوراً خالاً مضرة عنده قال لي انه
 ارجو تصديق من القصر من العبيد طلبوا مني اسمك فدخل عليهم
 في قصرهم ليتا عرو ذلك في قصرهم امرهم بما اذا يصنعونه وكانوا الضريفة
 مثل هؤلاء يتكلمون اسباب النجاة ولم يعلم اين طريقاً فقال لي همدان السبابة
 اذهب اليهم فاستر عليهم بالرأس الذي كان بالفار فخرجوا من هناك
 فاسترهم قال قاتلنا نفقت اليهم وفتحوا لي باب القصر ودخلت عليهم وجعلوا يبلونهم
 من وجههم كأنهم ناس فقالوا ما ذا نرى لنا انزل على حكم بن رشيد والسيبة فقلت
 لهم انه انما لكم الما حنية لهم صغار لم تجلب لكم منهم منى ولا نرا اذا اردنا
 رأيي ففعلتم من هذا القصر في غرثا وكلنا من اصايل نجد السوابد وانتم
 حردكم ارجلا انتقموا من عدوكم واركبوا ما اظهر مراع باب البطحا وواقصوا
 عيابه ثم حزن يقفنا لم احد من اترك حواءه تارك عليهم من من اهل حاييل قبل
 حردوهم مع باب البطحا و خانت و نصيبهم ما ارس لكم نجاة الابالغا مرة في ذلك
 فقال اميرهم سعد بن سيف يا ابراهيم ندرهم عن عيالنا ومارحنا وهما سنا
 فقلت له انما ما ارس لكم غير هذا الران فخرت منهم آيس من قبله بمشورتى
 همدان فلما وصلت همدان السبابة اخبرته الخبر الجليل على وضعه ما اذا عملت لهم
 وما ردوه على فمنا على من الجند من لاني لحمد السبابة حتى انه عبد الله العبيد
 اول من فتح باب القصر وقال انا الذي صيتم على من بن رشيد وسايته والله لم
 اخذ يا بعثه وكانه حين قتل عيال من عبد العزيز وهما من طريقه الى الحج
 وهذا الذي صلاه انه يفتح الباب ويخرج به ووه السبابة فلما را
 الجنود ان باب القصر قد فتح غشيتهم الجنود من كل جانب واغلبهم العبيد

وكل رجل من العبيد يتعلق بثوبه عشرة من أهل حاييل ومن عبيد الرشيد يقتلوا بعضهم
وامسكوا البعض الآخر فحبسواهم واما ربيهم ^{سعود} العبيد فمهم حبسوه ولما دخل الحبس
دخل عليه رجال من السبهان للسؤال والجواب فوجه في الحبس رجة سيئه فقالوا له
ما هذه الرجة فقال هذه رجة اخوي سلطان قتلناه وقبضناه في هذه البالوعة
فقالوا له كيف نرجمك وانت مارة اخوك اقتلوه يا عبيد وادفنوه في البالوعة
اخيه ففعلوا ما امروا به فقتلوه في ساعته ودفنوه فوق اخيه ولهم موعليهم تلك
البالوعة وهكذا تكون بالغالب ضاعه الجبابرة القاطعين لرحمهم الفارغة قلوبهم
من الرحم فان كثيرا منهم تنحتم حياتهم بمثل صيات لهؤلاء مثل العافية من فجاج
الزمان ومن الاقدام على الموبقات العظام وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا
بما كانوا يكون لما علمت عقوبة نزلت على احد من اقتراف الذنوب اشد ولا
سرع واشنع من عقوبة العبيد فانه لم يحض عليهم الا قليل من الزمن بعد قتلوا
اولاد عبد العزيز حتى رماهم الله بهذه العقوبة الشفا فلم يحض عليهم شهرين
حتى قتل منهم ما يزيد عده على ثلاثين رجلا بين صغير وكبير فان خصائهم
بعد قتلهم للزعماء الكبار استاءوا باقيرهم ولهم في حبسهم ولم يشهدوا على جنازتهم
فكان قد بقي بالحبس عدد ^{١٤} ولهم صفار فادخلوا عليهم من يقتلهم غيلة
ولهم في حبسهم ثم يخرجونهم بالليل ويدفنونهم ولم يبق منهم الا الذين التجو
بالملك عبد العزيز ابا اسعود ولهم تفر قليل واكثرهم فيصل الحمد ويصلي الذي
بأثر نفسه قتل اعيال عبد العزيز من ضمن اخوانه اسعودا وسلطان وقد
نجح من القتل حيث انه حين ما قدم السبهان على حاييل لخصارها وبعث في الجوف
نحين ما بلغه الخبر هرب من الجوف والنجى بجوار الملك عبد العزيز فهاش
عنده مكرها حتى مات ولقد روي شحى موقوفه عن لسان فهد العبد الله
المهنا انه يقول قد قال لي فيصل الحمد الرشيد شفا عيايا فهد حنايا العبيد
فعلنا فعله شفا لم تنهر عقوبته عينا فادام باق من صرلنا احد ولو
كانت امرته واحدة فاحسب ان عقوبتنا لم تنهر فكانت تراوله هذه البالا
درة الشفا وهذه عواقب الذنوب واعظم بالقتل فقد قال لي الله عليه وسلم
لا يزال المراء نجة من دينه ما لم يعب دمارا فكيف من جمع بين سفك
الدم الحرام وبين فطيرة الارحام فهل عسى ان نوليتم ان تفسدوا في الارض وتنفقوا
ارصامكم اولئك الذين لعنهم الله فاعصهم واعمى ايسارهم ففقد بالله من

سَوْمُ الذَّنُوبِ وَكَانَ اصْحَرُ الْعَبِيدِ حَاضِرًا فِي حَالٍ حِينَ مَا فَعَلُوا أَوْلَادَهُ لِهَذَا النُّعْلِ
الْقَبِيحِ وَبَعْدَ مَا نَزَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَسَكَنَ بِهَا وَكَانَ النَّاسُ فَيَدْفَعُونَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْحَارِثِ وَالْقَتَمِ الْآخِرِ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ لَوْ
بَرِيئًا عَنْهَا الشَّائِدُ وَلَا يَلْمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ اسْتَلَمَ كُلُّ مَنْ يَدْرِي بِهِمْ هَذِهِ الْقَصْدَةُ
قَالَهَا وَلَهُوَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَالْإِنْفَارِ تَصِيدَتِ الْمَشْجُورَةُ الَّتِي يَدْفَعُهَا عَنْ دَفْعِهِ بِالْمَوَامِرِ
مَعَادِدُهُ وَيَقُولُ فَبُذِلَ -

يَا اللَّهُ يَا إِلَهِي لَوْ شِئْتَ لَخَلَعْتَ حَبِيبَتِي	يَا رَافِعًا بِالْحَالِ رُفِي بِجَالِي
يَا اللَّهُ مَا غَيْرَكَ لِي نَمْرُوحِيْنَ -	يَا رَاضِيًا بِكُمَا لِي يَا خَيْرَ الْخِيَالِي
طَلَمَلُ يَا لِيْلِي وَأَنَا لَمْ تَمْرُجِيْتِ	وَأَنَا اسْتَعِزْتُ بِهِ مِنْ ضُنَائِي حَلِيْلِي
وَمَنْعَ بَدَلِي بَنِي حَبِيبَتِي	وَعَزَّ اللَّهُ إِيَّاهُ الْفَارِسُ الْخِيَالِي رِيَالِي
وَمَنْعَ يَدَايَ الْجَرَحِ لَوْ مَا تَدَاوَبْتُ	إِلَى شَفْعَتِي زَوَاجِي تَوَدُّ الْمَاءَ حَالِي
يَا لَيْتَنِي قَنَصْتُ مَمْرُوحِيْتِ	وَلَا شَفْعَتِي زَوَاجِي تَوَدُّ الْمَاءَ حَالِي
مَا بَنَفَعَنِي كَثْرُ الْمَنَالِ وَتَمَيُّبَتِي	وَلَا يَنْغُرُ دَمُ نَثَرِي أَسْهَالِي
فَخَرِيْتُ يَا دَارَ الْخِيَالِ مَنَاسِكَ وَأَقْبَعْتُ	مَنْعَ الْبَعِيرِ الْإِلَهِي رَضِي بِهِ جَفَالِي
وَالْمَسْجِدَ الَّذِي مِنْ عَالِي الْأَبْوَى هَلِيْنِي	إِلَى أَتَمِّهِ الْمُنْهَ رَضِي بِهِ لَحَالِي
صَلَّيْتُ عَلَى سُلْطَانِهِ وَسُجُودِي وَسَيِّبَتِي	مَنْ شَانَهُمْ فَارَقْتُ أَنَا كُلَّ غَالِي
عَزَّ اللَّهُ إِيَّاهُ بِالْعَمْدِ مَا تَرَدَّدْتُ -	مَنْ ذُفِرَ عَلَيْهِ الْقَدَمُ وَمَتَالِي
بِالْعَمِينَ أَرَا عَمِيْمِي إِلَى أَقْبَلَتِي وَأَقْبَعْتُ	لَا مَسْكَ جَانِقُضِّي الْقَبْرِ مِنْ خِيَالِي
وَكُرْتَنِي خَلَجْتُ تَرْزَمَ عَلَى بَيْتِي	كَرْضِيْتِي مِنْ حَيْرَانِهِمُ الْتَالِي
سُلْطَانَهُ يَا قَتْلَهُ بِرَحْمَةِ تَهْرِيْتِي	يَا إِلَهِي لَمْ يَكُنْ كَرْتَرُ صَرْفِي الْبَرِيَالِي
كَرْبِيْتِي نِيْ خَلَجْتُ كَمَا رِيحُ كَبْرِ بَيْتِي	تَعَدَّدْتُ بِأَضْعَافِ جَدِّهِ وَالزُّوَالِي
مِيزَتِي فَرَسِي مُحَمَّدِي تَابِعِي الرُّصْبَتِي	أَوْفَرْتُ أَبْرَافِي نَحَارِي الْعِيَالِي
مُحَمَّدِي عَقِيمِي وَبِالنَّفَارِ مَصْلِي الرُّصْبَتِي	وَحَارَ الْمَرَاجِلَ دَقْرًا وَالْخِيَالِي
وَسَبَّحْتُهُ نَكْلِي لَهُ جَمِيعِي الْفَارِ بَيْتِي	إِلَى السُّبُلِ وَالْإِنْفَارِ الْبَرِيَالِي
وَصَلَاةُ رَبِّي عَدَا مَا أَقْبَلْتُ وَأَقْبَعْتُ	عَلَى نَبِيِّ دَعْوَتِهِ بِأَنْكُمَا لِي

وكل هذه الدقائق التي امددناها اعمده لم تتجاوز عشرين شهراً حتى ابيه خسرنا واهلهم من
 آفرهم وطول عيشتهم من قبل الوباء وهم من قلعابال وتلدير العيش وسرور وعدم راحة
 وقد رموهم اهل نجد كما فعل بقوس من البغفا والدغار عليهم وكانه استنصا لهم في السور
 الدولة من التكلن ثم تأمر من حابل حمود السبلة وكانت امواره صعدة دونه سواء فهو الذي
 انتصروا وروى عبد العزيز المذكورين ظاهراً ولما اذ لم يبقه لهم من ينصرهم من عبيدتهم ومن
 قتل مظلماً ما فقد جعلنا لولي سلطاننا فلا يسرف في القتل انه كانه منصورا فسيما من قتل
 ولا يجرل فقد صلط الله الخندق يقتل بعضهم بعضاً قبل ان يضربهم عدلهم وقد اطلعنا على
 رواية ثقتن من عبيد بن عباس رضي الله عنه حين ما قامت الحرب بين علي ومعاوية لما كان معاوية
 يطلبهم بدم عثمان الشريد فقال له صولة اني اريد ان اكون معاوية يطلب علياً فقال له لم يابن عم
 رسول الله فقال بنصر كتاب الله وادرك هذه الآية (من قتل مظنوماً ثم قال ان عثمان قتل
 مظلوماً من قتله كان ظالماً وانه معاوية هو ولي عثمان مع اننا والمسلمين كما اخذ النعم والمناخير بغير
 الامام علي من دم عثمان وكانه بريئاً من دمه من احدى احد من اهل السنة والجماعة ثم اجمروا
 السبلة لم يظن مة امارته من حابل وتوفي تلك السنة وتولى امارته بعده ناسل السالم السدان
 بوحصاية من ابن عمه حمود فغاش اميراً من حابل حتى قتل في كشته فلهذه بن عمه فكانت امارته
 ثمان سنين من كل على اهل حابل فبعد بركته وغداه من حمود بن رشيد وفي ١٢ الفقه من كشته
 فقام الشريف حسين بن علي بن محمد بن عمر وكانه يحمل معه فرسانه من رؤسا ودولة الترك
 بعه ما خلع السلطان عبد الحميد فتدلى امارته منه حسين بن علي وكان في ولديته فاحتج شريفي
 نفسه وعلى ارموده وعلى الجواز بل وعلى العربا اعرابيين خبشة طيشه وغروره ونظره
 قد فقه الجواز برهذه الخصال الذميمة ونقد تلك آباءه واجدادهم منه متلته وطبيته ما كانه
 ملكاً على الجواز لم يأت يوماً من يوم من المسلمين من يوم ولدته الى ان غادره فوليها
 هذا ما يستحقه ما باء به من الذل والعار يقولون ذل رجل منصف يهمل امر الله اسلم
 وقد شاهد طيشه وخطراته كلها بعينه فلو جئتم الى ان يقول روي من فلوله بل انما سلطه
 يرويه من نفسه وعن ما شاهده بعينه ولكن الله يمل للظالم حين اذا اخذوا من يملته وكيان
 تفصيل سيرته ثم يسم القارئ ان الله تجاوزا به فاعاد كينته بكيال ووزنا بوزن ولا علم بملته
 عبد الحميد المخلوع سأل عن الحسين بن علي وتم لينتم له على الجواز فلما اخبروه ما كان يملته
 الله الجواز على دولة تركيا فقد رليت على الجواز رجل مستبد وكره مطر فكانه عليه

وتسمى هذه السنة عند البادية سنة دساق لكاه الرجل يأكل فيها ولا يجمع وكانت تعرف عند
الحضر سنة الجمع وكانت جملة تواريخ اصل في في الحوادث حتى انك لو سأل الشيخ المصنف
متى ولد ذلك لقال لك انما في سنة الحوادث الفلاني ولم يكن في سنة كذا ان اللجره حيث يذكر
سنة البرد وسنة البرد وسنة الجراد وسنة البيا وسنة الربيع وسنة الدهر وسنة
الوقوع الفلانيه وعلى هذا وفي تلك السنة من سنة سنة ظهر عبد الله بن الحسين بن علي من
ملك غانما بيا على مطير ومنه جنود من عتيه ومن الشراو ومن البقوم ومنه سائمه من اصل
بيته وهم عسكر الاشرف من قديم زمانا روا على عرابه من طبر بن عبد الله يقال لهم الدياحين
وذوي ميزانه وذوي عشرينه والفاخرة في شصين يسر اهداهم قريبات من طبر بن حسين المعروف
فخر معه وقتلوا عليه عدة رجال ومن بين القتل من الاشرف منهم محمد بن صالح آل حارث ولم
يذكر كما منهم شيء من الضمير وفي تلك الوقعة يذكر شمر مطير

يا ذيب يا التي في شبيب عدان
مداكل الرمن شين
بلبل نرفع له النيشان
بارخدها رزف رزف

ثم انقلب على مده فاجابا من ذول ومما يروى لنا عن ضيفه الله بن عفتاب الزويبي انه الشريف
عبد الله بن محمد بن عمدة ترمذيه و زعمه باه يصيحه حينما يقطع الطريق من الدار فقال يرد
عليه على لسان المصدق الذين اتاه والده ولفظهم يا ابرهش بن زين المولى بين مده وعرفه
لما سمعا اذا كانت الموسيقى تخفقه بين يديه واما نصايح الصراجه والطارقة عليهم فليكن كما
للهللا ولهم الرشيد والصدق وكان عبد الله بن الحسين حصارا استمر كل من تارده ما رجع فقام
يات بيوم فبدأ الى انه خرج من الدنيا الحبيب ودل السليين ثم دخلت ^{الليلة} وفيها
استنزل ببارك آل صباح عبد العزيز آل سعود انه يتخير بمجندوه من اصل نجد ليفوز معه
على سعوده المتفق لاختلاف حداث بينهم فاجابه عبد العزيز من خذره حيث انه كانه يحترم
مبارك ولا يقفاه بطريقه بريه ويستصغره ويتعجب باوامره ويرى انه كل ذلك ردا
للجميل الذي صدر من مبارك على عبد العزيز فحينئذ ما قد رعليه من جنود نجده وعلنه فزوجه
من الرياض فله ضرة مستورا لا يهابت مبارك الصبي له نه يتابع الرسل عليه ويستمره
على السرعه لذلك متى من الرياض بنا اجتمع عليهم من جنود وترك لرحمة آل سعود
يتبينه له ويتبعوه اثره فلما قهره زرا وعرضه لاه الرياض المنزل آل سعود عن نزولنا
الشابيعين لصية العزيز وقالوا لهم صا لنا درب غير درب عبد العزيز فمن شاء انه يجننا ومن
شاء انه يلزمه عبد العزيز فذهب بالخياريه وروى انه نكره احد منهم فمن الناس من تبعهم من ذلك القبا

[illegible]

ذلولاً من الخضة وأغلبهم مكر بيشه وكانه الأمر الذي رغب بن سبلة لقبه بالصلح
 لهواً به لما أخذ يرأس الشريف الحسين وجداه أعداءه شاذه حوانه يريد الرئاسة على
 بن رستم وعمل بن سعود وعلل كل من بالجزيرة وأنه يكاتب بن رستم ويحضره على حرب بن
 سعود يريد أن يجعله كصنعة خادماً ويكلمه به هو الأكبر الأمر الناهي فأنكر منه بن رستم
 ذلك أنه يجعله كخادم له بامر وبنته وهذه صنعة أضرار نجد ما يضره لمن قدوة من ذلك
 نفض يده بن رستم من صميم الشريف ورأى أنه لا خاتمة له فتركه ورجع إلى بلده
 وكانوا الصلح كانه يشكره زامل السبلة من ذلك المثل الذي نزل في قصص بن
 عيسى فكانه قد تفرد من القصيم وزر وعلم كلاً بالبر فلو لم يرض لأحد منهم بسوء
 بل أنه جعل من جهته خادماً يذود عنه جسده عن ضده الناس فليكنوا هم المظفرون
 أحمد ، وأما عبد العزيز بن سعود فإنه حين ما أتته رسلة بقبول الصلح بينه من بن رستم
 وعلم أنه بن رستم قد رحل وتوجه إلى بلده أخذ يوجه إليه إلى هذا الملك الضرور
 هو الشريف حسين ويصحه بتخليص شقيقه معه بأسلوب حسن حتى يعجزه
 الحيلة فأخذ يكاتبه ويرأسه بلطفاً له القول في بادى الأمر فأنفعه الشريف الحسين
 أصراً خاله بن لؤي أنه يركب إلى عبد العزيز بن سعود من موطنه الذي هو خيم فأنه
 من تلك الموضع الذي ذكرنا ودفع إليه كتب الحسين وكانه يحبه العزيز من قبل لا يشك
 إلا أنه أخذه معه مع خاله حينما أتت فلما نزل خاله عنده دفع إليه كتب الحسين
 فقرأها فقام تعبه فامر ملك جهته بالعرضه أمام خاله ومن معه وأنه كالم من أهل البلدة أنه
 يظهر على رأيه ويعرض وصده تحت رأيه وكانه الدشأن آل لؤي من عندهم
 المتقدمين ولهم عيبة زعيم لئلا سعود خاضه من محبين لاهم وتمكين بوقية
 الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكانوا من أضل من الضالين وكانوا ضحية تسلط
 سلفية محضه على الزمام يشبههم به بالباد به فكننا أنا قد أقمنا عندهم من الحرم
 سنتين ^{١٢} والآن لم يعدوا ^{١٣} وكنت أقرأ أحمليهم البعض والاحاديث
 خيصة فذهبه بة لوب واليه من عنده وكانه من ذلك الوقت الذي هو ذالب بن ناصر
 وهو ولد علم خاله وأما الأمام عبد العزيز فإنه حينما استقر عنده خاله ومن معه
 أصراً لزيارات فابزنت ثم أرسل ابنه بالبرعة وكل أهل بلدة تحت رأيتهم فكانه أول
 من زرع الصلح شاعر ابن رستم وأسمه عبد الرحمن بن سعد البواردي فقال

يا سعد يا بعد حبها فعه
يا سعد والولد ص الرعد
يا سعد ما يشح يا ابو فهد
جان نمر يصيد الى هدد
كيف تسر وحنانا يمين
من خدم الموارث له رطب
جان لطام رويس العايلين
يقود له نرا تسبب الرضعين

ثم انه ارضع لحاله ومن معه يجمعونه الى الشريف وامرهم بلسة وشهه واطاعهم كل من
لشريف وكاهه وقد ايساه الشريف بطلقه اخوه سعد لا يرضع بل يبعه بالمطام فالتفت
على عبدالله بن عسكر وهذا غير المجرب وبعه جالس عنه فقال يا ابن عسكر والله انه وقع
على قتل زامل بن سليم حيث يقتل

رغم التي حرب ما صوب نابر كل مدحاه الدان بطلبونه

فانه يستع له حب وكاه الشريف فبعه اخوه سعد في خيمه وبعه وجعل صبه بيه تثنون
وشاع على بن عبيد وعبد الله ابو يابس وكلهم اشرا والمطام امر انكم من سمنوا علينا محجرا
من ابن سعد لبثوا كاهه او نراه فاقولوا اخوه سعد وحلفه فبعه على هذه المقصه كاهه الاثنين
والا صده فكانت شبيهة بقصه زينه بن لبدة بن جلود مع ضياعه بن هتلين اما لبدة بن
بن سعد فنسبته داهم انه يجعل كل من المدام نحب عبيد وبعه قدام (اجل اقربا عندك
هذه اهل ما عندك) فكتب محمد بن هذيل بن حمزة كتاب وكاهه نازك مع الشريف وكاهه عسكر
عبيد قاطبة يا عمرو يا عمرو ولا يفتقدونه فيما يريد وقد روي لي رجل ثقة عن سعد بن
محمد الملقب مصباحه مدحاه نام سبي نفس ويدان اسمه ملحد على نفس بانه قال عنه وهو حي

انني كنت نائما في بيتي قبل انظر فاهم المدام اردا على يوقظونني يقولون اياها باب رجل
ينادي بيا اسلك فقلت ورتحت الباب واذا به اريد محمد بن هذيل فقلت اريد خيرا
يا ابا الاخير فقال لي عن كتاب اريد منك ثم اهد لي فقلت اهدك اليركة فنزل
وادخل فقال لا امان لنا بالبيت فيسره عبيد او حرمه او غدا ورتحت ان يفتح
على قال فخرجت معه ومشي بي عن نفسي بين الناس فلما استقرينا بالمكانه الذي نزل
يريه اخيه الكتاب من بيده وقول لي فهد كتاب من المدام صبه النيز فامرته على ان تكتب
واذا عندك

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن النخعي الى بنات الكرم اريد محمد بن هذيل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ذين الروام وبعه من قصصه
الحية التي حبستنا يا غنيبه وطمعتنا بجهنم وفصل بنوبه ما فعله ورجس

يا سعد يا بعد عبي فعد كيف تسع وحننا يمين
يا سعد والولد حس الرعد من خدم الموارث له رطب
يا سعد واخرج يا ابو فريد جاك لطام ردى العايلين
جاك فخر يصيد الى هدد يقود له نرا شيب الرضعين

ثم انه ارضى لحاله ومن معه يرجعه الى الشريف وامرهم بلبسة وشهه واعطاهم كتب
لشريف وكاه وقد ايساه الشريف بطلقة اخذه سعد الا يرضى يلبسه بالمقام فالتفت
على عبدالله بن عسكر وهذا في الجربة ونعم جالس عنده فقال يا ابن عسكر والله انه وقع
على قول زامل بن سليم حيث يقدر

ترحم الله صربا صربا ناير كل عوجاهه النذلن يطلبونه

فانذ يستعد لمحبه وكاه الشريف قد جعل اخذه سعد في خيمته وحده وجعل عبيه بيته
وهما على بن عبيد وعبد الله ابو ياس وكلهم اشرفا والمظالم امر انكم من سعدوا علينا كبرا
من ابن سعد ليدركاه او نزل فاقولوا اخذه سعد وحلفه سعد على هذه القصه كما لا اثنين
واذا صدق فكانت شعبة بقصته فزبه بن عبدالله بن جلوى مع ضياعه بن عتقين اما لم يفرز
بن سعد فتن بجيتهم واهم انه جعل كلمه الصدام نحب عبيته وهذا قد لام (اجعل اقربا عندك
هذا اهل ما عندك) فكتب محمد بن همدان بن ضياعه كتاب وكاه نازك مع الشريف وكاه هو رئيس
عبيته قاطبة يا تمره يا تمره ولا يفتقدنه فيما يريد وقد روى الى رجل تقه عن سعد بن
محمد الملقب مصيابه من عوامام مكي نفس ويرى اسمه ملح على نفس بانه قال عنه وهذا في

التي كنت نائما في بيتي قبل الظهور فقام الامام ابو ابي ليوقظوني يقولون له يا ابا جابر
يناديلك بالاسم فقلت وزيت الباب واذا به الربير محمد بن همدان فقلت له غدا
يا ابا الربير فقال لي عن كتاب اريد منك تقرأه علي فقلت قلت اريدك تنصلي
وادخل فقال له اذ كان نائما بالبيت فيسمه عبيد او حرمه او غدا وتلك الغيبه
علي قال فخرت نعه وشي من عبيته فبينما بين الناس فلما استعينا باللكاه الذاهب
يريه اضم الكتاب من جيبه وقال لي هذا كتاب من الامام سبه الفيز فامرته على ان تكتبه
واذا عندك

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن النخعي الى كتاب الكرم الربير محمد بن همدان
السدم عليم من رسته الله وبركاته ذاك الامام ولبه من قصده
الحية التي جبتنا يا عتيبه من سطيرنا بحملتي وفصل بنبي ما فخره من ربه

أخفى سعد بن زهراء ولم يطلبه شيء فوالده الذي رفع السراير بغير علمه وحبط البرزخ
على ما وجدته كان ما أطلعته أخفى سعد يا صديقي لا تخشك ورويتك لأخيل لا تزداد
الجباب مع طين نفس والأمر كله من رأسه أنت تسهل أن تسب
وأنه شئت تصارفة وذا من كتابه بقوله سور العوجاء وأنا ابن مقرة
والسدم

فما مرأته عليه فقال في أهب حضري ما أظفرك ثم التفت على وقال يا صديقي
أنت تصيبي أطلعته أخفه ثم أنه حين ما صعد العصر سير على الشريف حين كعادته
وتحل له يا حين هذا الورع الذي أنت ربطت هل تطلب أخوه أرقبه أو حلال
تطهر تربطه به فلم يرد عليه الشريف بشي فلما رأى ابن هندی أنه الشريف متحير
من أمره طلب منه الرخصة أنه يترك ابن سعد وأنا يا ابن هندی أسبرك
نعمو بن سعد وما عنده خاذ به أنه يترك لابن سعد مكرها له محمد بن هندی ونزل
عليه وتناوض معه من صبة أخيه ثم نزل له أنت تبني أخوك ينظلمه ويكيد
يا عبد العزيز ختان وای شيء أكبر عزي معي لهذا فقل له اني رأيت عصا بنين مربوطان
فخر نخل على الجني في فارس شهد بأه يستريحون فإيد عدهوب واستراهن عن ١٢ رطل
وإخذهن من ربن هندی معه وطلب من ابن سعد أنه يرسل معه خادم وجيه نكهم
فأرسل معه عبد العزيز الرباعي ومعه عدة خدام وكتاب فيه رين وتوقف فحين حين
ما وصل بن هندی وسلم على الشريف وتريت بن هندی فليداهن أكل ترارة أكلت
فتمام بن هندی وسلم رأس الشريف حين وطلب منه السلام والعفو وأهبطه
سعد فسمح له بذلك وأطلعته من صينة وركب سعد وخدامه إلى أخوه وأما الشريف
فمنه ارتحل من عنته راجعا إلى الهجاز لم يأكل اللحم لتحلت الزاد معه صيت أنه يمينها
نزل في نفس أريد خادما ومعه اسمه إبراهيم بن معتقه ودفع له ٧٠٠ جنيه وأمره أنه يشترى
بها زهاب الجنبه وشعر النبل ثم أنه بن ومعه مش من عنده وقصد الغنيمة من قرايا
الريتمين له زهاب غاشق بركا وواجه عليه من يطعمه واشترى ملبقا للنبل وجينا
سبع بزيدي بن سعد للشريف حين من قبل أخوه معه يرب إبراهيم بن معتقه
وإلى الشريف حين حدثت أنه والسيد الذي استعده ووافقه رحيل
الشريف حين إلى الهجاز فرحل معه وخلف جسيم متراه عندها من الفريضة
فعمام عبد العزيز بن سعد فإيد عليه وأخذه من أهل النبط

ثم انه لما تمفعه برصوع الشريف الى وطنه وحضر عنده اخوه سعد ادار وجهه الى
 الحريه وضمها له الذي فيه وهم المرافف والريزازين ومن ساعد لهم من البادية
 فصبوهم عبد العزيز بفارة شعواء في موضع يقال له الجري واصطدم هو وسعد
 المرافف وهم على فيلهم وجرا لوجهه وكانه عبد العزيز يسان عنه اهل الخيل يامن جان
 القعود الاذنه يا اهل الخيل فردها عليه سعد وكانه كليل يدرك في شجا عتقا فتبادلا
 السهم من ايد يلام اما عبد العزيز فغضب فرس سعد بالثقل على اللدود واما سعد
 فغضب فرس عبد العزيز بالبندوه ففطن الفرسين كلهم من ميقات وكانا منهم اركبوه
 اصوابه اهل خيله ولقد سرعت سعد المرافف باذني لما كانه من الحره ايام كانه ضيقا
 على الشريف حين وانزلهم الشريف بالحره عند آل لوى وكانه يتحدث في ذلك المجلس
 عن وقعة الجربا مع ابن عمه عبد العزيز بن سعد ويقول لهم في تلك الوقعة والله
 يا المشرف انتم وعلظكم لواني بعيت قتل عبد العزيز تلك الساعة خانه اقرب لي من
 ذرارتي وكنني ارضيت فشم البندوه بالعنيه ابيلا بالفرس ولا بعبد العزيز فجاوت
 على ما بعيت ثم انه هزمهم عبد العزيز وانزمو الى الدفلاج والطلبهم عبد العزيز طلب
 عاد اما سعد ومن معه فانه الفرار عنهم وسام واما الريزازين ومن معهم فقد ادرهم
 وقتلهم جميعا ورأسهم عبد العزيز بن عبد الله الريزاني ثم انه لما فرغ من هذه الوقائع
 والكرويات انقلب ودين بلاده ظافرا منصورا ثم قبض على من بقى من الريزازين وكانه
 على صم رجلا فميسر في الرياض وكانه رأسهم راعه بن عبد الله الريزاني واقاموا في حبسهم
 سنة كاملة ثم انه الشيخ قاسم بن ثاني راجع عنهم عبد العزيز بن سعد وترجع منه وبذل
 له ٤٠٠٠ ألف ربيعه على انه يطلقهم فاطلقهم وقبض بعض ذلك المبلغ ثم انهم
 توجهوا اليه صبيحا ونزلوا عنده واقاموا عنده سنتين ثم انه نزل عنه فريه من
 سعد المرافف ضيقا ثم نزل عنه ايضا عبد الله بن نادر امير السليلين من وادله اسر
 وكانه هذا الاخير يحب آل سعد الضيفل فخاف عبد العزيز انه قد لاراجعهموا عنده
 قاسم وكلام عدوا له فكتب للشيخ قاسم كتابا يتبرره فيه حتى يفسح لهم ويبعدهم
 عنه وكانه كتابه كما اخبرني به راعه الريزاني من راسه وقد المصه عليه الشيخ قاسم
 بن ثاني ورضاه

وبسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل الى جناب المكرم الشيخ قاسم بن ثاني
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد تعرف انك زينت عدو الى من

الملاذ جهرتكم عندك فزنا فزنا العرفه عندك وهو يدور على رأسى وهذا عبد الله بن نادر
وانت تعلم وشن افعاله يوم عيال ر هود وهو لود الرزازين عندك ولا يجمل لك ما اجوده
وصنا بالواجب اذا وصلك كتاب هذا فترضه لهم ويرضوه منك ولا يجلسوه اكثر من
ثلاثة ايام بعد وصول اليك والوفاء احتسب رضىه ما علمت به ما بقا ليكره
فعلوه فوالسودم (اي فيكوه بعد السلام هو الحب) وليله الصداقه لمداده فاخذت لصل
لفله ما ترمى هو الاصل فاما قرأ الشيخ فاكم كتاب الامام عبد العزيز فاخذته القيم
المفقه قدما برجل من ضيوفه منك قد لمركتم الحوادث فاخذته معه شرا واظهره على
كتاب عبد العزيز ما سئله ما زايرد جوابه وكما المرسل حاضر في ضيافته من قبله لمزيد
ومؤجل برصوع الجواب فقال له المستشار يا ضيف الشيخ فاسم هذه املك حشوتيا به
الزهره ما قدما على سكرتاقب وعلو رعيه والذها وحناء انه يدعى قرنه بامر عظيم يفل
من عنده صيغرا يتلقن منه الخطاب ففى خطايات عبد العزيز سكره صائب وقاما تجدن
الرجال من يقابلهم بمثل ما يقوله ثم قال له المستشار ايا الشيخ اني ارا اليوم معاملته
الخطاب بالليلين لم يبق الا محل فانت عامله بالقلطة والسهه فم كتابك له ولا توريه
لين فيطره ذلك فيله ثم انه الشيخ فاسم دخل على كاتبه من غرفة السروامه اربكيت
بسم الله الرحمن الرحيم

عن الشيخ قاسم بن تاني الى جناب المكرم العزيز عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الفيص
نحية ووقار تله بينا كتابكم الكريم وتلقونا سرورين بصيهم وزهوض عنكم
وكاه صوابهم لنا اذ قلنا نحن لقراءه يا مقلب القلوب ثبت قلبك لديك
جاء حوا ما الجواب المودع ببطن الصيغ فاليك من خطابه فقد ذكرت لنا من كتابك
اننا نظرد عن ضيافتهما فتنا غلبه وفوسله اما الرزازين فقد جاءوا بلك عندهم سررا
ايام كانوا صلبه وبذلت لك هم جاهن حوطا في شافعا اليك بهم انه تطله اتم
فلم تفرض فيهم ثم آل الاسراة تجعلهم رقيدا ومسا اليك بشر وانه بل رهم معه وده
فانت ترميهم منك برالى ... الخ اذ ربيهم دفعت اليك وخلصتكم من حبسك ومن
رقك ودخلوا في رقبه انا وهدك ولا في ذلك واما فريد بن محمد السعد وعبد الله
بن نادر فم حديقك عندك مكرمين ومعاملتهم للضيف احمله على رأسى وانه نزل
من رأسى فمما اكتبه الى ايه تين الغرضه لغادرتي رغبته منه فحينئذ هو

هر بنفله ولن اجد مسوغاً لمنعه ومعاذ الله انه يتحدى العرب عن قاسم بن ثاني
انه طرد ضيفه وضيوفه. اما هذا الكتاب الذي اتاني منك ترهيدني به هو خير جزائي
منك صيغنا الثاني والدك عبد الرحمن الفيصل ومعه صرته وعياله فاضربت خدم
آل ثاني من عرقرهم وصناديقهم ومالهم من واحصوا غنمهم وانزلت لهم سرامك لانهم
فكانوا جميعاً ضيافاً وهم في كل يوم لائم عندنا لم يجدوا حتى استكملوا عندنا
ثلاث سنين فزعموا ان الرصيل الى الكويت فمادسفن انه امنهم فتركهم وحررتهم
فغاية ختام القول انه كنت ترى بناضضاً عندك وتسمى صديقا فلانده فممن قولن
بشيء ولكل باغي مصرعج وانك لست علمت

فختم الكتاب وبطل مطية النجاش باطبيب سلا وامره انه بحث السير ثم بعد انه مضى
١٢ يوماً سر غير واذا الربان عبد العزيز فادام الله عبد العزيز قد انا في مطية عندنا
الشيخ قاسم ومعه اهل اربع ركائب غنيه يحملوه من الامام كتاب وصو جوا بكتاب
الشيخ قاسم بن ثاني بسم الله الرحمن الرحيم

من الولد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الوالد المكرم قاسم بن ثاني الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دينهم باحسن صحتهم كتابكم الشريف
وصل وكاه جواً لما كتبناه لكم فزفغ لكم خطاباً بنيت خاصه مره اني اقول والحمد لله
وتالله يا كتاب كسبه لك اني كسبه وشعوري غائباً عن تلك الساعه والى انك
مقل والدك عبد الرحمن الفيصل ووالده لوف بطنك عشرة من المقره اني فلا
امامك عنهم ورسع من ما يلد الصغد بين وبينك فافعل ما شئت مع
ضيوفك فليس لك لاكم ولا سار من ضيفنا والسلام

منهنا كل رض على صاع وانتم في ذلك السنه اجتمع قبائل كثيره
من الروله واغار عليهم زامل السبهان بجنود عظيمه من شمر واهل الجبل وهم على
ماي من امواه الشمال سحر الجيما فاخذهم وانتصر عليهم ثم دخلت ١٣٤٩ هـ
وقتها غزا الامام عبد العزيز على عتبه وهم قريب من الشمر فاخذهم ثم اخذ
من وقتة الى الكويت واجتمع مع غزواب صباح فاغاروا على الشفق ورسيم
سعدون فابتذروا فلم يدرك شئ من اهلهم فدخل به صباح الكويت بغزوة
وقصد عبد العزيز قرية المعروفة بديرت امطير على طريق الكويت للمخدر من
بلدان نجد ثم ذكر له ان جنودهم من العجيان وغيرهم ومعهم تركي
ابن عبد العزيز ابيه اسفود اخواسود العرافه ونزلوه في حواشي الحسا

فاغار عليهم واخذهم وقتل تركي به اسعود فجار البشير بشيرة با بنى قتلت تركي
 وكان ذلك المدعى لقتله فخطاني فقتله عبدالعزير بيده في موقفه ذلك ثم امر
 عبدالعزير بجنائزة تركي ان تفصل ووصل عليه ثم دفن رصده الله فلما اشرفت
 الوقفة نزل عبدالعزير في عين من عيون الحسا فاضربوه رؤساء الترك
 ضيعة ضخمه رز ورم وسمن وشعير للخيول وعلف اخضر ويا بس وسكر وشاوي
 وقهوة ولهيل وساقو عليه قطع من الغنم ففرقه على صنورة ورجل من الحسا
 بعد ثلاثة ايام ولم يحسه بسوء فدخل الرياض وبدل جيشه ثم خرج من الرياض
 واغار على عتيبه فوق الصفوية الماء المعروف قربا من ضربه فاخذهم ثم انقلب
 من عتيبه ونزل الدوادمي ثم غزا من الدوادمي واغار على اهل الحفات وهي
 غريب في موضع يسمى مشقوق الخلف واهلها قاطنين على سبيل فاخذها ولم يبق
 منها شيء ثم انقلب ودخل الرياض وكان هذه الفارات تعرف عند اهل نجد
 فيقولون سنة امراة حومان وفي هذه السنة استعده بخيل عيار وسجائب
 عماينات وامر على صالح المحسن ابيه عدلان يصحبها الى مكة ويقدمها لهدية
 للشريف الحسين ابيه على ملك مكة وهو في ذلك الوقت منصوب للترك
 اذا ما اعزله وولوا غيره وكان عدد الهدى اربع افراس وعشر خيائب
 فلما وصل الهدى الى مكة قدموه للحسين وقبله واستحسنه وبعد مضي اربعة ايام
 من وصول الهدى وصل خبر الى الشريف ان ابيه اسعود اغار على عتيبه واخذهم
 وقتل عفاس ابيه امحيا وكان يتخاضعا لا يشق له عبار وكان الشريف
 يرا ان اعيه رعية له دون سواه وكل من مسهم بسوء عفته ويعارته
 ولهذا غلط منه لانه لا يقدر على حمايتهم ثم التفت على من حوله من جلسائه
 من بني عمه الا انه انما فقال لهم اني قد عجزت من امر ابيه اسعود يرسل على
 الهدى ويتعهد لي بكتبته ان يطبعني ويتعهد عن مصيبي ويقول في كتابه
 انا اولدك انا خادحك ثم يغفلني ويغير على رعيته عتيبه ويقتل ولدي
 عفاس ابيه امحيا وهذه هي قصصنا غاية من الغباوة والارواسة ولم يكن
 لسان جال عبدالعزير يقول وما كنت ممن ادرك الملك بالتي لا ولكن بايام اثنين النواصيا
 وان الشريف الحسين ما جورا بالمعاش لدولة الترك متى شافوا عزله وجعلوا
 غيره من الاشراف او من سواهم وان عبدالعزير يفتد ذلك فهو لم يفر له عن
 ملكه الا الذي يفرل راسه عن جسده وبعد هذه القصة يقول شاعر من
 نجد / بالام اصملا بحب اعيته لا من تغذهم ورا اليعاني
 ما ورا لهم هاتم له هيبه لا باسنة ما بوشه صلطاني

ثم قال الخدام لهلين كلهم صالح ابيه عدل يستلم خيله وجهته الذي اتانا به فهديه
ما عندنا له قبول ثم يرجع من حيث اتى ثم اتاه ابيه عدل فوجده مفضبا وقد
كاهه دان يتميز من الغيظ فاعتذروا له وابلفه انه ضارم مأمورا لا يملك بينكم
لهذا ثم ان ابيه عدل ترضى على ريد ابيه فوان ان يشفع عند الحسين ليقبل الهدى
فلم يدخر ريد من وسعه شئ الا قاله وكان الشريف زيد عضد الحسين وناصى له
ويجترئ عليه بسبب ثقته به ولكن كل ذلك لم يقدح مع الشريف احسين شئ ولقد
صديق القائل حين يقول لهذه فكرة مطشرف هو يريد ان يملك الجزيرة بالكلام
المعلق فلو فرضنا ان الملك عبد العزيز رفع يده عن حماية اعيانه وجعل حمايتهم
موكولة على الشريف الحسين لهل يتطوع ان يحميمهم كلا فانه لا يستطيع ذلك
وكان يران كافة اهل نجد مغضبين للخضوع له لا لا يمنعونهم عن الحج والهبط الى مكة
بغير اشهر الحج وكان يمثل بهذا البيت ويعتقه عليه ويرافق نضرة ان الامناس لاهد
عن مكة وهو لنا بلد تدنى لنا عدونا ولا خير فيمن لا يلد تدنى
ويقال ان هذا البيت احد الاشراق ابا نعي وقد منع اهل نجد من الحج ما يقرب من سبع
عشرين وصولهم يعلم انه يكلف الحج يستقط عنهم شرعا في تلك السنة ولم يعلم ايضا
انه اهل نجد عند علم اسكل بحرية تعود لهم كل ما يوتا جوده اليه وانهم في رغبة من
العيش فام يفتقدوا الربح وقد سبعة ذكره وما يرون لنا انما تاه بعض سائرته
فقال له يا سيدى قد غلبت الكبريت في نجد وكاد انه ينعدم فند عليه قائدا (خليلهم
يقدر حويه بالنزاهة) ولم يبر امام نظره انه للتربا تأديا اكبر من هذا فغاية القول انه
ولد به على مكة كالمهموم واهله له ولرعيه وادركه القارئ نادر الملك عبدالعزيز
بدهوانه كما يوجد في قريته من قريته الصحراء يسمى الرفاييع ويمنع عن التزاور
ساعة واحدة من بلدهم ريد كرم يدعى ابراهيم بن عبد الله العجاوى وكما يمد الضيافة لكل من
اناف على حصه سوا ذلك لا ينفذه اذ لم يعرفه من مملكته اناف عنده صاحب مطيع
يقال انه من عتيبه الدغالب وكان سره شمس قبل بن رشيد امير حائل الى محرم
بن ابي طالب بن حبيب بالباب عتبه لثمة لثمة من عتيبه وليس له كتاب
وكنه ما يدرا به يملكه مالا -- مديعه دة نسيه بالعدا والارفر فذلك ضيقه
عند الحبيب بن ورجل كفا دة الضيف المتكافى وكما به الضيف لا يعلم بهذا
الضيف عدا من اى مكانه الى ولا اين يتقدم ثم بعد مدة من الزمن

نقل لعل العزيز بن سعد انه ابراهيم العجاص نزل عنده ضيف رسول من
 ابنه رستيد الى محمد بن هناد فلما بلغ بالخبر اخذ منه الفضة كل ما أخذ ثم استدى
 فريد بن همر وجره وارسل معه عشرة خدام وقال له اذهب الى ابراهيم العجاص
 را على رفايع الشراء وانج على قصده ثم اسلب ماله من يده وسوانيه وماله من
 اربل من البر ومالكه من الزاد حتى صيفته ثلثه ومال بر من فني فريد بن
 همر مسترأ ما اؤمر به ثم اندفع حتى اتا فخر على قصده العجاص وخلف به ففوه ما امره
 به فبعد تلك النقرة نزلت نعتها بالكلمة وخلى ما في يده من كل شيء ونزل الشراء
 هو وهرمه وأدوده وبقي بالأعلى سنة المشين فرضن عليه بعد ذلك قريبا من
 ثلث سنون وكانه من عادة الملوك انهم لا يفتنونه من يقا قبوه ولو كانوا خطيين
 عليهم قصور ان الله ابراهيم عليه العزيز بعد وقعته على عقيقه وقطعه عفا من محي
 وليس اليقعة التي غصبها الشريف عيين حقه ذكرنا هاهنا بقا وكانه عليه العزيز
 بن سعد قد طم على الشراء بعد انقضاء الوقعة وكانه هو بنفسه بضيا فنة
 اميرها عبد الله بن سعد فلما دخل عليه وجلس تحت التفت اليه قاترا ابراهيم بن سعد
 هو نازل عنده ابراهيم العجاص ببلدكم فنهى فقال له نعم فقال له عبد العزيز ادله الى
 الكسنة فلما اتاه وسلم عليه قال له يا ابراهيم سا مني واكنى فوه خير لك انه تبسني
 وكانه قد جمع عليه العزيز من قبل انه العجاص لم يملكهم ربه الضيف فقال له العجاص
 وكيف ابيل يا عبد العزيز وانت الذي ارسلته الى اظلم من من نجه وسلب مالي من يدي
 وجعل همر واولاده جميعا وبرايا والدهن اسولج حتى اقفا انا وانت بين يدي الله
 ففقال له يا العجاص اذا وقفنا بين يدي الله يبي يتلعه بي سبعين آلا من اهل بكة
 وانت واحد من هؤلاء ورهه الله ارج يا العجاص تم بعد هذا الخطاب ثلث عشر
 سنة اي من سنة ٢٥٣ وكانه العجاص فم ذلك الوقت قد نزل الربا من بعائله ونسائه
 وقد اندل جرحه واتخذ الله عوضا عن كل فانيات وصيما جلس الملك ذات يوم سأل
 خادمه ابراهيم بن جبيعة هل ابراهيم المصلي موجود في الرياض فقال فادره نعم
 وتو اجريناه راتب من بيت داركم وهو شيء يسير فقال الملك لا ابراهيم بن جبيعة
 رج للعجاص واسأله كم عذرة يبعثه حينما سباه فريد بن همر هل يوزر كصيلة فقال
 العجاص نعم اناسي عذرا وكانه سبنا من امة ابتداء به الهم ففقال له بن همر ونفقه

٦٤٠ فرأى فرجع بن صبيح من ساعته فاخبر الملك بما قال العجبي فقال له
 (رحم النبي عليه السلام) فكتب له حواله على من كان عليه السبيل هو راس
 دياره (التحديت) وكنت انا ذلك الحين موظف بداره السبيل هذه فامرني
 ان اكتب له حواله هو الذي فادخلنا باليونان بمقامي ومضى بورقة التحويل الى الملك
 عبد العزيز فقرأها ووضع ختمه عليها ولقد وقع الملك لهذه الفضيلة حيث انه
 استسمى بخلاص حقه بحياته قبل الممان فلا يعد منا الله من ملك يعطف على عبده
 وبواسطهم ويضربهم وخرجهم ثم دخلت مكة سنة ١٣٢١هـ وانا في الحرمه عند خالد بن لؤي
 وكان العربا فيهم وهم فيه سعدوا وادعوا اثنين فيصل ومحمد وفريد بن
 سعد وسلمان بن محمد وكانا قد احبطا بحضرة من الشريف عيسى ناصر عليهم
 انه ينزلوه الحرمه وتقطع عنهم ما كانه يحزن لهم باقائهم الصاريف وحبه في
 ذلك انه يقول اني عرضت عليهم الصلح مع ابن لؤي وقلت لام انا اتوسط فيهما
 بينكم فنفروا من ذلك واسكبروه فتركتمهم ورايهم هذا ما يعتد به الشريف
 عيسى من الناس بسبب جفواه لام والده اعلم بصيته ذلك ولنت انا في ذلك
 الوقت صاحب دكانه في الحرمه وقد جعلت فيه ريفت البادية من الكسوة وليس لي
 مجاله الا مع من ليس من السود فابل انهم اذا ما خرجت منهم في بعض الكسوة
 الوقت الذي اذورهم فيه لهم يرسلوه الى حتى اجلس عندهم واثبت معهم وكان
 كثير يصطوبه الى ما اقول من بجا وبنفس بملته ولو لو ذلك لم آت بهم فانهم يكرهونني
 في محام وصدق ذات يوم انه طرحنا على ساطع البعث الحمد بيننا شرب الرضا
 وكلنا نستقذره من شربه فتكلم فيه سلمان بن محمد من بيننا وقال هذا اعظم
 ذنب من الزنا فقلت له يا سلمان الزنا ذنبه عظيم ورفيه تريد به هو عيب في الزنا بالله
 والزنا في يجلد على الزنا بكرا ويرجم محسنا والزنا يدخل على القبيلة نطفة ليست منهم
 فتكثرت عدوانهم وتشتت معهم في سواديتهم وتدنن عليهم من ليس منهم فقال
 ارحلني وحذري ليلي على انه اعظم من الزنا فقلت له هذا ما يملك من الدارين فقلت له
 من الكتاب اوست السنة فقال اما الله يا واليه فام يدرك من الله على قياسي
 العلماء وكل ما يدرك من فقال واما الذي على كونه اعظم من الزنا فالزنا في ربا زني في
 الهرمته او في البهمة او في الصهره واما شارب الرضا فهو شر به في
 كل وفي كل ماله وفي ليله وفي زياره فبسبب الدرامه في شربه تنذر

فأفر إلى تربيته فزاحته في سفره تملكت من رؤسائهم ولهم خاشر بن شليوب
 فوجدوا أبوهم في جامع فافروا معه فخصيه بلبيل وذلك عن الشريف
 وبياً من تمام القصة انشا الله. وكما به سعود الطرف. قد ارسل لعبد العزيز بن
 سعود برهنة القصيدة في ايام اقامتهم في الحرة وفي ايام اقامته الشريف الحسين
 راضياً عليه بانه قال

راكب فوق حرساد فخرنا به	في مسيرة شهر يوم يقربنا
قل لعبد العزيز وخذ اصحابه	الحرايب ترائنا ما نمل ابلنا
ما نقلنا سيف الرهند نصابه	لحطب اللب نقلنا ما ينضربنا
وانه مشينا بجمع كمن سولبه	مزننا هلتنا المار من سحابنا
والله اننا لخالى الروح جلاله	لين تصف لنا والارث نخرنا

فرد عليه الملك بقوله

يا سعود يا مريض بفره مع اقرباه
 الله بيد الملك وليغزو ولا به
 ولزجهم الى انما القصة حقه انه لما نزل سعود من الطائف على الشكل الذي ذكرناه
 فانه حينما وصل تربيته جمع رؤسائه البقوم وحش الذين يصحبكم من ابا عمر عتيق
 التي بلان الجرد والتي بالخرايفه وحش البلب الحرف قالوا له تنتظر حاكم مثل بلو
 صعداً ما لنا فحاشتنا البقار معه وارستت للرفاء علم يبقى الا المسير فقاموا
 عليه اشراخ تربيته وهم آخرون جعفر وحشم امراة من قبل الشريف حسين
 حكامه رايسهم سلطان بن جعفر بن سلطان ولهم عبد الله بن سلطان حكامه مدحهم
 زها وعترين رجيد كلام الاشراخ ولهم انباي كتيروه خدم وعبيد فقاموا
 كلامهم على اميرهم سلطان ربحه لونه بانه قالوا له ادرك الباكه قبل انه
 يغزوه البقوم وكيف انه سعود بين يفيدي برعايا الشريف على عايات الشريف
 آت لا فدين ولكن انت اقض من سعود ثم رده الى الشريف حسين وكما به هذا
 اسيد كريماً هادئ ابار ليس به شر بل يحب الخير اين ما وجهه فقال
 مجيباً لهم نعم ولكن انتم افقدوا من سألوه ولما وانا لو فرصنا انه لنقدض عليه
 ونرده الى الشريف حسين اخش منه انه يبرء وجودنا بقوله ما امرنا على
 هذا الصل وانا عندك علم من سنة اليتام فاسم تعرض له ولما ردت الاراض

لا رسل من ياتين به غيركم واذا نحن مقربون مع راسه من كلام نجه رزد
 عليه انه الشريف ربما انه لم يحدنا على فعلنا فنعجب التخصيص علينا وليس لنا ان
 نحصل الدليل الفعلي من حلي امرنا والتعرض لحالم من كلام نجه يحق علينا
 ولم نعلم ما كانه منظوما بعلم الفيب ولكن اولى لكم وهذا حسن طريقة بانه تلبوا
 سلككم وتمنوه الى حدود نفسه ثم قفر عنه عن الغنا وتعود به منه بانه يبارح
 بهادكم ثم تمنوه على رؤساو السعد وتمنوه ايضا عن المضا مع سعد على
 رعيايا الشريف وتبه ودهم بانه كل فرس اود لول تغزى مع سعد خاناما خذ من
 الحيل ويجس ففعلوا ما ارادهم به اسيرهم وتمعروا رتعدوا وانظروا بالقول فاحمل
 عنزم البادية عن المضا مع سعد وعينها ما اراه غزم الجميع قد اكل عن لغزا
 لم يكن يسم سعد الجلس من من تربت لا سيما وانه امره لتعودوا من جلد سبت
 عنه فم و بهذا السب رحل من الى الخربة ليس منه سوار اخيه مرة ورجل من سبع
 فخليلين فحصل الخربة ونزل على زوجته واعطاه ولفق نايث بن علي بن هلال
 اخذ زوجته وكل هذه السوار قبل بمرت وانا مقدم بالطائف فحينما بقى من شهر شعبان
 فحصل ايام وصل الشريف راجع من نجد بن سلطان بن جعفر بن سعد الملقب بنونين
 و بعد ولدهم اريد سلطان بن جعفر امير تبة فانا في طريقه فلما اشرى صين بنة
 المسمى فغداه فاعطاه كتب الامير اخذت بلسانه بانهم به سعد السرافة وناجا ولبو
 به فحصل الجواب الذي نلت منه و غزم من كانه يريه المضا مع فم جيب ذلك
 سعة عن الشريف عيين بن طاه خادوم له من سبع اصل الخربة اسمه طاه من بن تريب
 ه همد من القريشان فقال له اذني لوسن الركاب واختر من بيثني زامل ترمضه وازا
 عليت المغرب فاحضه عننا المظلي اكتب واخذك الى اين تدبته ففعل الرجل
 ما امر به فحين ما صلى المغرب فمضنا مع المغرب حشد عنلا افريقه ركازة الشربية ففر
 كتب به كتاب الامير شهاب بن لادن وابن عمه خادوم بن لادن بانه قال في كتابه
 قال وسعد لما كان في الام اقتبلا من سعد بن عبد الله المرافة وامن به وناظره
 عن خبر نقطة بن سعد لا يخطه وسعد تأمنوه ولوا انهم راحه سوا عن القبي على
 قنيل ايه يظلم ويستدبوا وانشق لهم طالسعين على فادرت بانه ريب الخربة
 من الخربة و يكره دخوله ليدلوه لا يعلم به احد فكتب الرسول منور ابره
 لا تضلوا فريد من على جوقه وسعد بن الطرخس البندقي من الخربة وسعد هذا

وخبر ما كان من النخيل فلما وصل دفع الكتاب للامير غالب وكان له اريد هذا المثل
 من صبح وغناه وكانه شبيها بجد له ملك بن ربيعة كرم وشجاعة ونزاهة سريرة
 ولكنه يستند في ملأ امره على بن عمه خالد وهو الغض اللوذعي المحزنك الناضج وكانما
 قرأ الكتاب الشريف وعلما ما فيه جليا قال الامير غالب هذا شيء راجع امره اليك ياغاله
 وقال خالد انا الفيلك ما وثقه انشأ الله ولكنهم ناموا بليدة فغير الى الصبح وتحرزوا
 على الرسول في تلك الليلة فلم يكنوه الا فتلوط باعد من الناس وكانه منزل سعد
 في بيت شعر في وسط تلك الرحا آل كهم له وكانه بعيدا عن منزل الاشرف المذكورين
 فلما صبح الصبح استمع خالد ابنا الاشرف ولدا سيماء ولي الشجاعة ملكم الروادام
 فامرهم بلبس سدهم والمير سعد للبرية التي يقصدها من خيبره يهضرون احد وكانه
 على دهم رجلا ورأسهم خالد وكانه الذي يقص على هذه القصص خالد بن لؤي
 من لانه قال وكانه سعد لنا عنده بعد طلوع الشمس فاحول من رأنا مقبلين من ربيعة
 صفتهم بنت محمد بن بن هلاله وكانت نادره الفطنة والذكاء وكانت في تلك الساعه
 تفصل رأسه فلما سرت صوت اقدها على الدخ لظفره السينا من لواخذ البيت
 فخرجنا من اذن لوطه فمالت له يا سعد جعلك الاشرف يقيهم خالد بن لؤي اما يبعوه
 ريز بمونك واو لوبعد بحبسوك فذهب من بين يديا مرينا والنس سدا فاعلم كيد في
 البيت غير سيفه سدا على الفريضة قال خالد فاعطفه وانتصاه وقابلنا يريه الفتنة
 والسيف مشرقا من يده فلما قبل علينا قلت لن سعد فعدا ما كانكم حراحي نوا شيئا قبل
 انه امركم به فحينما وصل مكانا يلفه السموت منه ومنا فند بته بصوت جهور فقلت
 له يا سعد انتبت مكانك حتى المثل ما عندنا فثبت واقفا والسيف في يده مسلما
 فقلت له يا سعد صا جانا ليلة البارحة خاد ملك منا من بن غريب وكانه هذا الرجل
 قد قدم عند سعد ساربا ومعه كتاب من الشريف صبر يا منابه انه زق بعض عليه
 ونجيبك حتى يا غنا منه ته بير فا صبح محتم يينا تغينه امره خاله انت صحت عرك
 من الامانه وقلنا من نفسك وزير الحق العايب على وشلك ولئن نرس منا اهانته ولا
 تخفيط لزامك وانه رأيت انه لك من فقتك فزهر اذا اختنته علينا فاطيب ارجاءك
 به تزد فمرنته شيء وعنا وصلنا قال خالد انما انقطع لملام له برك على ركبته
 كما يبيت البجير واخذ يتعدده مع الشريف ويقول وشي يذو سندی
 الشريف مرش في بطن الشريف قال نعمتينا عليه وهو جالس واخذنا

١٨٠
سيفه من يده واسته عينا بتيابه ومشي به فلبس من واخذناه مضايض على اقدامه
قتلنا وسكناه للامير غالب ثم قال له الامير غالب يا ولد من يا سعة هذا امرنا الشريف
بحبك وهذا ولد لم نرض به هذا ولكن الشريف ملكنا ولا يصنعنا اطاعة والابن
عن كنهه مخالفة بالحق ضد انا ابينك تعاهدني انك ما تخونني ولا تفشلني عند معزلي
فاني ابي احفظك بالليل بالحبس من غير اهانه واه والله احب كرامتك واخاف من
عبدتك انه انا افضلك واها بالانذار فاني اطلقك من الحبس وامتي انا وانت جنبنا جنب
على كرامته بني على الشراف وعلى كرامته شيوخ سبيع واذا جاء الليل ادر قللني من الحبس
كالعادة وكا - محمد احمد معود وثلاثين من غداه من بيت في البلدة وكا به الشريف الحسين
موصيهم على محمد انه سر يسون بمكره فاعطى معود الامانة لغالب على ما اشترط عليه
فوقله من ~~محمد احمد معود~~ وفي آخر ليلة من شعبان قدم على الشريف حسين
ولم يوافق الطائف الشريف منصور بن غالب بن لؤي بن خير الحسين بن علي انما قبضوا
على معود وقبضوا على جميع ما معه ويطلبه منه صده وامره فيما قبضوه
من معود وعينو له كل ما قبضوا عليه منه فقال لام اما ذلولة وعبيد وسيفه فترنا
لكن يا منصور واساتر بعد من قل من طامح بيده من الشريفات فهد له ما قبضوه
من معود وهد له معكم عبيد بمشورة معكم لبلدكم فاذا وصلتم بالودكم فسلموهم
معود وبلده لهم الذين يتولونه سبعة مني يحكم من تدبير فتوجهوا من عنده
بعد ما مضى من رمضان يومين ولم يطلوه عما في طيات القبيح اما معود من فهد
من اول ليلة من رمضان حين ما اراد الامير غالب ان يدخله في السجن حسب
ما اشترط عليه فحينما تناول طعام العشاء مع الامير غالب والاداه يدخله الحبس
بحسب عادته الدولة ثم قال له معود يا غالب تصوات سليم والانصراني فقال
غالب ادخل على الثمن دين غير الاسلام فقال اذ كنت مسلما حنيفيا فلا تحرمني من
عبدك الزاويح في الشهر المبارك فقال له اخاف انك تشلني يا معود عند معزلي
فاني ابي احفظك ولكن الامانة من عندي فلما جئت علامة الرضا والآخرة مشرانا
في السجدة جسيما ما لزم القبيح الذي يتولون حبس معود بالليالي المتعددة واكثر
بزل ولكن من خشية العبيد وليس يعرفون النطقة فلما دخلوا النبي جميع اصد
فنام الامير غالب هو لفرقة من الصف خلف الامام معود دة له كجرا العادة
ما غنم المصاهرة معود بثلث الدواة فناخر فلياليه من غالب حتى دخل القضا

والصدقة تقام فمن تلك الوطئة انقلب سعد وهو يهرول متوجهاً الى البيت ليرى
 زوجته الذي وسط النخل وكان عند البيت صبيان مراءى لها به وبه عبيد وكانه عنده
 خادم له فارسل مشير وروى عنه يبي من الردهاء واسمه زامل الحنفي وكان في
 تلك الباقية حاضراً في البيت فكان يصح به حضور تلك الخائس المذلة صدقة
 لسعود فحينما وصل سعد تلك المكاة فعد الى احد الحصن واصططع مكانه
 واسم على خادمه زامل انه يركب الحصان الثاني فركبوا بسرعة البرق الخاطف وعبروا
 الى رأس من رؤساء عتيبة اسمه بنجر بن حمزة وهو رأس النخعة من بني وكان
 نازلاً هو وعلمانه فوجه الوطاة وكانت تبعد عن الحرمه سماعتني المطايا فاقبل على
 بيت بنجر بن حمزة وهو يغزوه على الحصان بصوت عالى ويقول

نشى ونشيت عن محل بيعنا
 والزبن لو بعد المدي يعناله

فذل من عصاة وقال بنجر بن حمزة الرقيب دعيه ههنا الرقيب يا ولد شبيبة فقال
 له دخلت وفتا طالبك فذل في البيت هو بخادمه زامل وكان زامل في الحرم منزل
 فلما اصبحوا ذبح لهم اثنين من الضم الكراماً لم يقتلوه وهو خادمه وكانه غالب
 حينئذ دخل فرجته في نصف النخعة يميناً وشمالاً فلم يزل سعد فندب اهل المسببه وهم
 واقف بقوله سعد شرد يا رجال دوروه عني فالتبسوا له فامرك به وهبوا
 لما وصلوا منزلهم وجدوا الحصن اربعين لبس فمربطاً فيقفون انه ركب
 وانزله ثم انه اليه حينئذ اصبح بنجر بن حمزة ابن له غمالة حسن منه من الدشلف فكانه
 مددهم ١٤ مطية وتبعوا اثر الخيل حتى وقفوا على بيت بنجر بن حمزة ومن غريب
 الردهاء انهم حينئذ اناطوا بانه البيت واذا رعدوا فنداه يتقدمه من بيت بنجر
 ضيقهم الذي اوردتهم في بيت بنجر فاند غلاب يركلهم على سعد ويقول يا سعد
 انت خدمت عبيد الله حتى وسعد ويرد على غلاب يقول يا غلاب يا بواه فطاره
 والله اني لكم يا آل لؤي ايه اربطت الدنيا بالسرعة ولكنكم اذ كسبوا والا وراهم
 واسجنا لم على فميلة وهي فقام بنجر وذبح للضيعة في التالين اثنين من
 الضم فقدموا لهم قبل ايه تحيين جملته المصغر فلما ذبحوا من الراكل غابوا بنجر
 فوجاهوا له يا بنجر هذا حبيبنا وجبيرة الشريفة الحبيبة فسلم لنا والافواه
 انه تشغف من الشريف شئ مكرهه من عبيته من جلاله فتمالاهم

نجر يا الاشرف هذا سعد بن مالك ويسع كلواكم نامة كانه ههنا بيب انه يرجع معكم
 طائفة غير مكره والله ما انصه من ذلك وانه كانه ههنا بيب معكم وقعه بيتي زابني
 والله لا زبني لهواه الشريف محي عتيبه عن آخهم وانا اولهم وكانت هذه عادة
 العرب اذا زبنيهم معزود زبنيهم وعرضوا انفسهم دونهم فلم يعملوا ذلك كانوا
 سبعة للعرب الى الابد ثم قال لانا انتم ارجعوا الهمكم وانا وانتم كلنا رعية للشريف وانه
 يفعل في خلقه ما يشاء فلما ايسر منه رجعت الى اهلهم ثم انه سجد مكث عنه
 نجر بضعه ايام حتى ارسل لافيه محي عتيبه ورجاله الذين بالخرم واستنظروهم عنده
 واستنظروهم بركايب ثم اخبروا جبريلا ونزل عند عبد الرحمن بن ربيعة فذوق الرقية
 وتزوج سعد وزوجه من الرقية من مكانه ذلك ثم دخلت مكة فاجرت
 وقعه جراب المسيرة ثم سعد العراف لما تحقق خبر الحاكين انه بضمهم يرفع
 على بعض وهم بن رشيد وابن سعد فتوجه سعد العراف الى بن رشيد فاعاد وحده
 اكرمه كرامة نليعه بعتله وكان قد وصله في حائل بنجر بن فخر جوست من حائل
 ومقابل سعد ابن عمه عبد العزيز بن سعد ومعه بلغن من ثقاته انه سعد بن الجندب
 آل الرشيد يقرب سعد بن عبد العزيز العراف له وبشرته في الراي نكره قال
 وسب الله ثوبه به فلما ارادوا الوقعة وكل اخذ سيفه لتبيله وجلسا في حيلة
 صيدانه سعد آل الرشيد قبل الوقعة رجعهم وفي تلك الصياد كانه رؤسار
 شتر منهم لمقابل بن مجل وضارب بن دمال ومظفر بن شريم وفيتل الحرب الجربا
 وهدم من شتر اصل الجزيرة وندى بن زهير واودي بن علي وهامس بن جبرين ومثل
 التباط وميام الشاوش وغيرهم كثير فخذوا يتبادر له الراي بينهم ويدور
 كيف يكونه زحفهم على قصيرهم لميلهم آل مسود غابته رغم عقاب بن مجل وكاهلهم
 هبنا وهو نال عبد العزيز الرشيد وجميع عبيد من شتره من قبيلته وتنت طوغة
 غابته لهم بقوله الراي عندي انما هي الف ضيال فاذا التتم القتال بيننا وبين
 بسود اسرة على اهل الخيل انه يريد ان يذاعدهم من الرمحان فامشي بام ندي ابن
 من طريقه بن سعد الذي نذاتاه ثم اهدى بالرياح في الارض اتم امرهم
 انه يرموه بن سعد وجنده من الخلف وانا الفير على جيش بن سعد وازبنا
 على الخيل ففصل ما قتاله حينما التحم القتال حكا قيل من روقه جراب
 انه ذلعب من نصيب البعد عتيه انه بدو بن رشيد شتره فبسط ضيام بن

سعد و جيثه و بده بن سعد و هم مطير زيبوا قسماً من ضيام بن رشيد
 و قسماً من جيثه و هكذا انجلت الوقعة لرهزيمه الحاكين كلامهم ولم يندصر احد منهم
 على الاخر لشرهم و اعدوهم و شيعت بن رشيد في مكانه و انزلهم بن سعد عن
 موضع الوقعة و قد روى لي رجل ثقة يمت من لسانه سعد العرافه و يقول
 انه جدته قال لاجرمنا سعد بن رشيد في سببانه قبل الوقعة بيوم واحد و هو
 يسير انه ياخذ الرأس من الرؤسار فلما جله اخذ و انتة لونه الرأس فيها بنه
 فاجبره رؤسار شربهم الذي يريدونه انه يفعلوه يوم الوقعة من الفقه قال
 سعد العرافه فحيه الله التفت الى سعد بن قنار و قال و شى تقول يا سعد برأى
 الجاهل و فخره بن رشيد من سؤاله لي انه يشركي بالرأس و يجعل في عدونا مثلام
 فامتنع له محمد بن الهولاني الشامي ليعبر و قال طول الله عمره انه رؤسار شرب
 لمع به نزيلك و اذا رأيت سعد اجابراه يقول انك امر

اذ كنت الكا لا اله الا الله بن ابي فقلت محمد بن علي كل آكل
 و محمد بن في تلك المجلس فلما خد جفا من يده بن رشيد ارسله للصواني باه يا تين
 يا القصة فلما عند عنده في قلت له كيف يا الصواني تصدقني هذه الصدقة و اناني
 مجلس حالم خرد على باه خال يا سعد بكلام ردد و الله ما رخصه و شى انما قد
 ثم انه سعد بعد الروقة غار بن رشيد قارضا ربه فلم يبد من انه يحول وجهه
 الى ابنه الله الشريفة الشريف الرفيعة بلهم و هو عليه العزير بن عبد الرحمن بن فيصل
 و كان في ارض سعد بن عبد الرحمن بن العرافه هين و انقلب من بن رشيد ولم
 ينطق به غيظه و لانه قاله يقول مقترن ليريد ان يترك و هو هيني بن الخطيب القرظي

لجرك ما ربح بن الخطيب لنفسه و لكنه من يخذل الله يخذل

لجاءه من ارض النفس عزرا و وقته ان يرضى الزمرك و معلقا

و لم يعلم سعد انه الرذكل ارض في مصافحه من محمد الذي يري على اصبر
 حيا فيه عند البعد و يوايه بنه و اولاده بل انه ربما يقدح على نفسه
 و على احد و هو راى ليز بنه غريم رجوعه اكرهه الله و فيه فانه بعد و ما خسته ابن الله
 و ساج من الامبار و التقيله التي تحبس فيها الزمرك و ليس على الشاكب و امه زكري
 في تلك مصغية مستضله عن انحاء السوم و ما في الفتاوى القارس و بعد
 ان يخرجه قصة سعد و صريه من حبس آل لوس ثقتين لدمير غالب

انه بركب الشريف حسين و يقيم عذره عن ضرب مسعود فلما حضر عنده ففتح
 المجال اخذ الشريف حسين يده وخطبه بانقاره فلم يجبه بما سمع من ابي
 جبه من الشريف غير كلمة واحدة وحينئذ امر الله يا حسين فلما اكثر عليه بترك
 هذه قال له الشريف انت ارمى نفسك من هذا الروشاه وقل امر الله فانه
 قد حجت في قدر الله وفي هذه السنة غزى الامير عبد الله بن الحسين بجند عظيم
 وكان له اثر جنده عظيم ثم انما على الدواسر فومه ما ريس الخيرة واخذهم قتل
 منهم مقتلة عظمى وطمع القتل سائر احوالهم وبعده فمعه حيث انه لم يبقه جند
 بليل وفي هذه السنة ركب ضاله آل له الى السيد العزيز بن مسعود وهو في احوال
 ضيقا كما به يحارب الصبراء في نفس الحصار وانشد الخنا في المشعر الزمان طيات
 منه قتل وكما به غلب العزيز وانه ان الدواسر بعد انشراحه من وقته حارب التي
 فوصلنا عالما من آل له ما ركب وكم كان خالد بن لادن معه من بني له لادن
 ومن سبيع رجلا كثيره فوصلوا عنه عبد العزيز بن مسعود في الاعاء
 فانظر عبد العزيز برهم اكرامهم واطاعتهم حيث ارسوا وكنة خاشعة ودرهم
 فذلك هو الذي في باب العشرة بين الشريف حسين و آل له في فاصح حسين
 بعد نفاقه فقه ثقته من ضاله وكنة السند رافيا بينهم لاسيما ربه العقيدة التي
 حيث متفقه صاغيا بينهم بل انه ضاله وجاعة لهم المتكئين بعقيدته التي
 ذات يعكس من التيام اما في ضاله وكنة في مكة ودموعا حزين من قصص الشريف الحسين
 وكما بالاسابه عند اصل الشريف تماشى يسمي ابنا حسين بن ناصر بن حسين من اصل
 وادى الدواسر فخره عنهم مواضيه وادبه ولم يكن من بينهم فانه ولم يكن لهم بر له
 فقه بل في ضاله حسين فخره من الشريف الحسين من بعضه بمجاله عنه فاداه
 مقتله رعد جهنم متغير ويزيد ويشترق فقتل ما يله ايا الايدى فقتل بر شعله
 الجيب ورتا الذي نال في سلكه وكما به ركة من السجدة بعد السابعة
 التي دامت سبعين سنة لا تتركه فانه في ركة من السجدة بعد السابعة
 اشبه عزلة تاضينا لنا فخرهم من ضاله انه كسبان لنا ما فخرهم في عزلة
 زرع على ما ركب ما لكم من الكاذب من ضاحه ارجعوا على الهم حيا منهم نورهم
 فريد يد انه يحكم بالاعتراف به لك من الشرير فخره في وقت هذه الاسباب
 جس التي ابدت على آل له من بعضه ركة يا ضاله الحق والتباعد ولزجر

الى قعدة سفر خالده ورجوعه من الامام عبد الله بن علي كانه في الحار و ذلك انه
صينما وصل الشصار تبلغ بوقعة عبد الله بن الحسين على الدار وانه بعد القعدة
مجيئهم على المحلة و بعد ما رضى عليه خالده الى الحرمان ليس له بد من المرور به فكله
الشريف عبد الله في طريقه خالده الى بلادته فلم يمانع لي من المرور عليه ليسلم عليه
له سفره فالتجته الضرورة الى النزول على عبد الله بن الحسين و كانه اغان مكرها
لا يظن فمالبسة ورجسته معه وانا في طرفة هو من صفى عليهم سالا ما مزوجا
بجفاد و اعتقار لماسما و كانت ضيفته له من اجته و افنه يعاتبه على سفره الى بن
جعفر و كانه قسم من رؤساء حقيقه يسخره منه و يلقبونه باصفه عرقوب و يقولونه
له شفاها والله لو يرضى لنا فيك اميرنا عبد الله خويا صل نظام رطب الحلقه الى اهله
و فله صفة القود انه عبد الله بن الحسين فتم جوابه يقول لولديا خالده انه ورائنا فلما
سبه نا الوالد و لولده منته في طريقك اليه ثم هو الذي يملك تعرفه فاشدك
من نيك فلو كانه الامير بين وبينك كما سبتك حسابا غيرا ولكنك امض في
طريقك الى الوالد و ستواجه منه ما نسجه فمضى خالده الى بلادته الحرمان و كانت
تبعه اربع مراحل من الشريف عبد الله الذي تركه خالده فلما وصل خالده ببلاده الحرمان و انما
في عشرة ايام و بعد ما اضطر الى مواجعة الحسين بن علي و الائمة اربعة فركب اليه
عده ولم يأخذ منه من اصحابه احد خشية انه يصح العتاب فلما حضر عنده و سئله
الفرصة له فخلع المجلس فقال له الشريف الحسين اني سالتك يا خالده عن اشياء
فما و بن علي او لا اخبرني لاني سئلتك عن ابن سعود اهل حاجه بك الدنيا او
ضد منه على بلادته الحرمان من قبل يوم شقبت نكه بالشراف و سبيع تسب
رد و نك بين العلاء و القرايا حتى يقدروا هذا خالده اكب له بن سعود لم اعطك
الذهب الم اعطيك الجيش و الخيل الم اعطيك الصبيد الم اعطيك الزا و الم
استدليل النخل الم اعطك البنادق اللاتي و الله لم اعطيهن الا ابناي الم اعطيك
الكساوي و الخلال الفاقه كل هذا يقصه على ظانه و هو لا يقول انكم لم ترضوه
اعتاني من خالده بما يقول الحسين فلما فرغ من سؤاله له قال له يا خالده جا و بن
دكنك لولديك من اهل من او يخرجك من هذه المولى فمضى خالده له
يا سيدنا الطال الله عمرى اما ما كان من ابن سعود فمضى ليس له طلب عن و لو كان و رجا
ولن اجد عنده غير مما احب عندك و انما ما كان من ابن سعود فمضى

لطلب شيء واحد وهو انه رعاياك سبعين والاشراف قد كثرا لجلال بايديهم ن
 الماشية حتى غاض ومارا السبل والوعر وكلت من فيض نعمتك واياياد من المنطة
 عليهم وكانوا سنة يكدر مر بالهم بطويبه والهدى حمارا بالسمان وتارة بالجنه
 والبر النفساني كله بقبضه بن سعد فذلت الطلب من ابن سعد الامامه لمن
 استر عيتش عليهم بانه يرسلوه فيث شاروا فاعطاني ذلك ولم يعطيني هيبه ضعه
 من دلاجله ولكنه اعطاني هيبه منك واجلا لك فد عليه الشريف عائلته
 كما قال محمد لطاويه فدعني سريه او تخلف ادب فاذه له انه يرجع الى وطنه ونفسه
 فيلا الذي بجده لم ينزل تم تكلمت السريه بينه ما ولا تزال تزداد حتى هذه السنه
 ابتداء من الاضواء البدر وكانه اول ما دخل الدين زمره منهم من حرب وهم بن علي
 ربع الضرم وكانه رايهم برجله قصير الناحية يعني صاحب الناب وكانوا قد انضروا
 عن قبائلهم ونزلوا الى طابريه المعروفه الاله بجره للدهشاه وهم اول من نزل
 بالقره وركوا الباريه ولما فصلت وقعة جراب بين بن سعد وابن رشيد
 ناعده وابن سعد بعد ما التقضت المصه بانه تدا على ركائب وتعرض الجند
 بين سعد والمنهذين سعد نهم المار ويعطونهم طما ما هو محموله جبريهم حتى دخلوا
 الى طابريه جميعا وكانه ابن رشيد نزل الى طابريه بعد الله نفسه فاعلم يتصرف لهم
 بسور وحق تلح السه بعد رقت جراب حصل منافع الحار بين بن سعد والهي
 موثقه الدقائق بينهم وفي اشارة له قال قتل سعد بن عبد الرحمن رحله له وحواله
 الملك عبدالعزيز وجره الملك جبرقا بليغا ولما كنت بعد ما جاش في دكاني
 بالبطائف ضمني وكانه جالس عند راسه بن لميله الروماني وكانه في ذلك الوقت
 ضيفا لشهيف ضيفه اذا اتاه عبه من شمام الشهاب الحسين فقال له يا راشد
 في هذه المونظه انما في حال قصير سبه ما راى مطيم من عتيد الروم فقه حاشه فبيد
 تركانه يحمل منه ثوب لميلك بن سعد الذي جبره وسمه سبه والدم به
 ملتحج بالدم ويذبح هذه الفائل انه عبه لسرين تدره وانتم سيدنا فقه العرب
 ليفلونه ويكفون ان اشبه الشعب راقي بيت ان الشريف الحسين فراكاد
 ينتطح الكلام المخبر بموت عبد العزيز من عبد الشريف اسمه عبد الله فقال
 لدايم راشد سيدنا يدعيك مقام راشد مع العبد سرنا وشهيد من حاشه
 من نصف ساعه ثم ايمان فقال انه استداني سيدنا وحوال في هذا

الرجل الذي جاب ظهر قتلة عبد العزيز وهذا ثوبه وكاه الثوب ملقاً بين يدي
الشريف الحسين فنظروا الى الثوب وانا هو صقيفه من ثياب عبد العزيز وعليه الدم
ولم يقرب من جسده شئ من الثياب الا انه من ملابس عبد العزيز ولكن الشريف
رث على بهذه الكلمة قائلاً كاه الخبر صريح فسيأيتنا بئيل من البحر رسياً يلو كد لنا
موت عبد العزيز والذعر يركب فحماه بنطبعة عليه ابيات من شعر المتنبي حيث يقول

يا من نصبت على بعد بموتك كل جاز لم الناهية صريخ

كم قد قتلنا وكما قد قتلنا ثم انتفضت ذل الدم واللف

قد شاهد دفن قبلهم جـ عتاً ثم ما نوا قبل من دفننا

ما كل ما يمتن المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

رئيتكم لا يصون العرض جارحوا ولا يدركون عظام اللين

وتفصون على من نال رفقوا حتى يعاقبه النعيب واللين

ولعمري ان لجمية الشريف احسن ابيه على ما يدوم نعيمه على احد من الناس حتى ينقض
عليه تلك النعمة اما سجن او باخذ امواله بغير حق فبايته من طريق الحيل
والجح الكاذب حتى يصتفي امواله ولقد ربيت رجالا كلهم تجار الهل شرف واعتبار
وعدهم ما يزيد على اربعين رجلاً وبابديهم المكاشس يكتنون الاسواق والقبو
دخولهم ولقد سئلت احد لهم عن الذنب الذي دعا الى هذه العقاب المسترذل
فقال والله ما ارا ما يوجب ذلك الا انه دعاي من دكاني فلما وقفت بين يديه
يديه فقال انت بعت كس رزقك لمرأة وردت بها عن المقر ربيع مجيدي فلم
اعترف فقال سلم ثلاثاً اجنيه افرجني او ضرة وارضوة القبول وكان لا
يفجع الناس الا بالقبول وكان هذه القبور سر سجن لبني الانسان فمن سجن فيه
فهو مخطور من اعدائهم اما ان يموت فيه واما ان يخرج مريضاً او فاقداً نظراً
فقال لي ذلك الرجل انه لما قال سلم ثلاثاً اجنيه فقابلته بالخضوع وطلب الره
فقال سلم ستماية اجنيه وان تكلمت قلت سلم الف او ارضوة القبول فكنت
وسلمت ما يقول ثم نصحت ما هاولا وكان جعل خلفهم عبيداً اسأل
كانهم زبانية جهنم لا يرحمون ولا يعطفون على مظلوم ولا على شية ليه
ولا على ضعيف لفسفوز كنه وكانوا يفرحون حين ما يقول لهم ضرة وارضوة
بالقبول انهم اذا فرحوا من القبور باحدون منه ضمة جسمه

ولقد سأله رجل من أهل الرس اسمه سلمان الضلعان قد استدرغاه
 الملك حسين من جده وأدخله القبوة ومكث فيه ست سنين فلما تم الأجل
 لخروجته ضرب منه كفيها بصره خيفاً جسده مصفراً لونه وقد رفع للحباس
 الذي بناه على حبس القبوة حين ضربه ما رصاه ثم فرجه وهو يقارب
 رجل من زويه فلما استقر به المجلس في ديوان الجورريد أذاته سميراً
 يسمى غيث وهو يقال أن أصله شريف فقال له أعطني خدمتي أنا الذي لا
 ضلتك بالقبوة فأعطاه الرجل ست اجنيتات افرنجى فقال لا انصرف حتى
 تنقها عشرًا فلما أنه لم يرا خلاص من هذا الرجل حتى يوفى له العدة الذي هو طلب
 فأعطاه عشرًا وأنا سأله ذلك ونزفج إلى ذنب هذا الرجل الذي دعا الشريف
 أن يعمل به ما عمل وما هو إلا أنه أتى ببضاعة من نجد على طريق المدينة هي
 مثالج وزوا إلى لا غير فحما غلبه الحبس إلا بعد ما استغنى أموالها ولقد
 سأله رجل يدعى يحيى ثابت وأصله من الدروز وكان شرباً ففعله
 على رعيته بجانية الحسين أتت من عدن مشحونة دخن ولم تدخل بالمناقب
 فاضططها من يد النوحدا وأرسلها إلى الشريف الحسين فأمر على قاييم مقام
 جده أن أرسل حسين فأنزلها بالحق فافقه وأرسله فوراً وكان تحققات
 قيمة الساعية ألف وثمانمائة اجنيه فطبقها عليه ابنه فأعفها وقال له سلم
 ثلاثة الأفر وستجابه اجنيه أو تدخل القبوة فلم يسع الرجل إلا التبرام بتسليم
 ذلك فهو يعلم بفلم الحسين أنه لو راجعه وسأله التخييف لكان زادة بأقل
 منها فاسترحل لتسليمها من شهر الغد وجمع ما عذبه من النقود فلم يبق
 بالمطلوب فاستقرض من أصحابه ما كمل به العدة المذكور كذا وأثناء شاهده
 بعيني ولهذا قليل من كثير وسيف الضالم والمضلم بين يدي الله وسيجازيها
 فأعلم ما قد فعل ومع مضالمه فانه لا يسمح لأحد يفتح عذبه أو أن يفتح
 العدل والأضاف فبعد عذبه أنه لا يقبل ذلك فبهذا السبب أنه لا يقرب إلا
 رجلاً يشعب له عن أعمال الناس ويحسن الإسلام ويأكل على أكلة رسلنا وى جديده
 ومن حين ما ثار على الترك وظلمته الشكوك والريب من جميع وبشهم واحد
 من يعرف ومن لا يعرف وأكثرهم شقاء وأطفال لا يوبه إليهم ولا يفتن بهم وكان
 يجعل نسما من عواصم النصارى أعرضن يدخلن بيوت الأغنياء وذوي الشرف والاعتبار

ثم ينقلن له ما يسمعن من قبله ولقد شاهدهت رجلين احدهم يسمى علي وزان والاخر يسمى
 محمد اللبان وكانوا جالسين بقهوة في المدعى تسمى قهوة الزان حيث ان بها ميزان معدودا
 لوزن النحن الذي ياتون من البر فكانوا يتحدثون فيما بينهم في قافلة تغادر مكة الى المدينة
 تحمل الحجاج لزيارة المسجد النبوي قبل موسم الحج فكان الاثنان يتكلمون عن هذه
 القافلة ويقول احدهما للاخر القنى بالك لحسب مدخول الشريف الحسين من هذه
 القافلة فقط فحسبوا ثمرها معه ودية ثلاثين الف رجل وكان ياخذ على كل رجل عشرين
 او ثلثي فحسبوا فيها واذ اهو ثلثان الف اجنيه وحدثهم هذه الليلة فقال احدهما
 للاخر انا كان هذا داخل من قافلة واحدة فمن يجد للذهب محل يبعه فقال الاخر
 يجعله في تنك ويلبسم عليها ويجعلها في قبو في وسط بيته وقد استرسلو يداهون من
 انباه هذا الكلام وكان قريب عنهم جاسوس للشريف الحسين يدعى اصين العجمي
 وكان باثواب جمال من نافلين الخطب والفهم فلم يفتنوه وكانوا حين ما سمعوا من
 السمرة غادروا القهوة الى بيوتهم وها قد فهم ما قالوا كانه طابع في قلبه فلما اصبح الصبا
 خرج اثنى هذه الجاسوس الى الحسين فاحضره بكل ما قالو وبعد ما مضى عليه ساعتين
 وجلس مجلسه العادة ارسله لهم من ياتيه بهم وكان الرجل اذا اتاه خادم من
 الشريف سواء في بيته او في مكانه وقال له هذه الكلمة كلم سيدنا ثم ذهب به اليه
 فان ذاك الرجل لا يملك رشدا من الخوف لما يعلمه ان الداعي ليس عنده الا
 الانتقام بلا شفقة ولا رحمة فلما حضر واعنده ابتدرهم بقوله وش الذي قلتم
 ليلة البارحة لما كنتم في قهوة الزان فقالوا يا سيد ما قلنا شي فقط نتحدث
 في ما بيننا كعادة التعلل فقال لا تكلمتوا عما هو كذا وكذا ولكنكم لستم بحصفيين
 حيث انكم حصيتوا داخل علينا من وارداتنا ولم تحصوا الخارج منا الذي نخرقه
 على راحة الحجاج وعلى عساكرنا لتا من الطرق فقالوا العفو يا سيد ما قلنا
 شي يحسن كرامة سيدنا فقال الان سمع لكم عن دخولكم بالقبو ولكنكم سلموا
 حالا كل واحد منكم متين اجنيه ولا تراجعوني فسمعوني فاني ما يسونكم فشكروا
 منه ودعوه بطول العمر وخرج المأمور معهم للاستلام فسلموها وكانهم يرونها
 غنيمة باردة حين ما سلموا من دخول القبو فخرجهم الحسين من مكة الا بعد
 ما مضى منه اضعافا كثيرة من نوع هذا ومن انواع المضالم المتنوعة وجميع
 الله الاولين والآخرين في يوم تخرس فيه الألسن وتنطق فيه الجوارح والله
 بعبارته خبير غير فاننا لا ننزل احدا جنة ولا نار الا من منزله النبي المختار

وقد روينا في بعض كتب التواريخ عن قصة من قبلنا من حدثت الظلم وجاراته بعض
الصبا عليه وكانه يروي من كانه يطلب الملك له فيه عاقبة وخبره وان لم يتحصل على الملك
البعيد الجور والبلوغ من الظلم فقد اورد الشيخ الحسن في مقاماته قصيدة تدل على
ما ذكرنا من هذا

عجبا راجع ان ينال مريته	صلى اذا ما نال بغية بغى
يسعدى ويلجأ في الظلم والظلم	في ورد لها طعرا وطورا مولفا
حالا ضيحا الى حين يبيع الروح	فيله اأصلح دينا ام اولفى
يا ويحي لو كان يوقن ان لم	ما حالته الدخول لما طغى
اولو بنين مائة من حرم	غنى الى الملك الوشا ملاصق
فانقل من اخي الزمان بلفظ	يوما انه القى الرماية اولفى
واصل اذا له ولو اضل حرم	واسال غدا الدمع منك والوفى
فليس يملك الزهر من اذنا بلفظ	وسيب لكبه نار الدغى
ولتتزلزل به الاشياء اذ بدرا	متخلعا من شعله متفرغى
وتتأولين له اذا ما فده	اضى على نرب الهمام مرمضا
هذا له ولمسوف يرفق	فأليه ينسب الفصاحة
وليس فيه اذل من تقع	ويما جبن على التقيف العرش
حتى يعطى من الامور كفة	فليوداه لو يفيض خطر ما بغى

وقد روينا في بعض الكتب من كلام الحكماء انهم يقولون لا تزال الامم تجري مادام
يوجد فيهم من ينصح المذرك ويدينشى طبعه تهتم من نزال الملك بغير ما دام
يرصد فيهم من يصغر الى قول الناصح في يعمل به فقد روينا في بعض السوادى
انه لما نزل احمد بن طه لدن الترك الملك لبعث القبا من اننا حينما نزل على
عصر كانه من اول ولاديه فاستعمل الظلم والقوة على الرعية واثره من
جهن ان هذا سب والملا من غير طليقة شريعية وكانه لا ينفذ رايه في
ما تنفع اليه اهل مصر بالسب فيه وكانت من ذريته الكين بن عيسى بن
ابى طالب وكانت خاله تسمى اسلم المرمال من ذوات رولا عسقا وكانه
بن طه لوصه تدعى على مصر من الترة الثالث من الرعية فاما اخيه وها اهل مصر
وعند ذولا السطام انهم لم يكتف رعيته بل نبأه لانها راكتبت

له رضى عنه فمن رقبته وذكرته بايام الله وهديته من الظلم وانه مرتفع وذم وانه
 حواجه المقت والحق والعدل والذرية وذكرته من آخر النصبي قد لا ملكتم
 فاسرتم وقد رتم ففرحتم ورضه لى اليكم الوردانه منعتكم هذا وقد علمتم انه لا
 الوردانه فخره غير خطئه ولا كاله لاسبابا من قلبه او جفتموها واكبار هو عتوها
 واجساد عمرتهها واجسادها عتوها فحما ان يكون الظلم يفيض الظلم الملوأ شتم
 فانا صابرون وصبروا فانا بالله مستجيرون واطلوا فانا الى الله فنظلمونا وسيعلم الذين
 ظلموا اى منتقلب ينقلبونه فبعضه ذلك افنت الرقبه من يدها ووقفت له فلي
 لم يرتبه عين يدها الى صرة الجمعه خوفه ففت بالشارع وراى الصفوف ورفعت الرقبه
 بيد ما ليراجع هذا الكتاب على جوارحه فابرض السيد احد ضاعته وعرفه فقال لى يا حضرة
 الابرار هذه السيد نفيسه واقفتم وراى الصفوف وبيدها رقبه فترجل من جلده
 فلما انقضت وشى لى لا وتناول الرقبه بيده من يدها وادخلها من جيبه ومضى الى
 السرى فلما فرغ من الرقبه جلس من مجلسه قريبا من الجامع ثم اخرج الرقبه من جيبه
 فقرأها ففهمه من كلامه ووقر الله في قلبه العدل بعد الظلم ثم امر بالاسقاء
 جميع حياه الفدايب والمطالم الاله حقه وانكاحه فاعلم ان الرقبه
 حر قال انكروا انما انقضت هذا الكلام ولا تاتى لنا من الظلم خلفه ان جيب الظلم بنانا
 وليس له ان يفعلوا سلفا ففهم انما خيال الصالح الخالصه بالنيق الصالحه ففرحهم الله
 كن من اصحابه وولى ونسبهم الى تاريخ ثلاث فبهم ومن هذه ~~الكتاب~~ بعد نقصاء
 موقعة جلاب المسحوره نزل سعود بن رجب خب القبر من صنوا من يريه
 وراسل اهل التعصيم وحلف لهم بالله بانهم معزبان عبد العزيز بن سعود ما فاهم
 يعطوه طامه لم يردوا له جواب الا اعيد عنيده عبد العزيز بن سليم باه رده جواب
 مع رسوله ما لائله لاهم ارجع التعصيم ويرجع من صبيات والارمانه ووامم انه
 راس حواله عبد العزيز ملكا فانه في من حفر بلدنا وسنتبعه براسه هذا نشاء الله
 ثم رسل للبع مع الرقبه رصا من رصا صر البنادمه وقال له ليس عندنا
 لك الله هذا النعم عندك نأا حمر حاميه انه انتا قربت بلدنا ومن تلحق لويل
 اتى سعود الطائفه وطلب من اهل عنيده انه يخرجوا منه ليغيروا جيبه على
 بن رشيد فايملوه هذا الجواب انه كانه معالج كتاب من عبد العزيز بن سعود
 يا مننا بالخروج رطل فاحرقه السينا لنقرأه ونخرجهم من الارض طاعته

١٩٢
 لك عننا به مرة ثم طلب منهم انه يخرجوا له زكياتهم وجنودهم فاعطوه ما طلب
 ولم يكتفوا من المساعدة بالرجال كل هذا وعبد العزيز فارمهم عننا في العجالة فمك من غرقته
 غرقه بل عبد العزيز الى ان يبلغ منتهم ثم يظهره لطله لظافراً منصرفاً فانتهم ذلك المناد
 لهزيمة العجالة فاخته منهم حامل كتبه وقتل كثيراً من رجالهم ثم دخلت مكة وفيها انقض
 الشريف الحسين عمره مع الترك فانه من حين ما وطلت اقامه في مكة فاحد ما من
 استا نبطول في يمان ذي القعدة ١٢٤١ هـ من ذلك الحين مضى لغيره له دولة
 الترك ولداً يتحين الفرص ويتألف العرب بالسياسة الحرقاء التي تنقلب كما تنقلب
 لونه الحربا وهذا ما لا يقيم للملك العرب وزناً فقط انه يطلب المساعدة من البادية
 ومن احباش الناس الذين ليسوا بقيادة وروز عمار فصاره قبيلة ويعدى افرى
 ونماية الامراء حيايته حياه من لا يؤلفه له بعقد ولا بصره وان كان من دخل في طاعته
 فهو موهبه ومكانه جالس تحت حائط طائب لا يعلم متى ينته عنف عليه وكانه من يوم
 ما جلس رأياً في مكة ومضى له ثمان سنات وكل ما يجمع العدة للفرقة العربية
 التي يسيها النضره وكانه من كسفته التي اراد ان يندفع بالاعيان الترك فكان يسهل
 ايامه ولياليه بالمراقبة على كل عزمي يرض ان معرفته بالترك او يدخل معهم في غلة
 او معادله او من له اعتكاف مع الترك فانه يجهد سعيه في البعاده عنهم حتى
 ولو اذالك الى ثلاث ذلك العزمي وقد يامر بالجنس على شخاض ليس لهم ذنوب
 فيلقينهم في الجون فيعجبون الناس من تصرفاته ولم يعلمون عن السياسة
 القادرة الغامضة وكل ذلك خوفاً من تنزيب الاخبار الى الترك لئلا يسيده
 انه يتكسبهم وهم بصفة الحمى لا يحمل عصا وليس له قائد فلما كان في شهر رجب من
 السنة المذكورة اخذ يبعده للرجوع والتفت مع دوله لا تجيز ان تدر من مراكبها
 في مسكن جده من ليلة قيامه على الترك فهو يضربهم بآتش وشمسهم بعد فناء جبراً فاخته
 يجمع البدو من بادية الحجاز وضمهم الى من معه من الشلج من يسيرة عميل ثم رتب
 السجود في مكة وجده والمدينة والائف من ليلة واحدة ولحقه الليلة اناسه من
 شيوخ شعبا من السنة المذكورة فاول ما هجم على حصان المشقة على الطائف وصد عليه بن الحارث
 وبعثهم الحسين بمسعود على القلعة وانكسرت السكينة بحكاية السجود مرتب في
 المملكة كلاً على المساعدة معه من تلك الليلة وكانه من مدة او حرته تبدوا

لذلك يستعملها الشريف ويحتج بها اننا نطعمها بالهدايا الصالحين وكانت دولة
الترك حينئذ حقة بركة الشريف اوجادها جميعا سبب منجزه بها بما عزم عليه من
الثورة على تركيا فبينما يقف على معبد الثورة ٦ أيام واذا يريد على والى الجواز
من قبل الدولة التركية انه افتتح باب الكعبة واطلب الشريف الحسين يدخله
ويبايعه فيلزم على النصيح بالقيام مع دولة بني عثمان وانه لا يقدر ربا ولا يعين
عليه لعدو فحصل غالب باننا ما امرته دولة به فاستدس بالشريف الحسين ووافقا
جميعا من رطب الكعبة فكانت بايعته ويتصافوه بالهدايا والشريف الحسين
يسكن به فوقع غزار ويقول ان نحن دولة بني عثمانه الى الغد ربا واكفر نفرتنا التي
عندنا بنسبنا انا واولادى والارواح جميعا وكل من يتطعم بنا فاننا نغرس له نعمة
الدولة العملية يقدر ذلك والدفع تسليما على خديبه فاحتمل غالب باننا سئل
من جيب واخذ ينشف الصدع من فد الحسين بيده ولا بجميعه الكراسى الاباحل
فكان الحسين قد طعمه عليه هذين البيتين من الصدع صفة رجب

ذبيبا تراه مصليا واذا امرت به ركن
يطلع وجل دكائه يا ذا الفرية انتفع
عمر ربا والاعلا انه الفؤاد قد انقطع

ومثل ذلك فقه قديم المدينة اندر باش وهو قائد عربية الترك وكما قد مر في يوم
معاودة الحسين لغالب باش في الكعبة وكما قد مر في فقه فيصل بن الحسين
بن علي فطلبنا اندر باش من فيصل بن الحسين انه يدخل معه في الحجة النبوية ليعظم
وايه يبايعه على نص بيعة والره لطلب باش قد دخل الحجة جميعا وخر تلك الساعة
وعلى بن الحسين اذ فحصل نازل في بيت لما شئ محله واحدة عن المدينة ونزوله في
ملك الح. ضم فجمع ينظم الثورة على دولة الترك ثم بعدا به لما دار المدينة نحو الدور
باش تاروا جميعا بتلك الليلة المعهودة باربع المدة كلها فلما تار الشريف الحسين
بملك تلك الليلة وكنت ما حدثا ومشاهدا ذلك وكانت ليلة صائفة ونحن في
برج الصليبية اوفى بدم الجوزاء فتارت الهادي والمخاض على السرايا وكل
من اهل الملك الذكي انهم من مركزه فالتقوا ربه ما معه بعضا
لبعضه لا نهم فصلوا عن بعضهم وكما به الشريف الحسين قد فسخ دولته
الترك قبل الثورة بمره شريفة فقد ضمن لهم انهم ينزلوه الاطوب

الضخمة من قلعة جباد ومن قلعة الطائف وبسبب ذلك إلى ثغره لانه هذرهم
 اسم الخطر على جده من سركب لا تجليز بالبحر مما يهدد الرب فاننا اجماعاً ومن محتاج
 إلى اطباء خاشعاً لبحرنا اصفهنا فراقه على ذلك ظناً منهم انه ناصح لهم وهو
 بضه ذلك وارسلها جده وكانه حصده من ذلك لئلا ينزل فكاكه فائد المد فيه واسم
 كامل بيه حينما يرى قلل الاطباء الضخمة وهو محصور من قلعة ابياد وليرى الاطباء
 تشويراً فكاكه حتى التراب على رأسه من القصر على فقد صاهنا الشرف الحسين
 قد من لوالى الصاكر غالب باشا بعد المبايعة معه من بطن الكعبه انه يخرج إلى
 الطائف بعاكر كثره وهو يريده حصدهم هناك يعني بالطائف فلما استرت واشتد
 وكانه فائد عاكر كثره مقره الحميدية المشهورة قرب الحرم الشريف واسم على
 باشا وكلمه الشريف الحسين من قبل التدرة بساعتين قد امر بتقطع المداعدات
 بينه الترك و امر بتقطع السبل المردودة بين المراكلا فخططوها كلها اربا كانه
 من التلغمة المتصل من الحميدية إلى قصده الشريف فمسل يتقطع وكانت الحميدية
 محصورة من كل الجهات فتكلم الوكيل من الحميدية الشريف الحسين وهو من بيته بانه نعم
 على الشريف الحسين و قال لهما شريفنا اخذنا هنا محصورين من الحميدية والترك زاد
 على العسكر انا اضرب برأيه لكامل بيه يشغل الاطباء من القلعة فجاوبه الشريف
 الحسين بانه قال له انا الى ارضه لم اتحققه ممن اتت الثورة وانا محصور من قصري
 هاهنا اعلم عن الثورة ممن اى مكانه انت هل هم البو عينا زين وشمس الخال البلد
 يريدونه اكل فانتم احبوا حتى تكتفده النسيبه فكت عنه ومن آخذ ضحوة
 ذلك اليوم قرب من قلعة جباد رجل من السعداء ومعه زنبيل انى يحمل به
 بالاسواقه فخلصه لجدار القلعة وقال لهم ارسلا الى جبل عاز عيون من زنبيل
 هذا احانا اخبركم عن الثورة فاد لم عليه جبل وزعجه كانه تذب الدار من البيرى
 استقرت منهم اغبرهم تنصيراً لانه الثورة من الشريف الحسين والرب على دولته
 الترك فحينئذ خدعوا برأيه للحميدية ومن فية مخدوهم خد السعداءى ثم نهروا
 برأيه آشد للقتله من جردون ينجب فوهم خد السعداءى فاحول من الغيرة السعداء
 الحين وهو من مجله بانه فاهم ما يمد له البرزاه وكانه يمد له اللغة التركية فمن ذلك
 استعده لضرب القنايس وسموه من فكاكه كانت تصد به القنايل المدونة
 وعشيه حتى وصل الركن اليماني من القصر لانهم لم يرووه من القصر غير الركن

اما جده فلم يدوم حصارهم نيزا ربه ايام ثم سلمت عذلان امة الصاكر الكبرى
 ارتدت كلها من قلعة ماؤها على اجاج فاخذت اطعان المراكب الانجليز بمن النمر تصليهم
 نيزا به حاميه من مرك جده فبعض ما هدت خلقهم القنابل خربوا من قلعة الى
 الخزانة هم صفوها قبل الثورة والعطش يذيب اكبادهم والشحن المرقه
 فحوم رؤسهم ومن تحت ارجلهم هذا الارض مستديرة والحمد لله والحمد لله
 وقادهم جميعا الشديف من بن منصرفا استطاعوا ان يصعدوا هذه التلقات فلهذا
 واما الطائفة فلهذا حصاره ما يترى من اربعة اشهر من اكلوا القنابل والحديد
 والبغال ثم سلموا من حصاره ما يترى من اربعة اشهر من اكلوا القنابل والحديد
 وهذه كوارث الحين من زمانة السبي فلهذا ما يترى من اربعة اشهر من اكلوا القنابل
 اما حصاره فلهذا سلمت القلاع بعد محاصرة نيزا من شهر ثم بعد التسليم شرع
 الشريف الحين في تسليم عساكره ذلك وجعلهم اسارى الانجليز بسوء اشتراط
 صدر عليهم من بلاتة رجال السياسة من الانجليز يقولون انه كان يقنعنا القيام بالثورة
 واخراج الارزاق من الجاهل بعد لم نأمن اين ذهبوا فلهذا اسرهم هو عنده لانه خيرا
 له من ايت الرض المالم الضيق لم يشاهد ما شاهدناه من التلقات بالملحة
 وذلك انه يؤتى بالعائلة الداعية فيفره بينهم منكبه الزوج من مصل وحده
 وتكونه الزوجه في مغل وحدها ويحرمها طفلهم من منزل منفصلين من والديهم
 ولهم صراف مزيج وكوئيل يذيب اوتار القلوب لكل من يسمعهم ثم انهم يتركبونه كجبال
 ويحلقونه لثلاثة على جبل وكل يوم يتركب منهم فوج يربون بعضهم بعضا ولدا
 يدروسا بن او لودهم وبنان نساؤهم ولان اضعفهم وحده بلضمانه امرأة
 فخذت ولدا وقد صفوه مع فوج نيزا الضوحي الذي هو معه فلهذا على
 الشريف الحين وهو في بمله فمالت له يا سيد البلد انا سيد بن فنان اذ فعلها
 من الدرجه خذ ففوها فاخذت تتكلم على زلف الدرع حتره فغضبت دماؤها عندهم
 الدرجه حان لنظن ان احين ما نزلت اسبابنا في اول القرية انما من الدرجه
 على ما سمي الان لئلا لم تفعل ما فعله الحين بن على جمع في الارزاق
 وكما في يوم الثورة فلهذا قد جرم البدو وعصا مية الريانة وكل لص من
 لصوص العالم فلهذا هم على بيوت الارزاق واجاج لهم ما يريدونه مع انه
 ليعده كسيرا من بين الارزاق مما سئل عنهم ترى والهم تعريب ٢٠٠ سنة

ولهم مجاورين في مكة فاباح لهم اموالهم ونيابهم وبجميع ما يملكون وكانوا
 من قبل ان يجمعونهم للترهيل ولهم وعائلاتهم يتسولون في الاسواق فاذا
 وقفوا على صاحب دكان او بيت فيقولون ارحمونا يا مسلمين فحنا مثلكم
 مسلمين ولنا مسقوق فمن يسمع منهم قولهم دسعت عينه وحرز قلبه
 فيقول لسان حاله مخاطبا للشريف عجبت من جرأتك على الله وعلم الله
 عليك ولا تشايرها القاري ان ربك ليلزمها د فبعض هذا الفضل في كل واحد
 كالله ربه بصاعه الادنى فحينئذ تمت قوته فتح الله عليه بأالف الف درهم
 والاهوم المقلقة والحداد المنة ادفعه المنفعة الذي لا يملك مناد فقا ولا رفا
 وكانت القنيله الذي طال مازوى بسنه عتلا وحش من بأس لاهي التي تارة يجنبه
 فاحرقته وهذا الشريف خاله بن لوى كاية كرهه الشريف الحسين وكناهه وكاه
 يحذر منه مثالا يحذر منه من صدق عليه السلام فقه نزع عبد الله بن الحسين
 الى وادي الفيض ليقر بونه من سكة حديد المدينة وذلك في سنة ٤٢٥هـ وكاه رضى
 بينهم ويكثر من صلاة السجدة ويورد يطيل لورد وكاه الشريف شاذ بن زيد
 بن فواز بسوسه ومن صدرته ويقول له ما يقرأ لورد الا القر فبعضه انه ستم
 من الدعاة عندهم استأذنه من عبد الله بن الحسين انه يزور اهله وبارده فاذه
 له فر على سكة ود فلما واصلته خائف من الحسين انه يسكه عنه ولا يمكنه من
 الرخصة وكلت الله جعل في فرجا ومخوفا فلم يتم بملكه في يومين ثم ما فر الى بارده
 وقد انقذه الله من برائن الاسود فآل على نفسه انه لا يشعه بالحسين ولا يركبه
 من نفسه بعد الذي مضى فالتقى من لا يلغ من همدستين ثم بعد ما وصل بارده اقد
 يكاتب الملك عبد العزيز وفي سنة ٤٢٥هـ هجج الاخير محمد بن عبد الرحمن الفيصل ومعه فته
 نوره العبد الرحمن ومعه تعديقه للشريف الحسين كن يقدر وضيعة عنك والهدية
 تنال من عشر من الخيل وعشر من الركائب الخرايب العمانية فقبلا الشريف
 الحسين منى وقتى من سكة حديد معه ورضى انى ولنه سمسور اثم دخلت
 سنة ٤٢١هـ وفي اول اقامته قاتلته الموضوعة من شيد فكانت في ايام لوكلف لبيد وازار
 وكفى الله المؤمنين القتلى فكان الامام عبد العزيز جالساً في عاصمته ولم يعلم الا
 والابن والاعوان تأتية من كل ناحية فخرس القتل للامام ثم بعد ذلك سلكهم
 الله على الشريف الحسين نفسه فبعضه ما كاه ريشتم ررماً عن سينال

ويناخذونهم ويقول عتيبة عتيبة دونه سوى وكا به يحزل لاهم العطش من كل صفة
 فيعطونهم الخيل والجن والدم والذهب ومن صنوف الطعام اصبنا فانقلبوا
 يحاربونه بجملة وضيعة ودمه وكما نوالا يترد دونه من تكفيره وهو افراس
 الملة حتى انهم جعلوه حبة على الناس فتن سألوه عنه فقال هو كافر سام منهم
 ومن قال انه سام قتله وكا به يلقونه بدل حين باسه يقدونه حين
 خيشه فجازاه ربه بما فعل جناتوا وافر وقد قيل بيت شعر في هذا المعنى
 ومن يحمل الضغنام للصبي بانه تصيد الضغنام حين تصيد
 وكا به يكن عندهم اذ صافه ردهم المسم اذا انكر كفا الشريف وكا به يجرهم عليهم قد اتوا
 وسراياه كل ما اخرج من قده قابلا لنزرك قليل من جنه الرخوة فيخرجونه نكلا لوق
 ويقتله اهلها ويفترقه ما ملأ وكانوا لا يعرفونه المنع ولا يعرفونه بين من يلقى
 ساهمه وبينما يتقاتل فانهم يقتلون القتال والمتأسرون يأسرونه وكانوا
 لا يفرقونه ابدا وكانوا اذا رأوا القليل منهم ملقا على قفاه قالوا هنيئنا بالجنة
 هذا مقتول وصعد مقبل على العدو وغيره برحوا اذا رأوا القليل منهم نكفوا عما
 بطخه قالوا هذا مقتول وصعد مقبل واذا اخرج من بيته غائبا فاصن ما يريد من صا
 الذي يعود له انه يقدل له على الله لا يذل من غرتك وانه يكتب لك بشرى
 ثم يؤمن على هذا الدمار ويستلم من دمي به وكانوا لا يدعونه انه يتهم اهلهم
 والذين ما تقبل هذا الاسلام المزعوم بانه يرد على العالم ويقول له
 لا ترحم عليهم بنى ورحم الله ما توافى ابي عليه وكا به اشجعهم هوالا قطع
 قتل دينهم هذا هو الذي يلين لهم رؤوس الزمار ويحط من اقدارهم ورو
 من ينك عليهم ذلك مكانت الرزية خذلما اذا الخشت قد استأمن قتل لفته
 حكما فالذي يمتان منهم والذكي ذهب يقض الصبي الذي يطر ابلهم كملها
 تقسم بالسوية للفراسة حماره وللاجن سم واحد وكانوا قد خسر بها سواد
 البيضة من آباء الله بالراية فاحم رصه ضلح اللج بشئ ثم خسر بواء
 بن ربيعاه على بابا طيبة اللج حينما كانا نازل في مرات وكانوا هم كبريالا
 عتيبة وكا به افعه ما يكونه عندهم صمد بقاء من الخضر الذي يعرفون
 ابقا وكانوا يمارونه الخضر بقولهم انتم تعرفونه الدين قد
 وحماه ينفه عناء كانوا اعدا على من الجدل البضة وكانوا

سألوهم أصول دينه وخروجه ثم أجابهم عن سؤالهم كل واحد بما حصل الجواب ولم يجدوا عليه مدخل في علمه ولا في عقيدته فخلعوا جواربهم له وحشوا ثيابهم من تلك من علمك اخذت محاسنهم ولم تعمل خلاصهم المأول سبيلاً إلى النجاة وصار رجليه عن شئ من الاضداد انهم ذات يوم يشعرون في البرية في بعض الاسفار وهم قائلون صاب صاب صاب وعليه قربتين حسن وكانه قاصداً إلى الجحيم ليبيع السنبل وكانوا ثمانيه اشخاص فقال بعضهم لبعض اسألوه عن دينه صلى الله عليه وسلم فاسألوه فاجابهم عن معرفته دينه جدياً شافياً ويصيب الهدف بكل ما سأله عنه فاسمهم يمدوا عليه غلظ حتى كاد انه يذهب عن طريقه وهم يعصونه طريقتهم ثم خلاصوا يتناصبونه بينهم فقال له اهدهما إلى اريد اهدا من اهل فقال لهم اسأل فقال هل انت من الذين استوائتم كغيركم انت من الذين كفروا ثم آمنوا فقلن لهم انهم يريدونه قتلهم ويأخذونه الحمار وما خذوه فخلعوا جواربهم لاهم صوابه قال انا من الذين تركوا الحمار وارتزوا فلو لا هم ضلوا وهو يريدون لهدتهم هم عتقاه وهو شلوي فحشوا به بقتالوه في هذه البرية وليس عمله احد سجد وكان العرب الكثيرين المتبعين بآبائهم رجل منهم بجماعة يمشون فيهم فجميعاً ولن تجد من يعارضهم بما يفعلوا ويحكمه غير انه اذا ضرب احد منهم لا تجد من ينفضه بسوء ولا بكلام وكانوا من قبل يمنعون الجار ويحجون الدمار وكانوا لا ينفضون على الضيم فلو ضرب احد لهم ناقة ابيه عمه بعض الضيم صاحبها سيفاً وبنذوق هذه الضيم منهم حتى ليس عمامة بعضا يسمون الاخوان والاعراب الذين لم يلبسوا العمامة يسمونهم الجفات وكانوا اذا اتولم اهل العمامة يكرهونهم ولكن الكرام لا تذرهم شئ وكان الرجل الواحد إلى العرب فيما ملهم بالهيل إلى الهجرة فيرسلون ولن تجد احد يخالف امره واذكر للتاريخ شئ واحد وهو ان الامام عبد الله بن علي بن ابي طالب من الشرف خاله ابيه منصور يطلب منه ان يرسل اليه جنداً من الاخوان يربطه عنده عن التوارس فامر على سلطان ابيه ايجار ان يرسل اليه اثنين من اهل الفطيس فارسلهم واما مواعده وكان خاله اوصاف شقيق اسمه ناعم ويلقبونه ابيعيان وكان شرفاً شجاعاً كريماً وكان اكبر حارب الاقارب خاله واكبر ناصر له فحدث ذات يوم ان نتمو عليه الفل فغطا بئساً تا فترمه له رجل منهم يدعى سعد بن سهل وهو من الرسان جماعة خاله ابيه جامع فصعد عليه في صلي

الذي هونا ثم فيه فقتله وهو ناييم وليس بينه وبين خالد الا جدار قصير فماتان من خالده
الا ان بلغ مصيبتيه ودفن اخوه ولم يشك الله الا الى الله ولو اردنا الاطالة لتطير
ما يجرونه من عوايد ونزعات للمينا الاسفار الضخام ولم تنفذ ما عنده ناس من معلومنا
وسعيد الله كلامهم سوا ويسجس فاعلاما قد فعل
وانى لا علم ان عمرى فاني وضطى باق حتى ياذن الله له بالغنى
تختلف الآثار عن اصحابها حينما فيدركها الفناء فتشع
ولكني اتيقن بعد زمن غير بعيد ان يقرها قوم ثم يقولون هذه من قصص بني
هلال ورواها ثم الخرافية فتكدها عقولهم مع اني شاهدة اكثرها بعيني
وانما اخذ الاذهان منه على قدر القرائح والفهوم
ونرجع الى سرد تجهيزات الشريف على الاضواء ومن معهم وقد اجتمعوا ضواحي
الزيم ومعهم خاله بجندة والفيل الفطط وكثير من اسبج واعتبه فحضر عليهم احمد
ابن زيد اباه فواز بجندة عظيم حضوره واعطاهم الثون واليات الحرب بدون
عدد ولا وزن فلما قرب منهم بجندة باد لهم خالده وجندة الذي معه من كل صنق
فثبت بينهم الحرب ولم علموا يسمى الفزين قريب من الزيم وهو سمي وقعة الفزين
فما لبث القتال غير ساعة فانهزم وجندة الشريف الحسين شرفه بجندة واخذ
ما معهم من القوة باصنافها وقتلوا من رجالهم عدد كثير ثم تجهزوا ثانيا
بقوة اعظم من الاولى ونواقصو بحمل يسمى صوقان لصيق بالزيم وفيه
هجرة وتخيل لآل اللوي فمادامت المعركة غير قليلة حتى انهزم اصحوا به زيد
وجندة وتركوا جميع ما معهم غنيمة باردة لده ولم يقتل من رجالهم عدد
كثير وكانوا يسمون اصحوا به زيد بعد هذه الوقعة اموردس يعني انه يروح
بالجنود وبالاموال فيودرهم للاضواء ثم يرجع براسه وكان عبد الله ابن
الحسين مقبلا بالعيص وهو بلاد لقبيلة اصرهه وكان معه جندة عظيم وكانت
بريطانيا قد ركل ماله بها من قوة من سلاح وعتاد وطعام على مختلف
اصنافه لعلها ان يقاتل الترك لصلحها فلا تدفع عنه شي من القوة وقد
ضعف اركان تركيا من كل جوانبها وهو واداه الحسين وقد هلك الولد والوالد
وقد صاع على صمم عدل لا يترك ذرة ولا يساها وكان في بادى الامر الشريف فيصل
ابيه الحسين نازل في المستقبل المعروفة وكان معه جندة مثل اخيه عبد الله

فكانت طائرتا الترك والألمان تحلق فوقهم فتارة تكسفن وتارة ترفق قنابل
فصدف ذات يوم ان صلفت طائرتة فوق رؤسهم ورميت بهذا المنشور وسخرت
للقرآن ثنتين اللذين للمصاحفة والثالثى لشهادته بفضل العرب على سائر الامم واليك
ما احتوا عليه بسم الله الرحمن الرحيم

من خليفتم محمد رشا الخامس تذكروا وبيان للناس لعلهم يتذكرون معاشي
العرب اعلموا انكم غير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
اظهرتم العجب العجيب في الجاهلية والاسلام وقهرتم القياصرة واذلتم الاكاسرة
وقبعتم الجبابرة واسبتم ملك العرب على اساس متين فعالكم بيض ورماكم طوال
وسبوا فكم قاطعه وضيولكم سابقه كلامكم حكم وعقولكم اركى العقول اسبتم
مجلس النور وتكلمتم بالقرآن قبل نزوله ونصرتم المظلوم وردعتم الظالم وحفظتم
الذمة واسرتم في المكرم وصرتم قادات الامم في الجاهلية والاسلام والتواريخ تشهد
لكم بذلك فلا تغرنكم الاراجيف الباطلة ولا تحذعنكم الكفار اليس منكم فحول الرجال
فراسة وفصاحة وعلماء وادباء ومكارم اخلاق يعجز العالم عن عصرها اليس منكم
افضل الانبياء وصفوة بني هاشم صلى الله عليه وسلم الستم انتم المؤسسون لهذا
الدين الستم انتم الفاتحون في المشرق والمغرب الستم الذين رويتم ابرار باسوفكم
وفتحتم افريقيا واسيا واذلتموها والآن بعد هذه كله اصبحتم العوبة بيد النصارى
الذين لا ذمة ولا اخلاق بل ولا ايمان لهم فقد باعوكم بثمن نجس لا تقبلكم
غير العار والفضيحة ارضيت انتم تلمون مناسخ بيت الله الحرام للانقلبين
الفادرة فما هذه السم الذي سرافيتكم اجمعت تقاتلون اخوانكم في الدين وتخذلون
من لا يزال ناصر للدين فقد ركنتم الى الذين ضلوا وسخطتم لعدو الدين ان يدخل
الديار المقدسة وانتم تعلمون ان بيت الله الحرام هو عزكم وقبلة الاسلام فهو
محرم على الكفار ان يدخلوه وجرهالتم انكم انتم المكلفون بحفظه من حين بناء
ابراهيم الخليل واسماعيل عليهم الهى السلام الى زمن نبينا محمد عليه الهى والهة واسلام
الى قبل هذه التاريخ ولهم يذبون عنه حتى في مدة المرحوم ابا نهم في القرن العا
شر من الهجرة استولت الافرنجية على ثغره ففتح الخزيه واستنصر الرجال
وبذل لهم السلاح والامول وقاتلهم قتال الابطال فما كانت الاعشى اوحى اليها
حتى ردهم على اعقابهم فابيين مهزومين اليس حفظ هذه التبعة المهمة

من فضائل العرب لادين خصوصيا الترك فكانتم ارضهم بها فعلتم ان تحفظوا

وَحَمْدُ (اللورد كتنشتر) اذ قال القديس الكفره بأنه سيحصل ملكه المقدس والمدينة المنورة
 مرسل للشبابه دول أوربا ومربطاً لبغلام تنزل بأفخا الذي اذهب بمقولهكم أستولى
 علياً انجليز بالاصفر الثمنه حتى استسلم له دينكم واحصاكم حوله ذلله بالظهره
 بطاها ببغاله أكتب حجابهم الرقعه على آذانكم فاعتبروا بما حصل على قبلكم من
 انكم خالصه من له حبة بغيره أين اماراة الهند واموال أين استعمل
 تونس ومراكش والجزائر ومسقط والبحرين وزنجبار كانوا الكل معتمدين بطل
 هذه الدوله العليه أين استقلال مصر وفرماناتكم المصدرة علياً من الدوله
 من لعبت بينهم هذه الدوله الكافرة الغاورة فاحصهم استقلالهم واشرفت عليهم
 حواله الكافي بكم انظر اليكم وقد نصبت لكم حبال غدرهم فصار دينكم كما صارت
 من كاهه قبلكم ومستندكم ما اتحول لكم وافوض امرى الى الله اريد الله نصير بالعباد
 فيما معاشرنا زعمونه انه هذه الدوله العليه حاربت في الماضى في هذه الديار
 المقدسه تعطيك الامراة والمعاشات من خدمته في هذه البلاد المقدسه مع
 ناسمكم في انكليف النى بلكل بل لصلوه وأيم الله لنن فرطتم في شبر منكم
 بكونكم مؤمنين امام الله والدين الاسلامي وشتا بكم فرباه المسلمين من
 كل جانب بقصوده على حياتكم في مقابله حياتكم وارواحكم وشتى بكم حظاً أذلة
 وانتم صانعوها ان شاء الله وهينئذ يبتغىكم الزم ولايزيكم الا بصيرة وندمه وخد
 لعن الله الخارج من طامحه امامه والخائن ملته والواكى عذوبه في الكتاب المنزل
 والكتب الستة الصالح فمدنهم من يسمع هذا او يراه ولا يلقه الا في المسلمين
 ليكن ندا على اعبه من دينهم ويعملونه من بيعه على الكفره بتفديكم الحرة
 والنداه ولا تنالوا فتغلوا وتذهب رجاكم وتوكلوا على الله اكلتم مؤمنيه
 والى الام على من زعمدين الرسوم بيده او بلسانه او بقلبه والدينون الصالحين.
 وكما هذه المنشور ترمي طائرات الترك والاله على معسكرات فحصل
 بالعبه فكا اولى الشريف فيصل بنسبه منه وقراها فنادى في معسكره
 انه كل من اتاه بنسبه من هذا المثل ورفله من عنقه فاه جيبه امرني
 لك منشور مكانه الشريف فيصل يخاف انه ينتشر بايدي الناس ويتردونه
 فتتميل فلعنهم الى ما عنيه ثم متناذلوه بمن زعمه الشريف فانه بتورته
 هذه بالبحر قد دمر بطن تركيا بالوسل فترك اسلحانهم ورجلهم

بالذين فمن يلم متعلم بعه هذا الاله وكلامه يوجه في تكبير جل اديب يدعى شكر
نصا فقال قصيدة يذكر فيها ايام دولته والى الخالد حيدر بن علي التقي صاحبها
وكانت سبب لانحلاله ملكهم وانتقاله من ايدى يرم الى يد غيرهم فانشأ بقدر

على ما جلادى فى امتداد بقايا
هبوا اننى طالت حياتى تمتعا
الست كما بائى امره والنقضى...
وكم مرسى هذا الطريقه مشيع
سد الشمس كم شمس توارت بحفرة
احول لنفسي احسنى تدرى المنا
عجبت لقدمى كيف بالسلم خودكو
وكانوا بان الضيم يقضى لعمومهم
فلا حقة عند الدفان تقبلهم
ولديهم من حسنة تجارب
بنى الشرفه نبكى المحب مهوودع
اطاعوا هوى الدنيا مضاموا هكذا
وجلوا بايديهم على ملكهم
لقد فرطوا فى كل امر ففانهم
ومن لم يجاهد فى الحياه بنفسه
يلوم رجال الشرفه فى الغرابة
ايك الله الخلقه نكروا فظرونا
لهمنا وقد حارث علينا عدونا
واظلم اهل الظلم فى كل مرئى
تصعد لنا مناسد ولا غنية
تبدد شمل المسلمين فظنهم
ولم يبق لهم غير مطلب
فد النبي اخيه ساكن طيب بيت
لئن زرت طبعه اشرف الرسل مرة
لاستعمل الهم حول ضريحه

وما المرء الا هادئا ثم فانيا
وبلقة من دنياى واكنت بانما
امون كما ماتوا واصبحى باليا
وكل امرئ يمضى يصا فى آتيا
وكم دفن البدر الفيد محليا
فانى باعماى ما لوه صابيا
ولم يذروا يعم الكناح الاماريا
فما سوا حنانت عين من كانه وانيا
ولا منعه نصلا يفضى التخلييا
فكاه لعلات القلب مدويا
ومن ذاع التوديع لم ين باليا
عواقب اقدام الطامع المارها
ومن لم تنبأ بالامر صبح صابيا
كذلك يفوت الامر من ليس باليا
لنيل العلاء اضحى من الحمد لاريا
تزل الغرب قد لقي عليه المراسيا
وتدرفن بالركون ندم جواريا
ولم يخل من تزلظالم واديا
على خلقه من كانه فى الشاديا
ليخرجنا من ارضنا اليرم بانما
ترانهم الاعلى وابل المعاليا
من الله فتى يجمع التقي ثانيا
عيسى واولادى وورثى مازيا
وقد درى ربي بلد غم مرانيا
بصليا على من كاه بالقبور تاريا

وكانت الدولة التركيه في غلبه عصورها السابقه كانوا ابيدهم عن الانتماء بدين
الاسلام ومخافه على فروض دينهم وعقيدتهم اسلاميه محضه وكانوا يريدون من
السلطان مراد ان يخلصهم من كل ما يملكونه بالدمعة تبركا به فيه لا يطارقه الا عند النوم
او عند قضاء الحاجة وكانوا يريدون من صانعهم عونه يتولى بهذين السببين

الملك لله من يظفر بئيل مني يردوه قهرا ويضمن بعده ليركا

لو كان له من الملك قدر اخلة فهو مال تراب الكانه الامر مشترك

فهذه سيرة اسلافهم الذين مضوا حتى خلف من بعدهم خلفا اخطاوا الصلاة
واتبعوا الشهوات وقد ادرت اناسا منهم من اضر ملكهم وهم في الحجاز في زمن السلطان
عبد الحميد كانوا يحلفون على صلواتهم وكان رؤساؤهم وضابط طم يصلونهم وبامرهم
بالصلاة حتى في صلاة التراويح من رمضان غير انهم وكاه قضاة لم يملوه بالشريعة
المحمدية على مذهب الامام ابو حنيفة ولد يخرجه من الشريعة في احكامهم فيه مشبه
وكاه يخرجه على المرافقة على دفع الامور والادارات ووضعوا الصلوات والجماعات
يعتبرونه الا من شرب عندهم ومن حكم بالشرعية وفقه الفخامة هو الحكم الساوي
ولقد نبأنا عن سبي من علماء المسلمين وكان في بيروت بان يقر ان لا امر الله
تعيين احكام الشريعة فاني مرت ذات يوم بمجلس القاضي الشريفي

وقد ترفع اليه اثنان رجل وزوجته وكان الرجل قد طلقه ثلاث الزوجه وله ولد له
ترضعه وصينا لطف الاماها من الرضا له ولد له فقد حتى تطلق فطقت المرأة

عاشت ولدا ترضعه بالاجار فاذا الرجل انى اشترى اللبن لودى صاحب
من ملك ولا احب اليه يراهم ولدا رضيعا تاني على ثدييه فينقص عنه في حكم القاضي
به بانه اللبن اصبح في ملكه فاجوز للمرأة انه ترضعه ولدا غير ولده الا بانه لا يجوز
يخرج حكم صاحب لقيه سلفه الا انه الشريعة المحمدية من مقدم على الشريعة كذا

ثم انما وجه تسمي التارخ وهو انه عبد الله بن الحسين ارسل شاكرا بن زيد
بن فدا بن القبيصة وكان له معه طليقة له فجميع جند عظيم واتى معه من القبيصة
بجند كثير واجتمع عليه طليقة كثيرة لم يحصل عدوهم الا الله ومعهم من القدر

حاشا يعجز الوصف عنه ولقد شاهدت تلك القبايل بعين حيث انه زحف
من بلدة عتيرة على وندل مله وهو ما ذكرت قد مت عليه من عتيرة وهو

في تاني على مائة يحدوه في يوم ٢٤ القدر من ٢٦

واقتتلت منه اربعة ايام والفرد له تنلخفة عليه من كل جانب ومن كل قبيله ثم قدم
 عليه حاج الكوفة واناغته وكان قد مره في يوم ٢٨ القعدة من تلك السنة وكان حجا
 عظيما معه قعدة جيشا وسلاحا تجارات وكان اميرهم احمد الجابر الصباح فمررت بادية
 الشريف تاركين زيدا ابنا فخذوا حاج الكوفة وقد بدت منهم الحركة المريم تركب سائر
 غرسه معه وفخه وحده واستخدمت معه من الاشتر اخو من رؤساء البادية
 فنبه الخلفاء المردية بهم دافع عنهم بكل ما يملك من قعدة الامم السلام لم يشرب بينهم
 حتى كادوا يعجز عن همايتهم لولا ما استعمله معهم من القوة والبر والضراب على
 ايديهم في اعمار المعتدين فنجوا ونجوا من ذلك المار في اليوم الثالث من شهر القعدة
 عوفي ذلك اليوم غدي فاجبر بن شليوب من رؤساء الرقة فاصدا اسبيع اصل
 الخرمه ومعه عتباة حاشراف فاما راس ابل اسبيع فطردوه عن اثم انه صعد على
 راس هضبة واخذ يرمي اهل الدرب بالسند وهو يهونه من هضبة اخرى فقاد
 الله سهم رجل من ربيع اسمه ناصر بن شار بن ناصر من شيعه فم سبع فقتله
 وبقته ركب اصحابه ركابهم وازاد عاتم انه تاركين زيدا زحف على الاضواء في يوم
 اربعة من ذي الحجة واقبل على ما ومثاله فقصه النظم ما معروف في كل شفير
 وادى الخرمه ويبيع بمن بل الخرمه نصف يوم فذله في صبيحة تمامه من ذي الحجة
 ولما علم الاضواء بمنزله تداوبا بالرحيل نحو ركباننا وفرسانا وقد لثوا وانشروهم
 اعدا من قبلنا ومن عتبه فاقفوا بآلرد من بعد من الجند في يوم عرفة وهو
 اليوم الثاني من نذرله على ذلك المار وكات العتبه بعد صلاة الظهر فمرحلتنا
 صلاة العصر حتى صلت به الرزيم الشيعه نحو جندة بعد ما قتل من قومه امرئيه
 وقد نقل لي شخص من الرقة فابدى فوزاه بن هزاع الحارث فقال لي في يوم
 عيدا لاضي من تلك السنة ونحن جلوسا عند الشريف الحسين اذ واخاه خذ قتلته خاير
 بن شليوب ففقال لمن عند هذه علينا من اللواشج القش ثم انه في اليوم الثالث
 عشر اتاه خبزهزيمه شارو من معراته قد افند جميع ما معه وقتل ما يقربا من
 نصف جنده واما نحن فامر بنس جندة الاشراف فقتلهم بانهم شجعاه ورماة ذرايع
 ولكن النصر بيد الله يعوتيه من بشاره وكان اسباب اخفاحه انتصارهم في كل معركة
 فهو قوم هازمو العدو وهم وكلام فلولا جندة شاهه ما وقائع كثيره ما زدت عن تندرهم عنا

فما يشبهونه امام عدوهم لدميها وانهم يعلمونه انه عدوهم لا يمنع حولا يا سدد ولا يرهم
فلو طرعو ابداحة من لا يشبهوا لعدوهم اكثر من هذا ولكنهم متيقنين من عدوهم اذا
استدرك عليهم فلهذا رعتهم عنده فخره ان تركى بن صبيد في مثل هذا المعنى
من لما ح بالسيادة وهو باصرهم يا كود من رب السرا شافعه
وقد قال رجل من جنود الضمالة من المتعصبين منام التشديد على الناس قال في وقتهم
على شاكروا سمه ذندن العصامي المطير

بانت البيضة والدين دين الله	ما نطاعو وعمل اهل الرداء والجاني
من يشكك بكفر البيضة عبد الله	ذا ان ما قلبه على التعصبه عيلاني
يوم سنا على الكفار بامر الله	صبره حبل من نار والظاني
يوم شاكروا جمع جنودنا حيله	ومشروا نفسهم بتعصبهم الرسلاني
يا الامام ارتحل يا شبح جدر الله	يوم خلعوا الحريه الكعبه الاشراني
يا الامام اجتهده فيما يجب الله	وانه حده قناع الله هو لنا كافي

وكما به قبل انه بمشي شاكروا من ميزان قد خلفوا وراوه صلبة سلاهم ورجلهم
وذلك عليه رجال من تدمر يشبهه بهم ما قصفوا انهم صبروا دبرهم بذلك فمن صبيوه يوم
الشمرونهم مصيرون المظفر الذي فيه شاكروا ولم يعلمونه انهم منام فلما اصبحوا انزلوا
على المار والخيام وكما به يقتلهم اهل سرة ركايب ينزفونهم وهم لا يشكونه انه هذه
الخيام خدام شاكروا وقومهم وكما به ذلك يقتلنا ظنا فليس خيام شاكروا لئن الاضواء
هيننا هزمنا شاكروا بقدر ضياعه من مبايننا فكما به التغير من الامم الخيام لوفى الخيام فلما
سمع الاضواء هذا التغير فربما من ضياعهم ينظرون من الذي اقبل عليهم واذا من نصير
بارده سائر اهل الخيام فوجدت لهم جميعا وكما به عدوهم ثمانية عشر رجل لم ينج منهم الا الخبر وكما به
فصيرهم رجل شيعاني مع علي عبالله بن متييطيف فوقع في يده ~~حطبه~~ حجاب بن
صبيد فامنته على ما تحاكم عليه الشريرة واخذت راحته فوسا رجوعه الى الزينة بفنائهم
عمره هذا الاسير على السرح فتم ان الترحم فمنا حدة لدم سدم سكن الله ليلتين منه
بهو بهب ولا شر له فاقتلوه فامر به خالدا انه يحرق من البدر فيقتل فلما ساقوه لتقتل
وزلوا الى السيف فمنا شديدا حقه راسه بالسيوف انه يقتلوه
سببته قائم الاصل اسرى لعن فرج من السيف خردوا عليه تاملين له انك تكون
الجمعة واحمد المحدث الامم ذبح الصبيد فمنا استنار سجا وتبهم هذه معه

واذا الشارح الذي يسوقونه فيه للقتل قد ضامه بهم ضياعاً وهو لا يفرح
 لما عبد بن حميد السيباني رأيي صخرة طلبها واذا اخذ هذا الذي يراجه القتل مع الفز
 ومعه فرساً مهدياً على خالد بن لؤي خاوققهم وتحققوا ضياعهم فطلب منهم اخذه انه يردوه
 حتى يكلم خاله والشيخ فيه قائلاً لهم اذا امر بقتله الشيخ والامير خاله ما قتله يدي
 فواخفوا وجعلوا به لغير الشيخ حكمه بديهته فدخل مع غنائم الغداة فلم يزل الرجل بعد
 ما شاف الموت ثم انبه به هذه الواقعة اخذ الشريف الحسين بعد الغداة لقدوم ولده
 عبد الله الفاتح كما ينظم فجميع قدة عظيم وصبيانه ورافع وجند وضياع وجعلوا فوجوه
 لحكيمه المار المعصفا بجله الربيع ربيعته وجعل منه فاقدة سدح ثابدين رجال لا ينزلوه
 بهم فجمع على الصلوة معه بن شععة الدهاس وكما هو مضاييف الشريف الحسين
 وجعل محمد بن عبيد العبد على الجند وقد ارتدت عنه قسم السوء كما قال الجبال وكانوا
 حذرهم شكيظين فلا ينفعه ما عزمهم من السواد وكما جميع من بالدار من العوابة
 اصل الرجل والفتن النفس معاً ليحذرهم من الفارات ثم ذهبت ١٢٤٧ فصرح به ربيع
 ابراهيم كلفت هذه القعات من عبيده منتظرين قدوم عبد الله بن الحسين من المدينة فما
 مضى عشرين من هذا الشهر ابراهيم ارحم الناس كل ما نزلت في عبيده من بزار بن وطارين
 ومن تبار فظفر وفداله على اختلاف اصنافاً ومن بزارين فظفر بواحدة الدكاكين
 بين مئشس وضياع وكانوا يظفونه ابد لا يغذوه به يجترؤوه على الفارة في هذا المكان
 بين حرة سودا ورجل الشبار كانوا قصدهم ففان يوم بعد ما كانوا آسفين اذا اتاهم
 رجل من ابن الحارث اسمه درهوم البصيصي وكما به رجلاً بما قد رصده وقار يتركونه
 بالكذب وكما به خارجاً من الخضر بديهته فكانت عبيده على طريقته فاما وحصل عبيده
 اسرا لجزل من ارجل من اسرؤسا وقاتله لاهم اني خربت من الخسة وقد علقه لا غدا
 كثرهم انه يغذوه عبيده ومن خيلة فقط انهم ينتظرونه جيئهم متلاً من ابراهيم
 معهم عديهم بالرياء فقال خاله لاهم اية وسلطانه بن بباد على اية وسلطانه بن محمد
 بن همدى على اية وخالد بن بامع على اية وسلطانه ابد السلا على اية ومخير
 بن حمزة على اية وناصر بن عمر على اية فقه عسبت من الرأيا ثمانية فوجهم لا ينزلوه
 دونه الفارة على عبيده فانتهم خذوا خذكم فبعد ما نطق كلامه عرفوا كلام الصدوق وكانوا
 من قبل يعرفون الخبر انه صدوق فبرزوا وشاورون فيما بينهم فالتفق رايتهم على انهم
 يرسلون هذه الليلة خمسة من فرسانهم ذوي الخبرة والنجدة الى ربه وقت يبقون
 طبره

تسمى ابرق اعشير فارسلوهم في الليل واصبحوا ذاك المكان ومعههم الدرا بيل
 زيادة على ان عيون البه واهي الدرا بيل رزاتها فلما اصبحوا نظروا في الطريق فحين
 ما ارتفعت الشمس راوهم عيانا وحبورا باياتهم فوجدوها ثمان على قول النذير
 وكان مع الفرسان الخمسة اثنين لهم مكانه ووطنه واحد منهم مسفرا به سران الدها
 سبي والثاني ناصر العقيلين العصية فانقلبوا من ساعتهم واضربوا بها بغير عار
 وتحتفروا واستعدوا للغارة عليهم اما الاخوان فانهم تشاوروا فيما يدبرونه
 وكان عدد فرسانهم مئتين وجيشهم كثير العدد جدا فلما دنوا من الابرق ارسلوا
 له من ضيلهم فرسان يتبعون بهم لنظروا ما وراء ذلك فلما وصلوا وجدوا اثر الجيش
 جديدة قد طلعت فيه ورجعت فعرفوا اثر الرجلين مسفرا ناصر لان على منهم لربي
 عم مع الاخوان فلما وصل الجيش الى الابرق اناخوه ريثما يصلحون من رحله ويقطعون
 الرابي بينهم فبداهم خارا ارجع اليه بالرابي قبلهم لانهم قد جردوه باطلة الرابي واليوم
 في ته بيراته فهو المهنك الناصح وزد عليه ان المحض مقبل عليه ومد برعن
 ضده فكان رايه ان قال لهم تقسم خيلنا قسمين مئة منها نردفها رجال معهم
 البنادق فتغير شمالا حتى تطلع عليهم من الخرج ثم ينزلون الرماح بالارض
 ويمطرون الرصاص على اهل الما ومن حولهم واما المئة الثانية فتغير عليهم مجنبه
 لما تحول دونهم اذا اتبلوها ربي يتفانعون الدخول مع الرعي المورس الى السيل
 وهو وادى الحرم واما الجيش برايته الثمان فيغير غارجه واحدة على الماهع وعلى
 الجميع المختلدة في اعشيرهم فمن قتل قبل ان يصل الما فهو شهيد ومنزله الجنة ومن
 وصلها وهو حي فليقاتل بقدر شجاعته لم يدخر منها شي وهذه عقابهم الذر
 توصيهم بالمهم ضا اثرهم فرضوا برابي خاله ولم ياتي احد منهم با مثل صمم منه فعملوا به
 فنجحوا وقد اتا على شي على وضع ماذ برورة وما قصد منه نهزموا الجنود الضعيفة و
 ما الورود لهزيمتهم واخذوا ابلهم واغنامهم وحللتهم وعلى الثون الموكوم عندهم
 وقتلوا اكثر رجالهم فلم يبق اكثر من ثلاث ساعات حتى طلى المطر من الجنود
 فقد قتل من قتل وهرب من هرب ثم نزلوا على الما واقاموا عاير يومين يجمعون ميا
 يسمونه غنايم ويقسمونها بينهم ولقد ربت على ذاك المكان بعد الوقعة بشر نزيها
 وليس لتلك الغنايم صبر ولا عد فلما جئت ذلك المكان وجدتهم قد جمعوا بعض
 بيوت الشعير والقمح ان وكل سقط المتاع الذي لا يريدون حمله معهم فغفروا بالتار
 واشعلوا فيها النيران حتى صار لهم من الرماد بعد ما فرقوا ثلاثة اكوام ثم اني دخلت
 مكة من سفرنا لهذا واقت بها شهرين نقرىبا ثم فرجت منها مسافرا الى بلد اعينيه

فربما لك السفر بتلاني الله بورطة كادت تذهب بحياتي لولا ان الله وقاني شرها وقد
 لي في اللوح المحفوظ ان جعل حياتي تمتد الى يوم التاريخ حتى اقص على القاري من
 عجائب ما وقع لي في تلك السفرة فاوّل ذلك ان قام الحسين ابي علي من بعض عطلته
 اليها شحمه ورطاً نته الحسينيه فجمع اهل اعينيه المقيمين عنده جده وكانوا تجاراً مجاورين
 لبیت الله الحرام قديماً واعلمهم اوكلمهم مقيمين معهم عائلاتهم فلما جمعهم اقتصرح عليهم
 ان يكتبون لجماعتهم الذي نراعيه ان يطردها هذه الطائفة الخارجة المارقة من بلادهم
 وهم ما يسمون الاخوان وان يقاطعوه ولا يربطون بلادهم ولا يبيعون عليهم طعاماً
 ولا كسوة ويعدونهم اعداء لدينهم والعمل منظر على تنفيذ ما امرناهم به وقد اجلسناهم
 على هذه الشهور ونعامها شهر رجب فان عملوا بذلك فانتم امنين وان اثنى الوقت المعلوم
 ولم لم يعملوا به فاني ساصار اموالكم واصبعتكم في الجحيم الذي يعدمكم حياتكم وكان
 كما ينهم القاري حاكم فيه طيس وكان يسرع الى العقوبة اسرع منه الى العفو وكان لا يقبل
 عذراً ولا يصفى الى قائله وزعاً يكون النذر عنده وبالإلحاح قائله لا سيما وانه يترك
 في الناس اجمعين بسبب ما اصابه من النكبات المترددة زيارتي انهم كرهوه وحلو
 من حكمه ومن ياسته فما وسعهم الا ان يكتبون كل ما عليه عليهم ووضعوا عليها
 سبع وعشرين ختماً عداً شخراًهم وكتب لهم من عنده كتاباً بن اسليم امير عترة
 وجماعته وبنهذهم بتأبهم ويقول ان لم تنفذ وجميع ما في هذه الصحيفة لا اقدان
 اموال جماعتكم الذي عندهم واعدم ارواحهم والاصل شهر رجب والعمل منظر
 فارسل الصحيفة برفق كتابه الى عبد العزيز الحمد النفيسي وكان عمدة جماعة المقيمين
 بمكة واكبرهم سناً وامثلهم راياً فبقيت الصحيفة عند النفيسي شهر اونسف
 تقريباً فحدث انه في بعض الايام ننتج جاساً عنه النفيسي فدخل عليه برسول من
 عائشة الملك بن هرون فخاصه فالتفتنا يشرن به الملك حزين غص من حاله القبل الله
 الفضل الذي قد نجاه من الجواز سابقاً من قبله عترة وكانه من تيار البحر ومن قبله
 فضلاً وكراماً فاصبرنا اننا كل من راسر باطويعه اولاده من الحبس وسمح له ان يرجع الى
 وطنه جده ومركز تجارتها فيسكن فيه ويقابل بتجارته كجاران عاتق الدولة فذكر المأمور
 هذا انه الملك حين امر عليه انه يبعث نجاباً الى عترة ويحمله الملك عترة كرامة
 الذي فيه العفو عن حلال الفضل والامانة صراخ اولاده من الحبس ويسدك المأمور
 هذا سنة كذا من ملك عبد العزيز النفيسي من اين خرج نجاباً يذهب به الى السفرة
 والطريقة كذا غير ان فقد ارسى سببه ناه لنفس من وكبر الفضل من ربه الدعوى
 عشرونه جنيلاً اخر نجياً اجرة لربنا النجاة الذي يتبين وبنا في كتاب سيدنا في حال

الفضل فقلت في الحال انا اصل ذلك الكتاب اذا سمح لي سيدنا بالخروج من مكة
وكانه ضارب الحصار على صامته اصل عنيزة المقيمين في مكة فلا يخرج احد الا برخصة منه
فقال لي انا آتيتك بالرخصة وعشرين الجنيه وكانه هذا المأثور لسانه حال الشريف حسين
واذا سمح لمن يخرج من البلد فلا معارضة له فما كان في رضي من يومنا ذلك الا وحده
اتاني في بيتي وهو يحمل عشرين الجنيه بيده ويحمل معه كتاب الشريف الحسين ثم اتى
بالصيفة المبقاة عند النفيس التي تضم سبع وعشرين امضيا باسراء جماعة
اهل عنيزة المقيمين بمكة وجمعه فكلفتي بحملها واستعدت به من صرل وتلفتت له
بانه يعطيني فلما نزلنا نارا في اهللا من من وجهه صام من الرفض انه استعمل ما في ردي
لوسبوا وانه نزلوا له الرضا فتموا البر في كل مكانه فقال لي انا اصل رضي عنه في وسط
كتاب صالح الفضل وهو الذي يدعى لرمير عنيزة فسرني بذلك فانا كاره وعلست اني
لقد رفضت اصل الصيفة متى فانه لم يسر لي بالخروج من مكة اسوة بقدر من المحصورين
اشالي وانا عريص على السفر لطلب الرضا لانه يعيش في تعلقة بالانصار وكل
يرغب لفته وكل مبر لا خلفه له فاطنه لا منه وسافرت في يوم الى مصر في يوم ذلك
حاليا سررت بعشيرة واذا اطلعت على الله بن الحسين نعيم بن الدويمة ونزل في عشيرة
فما تشظت بعض ذلك وفي الغد نزل على الله عشيرة ابن شجران وحينئذ لا قبل
لده يربما بلنلا لا ينصر الله لما ملأ من القوة والعدة والبلد والذافع
هو الملك ابن البرشاش والهاكر التي قتلت قتال قتال السرية فلم اترك من تلك القوة
اشي وادوقفت عليه ونظرت به بعض ثم توجهت من طريقتي الى عنيزة وقد حصل لي
من الطريقة محاسن تمنعني عن السفر من شدة الخوف اني لم امشي الا بالليل فلما
حصلت السرا والبلد المردونه نزلت ضيفا عند رجل كثر اسم ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ولقبه سبي فاجابته سرا ولم اخبر غيره بما له الشريف
عبد الله بن الحسين نزل عشيرة وله الله الله وانه مصفة قوة عظيم وانه جفوده
يبلغه ١٢٠٠٠ ألفا وكان عنه ضيف من اهل القطيف اسر رماح ابو قتيبة من
الغالبه فاحملها الخبز وركب الى القطيف بمجد المير وجماعته هذا الخبر مركب من
السرا وربعه ثمة ايام وهو بالقطيف فاجبه سلطان بن بجاد فقال له اركب
انت بنفسك للامام واخبره فركب من وقته ووصل عنه الامام وبلغه بهنار
الخبر فاحمل الامام على اهل القطيف انه يتوجهوا بفروهم الى الخزنة ويقبوه

عند خالد بن الوليد حتى يتجزه وهو يركبه بلام ثم انه الامام اركب من صيته رجلين واحده
اسمه صيته من عتيق من الرقوق والثاني اسمه مذكر بن فارس بن عشرين
تخلطه وهم يملونه كتابا رسميا من الامام عبد العزيز الى الشريف الحسين والكتاب
يتضمن طلب الصلح من الحسين فلما وصلوا عند الشريف حسين بمكة فعبد الله نازل
من عشيره وقد خرج الشريف حسين الى عشيره ينظر الى هذه القوه بعينه وقد
الجبته كل الاعجاب فلم يعط لابن سعد ما يقدر عليه من الصلح فيما بينهم غير
انه يتخلط كما دته السابقة ويقول لابن سعد في كتابه ويقول اطلع يدك
من عير وقله لصله المرحى وارفع يدك من الخرم وتربته ورثته وبنيته
كلما تتبع الحجاز فكله يتخلط كأنه يمشي في ظلمة وهو لم يعلم عما كان له من مطاوي
الغيب فاحبته كثرة الجند والاسلحاء وقده ولجميع الى قتل المتنبئ حيث يقول
وهل ينفع الجيش الكثر الرماحه على غير منصور وغير معاني

وكانت دولته يربطها نياقه كتبت للشريف حسين بعاطية معتد بها في جهده واسأله
عن صلح بلغا انه تم بينه وبين عبد العزيز آل سعود فاخافه ناهل هو حقيقة او فخر
ذلك فاجابهم بقوله هذه الحقيقة من الدين لمسلمة في البحرين بعد مضي واحد وثلاثين
يوما لا غير.

ونزج الى مكمل قصه سفره فاني حين ما سافرت من الهند وكانت جند الارضه
الغزاه يذكرونه في انهم نازلين على قرية نفي المعروفه فكلت في طريقهم في الجانب اليميني
وهو الذي يقرأ بالسر فزار من من قرب الاطراف واستعادهم من كانهم الذي
هم فيه وقد كان ما فررت عنه فحقت فيه وهي الدرجه المملوكة الارضانية التي فمن ذلك
اني وقفت في غزو من الحجة اصل قرية ساج وكان اذا ثبت الرضاه على الارضه
وكن من عناية الله انه وجبت معهم رجل معول للامام عبد العزيز يعطهم وينزلهم
عن النقدي على الناس به و به سبب واسره الشيخ عبد الله العجيل من اهل حطة
بن تميم فكننت قد وقعت مع الرضاه فغوه بلاد بن تميم المسماة البرود وكان مقابلي
تلك الساعه فاحرجوني بالسلاسل والتربيد بالقتل وكانوا ينتظرونه الامير والشيخ مما
فيهم الذي ذكرنا واهل الامير فريد بن ناصر بن محي وهو شريكه وكانوا قد عزموا
في البلد عنده بن تميم وكننت اسر جهدي حادير الحيله بافراج الكتب من
هذه حتى اخذوا من بئر اوفي صبيبه لسه لا يمشرونه عليلا وكانوا يسألونني قبل

في الشيخ والامير. من اين اتيت؟ فاقول لهم اتيت من ربي واليه من مكنه
 بشاريه غشيه من نفسيهم رجلي ولو فتشوا اولوا على الهيئه المذكور له وجهوا
 لا يبيع لهم دمي به وده فتعدي ولكن لما جردنا ايه اخبرهم الكتب من خرمي لم اجد فرصة
 لتلك لكثرة مراقبتهم على فلا يفترده عن المراجعة على مر كافي وهم الذين اجبروني ايه
 انريض وانتظر خروج الشيخ والامير ليا لوني فلما خرجوا من البلد قابلتهم في
 الطريق وسمعت عليهم وسألوني عن مجيئي من اين هكلم بتغير الارض عما كنت سابقا
 بان من ربي ثم اخذت اخص لهم الطريق الذي سلكته والبرابرة الذي مررت
 بهم مستفيدة اذ لك من جهات واجهتهم بالشر او حاديين من ربي خاقص طريقهم
 الذي سلكوا كافي معهم فقبل من الشيخ العجيري من كلامي ولكن فيجابه من محي
 والمتصيين من جهات لم يمتنعوا واخذوا يتهددوني ايه لم اخبرهم بالصدقه ولكنهم
 يتقيدوه بكلام الشيخ شئ قليل فقالوا الشيخ لهم صانعي نتوبه على يدكم بالافواه
 تقنعنا الام فحبوا ايه التقيد ضرب من الجسد فاستعدوا بصصهم فقال لهم
 الشيخ العجيري ليس المقصود من التقيد ضرب ايه المقصود من التقيد بل ايه
 حذره بقلبه وجزبه على ايه لا يعود فالتفت الى حادراته قال ما اسرك فقلت
 بحره وحال شفي يا ولدي يا محرم كذا بالسابعة اذ اتى واحد مثلك من قلبي
 مترض فاقول في ايه ادعوا به بغير يونه كذا نفع ذلك خطأ منهم فانهم اذا
 ضربوه لوكاه ضربا بدها فانه القاتله تله له عليه خانه بعه ها يصي قلبه
 ويلتفت الى الجماعة ربه والله به يهني نتوبك قل اشهد اني ظالم نفسي فيما خاف
 وانا استغفر الله والتوب اليه وانه دربي درب المسلمين يعني ما وسعهم
 في ضيقه بي ما خاف به بهم فقاموا جميعا رجعت واحد صبح من غي الخيبة لمه قالوا
 له قل له انه دربي درب الادعاه فاقال لهم منهم الادعاه هو منهم المسلمين
 نال لظلم من قبله والحق واحد وكانوا اذا سلطهم الله على اناسه فقتلوه يا اوتوه
 جماعات الى القاتل فيريدونه يقتله ويطلبه منه انه يشكرهم في اجره وتلك
 نجبتهم ثم ايه الشيخ العجيري ليه يا بلحنا من هذه المعامع التفت على الخداه
 ثم قال لهم هذا الرجل منكم فما فرط يوقه ولا غنى يوقه فما راكم بهذه
 الغفلة فاحذروا بانه ليس منكم ما عند عوايه البير انهم عند صامعها ملج

فحينئذ نهضت اليه وسارت على رأسه وشكرته منه فطلبته منه الرخصة .
فأذنه لي بالرخصة فزلت بطيئ وعشيت السير وواصلته آخذاً من حويلتي
تلك فلم آمن حتى نزلت ضيقاً على اميرالذنب فزاد العبد السليم العقيل والحديد على
سلامة البنية والمال ولعبه ما تناولت عنده عنده اني ذهبت الى عميدته فوصلت
سائلاً فذهبت الكتاب لك فغيره عبد الرحمن الفضل لاني وجدت صالح قد سألني الحسين
فغضبه فوجد فيه كتاب الشريف حسين بن سعيد بن سليم مرفقاً بالصيغة المذكورة
غفرها عبد العزيز بن سليم وسألني عنك فاذنتم بالذي اعلم من سبيل فاعلم يرد علي
او قد له هذا ملك درويش .

ولنرجع الى باقي قصة جنود الاخوانه وايضا علمهم بالشريف عبد الله بن الحسين فمن ذلك
انه رسل الامام عبد العزيز الذي ذكرنا اسماؤهم سابقاً فخرجوا من مكة يحملون الكتب
التي هموزودهم بها عبد الباكيهم التي انزلها من عبد العزيز بن سعود وعني تتضمن
الصلح بين الطرفين فلم تتوخفه وفي اثناء سفرهم مروى عبد الله بن الحسين وجنده
وهو نازل على موضع يسمى البديعة من ماضن وهو قرية بادية تربية ررا ومن
القدة ما صار لهم ومضوا في سبيلهم حتى قابلوا الاخوانه بغزوهم وهم بالشريف
وهو مع ماضن بين الخرمه وتربيه ينصفوا الطريقة لخصمهم فقابلوهم وعلم راحلين
فما وقفوا منهم الاخوانه وسألهم عن عبد الله وجنده وكانوا سواهم اياهم على
مسيرة من الاخوانه والبيماروه كلوا وقفوا في الجند يسبح ما يقولونه هو لا
الرسول فأول ما بادروهم به انه قال لوالهم ان الله عز الله را عبده والله ما نرى الله
انه الذي خلدكم عنكم من ذنوبكم يا الاخوانه فانه سجد عليه اذا هم الرائي لم
يقبل هو لا ترغزو فما صفتهم الا صفة درويش خبيث وهم يقولونه ذلك بمسمع
من الجند لئن لم ينعته به الاخوانه اذا عدواهم ما دسهم من القدة الا انهم ثم
طلبوا الرسول به لرفق سارا الاخوانه فاعلمين لهم وانا نبرذقتهم خاصة انهم يا الاثنين
فقطن الرد سار لمقا لهما وهم قد انهم يريدونه الا فصار معهم فذلوا وبنوا لاه خيرة
منفذه هم انه الرسل اخبرهم جلياً بن عقيقه حاراً من القدة وما شانه به يا عنيهم
وخبرهم تلك القدة ثم تالوا انهم اما القدة التي شاعداها فانهم لن تطبده
صفا بلت بالارون تعالوا لابلين فاطلبوا من الله نصرته ومسنونه
قد ضحكوا لهم جميع سارا وروى استقر عندهم كل من عمر علوا .

واذ لنا للرس يتابعون السير بكتبهم الى الروما ثم فنى تلك الليل في عصر الاضواء
 من المنزل الذي يريده النزول فيه ثم اصبحوا عند خفين الى طريقهم و بعد صلاة
 العصر زجروا الى شيوخ الشريف و اطراف مسروحة فانارت عليهم خيل الاضواء
 و فزع خيل من الشريف و تطاردوا على الخيل و قلع على الشريف خيل و قتل منهم
 عدة رجال و من القتل وزير الشريف اسمه هو صان وهو عتيق من المظفر ثم رجعت
 الخيل كل رجعت فله من تلك الساعة بقية الاضواء بحسن شوري بما ذاب بروده لوقوعه
 فلما طردوا الرؤى على باله البحث فتقدهم فالد بن منصور ثم قال يا الاضواء
 ملا لكم تجملوا الرؤى الدول في وكنتم الملام من مجلسنا هذا اكبر من سنا و احسن
 رأيا و لكني حينما طرقتكم انما بالرائى صبت اني امكنكم بعرضه الشريف
 و اولاده فامروهم عبد الله آخذ معه الفرار في نفسه قبل ما فزع من اوصلته الفرور الى
 درجتنا لندهور مع اناء بعباه في يده و عظم من الرؤى الصايب و بعض كل من اشار
 عليه من اخاه يقال احبا بالبرأى لغيره و هو طير جرد و يقول الله انتم انا اصبى تحفه
 تحفه ابريقه عند سادته قد شربها منه ثم نام و هو عند رأسه فارأى لواءه اننا
 نحن من اننا من البهوه الذين امضاهم ثم نزلوا و نزلوا باننا
 فصبى الفروا لندور و تحفه يا الاضواء ان النذارة خذله بل من شريكه
 منهن التي تجملوا اية زينة ثم يرتبك و لا ريقه ربه برقا فاستند رأيه و قالوا
 له انت و ما تريد فاستند جمره سمره و لندعنا لندور و هو قائد خيل
 الشريف بنفسه و اكر على بتبليغ ما حملوا من الرسالة ففعلت له به لن ثم قال لها
 ارضي هذه الساعي الى الشريف و تدلي له انا رسوله لن من الاضواء ثم عدوى
 له الرؤى بكل باسمه و قول له ليدلوه لن الاضواء اننا مصيبي الفجر
 باكره فانه كانه هو ولد الى بين و جايه من عجب ظهيرة فليثبت حينما نزل
 عليه و على جنبه نانه فحق المراه ربه الرسالة و به زنه كتابا و كما تقدر لعرب
 من الرؤى و من الرمال فحقه قال عبيد العمل الرشيد في وقته بقمار السجده له
 و لوطيه عبيد له مع اهل القميم صين يقول

يا دارنا من جاك جينا عجبين X دليل نرين و الصدور القوايل
 فانه كانهم غنا بالسندنا دمن خين فنن الراس حالنا زرد الرسائل
 ثم انه المرائن كالتعن شاكربن زيه فحقنا عليه و اخبرني بكل ما قيل لها و كانه

هو يعرفه تمام المعروفه فمن حين ما اختصت خطابه على شاكر ذهب بنفسه ودخل على
 عبدالله بن جهم فقص عليه كما قالت له المرأة فآذراه عبدالله يقول له ولما تب و قال بلقت
 ملك الجبانة الى هذا الحد أنظن انه الرضوانه بعد موته على هذه النيران الملتصقة
 مصانفاه قد مرافيا كلهم شرارها قبل ليريبها فأرجع الى منزله ونسب وانترك لوساكنه
 فلم يفتح شاكر كلام عبدالله له وذنب من عنده وهو يتعش بشيا به ثم الفت لنظره الى
 كبار الجند فجمع عظم عشرة اهلهم الشريف شرف بن راجح بن فوار وعبدالله بن دحيل ايس
 عقيل وكان ذارها الفين كلهم اهل نجد ونمازي وغزالي ابناء الشريف محمد بن صالح
 الحارث من اشراف الخزرج وقدره فارقوا بن محمد لشقاوه كانه بينهم والتجوا الى الشريف
 عبدالله بن الحسين فكانوا معه على محاربة بن عمر وانا بغيرهم وكنه سلطانه العبد
 وهو قائد الخيل وعبدالله بن مسيلمة وهو شيخ المعابد في وقته فاتفقوا رايهم عبدالله
 صغيرا فامره من نفسه بانه يسجد لله الحمد كله بمداينه ورشاشاته وعساكره وضياعه
 وكل ما معه من قوه غير البدر حتى يدخلونه الجميع في بلد تربه ريتي منونه بل الى ابي صبح
 الصبيح ثم ندجه السلطان والرشاشات حتى يقتلهم شرقتله فقال لهم صغرا ابد
 رايهم هذا الزيد وانه انزل من تربه شخصه من رشاشاته ونزله من الرشاشات
 صريمة بعد ما معاذ الله فاني لو اوافقكم على ذلك فتكلم له الرشاشات وهم ابناء ومحمد
 بن صالح الحارث بانه قال له يا عبدالله صغرا قاتلنا جنك سارا لما كنا مع الرشاشات والله
 يا عبدالله لئن جدوا على ما فعلت انت وجندك فانا لم لا نمنعه من عندك ابد
 انه قتلتم جميعا فانه قد ملك ليحل بقدم بيات ليل فلع بيتهم بالليل يقتل بعضهم
 بعضا فاتفقوا اما عندهم من الراس ولم يداخهم بشئ ابد وبقى على حاله غير انه
 امر قواد العسكر انهم ينظرونه مكرم ومداخهم ورشاشاتهم ففعلوا ما امروا به
 وبعض باقى الجند يجمع بعضهم بعضا به وانه تنظير ودمه رب مكبسهم الرغذاه محكم
 بمن طلعه العسكر الاول وكان معظم الجند واقف امام اغذاه الدخيم والرشاشات
 وقد احتلطوا بالرضوانه وكانه القتال بالدمع ابد بين ابد ما كانه من المدافع
 والرشاشات فافترقوا بالجند عسكرا لا يراهم انهم بين جندهم وجند عدوهم فورا
 كانه انزال القتلى من هذا الشريف بقية ما مداهم ورشاشاتهم وهذا ما عهدنا
 ارتفعت شمس ذلك النهار ابد وجند الشريف قد ذهب بين قتيل وشريد واكثرهم
 القتل وكانه عدد قتلاهم الشريف ٩٠٠٠ من آلان ومعه ١٠٠٠ من آلان ومعه

نجس منهم ؟ آنرفا و كانه بعد جيش الازغوا (٢٥٠٠) وانه الذي قتل منهم (٢٥٠) و
 و هذه الزمره و كوا حبيب الروايات من الجيشين والله اعلم بالصواب ثم انه الازغوا بعد ما
 انتفضت المعركة لخصه جميعا الاغنام واخذ يدور الحراج عندهم بالاضحى وبالقدر ثم
 قدم عليهم الامام محمد المزيه ومن معه من الجنود بعد الوقعة باربعه ايام واشركوا
 جنده الامام من الضمير ثم اتى من بعده غزوانه الدواسر والازمير ومخاطبه وكانوا
 متعطشين ويتلوهون حينما فاتهم هذه الكهنة وتمايلوا لدماء عبد العزيز نريد منكم الرخصة
 ان تأذنه لنا نرخصه على الطائف ومن اثنا وقيام الامام وجنده من تربته اذا نته برقية
 من دولة الرنجلير تمنع الامام عن التصدي عن هذه الجبل الى بلادهم فرجع لبلاده
 بعد بضعة ايام وكانت هذه الوقعة تدافع يوم ٢٦ شعبان من سنة ٤٢٧هـ وكانت محارم
 الازغوا و صعدوا الى الزمان كانوا يريدون طائفه بالطائف فحين ما بلغهم خبر
 الوقعة رجعوا و صعدوا على ابواب الطائف فرجعوا الى مكة ولدت منهم الرنجلير
 لثلاث الجنده ما وقفوا اربا كلة هذه مختلفين الطائف ومكة فبها القادر
 على ما يشاء ومن اول هذه الهجرات من شهر محرم سنة الوباء وبني خدام ما يقرب
 من اربعين يوما و صعد فيه معك كثير بالنساء والاولاد والرجال وكانت هذه
 السنة تسمى سنة الرحمة وفيها توفي تركي بن الامام عبد العزيز وتوفي من الاعيان
 غيره كثير من كل بلد منهم ١٣٠٠٠ مات المسلمون ثم دخلت سنة ٤٢٨هـ و بها تكررت غزوات الازغوا
 صعدوا كل فج من نواحي الجزيرة ولم يقف بوجههم احد وكان من اعظم احوالهم بعد
 وحققت تربته من عتمة البربر وبين الرويش وابن صبحا وذلك الدويش فحصل
 بن سلطان غزى بجميع مطير واخذوا من صرب فاغاروا على الجهاد وكانت تبعد عن
 الكوفة اربع مائة وكانت بلدة ضعيفة وكانه ضاري بن طولاه نازلا في ارباب
 حرم سلطانه من شرقا غار عليهم الرويش واخذهم وفتحهم اهل الكوفة على الشعب
 والذلول اقياد اهل الكوفة اهل البارك اجمعين فانتقلت المعركة بين الفريقين
 وازنزم اهل الكوفة شرهم به واتبعهم جميعا وادخلوا رقتهم من جبريرهم الى
 و صعدوا كنانيس صديروا فضيحه و صعدوا لقتله فقتلهم اهل الكوفة وازنزم
 منهم قسم على البحر من موالي و غاض البحر فمكك كرد من فبين يسجد
 و اجتمعهم فصيلهم الى الامير سالم و معه عدد كثير فانه حينما اراد ان يركب

علم يتمكن من ذلك لئلا يجدوا هالكا ببيعة وبين الطبيعة الذي ينزهم منه
 قد فعل ومن معه من قصر الزهرار وما انتصره من كانه بنبيا به التمتع ضعيفا ليس
 به قد فيه مبين من طين مخلد لا بد من فاقه الرغوانه يرسنه بالنبانه في فيوثر
 الرصاص بيده ثم عدلوا معظم ربيهم على بابا التمتع نفسه وكاد انه يتدلى لولا
 انهم دعوهم برصاصات من قوا عبر التمر وكانه ما را القصد ما لحا جه افتتغا يقوامه واستند
 عليهم الحصار ودام اربعة ايام وهم في ضحك وضيعة ولقد شاهدت تخلة مريبت
 من باب القصر حين داخله في صولة ليس خيلة تخل غينا خرايتا وما خيلة هذا رقام
 ضا لانه اهل لهد يولنت قد دخلت هذه التديت بعد ما مر شهر من اليوم الذي حصل
 فيه انه قد خفي في بعضهم انت قال عن هذه النخلة فقلت نعم فقال كانه الرغوانه
 يتسلقونه هذه النخلة ليرسونه مثل التمتع من ان لا ترف على جانب من القصر
 فتقبلوا اصل التمتع من هذه النخلة ٧ رجال من الشتردان وكانه رصاصا حيا لا يفر
 من هذه النخلة حتى صنع بها الرصاص ما رأيت وكانه الرغوانه قد اخبر بهم ما كان لهم
 بعد ما لم يجدوه ما را اخذوا صلبه من ستموا من النخلة بالجوهر لولا سيموا انهم
 تألموا من ربح الجيف من التمتع ان تلتقه بالتمتع من بنبان ابله فتكلم مع سالم
 بالصبي بيمهم واشترطوا عليه شردا لاربعة اشيا رتبه كالدويت وضوا عليه فاشترطوا
 عليه ان يطيهم زها بانيق سله به بيت اعلمهم فتداثفوا على ذلك وخرجه
 سالم ومن معه من القصر ودخل الكويت بعد ما راي الموت بعينيه واذكر للبقا
 من نادرة تافرت عن موضعها وشوانه عتين ما رجع الاخوان على عبد الله ابيه
 الحيين وجنودهم وقعة تربه الجارية في يوم ٢٦ شعبان من سنة ١٢٣٨ كما تقدم
 ذكرها في تلك الليلة انتدب عشرة من الاخوان براسهم تركي ابيه شبيب ابيه مجيد
 رئيس النفعه من برقوا وشاهدوا اعلان يكونون راسين حتى يقتارن الشريفا
 عبد الله ابيه الحسين او بموتون زونه فوقفوا بما شاهدوا عليه في كبه و به بختياره
 قبل طلوع الفجر فلم يجدوا في الخجوه غيره وشاكر ابيه زينه وعينه لعبد الله بيمهم
 ربحان فاول ما فطن بهم شاكر خفي يقدم الغرس الدبر اندم وزينه في الزين
 يا سيدى وقد غر جرد من باب الخجوه غير الباب الذي دخلوا منه الزين
 فادركوا العبد فقتلوه ونجا عبد الله وشاكر وبعد الهزبه شجدهم ومن
 انزهم من الجند معهم فاصد بن الطاييف

ولقد اخبرني رجل اسمه عايض ابيه مهرس وهو من رؤسا قبيلة السلا وا
فذكر انه انهرزم مع الشريف عبد الله وابيه عمه شاكرا به زيد لهم ومن لف معهم من
الجنه في تلك المهزيمه المشؤمه بان قال حين ما حلت المهزيمه انهرمت انا ومعى
اهل ركاب من اصحابى وعددهم اربعه وقد سلمنا هنا وركابنا وما فوقها فوافقتنا
اهل ركاب من بجاعتى فدخلوا معنا في المهزيمه فادركتنا الضربة وكان يوم صريح شديد
فاقلنا في ظل شجرة قريبة من ماء يسمى البيض وهو ماء عذب فلما استقرنا بالمقبر
قال لنا الشريف ما معكم الك يا اخويا فقلت نعم معنا ياسيدى فغمت الى جراب معى
فيه تمر واقط ففرشت له جاعدا وصيته فيه وعمدت الى عكة سمى معنا فافترشت
فنها في انا وصغير كان معنا فقد منه له ولين حضر معه فلما تحلقوا على الطعام
يا كلون منه قال الشريف عبد الله وهى نغمة من صدره قائل الله الدنيا ومن
يفتر بها مس مثل هذا الوقت يا كل في كفتنا ٣ الف واليوم نحتاج الى طعام
بدوى ولبت هذا الاعتبار ببلغ معه غاية تفيدة في مستقبل حياته فان العبر
تحو دون الغير وقد اخبرني رجل من حاشية عبد الله ابيه الحسين بانه حين
ما توالى الهزائم على شاكرا به زيد قبل وقعة تربه اغد عبد الله يؤنبه على
المهزيمه ويزدر به ويستخز منه وكان شاكرا لا يرد جوابا وكان كلما تقاش اثنان
من الناس او من الدواب وانهرزم احدهم عن الآخر فيقول عبد الله صارت شا
كرية حتى بلغ ذلك مع شاكرا كل مبالغ وتبدل الامر من شاكرا انه يفتنى لهزيمة عبد الله
ولو كان بشريكا في النكبة وانه بطوله القسم الاكبر من تلك المهزيمه انتصار لنفسه على
المزدري فحصل له ما كان يوده ولما دخل عبد الله ابيه الحسين تربه قبل الوقعة بلا قتال
فدعا شاكرا وقال له اخبرني كيف امرك اذا رصفت تخارب الاخوان فسمعت
اصواتهم جيتى منهم ما عنهم وهذه تربه دخلنا لها ولم شتمل حصار يوم كامل
فقال له ياسيدى هذه تربه كلبه فائنه وهى التى رعدت على نفسها فدخلت
بدوى من عرب واما ربحى اذى انا انيك منهم ما عنهم سوا جبهونك ثم
شاكرا انك اماهم فمات يومين حتى حصلت اكر ما يريد فانهرزم عبد الله ثم قال له
شاكرا وهم منهم من صارت عبد الله ليه ياسيدى فقال له عبد الله وهو ينزعه
انت فرحان على تلافى غنا فبكت شاكرا ولم يرد جوابا وانه كرث ابيه الفارى فلهذا
النادرة وهو انه في يوم ٧ رمضان الموافق سنة بينما كنا نطوف بالبيت الشريف

وقت السحر ارا برسل الله علينا نوع من الطيور بكثرة عظيمة ونحن في المطاف
ولهى طيور بيض لها رقاب طوال وكان يحسها فوق الحمامة ودون الفراب
فاخذت تطوف فوق رؤس الطائفين وتدور منهم عيث دار وولها
صرب مزعج وكانت في طوائفها تحاذي حزام الانعيب لا ترتفع فوقه ولا تنزل عنه
وكنت حسبت بالساعة مدت ما مكنت في طوائفها ساعة الاربع فلما طلع
الفجر انصرفيت جميعا جهة بلب ابراهيم ولهى تصوت جميعا بصوت رفيع
فكانها قافلة ترحل ونيادي بعضها بعضا ولقد سئلنا عنها كثير من اهل
ضواحي مكة فما وجدنا احدا يذكر انه رآها وما يعلم جنود ربك الا هو
ثم نرصد الى قصص التاريخ وقد دخلت سنة ١٣٢٩ وبعد دخولها وجه
الامام عبد العزيز هجرة الى الشمال وصرف معظم جنوده الى عسار حائل واخذ
يتابع الغزو بعد الفزو على شمر ويدارك النارات عليهم وخصوصا شمر النازلين
قريبا من حائل وقعدة بذلك اخضاعهم للطاعة وابعادهم عن حائل ثم
ان بعد ما شن عليهم عدت غارات امراء اسود وهو نجله الاكبر ان يغزو شمر
وكانو مجتمعين على ياطب فاجار عليهم واخذهم فاندفع بعد ما فرغ منهم ونزل
على بقعا ولهى قرية شمرية حائل مسيرت يوم واحد ولما مكث فيها اياما فرج
اليه امير حائل واسمه عبد الله المتعب ملتجيا به من ابيه عمه محمد ابيه طلال فلما
وصل عنده اكرمه وبالفخر اكرامه وكان الذي خرج معه من خدمه في حائل
اسلمان الغنبر وكان جده من موالي متعب العبد الله الرشيد وكان لهو السا
عد الايمن لكل من تولى امارت حائل من ذرية متعب وكان رجلا شجاعا
عاقلا كريما في كان رئيسا غارا خدم والعبيد في امارته عبد العزيز المتعب ومن
كان في امارته حائل بخدة من اولاده وكان عازما وافييا مع اعوام المتقدين
منهم والمتميزين وكان محبوبا عند الخدم منهم لانه لا يؤمر بصدورهم بحسد ولا
بغية ولا اهنقار وكان يحب العافية ولا يبداء احد ابشر وكان برفقة عبد الله
المتعب من الخدام عبد الله المتفحص الذعيت وهو غال اولاد اسلمان السدير
وهو شجاعا وشجاعة مشهورة لا ينكرها كل من يعرفه وكانت عيته على اهل وطنه
لا تنكر وقد قتل في دمار جده مع جنود الملك عبد العزيز رحمه الله ومعهم ايضا
نجل اسلمان الغنبر واسمه غا على ومعهم غيرهم من الخدام لم تحضر في اسمائهم

فاما اسعد ابي عبد العزيز فانه لم يقيم بمنزله بعد ان وصله عبد الله المتعب ومن معه
 الا قليل وقفل الى الرياض ومعه عبد الله المتعب وخدامه الذين ذكرنا معه فلما قرب من
 الرياض ولكن والده لم يسمح له بدخول الرياض لتركه الشغل الذي اتا منه بدون اذن
 والده فامره ان يرجع الى شقرا ويقيم بها حتى ياتي غاربا الى حابل فيرضونه جميعا
 لحصار حابل فاقام في شقرا وضاوا لعالمه وانتظارا لفرقه وفيه عليه حتى قدم في
 الوقت المحدد ثم توجهوا جميعا وانافدا على حابل حتى فتح له على ايدىهم وهو انه
 حينما قبل الامام عبد العزيز متوجلا الى حابل ليضرب عليه الحصار دفع فرس الدويش
 امامه بقية هائله فخرج اهل حابل مع محمد الطلال لمقاومة الدويش قبل ان ينزل على
 حابل فكانه حينما قرب من قرية اسرا (سوق) انتم القتال بينهم وكانت وقعة
 شهيدة فكانت الهزيمة على اهل حابل فقتل من اهل حابل ما يقرب من (٤٠٠) رجلا
 ومعظم الغنم لا هم خيارهم ولم ينقذ من قتل منهم غير ما تلتهم واهله زعيمهم الله
 ثم انه الامام وصل حابل وما صدق من جميع جهات واذا ذكر للخارج ما جرة مضطربة
 وهو انه لما كان في اثناء الحصار وكانه يعوجه بلبنة خصمينة من راس جبل من جبال
 حابل وفيها عشرة رجال ورأى سحابة من سواقي آل رشيد وبعينهم زادوا وكانه
 يحيا صدرهم ثلثت من الرغوان كامنين في احد الجبل الذي من راس القلعة
 وفي ذات ليلة صلوا الاضواء صدارة العشاء ثم جيلهم لهذا فلما بلغ قوله
 (ولله الصلوات) فاجابوا بقولهم آمين كالعادة ورفعوا اصواتهم فملاهم من هذا الجبل
 في هذه القلعة لانه استلزمهم وانزل الجبل المربوط في الشق الذي كانرا
 ينزلونه منه فنزل قبلهم ثم تلاحقوا بالنزول بعده حتى نزلوا جميعا فاستغرب محمد
 الطلال نزولهم من هذه القلعة الحميمة بدونه سبب وهم انه نفذت برايم
 قولهم لانه الله جعل محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا لئلا يفسد شيئا
 تمام محمد الطلال يتهدده فالتفت محمد الطلال على راس القلعة ياله تمن
 نزولهم فاهم يجب به من الدعا غير انه سرهم صدق الاضواء حينما قالوا آية
 فنزل ما تفتت احد في على محمد الطلال فقال له يا لمويل امراني اسرع سابقا قصته
 ندوي لي ولم احده بل فانه لم يتوكلوه له الفاره اذا كانت في تحت المنزل
 وزمجر تحت القط فلهذا رضى سقطت عليه من السقف، فلا صدقت
 بهذه القصص ارضى هذا اليوم ومن حينما نزل الراس من قلعة الحصين

بصوت سمع من الارض خضى من حكمة الطلال وكفان ذلك الرئيس من القتل ثم اده
 لدمام عبد العزيز تابع الحصار وشد على عليم حتى دخل شهر الحجة من عام ١٢٤٩ فطرد
 في آخر الشهر ونزل اميرها حكمة الطلال من قصده بالامانة وسلم نفسه وسلم ساكنه يركل من
 حيل وسلام وبتمسكه ذلك انشغل عرش دولته الرشيد وانحط مصباحهم بقدر
 دام تسعين سنة فبجانه من لوزول ملكه ولدي ضعف سلطانهم وبعد ما سلم الامام
 عبد العزيز عاملاهم بالبر والوصاة فكانه يصدق عليم النعم والعطاء الجزيل وعاملهم
 بالوخاء بما اصابهم به فامر بغير عليم بشيئ كنه هونته فكانه عفا عنهم وقاد انهم يقبلوا له
 اطلعنا على هذه المعاملة الحسنة قبل الحصار سااعدا ولا يوم واحد ثم انهم كساهم به
 عراهم واشبعهم بعد الجوع ثم انهم حرموا حكمة الطلال ومن صحت من معائنه الى الرياض
 فلما وصلوا بلاد القصب من مقام طعة العشم وكانه غلام غلام من قبل الملك عبد العزيز
 فتركوا ضيعة ثا على اميرها ولكنهم لم يدخلوا البلد بل نزلوا في ظلال اشجار قريبا من البلد فخرج
 عليم امير البلد وسلم على حكمة الطلال ومن معه من الخدام وعرض عليهم قائلوا هل انتم
 تطلبون انه تنزلوه عنده من البلد حتى نأكلوه ضيفتكم او يكرهه ارفع اليكم انه نخمكم
 ضيفتكم في مكانكم هذا فخرجوا في الجلس من مكانهم وتما لواءا رسلوا غصيفتنا في هذا
 الملاية لندنا لنا باصل اقامته ولما رأى امير البلاد انه حكمة الطلال يتنق من قلبه آثار الحزبه
 والكلما بانه بانيه على وجهه فاراد ان يعليه بما يرضون عليه المصيبة فقال له يا ولدي وكانه
 هذا الامر شئ من لا تجزى من تغلب الزمانه باهله واذكر قوله تعالى (وتلك الايام
 نداولها بين الناس) والله اني مضيق عبد الله الفصيل حاكم نبي فهو واخذه اليه لرضن
 الفصيل هم ونساؤهم ثم ~~استأجرهم~~ ~~الثلث~~ هذه قد نعلم محمد بن رشيد
 من الرياض الى حابل وهذه سنة به في عبادته لن يدهوم ملك بيده تلك ومن تدهوم تجارة
 بيده اهلا ولا يدهوم الامانة وبعده نزل حكمة الطلال الرياض فاقام فيه عشرين سنة حتى
 بدفاه الله ما بين الشاه حتى يزنا بعينه ما آل اليه برزاه قصه الساشيه في حابل حيث
 بقول فيه الشاه

قصر بناء العزيز موهبا خاني	لوفيت الدنيا بقى به شئ نيب
قصر يقطر به صيون وصيالي	وميش العراة ايدته الشئ نيب
لكن هذه لينظر اليه وقد صار شئ نيب	و استغنى هذه الشئ نيب وتنظر
به الرسم ولع ينق سعد الحى التميم	

وكانت هذه الدولة من دول آل رستم قورموت غير وشد والشد فيهم اكثر فام
 يكن غير زعمائهم الذين صنعوا هذا القيد لله الشرير وكان ملكا يتحرك العدل ويجب
 السلام بها اكله ذلك ويكره اثاره المجرور حتى لا يجد من دفعه الا بالقوه فحينئذ لم
 يدخر شيئا من جهده وكان يجب الشعر ويجازى عليه بدونه سرفا وتروير وكان له ملك
 يتصلر مائة من الجاهل فغنم (وغير الظلماء) من الاسلام وخذل (فخصيرا الصعيليك)
 من الاسلام ايضا وهم شر وكانوا يدا فعدوه عنه بشعرهم كل من اراد به لقصده
 بسوء وكان شر من سبقتهم انهم يبدونه ما يرونه مخا لثا لعدائهم ولا ينفذوا فوه
 لعماد ولا تقدر فغنم سنة غير بعينه وقد على الملك عبد العزيز فغنم من شرهم
 من السرمان من سبجاره وعددهم سنة انما على سنة ركب خافوا انه رايس
 الضيف من تلك الايام عبد يعنى (خير يمس) فرباهم للعداء وكانوا على البه و
 وترا صلحت وخد لهم مع الباب فافند يعنى فيهم بعضا معه فاصاب به بعض
 هو لود السه فغنم تريم الطيفه الشريفه فغنم بعضا فافندوا جميعا مع الباب وكنوا
 محاسنهم غير مباليين به ثم ركبوا ركبهم وازيدوا ارجهين لا حلام بعد غروب الشمس
 وكانوا حينئذ ركبوا الحلق قال فمائل فغنم بقوله

يا فاطمه زهرا	يا فاطمه زهرا
عبد وراسه كما الزكوة	عبد وراسه كما الزكوة
يا عذوتي هذي السعي	يا عذوتي هذي السعي
التي لي على فخرها	التي لي على فخرها
لوجه الايام منفرجا	لوجه الايام منفرجا

فرا الحلق فيهم الامام الاوقد اجدوا عن البلده فامرا هذا الفد ام انه يلوهم على
 سياره فبادرهم في ذلك ولحقهم وردهم فغال عنهم الامام ممن كانوا فاطمها نه من
 السرمان وانهم من ركب كذا فغنم واعدت منكم بفكر فغنم فغنم ذلك
 اليوم فاطمها مديرتهم فاطمها راسه ٦٠٠ ريال واطمها الباقيين على ٨٥ ريال
 وقال لهم انهم هذه الجارية في كل سنة تفد عنه على ولين تجردوه فغنم
 فغنمها واقفا على بابها ذلك سببه اليلين والترك فغنم فغنم غير محمد
 فغنم الله على قوت سحاب الرصه والسر خطون

ولم يصب الى قصبة محمد بن رشيد وما سطرناه عن سيرة حياته وكانه اتراب
ما يكون على باب من الشوارع فهو غني الظلم الذي وكانه كثيرا ما يعجب من شعره
ولما قارب ايام عميد رمضان وكانه من عادته ان يكسوا غداه وشعاره وعبيده
كله بقدر منزلته فلما ارادوا تفريقه الكساوي وكانه الذي يتولى تدوينه لموسى بن
السلوة رئيس ماليته فاستدعاه محمد بن رشيد وقال له ارفع كسوة (دغيم)
عنك حين تفريقه الكساوي وقصدنا ان نستظهر ما عندك فصره سبطه الكسوة
على عادته واودع كسوة دغيم عنه كما اربذ لك فنهض من خدمته العبد على الامير
محمد بن رشيد فقال له وبين كسوتك ما يستلزمه ما كساك سبطه فقال من غدره بجيبا

يا حامي الماهود فرق ضحي العيد كم خات شام تقل نوار وادي
من كف مغلبي لبيات المقاويد ارك عطايا طير شلوي جوادي
وانا لنى عن عطاهم دوري حيد تقنطرتي بيوم نادى المنادي
فانه سكا عاش راك كل يوم العيد والله فلهه تفك لما لك لغادي

وهي من قصيدة طعيل وقد تركنا من الدخالة خشي الملل رحيم الله جميعا فخلنا
بالذي نضيقه رصة الله من ماشئا ودغن في عذيرة السليم فقد اخلنا في
بعض النوار بجي ايه ابو جعفر المنصور الصباسي دعي بشي من بني شيباه وكان هذا
الشي من قواد هشام بن عبد الله فلما حضره عنه قال اخبرني كيف تدبير هشام في الحروب
وكانه خلفا بن الصباسي عبيد بن هشام بن عبد الملك من كانه بن امية فوهم يرويه انه محمد بن
علي حزم حرابي ودعي خا فله يقص له من تدبير هشام ما شاذ به وكانه يقول لعلنا
القائد حينما يعصف تدبير هشام كانه رصة الله ينقل كذا وكذا وكانه رصة الله ينقل كذا وكذا
فيقال له ابو جعفر المنصور لعلك الله تلأ بها وتعلم بها عدوي فقال والله يا اير
المؤمنين انه نعمت يدك لقلادة في منقص اليد نزل على الرماح على نعتي فقال له
ابو جعفر فائل له والله لو لم يكن في قد ملك الا انت لكناهم في كفاي طاه بانه
ملك واذا له لبار زعواذ وكانه تدبير رشيد ربح فلان مستقيمة اوارا من ربح مرة في
عمره لم يناه ولم يتشابه عليه فته انبغني عبد الله بن محمد بن ابيهم امير راسن حصار
فقال له محمد بن رشيد مزيد ما وندد راجع من بعض مشا ذيت فرم برين في البرية
وهو يكرضبا من جهوه وكانت بلنة الرجب قريبا من بلادنا فاسم عليه ونسر
يمشي بين جنوده فرم عليه السلام صاحب الغيب وكل من ندم من سبياته

قال :- فلما كان على رأس الحول وكنت لنا في ذلك الوقت اميراً ببلدي من قبل محمد
بن رشيد فكتب اليه في حابل لقضاء ولقضاء وبعض شؤني عنده وكانه صاحب
الغضب فركب ربح فلما دخلنا عليه وسلمنا التفت الى صاحب الغضب وقال
لعمري انظر من هذا من جملة هؤلاء يا طويل العنق وكانه ربح من
اول الدهر فاف وكانه قصير القامة بفتح المنظر فحينما طلعت رخصتنا وحضنا
عنده لوداعه قال له هذا الرجل يا طويل العنق انا اطلب منك ان تجعلني مع
هذا ملك فرد عليه محمد قائلاً (ديرتك سالت بعدك ثم حووه وتزرتوه احسن من
التي ربح) فقدم الرجل بهذه الكلمة ورجع معي من حيث اني قال وانا رجلاً من الجيوش
من شرف قال له هذه الابيان قبل ان يطلب الرخصة

يا الضيفي جيتك وانا الى طليبي اشكي عليك الفقر والفقير ما دين
ما لي من الدهر ذاه غير هريبي وانا زبندك يا زبوند التلبي
فديت مثل الشاة والفقر ذبي فديت كالأني كانه ما انتب من المين
فقال له ابشر من يذبح الذبيبة قبل ان يأكل الشاة وكانت ابنتان قلميعة الرمح
بين السه شبه من ليلان طلال حينما نزلوا اعراس متعب وانتمت بارنا طلال
صينا قتل عبيده اطلال ابن محمد سعد العبد العزيز بن رشيد فزله عبيتهم
انه قد يمتهم انه تقدر وافي الدرع وقطعوا رعاكهم وانا نشكر الله بكل لسان نحن
ومن عنده سخنة مثلنا الذي عسى الله ملكنا عبيد الفرية وهما حتى خرج من
الدنيا ولم يعطهم ربحه على شاة ما قاساه من بعد غلام من الدكا والمولة فعصره
الله من فطيمته الارحام تغره الله برحمته.

ولنرجع الى اماره عبيد العزيز المتعب وسيرته فكم بالاسبعة من تعدادنا تاريخ حياته
نا ما امارته فمن امارته على وجهه ولديده السياسة مع الرعية ولا يروعه في
عينه الد التملل بالحقه فمن ذير عنده من التملك بالسياسة وحسن المعاملة
مع الرعية وكانه كيرا ما يتخذ يقول عبيد العبيد الرشيد وكانه جباراً عند
حيث يقول .

محمد محمديني له السير مروي الارض بامهات الرهنادي
وكانت مجلته على العقوبة اسرع من الماء الى العصف وكانه باسه شديده
فما برأ أباه وكانه يفض وضعتنا ولو كانه عدوه قويا غير انه كثير

ما تخفوه في مفازيه وقد نزلكم الله هزيمة من صدر الرجال مع انه يقتل ويقتل
 وادبرهم اذا استولى على احد وكان قد غزى من بريده في جفنة قليل وذن في سنة
 والكانه على ابا عمر بن محيى وهى عذب في ~~الردى~~ (الردى) وهو موضع بين (الأثلة
 و(دغنه) وكان بليتهم فوه (نفى) قطين عليهم فلما اخذ ابلهم كلوا من معز ابلهم
 وصره الى (نفى) فقال سري بن رويل وهو من رؤساء (شقى) يا طويل العمر
 ما فوحل (نفى) الا هروس بيوت وقد اخذنا ابلهم واغقرناهم غلنا نكلف على (بريدة)
 فقال له (انا اخونورة انا عقيد صليوت اخذنا ابل بالظما وانقلب والله
 انى لأسوق ابل على البيوت نفساه اربل من دردها البيوت فوصل عند
 البيوت معكم من يده حتى اثنهم واخذ بيوتهم مع طريقه ابلهم ويقتل من ذل
 شاعر يسمى (منيع القنود) من بلدة (الدواهي) وكان بن رشيه يعطيه
 ويدعيه وهو يغد عليه من كل امام فيقتل
 الا يا سر قلبى يوم علم الكون وانانى

وانافى بيت بن هنادى على السلم تحرى له
 الا بلحقنا كره في قصير برزان
 تقنعت السبا يا بلنا يا قصير
 وغلنى الردى من مجاج الخيل عكنان
 الى واشيب عيسى يوم ثامر للبركان
 نعين يا عبيله في مفاصح نجل الاعيان
 تراكم يا عبيته لادن متعب وشجان
 (ومنيح) هذا هو الذي صبا (نزال الشيباني) حينا نزل في (راسل) من رنسة اللبدا
 مع ابن رشيه امه قال

القصيم انتشر من محرة
 وهذا نكس فيه شدة
 يحسب ان الحرب قد لا يبر
 بالملبدا قد ابعثت
 شيب بنى يشور كبرية
 يوم يسرى ويسرى

فنه عليه نزال امه كنهته به ناله انراقة طافسا (منيع) شفاعته من ذميرته تقبل
 شفاعته ومفاعة وقد اخبرني مرة (اناس بن جابر الدويري) راس حرب فقال اننا
 سره لخاين مع (عبد العزيز بن رشيه) على (الحقير) خاينة روابنا ورسنا

واعتقلوا وكانوا من جبال (حلب) دهر محاشرو ووعرة المسالك لم تغير فيه الخيل
 ورو الجيش من وعودنا فمخلفا علينا مراتهم من الجبال فهاكل لنا سائتين حتى
 قتله انا ١٤٠ من بين ضبل وبيش ورجال حتى اوقفنا نارتنا غانا في البيوت كله
 بها هرا تحت من الجند فقام عبد العزيز السقب بنفسه واخذ الراية بيده ثم مشى بها
 حتى ابعدنا من الجند فنادى يا عبيد يا سودا فها امدوا على كلكم ولا يخرج ورو
 واحد ابيض من الجند فمضوا واذا هم ١٤٠ عبيد اسود فحمل الراية هو
 بنفسه واخذ برزها وبشجهم وكل منهم يطلبها فلم يدفعها لاحد منهم فحمل السبقه
 على منتهى سلقته بمداقطة وتجدد افرد واخذ الراية بشماله وامشعه سيفه بيديه
 فقام بينهم كانه فطيب وهو يقول (العيال اليوم يومكم عيالي السوداء حتى نافع
 فأنهم ثم المطاصم التعليم التالي بانه قال لم اتراه مركاضا واحد لنين نديج البوارديه
 حوصم من الجبال فركض بعد لاول لحامهم ثم كمر وفعه عانتشه والخن يمينه وشماله
 حال فلم يكتش نصف سايه ونبيهم من هود من مكانه اما مقتدر والاهارب قال وفعه
 ههنا بته وهو يركض على المناريين وهو يقول

يا بوطه يد فيه رتموش لا الى ذلنا من صر ريش
 فأومأ للظاره انه تذلح علينا قال فانزنا واخذناهم ولم يلهم منهم احد وكان في هملاره
 ولا تطامه فمرايه قال من الحزم والسياسه فقه عنده عنتم بالاحزم
 وشجاعتهم غير رأى ولا سياسه

ونذكر الآن سيرت ولده اسعد ابيه عبد العزيز ابيه رشيد فانها تسير
عنه محبة الله ابيه رشيد فكان شهما شاعرا كزعا ويا باليهود عنيفا عن ظلم الرعية
صائن لفرقه عن البهات الرذيلة فمن وفاته انه ورد عليه وفد من اهل الجوف يطلبون
ولاية عليهم ويتصلحون من اميرهم الذي نصبه عندهم النورس ابيه شعلان لما كانوا
تحت ولايته وكان اميرهم عبد بن شعلان اسمه عامر المشوب وكان ضالما
فاستدعى عرضه فطلبوا من اسعد ابيه رشيد ان يقدم عليهم ليعينهم على طرد
هذا المنصوب وكان رئيس الوفد رجل يدعى ابراهيم ابيه امويشير وهو من
قبيلة الاساعدة من الروقة من هوارن وهم اعيانهم فكان جواب ابيه رشيد
لهذه الوفد ان قال لهم العهد بيني وبينكم بحضور عذركم متى قتلوا منصوب
ابيه شعلان الذي عندكم فان قتلوه والله اني لا استخرجكم من اوطانكم ولا يوم
واحد ولو كنت وحدي وبدون جند وفارلكم بما فطنته على نفسي فصدروا
قائمين بما قال لهم فوصلوا بلادهم واخذوا يتحينون الفرص لقتل هذه الضالمة
سيدة فصد ذات يوم ان غلب امراته منهم لزوجها كانت المرأة حرة والبيت
بأفقه فاعطوه حيلة فهدموا ان يصعدونها فواعدوه لعقد النكاح فأتى على
وعدهم له فعدوا له النكاح ثم عينا لا يخالطه شئ من الرب وكانت البنت لها
اخوين فعقد لها اخوها الكبير وكذلك اخوها الصغير فعدوا النكاح فلما نهض
عامر ليصعد مع الدرجه به ما غلبوا من العدد سبقه الاخوان الصغير من درجه
اخر فوقفوا له براس الدرجه كانه يريهم به وكان متخيا سلاصه فلما وصل عامر
اخر الدرجه غمز البنت في حوزة فاضت يدها من الدرجه فام يتفر الا باسفلها
عينا ولم يبق به رفق فماتن الرجال الذين كانوا جوارس في الشهوة الا وهو متكنيا
ليس به عراك فركب رئيس الزور بنفسه واخو ابراهيم ابيه امويشير فوصل عايل
في ثلاثة ايام واخبر ابيه رشيد انهم وفوا بما طلبوه منهم من الجوف منه الوفا بما
واعدهم به والزم نفسه على ذلك فكان جوابه لهم ان قال ابشرنا بالوفاء وانا
جرك عبد العزيز وانه ان تشرفون زعمي داخل عنيكم بالجوف ولو كنت وحدي
على صاني فمن وقد امر على جندة في عايل ان يتجهزوا ثم خرج بهم وكانوا
قليلا لانه لم يحضره من شراعتهم بعيدين عذره وهم ساعدة الايمن في
مغازيه كلها فلما فصل من عايل ومضى اربعة ايام نزل للحميت كما نزلته

ثم استلوا لهم في العشاء وهم كبار لهم وذوي الرأي منهم فقال لهم يا اهل حاييل الذي منكم
 لم يرغب هذه السفر فليبرح الى اهل من هذه المكان والله ما قلت لكم الا ما رقا وانني
 لا انقض كلامي بشيى ذكرهونه فقالوا له يا اسعود لا نعذل علينا هذا معك اين
 ما توجه ولكننا نحب ان نشير عليك بداي مبارك فقال لهم لهاتوا رايتكم والراي
 مشترك فقالوا ان قومك قليلين والقوم الى امامك لهم اعنزة وهم كثيرين عدد
 الحصى فانت من هذه المكان انحر منازل شمر قبيلتك في ابي مكان ثم استنهضهم وامشى
 بهم معنا جنب الجنب واضرب بنا عودك جميعا ثم ترامنا ما سيرك انشالله فقال
 يا اهل حاييل والله يا علم صدر منى لبن امويشيد فلا اضلفه ولو اذراك الى اتلاف
 حياتي فحمد قالوا له ليس لنا انفسا اعز من نفسك فسر بنا على نصر الله لنا جميعا
 انشالله ثم انه سار على عزه من موضع ذاك فقابلته جنود اعنزة خالرج الجوف
 فحصل بينهم وقعة لهلك قتل بها قتلا كثيرة من الطرفين وتقد ما عنده من الرصاص
 فاستأجر من ياتيه به اديف الرصاص من حاييل واشترط لهم ان كل من ياتيه بصندوق
 واحد فله عشر جنيتها ععمل على كل صندوق سواء كثيرا او قلا فبعد هذه الوقعة دخل
 الجوف بالقوة ولكن بعد معركة داميه لان عنبره والمحيطات وبنى منى والبشرات
 كلهم مجتمعين بالجوف لحرب ابيه رشيد وكل منهم عدوله ومنعطش على عزه فلما
 استقر نزوله بالجوف تكاثرت عليه الغزوم والاعدادات من عدوانه واحاطوا به
 من كل جانب فكان في حصار وليس عنده ما ياكل الا من اقوات اهل الجوف نهبا
 بايدس جنوده فكل ما وجد من زادا وما شية نهبها واكلها فلما تم له شهرين
 وهو على هذه الصدة وقد خاذه اهل الجوف مرتين وفي كل وقعة وهم يعينون
 عدوه عليه غير انه يهزمهم في كل الوقعتين فحين ما سئم من طول الحصار
 وايسس من مدد قبيلته شمر بدله راى حديد وهو ان يجمع جيشه ويرسله
 الى شمر ويطلب نصرتهم بكل ما يملكونه من قوة وان يرسل مع الجيش ولده عبد الله
 ويرسل معه محمد الطلال فلما غزم على رسالهم مع جيشه دعا بمحمد العوني وكان
 شاعرا متهيجا بليغا فطلب منه ان ينظم قصيدة يهزض بها عنبرته شمر فيجده
 بجنودهم حتى يخرجونه من هذا المازق المرج فقصدها ودفعوها لعبد الله
 الطلال ليوصلها لقبيلته شمر فيقرها على رؤسائه ويحييها فهو على اهلته قبل ان
 يجلس على الارض ولا ياكل لهم طعام الا عند امر فرجة توجه منهم

وكانت رجاهم مقلدة لباس اسود وهذه عوائد العرب يقدون السوار على اعناق
المطايا اشارة لسواد الرصوة عن قيامهم بما يجب عليهم وكان اول من وصلوة
لهو نذابه انه هير فودعوه جيتهم وكانت عدته ثمانية مطية ففعل عبدالله
الطلال بقراءة القصيدة صبا مرة الامير اسود وهذه قصيدته نور رصدها
ونترك باقية القصيدة الملل فقال

راكب فوق مريضة ضلله	مثل طير كفتح من كفو قضا به
ما خلا فزته والخير زالة له	ولم يارك على منته ثنى به
سرا وملفك شمر لابي عليه	لا بت باللقا اوي من لا به
قل الرادى وابوعا فت بقله	يا نهرا على الجوبة صخرنا به
وانح ضارس والاسلم قل تحي له	اخبر ملغه الى منه كلحج نا به
وانح راعي الملح لا شا هل له	وانح ملايس او ملبس او صب الصوت يد له
وانح مطنى شيخ عبدة على الجلة	صا بى جارة وكل الى ابتلا جا به
وين مياح يا هل الدين والملة	وين الاضوان عمر الدين واضرا به
وين بندر او سجارة او بيع له	مثل سيف الى اهوا بان مضرا به

ثم ان عبدالله الطلال استغصاهم الى اخرهم فوجد ان بين ابيه احواله وابه عجل رعل
بسبب عبدالله بن عجل قتلوه الاسلام جماعة ابيه احواله وكان ضارى وصحيح الاسلام
قاطن على انصاب وكان اعقاب ابيه عجل وقبلته عبدة قاطنين على صفر
الباطن فارس ضارب ابيه احواله مرسل الى اعقاب ابيه عجل ويقول لمن الآن
ندفن العداوة فيما بيننا ونحرف وجهه بنا الى شيننا ونضهرة من هذه الخفرة
الذي هو وقع فيها فليكن عندك معلوم ان جنودنا ضيوفك بعد ما يحضى
خصه ايام فكن متعبا بخور جيشك وعيدك فني رعيه البنيينا
فانا اضهرنا شيننا من ورطته فكل شى بايدينا ولن يفرتنا قوام ولا صداقة
فالتفقو على ذلك واجتمعوا على الماء المذكور ثم استدعوا كل من عولهم من
شمر ومثوب جميعا منه فعين الى الجوف وكان ابيه شعلان قد اتى بقوته الذين جعل
عليها من الانقياد ومن الترك من الاسلام المستوعبة والنجاة الى اشارة

وحضر عنده من الامداد لا شيء محصر العدد وكان القايد نوافي والكر النورس الشعلان
واما شرفانهم لما قارب بلاد الجوق بعثوا نجاب يخبر به ويستيد بقدرتهم ويقولون
لنا نحن نختي اننا لو نزل عليه لكان علم بذلك واستعد للملاقاة لنا ولكن الوعد بيننا
صباح باكر انت سير عليهم من عندك ونحن نصبحهم جميعا وعسى الله ان ياخذ بايدينا
وينصرنا عليهم فوافق رايمهم لهذا فميرهم فاندفعوا على هذه فاخذ الله بايديهم ورفع
يده عن عدوهم فمزمومة شرفهم واخذ ومن الابل والغنم ما لا يحصى عدة الا الله
ومن الاموال الكرومة سنة كاملة فقد دام بعد الواقعة احد عشر يوما والرجال والبغا
تثقل غنائمهم فلم تنفذ سلاها وطعاما راضيا في مختلفه من كل شيء ثم انهم خرجوا
هذه الوقعة رجعوا الى اهاليهم بغنائمهم ورجع جيش بن رشيد عليه دركبه وقفل
الى حائل ومثل هذه الوقعة تدل على صدقه ما قاله (العجيليك) الشاعر حيث يقول
لعبد العزيز بن رشيد في وقعة (السد في) مع (ابن صباح)

مدك عصب جددك عن الانحياز تقضي بطل اللزم بكليا خساره

انشد من (شتر) مطلقين الامان الى من شيطان الاجانب باره

قال وحيثما خلا (حائل) راجعين من بلدة (الجدة) اخذ عبد الله الطلال ويحضر الفدر بن
عنه سعود العبد العزيز البريدي ويترقب الفرص للقتل بختة ولكن غادر يوم القيامة
لجوار تشربه فدرته فلما كان ذات يوم والامير يعود عليه ايام من رمضان فضا ربه
حرب (البون) فحينئذ انقضت الفرصة وخرج مع الامير برده سوط فدمته من لباس بذلك
وكا سا تو مير بر يد التفسخ خارجا الى البلد حتى يقربا وقت الاخطار فترجع الى البلد وكا
عبد الله الطلال ليس معه احد فميرهم له يمشي حربه بن سوط وليس معهم سوطا لا هو
ولو خادما له كدروا ليس مع الامير من عبيده سوى اربعة فلما استقر به الكاه امر احد
عبيده انه يركب له هذا في اسفل الجبل فركبه له اخذ يرميه فام يعصيه فقال عبد الله
الطلال عظمي يا امير رصاصه ارمي الشاه دحك فخذت عليه (سعود) بندقه وامر
العبد ان يعطيه رصاصا وكان قد تأخر خلفا بنهر (سعود) فرمى الرمح في مرة واحدة و
فعل ذلك تأمينا لسعود ثم في المرة الثانية عدل السندقه على سعود فقتله ثم
صعد الجبل السندقه على الجبل العاقف على راسه فقتله فانتهى العبد للوزم
للهدف بانه برى الرمي لم ياتي للهدف فاعلم انه بينهم فاقبل عليهم فغيا واتى
العبد الذي عند الجبل واسره (ابن رشيد) (ابن رشيد) خارا ولم يتركهم بهذا في

التراب وعبدته مقتول وزنه واذا عبد الله بعد وجهه متوجها الى الخيل ليتركب
 فرسه ويدخل حايين ليأمر المفاوي ينادي له بالملك فصبوا البندقة نحوه وتسرع فخره
 وسقط على الارض ثم اعد له على شاد منه (محمد بن مرسس) فقتله ثم اتى (درعاه)
 الى عبد الله الطاهر وهدهد مكسور فلما اقبل عليه ليقتله فقال له (اعقب
 يا العبد طويل الخصى لا تقتل عمرتك فقال له (درعاه) (يعقب اني ما
 جئت بك ما انتب عني عني الذي انت زكيت) فعد البندقة نحوه وقتله فحملوا
 جنازة (عبد الله الطاهر وسعود) على بعير يحمل ملح فدخلوا بهم الى حايين ودفنهم
 وبالقاب تلوه هذه حياة الملوك تنقضي كلها بهذه الصفة او قريب منها وقد قال
 محمد العوفي الشاعر حين يقيد

دنياك يا لغنا تخيب الخيفين واعرف ترى ههنا مركا على لمزلة
 وبين العريعر والشيوخ ~~الشيخ~~ القديمين وبين القايد وابن زامل وزله
 ارت عليهم راس ثابته بتمكين الي هلك والي حيااته مذل
 فاحمد الله الذي لم يجلنا ملوك ولا ابنا وملوك فتلج نفوس معذبه واخطار
 كثيرة وانما نال بها العافية من الفد راحله واسبابه ثم تولى بعد قتلته سعود
 بن عبد العزيز عبد الله بن ابيه منجب وكانت امره جاريتة حبشية فماتت في الدماره الا
 والملك مبعثر واصلت له شهرة من كان جانب فلم يستطع ان يهاجم طغى الملك
 بعد تملكته فلم يمض سنة حتى سقطت حايين بيد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن
 في حفر ~~الملك~~ وكانت (ابلا) قد سقطت بيد الملك عبد العزيز ~~الملك~~ وهي ما حصد
 (عسبر) على يد عبد العزيز بن مساعيد بن جلوي امير حايين الآله ثم انه اهلها فمات روا
 وضرجه امن طاعة الامام فصار اليهم الامير فيصل بن عبد العزيز يتعد جيشا عظيما وكانه
 ذلك في شهر صفر ~~الملك~~.

ولزجهم الى قصة الاخوانه وودعه لهم ملكه والطائف ثم دخلت ~~الملك~~ وفي شهر محرم
 من تلك السنة وهم من اذلت فخرج الاخوانه من بلانهم وكانه لا يتقصده به الطائف
 ولكن قصدهم النهب والسلب كما دناهم فلم يقتضهم من ارباب الشريفة كما انقادوا
 ذلك ولكن لما اندفعوا الى بلان الشريفة فلم يجدوا قوة تنفع في محاربتهم فاختاروا
 يتقوه الغرس من حيداهن الطائف فاصابهم به بامعاء رجة رصدهم فطرحوا

بالسرايا الى الطائف فحصره من جهة (شبرا) وقد كانه فيه حاميه كافية لحمايته
 داخل البلد لوسيا وقد بنى عليه الشريف ابن حمور حصين حينما حصلت
 وقعت (تربح) الشهيرة اصابه الخوف فاحاطه بسور ضخيم لا يطعم فيه من
 حاصره وكانه الجبال سمايل الطائف فيلبد ويدافعون عن الطائف وهم
 (بقوم) وشادوا (والتقيا) وهم جنود الشريف وبانيهم سدوه وبنوا فوه
 سحر طابق من كل شهر وكانه لا يملكه الا فوه من تربلهم من الطائف الى انه قد
 من حكمة الطائف فخذوا منهم انه يحسنه بهم وينضمون مع جيش الرفضه فانزلهم
 من جبالهم الحصينة وضمهم الى جيشهم داخل الطائف فاما جنود الشريف فانهم شجعان
 وكلام بن حمير العرب فقط انه قواهم تعالبا وليسوا باسود خلم الذين ينزموه
 قبل انه تنزموه جنودهم من المعلوم انه متى انزموه القائد ببقا والجند بعد قائدهم
 في الميدان مستعين وقد قيل في ذلك المعنى قول الشاعر

ما جاء الردى قوم شجاع شينهم بودع قنا طهير الرجال عراب
 فلا صار قوم ذليل شينهم اودع منا غير الرجال ثهاب

راكبه هنر اصاب الطائف هو نزول الشريف علي بن الحسين على الطائف وانزموه
 بمناهم نزلهم حربه انزموه اصاب حاميه الطائف وجعل وحق فخلع كانه
 على رأس هذا الجند قائده عظيم من رجال جنده لما كانه لا فوه انه يأخذوه عنده
 خاقل ما يتي علون عليه اصاب الطائف انه يتنعمه نزلهم حربه حربه
 عيونه نزلهم على صلح الشريف يضمن لهم سددت ارواحهم واموالهم ولم تقع
 هذه المذبحة الشنيعة وقد سكت عبد العزيز بن براهيم يقول لو كنت انا
 امير المال الطائف ايام حصاره والعهدة انا القائد للجند الذي فيه ما طمع فيه
 الرفضه انه يحتلوه. فبجود ما انزموه على بن الحسين من الطائف هو وبنده
 وما لا يفسدونه اصاب الطائف انه اتى لحياتهم فحين ماراوه منزما طارت
 ١ خذهم فداوهم مع هذا فانه كلوه الطائف لم تكن الا هالي من الانزموه
 حينما اهدوه بهم الى الجبل انما منعتهم وحصرتهم في الطائف وهرب منهم فبذه
 هي القيادة الختار لما نزلهم القدس والقدس باريا فخلع اهلها
 القياده بيد رهن قد جرت الكاه خيرا لهم من قيادته انفسهم ولا كانت

[illegible]

قال :- فقلت لهم :- هل معكم كتب لكبار الأعداء (سلطان بن جناد) وغالب بن لحي
 فقالوا لا - ليس معنا لهم شيء ليس معنا إلا كتب عبد العزيز فقلت قال
 فنظرت إلى من عدى من الأعداء وقلت لهم انتم فطنتم كيف دبيرة هذا الدرويش
 يكتب لحاكم راحته في قصده ويترك رجله على الداء قال :- فقلت لهم :- انزلوا
 نظروا رجاكم حتى ننزل ونشاور الأعداء فكلمهم هل انتم غفيرة او انتم رسل طالمين قال :-
 فاما انزلنا منزل العشار المتأخر فنظرت إلى بيشتم فاذا غيا رهن ذلك الرقيص العنزي
 قال :- فقلت له :- ان تنزل مشا دننا من فومها فلهذه مما نبي واخاف ان يتركه مانا
 قصده في غير ذلك فانه اذا التلنا حاربه الفند من الأعداء ثم يعطى الفرعه ويتركها
 ويرجع إلى منزله لينذر الظريف على غير رب إلى جده ويخجل بكه قبل دخول الأعداء
 إلى ملكه فانه زغلنا منيا ونشبا قتال بيننا وبينه من ملكه ففككتي بذلك ثوبا لونه
 والعفار بين المسلمين ثم انشأ ربيهم جرحه بالبحر عن ذلك وكان الرقيص بعد
 ولما نجيب ففطن لما كنت اقصده ونظرت ايضا إلى ابنتي صليبة بيده كأنه درس
 بعلمه برغبتي قال فما نساها من ذلك بعد ما انظم الليل وموادها برت من بين
 عرجته شجرات حتى ابعدنا خربنا منى واقصه واربعين لها رسنا وطلب منها كلنا
 لتطليعي من القدر وكان شديا اعدا اعدا ايضا انما باكلنا اقصدته فركت عظام
 انه على بن الحسين من يتبع له بالاناء ثماني فسيحنا سيرا مشينا ودخل على
 الشريف وحده في مجلس الندم وقد سقى من الدبل سبع ساعا فلم يذوق وقا يارسل
 انت اركبتا لربن صدد على انه في غصن ثم شاقق ففطن انه بالراية وانه يحضر عريته
 إلى الله فانا قلت له صوابي الذي على الشظرة في من السيل عنى اسأل سيدنا وادبع
 علىكم اما انه قال ارجعوا لكانم او قال اندموا كمنكم ولهم الرياض واسا اوسدان
 يا سيدى فانهم رجعدا من انما شاققوا شظيرة ورجعوا انما باكلنا سدد
 يطلبون منه الرفقة ليدفعون إلى اعدائهم ما رطلناهم ثم ان اشارت على
 اشارة ليدفعهم من سعاب بان يتبعهم لامن قصدهم وادخل انما الشريف من فغان
 ما عندك يا الشريف من فغان يا سيدى - اعدا كذا فقام ففطن ان كمن اعدا را
 بعينه من زاره راس الشهابان كان كذا - اعدا كذا ففطن ان كمن اعدا را
 اعدا كذا بالثا ثقتي بلمسهم اعدا كذا ففطن ان كمن اعدا را
 منى تقطعون طريقه بريد - اعدا كذا ففطن ان كمن اعدا را

معهم ما به من النصارى فظنوا هذا وقد انضمت معهم لمباركة (الذبيبة) والسلفه
 (والقطعة) والهمار (ق) فانت يا سيدنا كانه كذلك فعدت نقاب بل الاخوانه
 قبل ان يقدحوا على ملكه والافاضه الاشرف ومن كثرته معهم من عربانهم مشوا
 قبل ائس ونزلوا من السبل مع (مهد هراض) عامدين طريقه جده وانت
 اخبر من اربطك سايفك فلما انقطع كلام الرقيص استدعى الشريف
 يحيى بن منصور وقال له حضر الجبال التي امرتك ان تملكه جاهزه فقال هي
 جاهزه يا سيدى وكانت بجموعه باصواش عند ريم الجون واحضرت الجبال من
 ساكنيها جميعا منهم من الذخيرة والعتاد وركب هور كابلهم وقصد جده
 وفي ذلك اليوم وهو يوم الاثنين المدا فقه ١٤ ربيع الاول من سنة ١٢٤٣ طهر الله
 ملكه من الحسين واولاده واولادنا به فكل من الحديريه البيت سئلون خائفة مثل
 خائفة الحسين ثم في ذلك اليوم بعد الظهر دخلت خديجة الرضوان الى ملكه
 وكان معه صاوي خيال وفد خط محمد بن يهلون حكيبرونه وكانه اميرهم خاله وهو
 تاملهم قد اخذ عليهم العهد انه لا يدعوه ايد يلام على شئ من ملكه وانهم حينئذ
 يضرعون من الطواف والعصى يظهره للنظام بالعدل فاحضروهم لخاله فلما
 كان يوم الاربعاء دخل الجيش دخلها دنا ولم يتعرضه من احد من الناس
 وكانوا يقبلونه كلما كان له من عدي وجده شاه من ملكه وكذلك لا يخاف لانه في بيت
 الله وقد اشتهر خاله يفي الى اماننا وكانه خاله الامير ومعه نحو من ثلاثين عشرة رجلا
 وكلم من الاشرف ابن ارمه وهم قد نزلوا على بيت (عبد الله البراهيم الجفالي)
 وكنت انا محبوا من عائلته فلما دخل علينا خاله ومن معه من البيت وكانه عبد الله
 الجفالي رحمه الله قد نزلوا من ملكه يوم وفودهم وقابلهم بالطريقه لصداقته
 فتمت بينه وبين خاله وكانه خاله من ساء ما دخل ملكه امر على عبد الله الجفالي انه
 يلازم مجازة ولا يمارق له ليصرفه من الناس وكانه خاله لا يرد له قول ولا يفرقه
 بنصه ما خلاصه فلما عرض عليه كرامته في ذلك اليوم واتى الى البيت بعد ما
 انقطع سلام الناس عنه في وقت اذاه الظهور فلما دخلوا واستقر بهم
 المجلس اديرت عليهم القهوه والشاي كالعادة ولما اردنا ان نقدم لهم
 نذارهم واذا بالاحس الرفيع والصوت يا تينا فانه الى الباب وهم يألوه على

الاير خالدا فلما افتتح الباب واذا ابرجل يتقدمهم قصير القامة وخدعه رأسه كه فيه
 عمرا وكانه كل من عرض له عارض من الارض ان يضرم لعبد الله الجفائي يخبره قبل
 انه يخبر خالدا لانه هذا واسطة بين الرعية وبين خالدا وقال لا يثلك في عفته
 واخلاصه وعرضه على السوفاه بين الراعي والرعية فقال له هذا الرجل على سمع
 من خالدا يا عبد الله الجفائي هو لولا الارض ان صهر على الحسينية ونزبه عائم انذارا
 على التكبير يريدونه نهبا به بزعمهم انما يشد يف لهم مثل الحسينية وكانت التلبية
 لصيقه بالحسينية وكانه عبد الله الجفائي يبلغ حاله بما يقدر المصير وهو ما صدر
 التلبية خالدا الجفائي رحمه الله كالمترجم بين المصير وبين خالدا فالتفت خالدا على عبد الله
 الجفائي وقال وما هو التكبير يا عبد الله الجفائي فقال له التكبير صدقه من حكمة
 مصر ومن اصحاب مصر ان غنما وصبيحة ويقسم على فقراء قتل كل يدم خبر ورز
 ولحم فلما انقطع كلام عبد الله فلم خالدا لتقصيه فقال خالدا لطريعه نحن نضيه
 ولا ننقصه قم عبد الله مع المأمور هذا فخذ معك رجالا (محمد بن صهيان)
 يعرفونه الارضان وقل اميركم خالدا في يقرؤكم عن هذا الصمد وامثاله حيث
 انه صدقة لا ضعفار فلا تفتروا فانتم بجمع منى انه ترضعوا لا بسدر ثم
 منى من عند عبد الله الجفائي حقه المأمور الذي معه وقال لي قدم غدا في الامير
 لا تنتظري غدا في الامام متى حضره عنكم فلما غدا يا عبد الله فلما قد ر ساعته من
 الزمان قلت للامير خالدا انه عليه الله او حالي انه قد غدا او لم تزل باوية من اصحابكم احد
 تنتظرونه فقال لا لم يبقه احد ولكنك اجبرني او لا ما صد غدا وانا فقلت له
 غداكم (ذبيبتين ورز وظهر وايدام) على جرد السادة فقال الله يريد من عبد الله
 وراه ما اجبرني من قبل انه سيدج ذبايح فقلت انه يصعب بقوله هذا نوزة
 لعبد الله حرم لتكليفه فقلت له انا الله عمرك عبد الله يذبح الذبايح لعاده
 من معي به جيشك فضلا عن نفسك فقال ما اقصد بهذا شعاعه اقصد اكلا
 هم للشايخ ~~يخضعون~~ يا ذنون لنا انه نأكل طعامكم انتم يا سكان مكة اولم
 يا ذنون لنا باكله فنبى او تناهوه واذا ابرجل يقف علينا راكب على فرس داخل
 من ضياع الارض ان عنده سكة يريد انه يبتزها على خالدا واسمه (صديقيان بن
 قاعد بن نوير شيباني فنبى انقطع كلامه عند خالدا التفت على خالدا
 فقال لي يا محمد هل عندك درود وعبر فقلت اللهم

ثم دخلت عكا وفيها ابتدأت فتنة الافغان نظير مقدمتهم ضد حوى امهم محمد بن العزيز
تباعوا من يمينين بالاربعين : " بنو الامام هم فيصل بن سلطان الدويش فقه
اجبرني محمد بن الجبالي رحمه الله وكان طالب علم متفهم من العلم قال ما كنت امانا
ومد رسا مع فيصل الدويش ولنا كدنا مع الملك في معارجه وكانه سعد بن
محمد بن العزيز العرافه محاصرا بنبع فوردت كتبه على الملك محمد بن العزيز طلب منه مدد
صنعه خاتمه فيصل الدويش ونزله الدين معهم وامرني بالسير معهم على اني
تأبنا لهم قال قنبرنا ومثبنا على هذا العزم امتثالا على هذا الامر ولما كنا في مرض
الطبيعة اشد فيصل الدويش عنا بمنوده تاحصا المدينة قال فقلت له يا فضل
الم يا مينا ملكنا انك قد مددناهم ونما صرهم يبيع حال بلبي ولكن رايا
يدبرني عبد العزيز على دربه ثم اخالف ما دبرني عليه وامضى على ما اختاره
انا فيكون ذلك معافا لعبد العزيز ويحرمني عليه فقلت انا استاؤا فقلنا
الا على ما دبرناه عبد العزيز فان مضيت صمرا على هذا الطريق فاني
لست بصاحبك ففهم على طريقه وانزل عنا بمنوده وعمر المدينة لمصارها
وكان منقطعنا على هتلك المدينة تملقا على ما فاته من وقعة الطائف
قال ما نحن فميناخ طريقنا امتثالا وامر ملكنا فوصلنا بنبع وصا من اياما
قديله ففتح الله على ايدينا بعد ما هرب من ساكرا به زيد وكان هور سيرا
وبعد غروبها عنها سلمت ه اميتها بدون قتال فنزلوا بالامان الخالص وليس
بحالطه شي من الغدر قال واما فيصل الدويش فانه لما نزل على المدينة وكان ابراهيم
الشامي وهو قائد من قواد الملك عبد العزيز محاصرا لها وضيق على صاقتها وبعده
جنود كثيرين من اهل نجد ومن قبائل حرب اهل السهل والوعر وكان هذا القائد
براود صافية المذبة على التسليم والرسا تمشي بينهم ولم يبق الا التوقيع على الشرط
المبادله بينهم وكان اول من اذعن للتسليم لهم اهل العوالي وكانوا شوكه حسا والوقت
سيما ان تابعوهم النخاولة وتوافقوا جميعا على التسليم فيمن ما نزل الدويش اضر الخندق
على ابراهيم الشامي وجنداه وارسا اليه يطلب مدرا ان يعتزل القيادة فيكون
لهو القائد الاعلا الجنود كلها ولكن ابراهيم الشامي محتفضا بقيادةه حيث اراد
جنوده مطلبة له ولا تنج قائدا سواه فرفض طلب الدويش الا بالامان ملكي

وكان كل جنود النعمى راضين عن قيادته لهم معجبين بتدبيره وقد كان فيصل الدويش
 مضطرباً في قيادته ولم يحش على قاعدة مرضيه قال فلما كان في اليوم الثالث واستقر به المنزل
 كتب لحامية المدينة كتاباً وهذه نصه ان قال من فيصل ابه سلطان الدويش الى عبادة حمزة
 اما بعد فحين ما تقرأون كتابي هذه سلموا لنا المدينة والاسوينا بكم سواننا بالطايف
 والسلام علينا لا عليكم فلما قرأوا كتابه اشتروا الخبر بالمدينة وعزم السلاح على ايدي الجمع
 واركبهم على الاسنة ولم يكن للمضطرب الا ركوبها فكتبوا جواب كتابه بالتفاق منهم
 جميعاً بعد ما ضمنهم هذه الكتاب كئلة واحدة فقالوا له لا سمعالك ولا طاعة
 ولا تسليم المدينة الا بيد رجل من اولاد الملك عبد الغفران كنت فيصل ابه سلطان
 ان فاقرب من اسوار المدينة لتلاقي حاتفك ومن معك قال فرجع خائباً ولم
 يعلم عن حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم من اراد المدينة بسوء
 فاذبه كما ينبغي في الملح في الاولم يحض على حصاره للمدينة الا عشرة ايام فقط
 فانزل الله عليه سيفه المسلول وهو الويا والاصفر فكان يقبر من حذره في كل يوم
 وهو عند المدينة فلم يزل يجمع الى بلدة الارطاوية فمات معه بالطريق ما يريد
 على سبعين رجلاً وكانت خاتمة في اخر عمره اسوا خاتمة نفوذ بالله من سوء
 الخاتمة واما المدينة فمن سلمت هي وصاميتها بالمدينة الملك عبد الغفران سلمت
 ارواح اهلها واموالهم والحمد لله وفي سنة ١٣٤٦ حسد الاخوان بنود
 عظيمه واقاموا مؤتمرها في بلاد ارطاوية حضره جميع قبائل البدو ومن الروسا
 ومن الجنود ثم التفتوا على انهم يملكون بلدان نجد فيراينهم وبنو ازعون المدن
 والسمالك كل منهم بقدر قوته فكان نصيب اعنيه مكة وجدة والطائف والقصيم
 وما بينهما من القرا والصيارس وكانت وزعة امطير المحمل والنوشم واسد بر والعارض
 والخزيم والحوطة والحريق وما والاثن وكانت وزعة حرب المدينة واسا كلها
 رابغ وينبع وما والهن من الساصل الشمال وكانت وزعة العجمان الحسا والقطيف
 ونقرة بني جاله والجبيل وما والا ذلك من القرا والصيارس وكان نصيب ابغ مشهور
 من عنزة دابل والجوف ونيما والعلا وضبير والحيات والحديط وما والاثن فتمت
 هذه واعل ذلك وكان ايام مؤتمريهم هذه والملك في مكة مقيم بها بعد ما فرغ من
 حجه سالته وبعده دخول الحنة فارسو الملك نجابا ياتيه وهو في مكة يكتب
 من رؤسائهم يخبرونه بهذه المؤتمريه انهم اخفوا عنه ذلك ان تقسيم

ولكن سراليد ومفصوصه ولن يعرفوا كيف يكتونه فجلالة الملك جعل عليهم حارسا منهم
 يا نبيه باخبارهم على وجه الصخرة ثم ان الملك سئل رسولا لافوان وكان اسمه معجب
 الغرياني بان قال له يا معجب انا عندى علم من رغبة الافوان انهم يريدون زوالى
 عن الدنيا وكل من زائل الا الواحد الذى ملكه لا يزول ولكنى سالتك فاجبتنى على
 سؤالى هل فروق لهم ملكا يرضونه كلهم اذا انا تصرف عمرى بقتل او عوت على الفرائش
 او انهم اذا انا زلت من الوجود رجعو على بعضهم يتقاتلون على ايمهم يكون ملكا فقال
 معجب ليس عندى من هذا علم بل انى حاصل يريد منهم اليك ثم انهم في افر سنة ٤٦
 في شهر القعدة اجتمعوا بالروحة ولم يكن اكثر ولا اقوا منهم في تلك الجمعية وقد اصرح
 الملك بنفسه ودبر مؤامرة سيئه وهو انهم عقد وعزمهم على الهجوم على بلاد اعينيه
 واستعد لذلك الهجوم بالفيين رجل من خيارهم واعبه وذكرا به حمد من اعينيه
 الروقة ومعه خمسماية من مليه ليفيد على ضواحي اعينيه وياخذ كل ما وجد صولها من
 سيرة وقراش ويقطع سابلها من كل ناحية وكانت كارتة عصبية لولا وقاية الله
 بان وقالهم سرفا فكان في ايام مجتمعتهم بالروحة والملك معهم في ابريد فكتب محمد
 البارزى امير الربيعية كتابا بالاهل اعينيه يحذرهم من الاخوان ويخبرهم بما عزموا عليه فمن
 حين ما وصلهم كتاب محمد البارزى بعثوا به فارسا من عندهم واشتد وبشورة الملك
 او كجمايئة فارسا اليهم هو ابا في الحال ان كندا مطمئنين انك يا نبيكم نظم مكرمه او
 فانا وانا نكم فيه سعادتك كندا ينجون على الامام ويطلبون منه مطالبه فقدمه للوزم
 ما قدره عليه اهل الموكلين وانزلهم بحرا حتى اهلهم فارسا الى بلادهم والمدينة
 وجهه والطارقوا بعد ما وهد ملازمها وكان الملك يعطيهم كل ما يطلبون ولم
 يتقاضى شئ فانه عظيم بذاته

ونظم في الصغير صغارها ونظم في عيون العظم الفخام

ثم انه في ايام اقامته في بريده وهو يريد التوجه الى الحج وقد ضاه عليه الوقت فلم
 يبق فرصة الايام لصلته الى اهل القعدة او الى اهل الحجاز فاصغر في سفر ذلك
 فحينما كان في عليه سطا اليهم ولم يبقوا عنه حجة ولم ير بد من اجابته بما طلبوا فاسل الى
 الامير عبد العزيز بن مسعود ثم خلى ذواتهم من يده ووافقه الى امير عبد العزيز
 وقال له سرالى ارضوا به وهدنا حتى نملك ما نملك عندكم بكل ما جلد بها فلك
 فاكسب لهم عليهم ما اريدتم ثم من فلما ما نال من تنقيت ما طلبوا من فخصيت من احد
 الحج وبذا فتم بنى ما اريد ما اريد من حركت لهم ما يريدونه

ثم تفرقوا وحبى الملك على طريقه المدينة ولم يفاد (يريد) (الريوم) (ال) القعدة ولما
انقضى موسم الحج من هذا العام فرج من المدينة قاعدا الرياض فلما وصلته عقد مؤتمرا
عام دعى اليه جميع امراء البلاد وجميع رؤساء الاخوان وكما يقصد حضوره
الديوش بنفسه وسلطان بن بجاد وكان قصده من ذلك انه يتفق من المايرى
من لقايتهم جنودهم لهم فاما الديوش فانه ارسل ولده عبد العزيز والحند من الحضور
واما سلطان بن بجاد فانه ارسل ابن عمه (خلوش بن خالد بن صبيح) والى من الحضور
بنفسه فلما اجتمع الناس عنده كما دنته استغنى المجلس وهو ثم قال يا امير المؤمنين
صبركم لغير فقد تعلمون انى عجزنا عن القيام بما يجب لكم على فاضلنا ولكم من المسلمين
ملك ته حضورنا الى اعادنا الى اول من يتفق لكم لئلا تترصونه واول من تضرب
يدين على يديه واول الناس دقوا من طائفة كذا حد منكم فتعالت الاعوان باللسان واحد
يقولون ما نريد الا انت يا عبد العزيز ولا نقبل اى يكون علينا ملك غيرك فقام ففضل
وجعلنا الراس) وهو من زعماء بني تميم اصل (المحطه) فجلس اليه حتى وقف على راسه
وكان عبد العزيز ولد فيصل الديوش قريبا من الملك ففى ذلك المجلس ختمكم فيصل
بلسان جهور وكان رجلا مستغنيا بان قال (ان نطيعك يا عبد العزيز على ما تقول
ولا نقبل من ولايتنا اذ نذكر انك فى اول نشأتك وانت شاب فى حلقنا نتعود
ملك وانت تقبل الى املاكهم بهذا السيف فيدمر الله ملكنا علينا وبسطنا
الامن والعدل على بلادك تريد ان نعفيك معاذ الله اننا لم نعدرك هلم نقبل ولايتك
خير من ذلكك اخبرنا بالذي كثر خاطرك وصلك على انه تجا وبنا بهذا القول والى الله
يطيح راسه عندك وانت تنظر بعينك فقال له الملك اجلس يا فيصل بارك الله
فيك وكان فيصل هذا يشير بنى طلبة الى عبد العزيز بن مفضل الديوش فساد المجلس
بالصوت فامرهم بالقيام على مبايعته على السهم والطاعة والحكم بكتاب الله ومنه
رسوله وكان ادنى ما يليه من مجلسه ذلك من امراء البلاد محمد عبد العزيز بن سليم امير
عسيره فالتفت اليه الملك عبد العزيز وقال يا فيصل يريد من ذلك اعداؤنا على البايعة لنا
مضر فقال له عبد العزيز بن سليم يا طويل العمر انا بايتناك من سنة بالكدى
فهل جرد من نقضه للمبيعة بعد ذلك فاعترف له عبد العزيز بالوفاء بالبيعة
ولم يطلب منه غير ما فقام امراء البلاد وروساؤهم فبايعوه

على اسم الطاعة وبعد ثغرة انقض المجلس وكل طلبه ارضه يرجع الى
 وطنه ثم انه بعد مضي شهرين حدثت حادثة من نواحي الطائف وذلك انه جاز
 من اهل الحجاز يدعى (عبد الله بن فاضل) وهو شيخ بنى مالك المال الصوم وقبيلة
 بنى حرب وقته جعل الله لكل شئ سبباً كان المذكور لم يذعن للولاية ولم يوطئ زمام
 الطاعة كما يطلب منه ذلك فحدث ذات يوم انه اتاه عمال تركوا الحبس فكان معه
 غلطاً ونفذوا عن اداء الزكاة فحصل بينه وبين العمال خصومة وقتلوا ولده
 واسره (مالي) ثم بعد قتله ولده نصب العداوة بينه وبين عماله فأتاه عمال
 آخرين بعد ما فعلت الحالة يريدون ان ينفذوا الطاعة وكان رأيهم شخص من اهل حاي
 يدعى علي العايد وكانت عدتهم ٨ رجال فاقبال لهم بضميمة كراية وهو مضرب
 الفدر فحضر عايد معته اخذ منهم ما اراد منهم ودية لهم فاجازوا وقتا لهم به
 فمراهم بعد ما خرجوا من الطاعة ثم امدوا الرجال ببغلة عليهم حوض ايدى الجبال
 فمكتفهم ما وقتفهم بالجبال وكانه ذرايسل للقبائل من بنى حمه واسمهم به يحضرون
 فحضروا ثم اخذهم مكثفين وقتلهم جميعا وكان الملك بالطائف من ذلك الوقت
 وعنده عنده ان يسافر الى الرياض وذلك في شهر رجب سنة ١٢٤٢ هـ فأتاه هذا
 الخبر تأخر عن سفره لينظم التجهيز بنفسه فجهز الجيوش الجارة وجعلها تسير من
 طريقه الى اعداءها على طريقه السات تركب جبال الحجاز والثانية من طريقه لأمه
 فارتاح الجيوش الاربعة فقام يمدد ما وقته دونه حتى وصلوا محلة وعصروه
 من قصده من كل البراءة فقبضوا عليه هو ولده الثاني واسمه مسفر فقتلوهما
 بالمكان الذي قتل به ضيفه فبعثوا للتجهيز الذي ذكرنا سابقا الملك الى محلة
 الرياض ودخلها مراته البشير وهو من الرياض بقتل المعتدين فنهضوا
 الخائن القادر اما الملك عبد العزيز فانه بعد ما استقر من الرياض فكان لرفوة
 يتابعون عليه ارباب يطلبون منه الرخصة للرفح انهم يغذون الى الشمال وكان
 الملك عبد العزيز يمتهم من ذلك ويحملهم كذا به انه لا يعلم عدو له
 من جزيرة العرب له . وانه الرعايا كلها بدمه الولاية لا جد من امرين اما
 ممكن ان يكون دخلت من بيت ما المسلمين واما ان يكون بينهم وبين الجكود
 صاماً سر يغال ينفذ حربه من المخرجين فكل يغيب فيهم ذلك بل انهم

فلا يقبلون الا انه لفزون فحينئذ ارسل الامام الى الشيخ عبد الله بن بليهد يطلب
مضدته عنه في الرياض ليستشيره في امر السندان. واريك ابنا القاري ما اخبرني
بها الشيخ عبد الله بن بليهد ونحن نواياه في الطائف في ١٣٥١ هـ. كان يقول فيها
قصه لما اني كنت يومًا جالسًا في بيتي (بالضوارة) وهاجرة لبن سالم من عرب دلتها
واقعة في طريقه المصينة المنعرة للخارج من القصيم ورايستهم يومئذ هجاب بن محمد
حيث اذ وقف عند بابي سيارة صفية فزاد ركبها واستخرج من جيبه كتاب وده
بنيته بعد ما سلم واذا بعد بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب ابي الشيخ عبد الله بن بليهد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على اني ارجو اني قد قدّم عليكم بدوي امر عليك حال
وصول هذه السيارة عندي فربما قد قدّم الي بعض السيرة ليدرس من ما عندك
مما هو بين وبين الانخداع قال فرأيت السيارة بعد ما قدمت الضيف واجبه فحفظنا
السيرة حتى انتهينا الى الملك بديدين ورفضت اننا انما حضرت عنده اختصرت معه
فقال لي يا شيخ انا اصبح امره وراي في عيفة من الاغذية عنده كتب سلطان بن
بجاد يكتب لي من مبادىء مداراة الاغذية يريدون الفزرة في يتجولون الى الشمال
فاحصه فاجبت بعلم الرخصة من كون المظارا واقعة بانها قد يوجه بالجزيرة مدو
لي مباركة بالعداوة الا انه من غير من ذمته ودمت المسلمين اما ربن زكاته في بيت
مال المسلمين او رجل قد اغلر الى السيرة فطلب من الامان فاستقر وولست اشد
انكم امة غزيرهم فلا تصيبون الا صفة يومه قد دخل في دستايم الغزير في كتابا من سلطان
بن بجاد وقال هذا اخذ كتاب حرره في سنة ١٣٥٠ هـ (بسم الله الرحمن الرحيم)
من سلطان بن بجاد الى جناب المعتمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على اني قد قدّم عليكم بدوي امر عليك حال
وصول هذه السيارة عندي فربما قد قدّم الي بعض السيرة ليدرس من ما عندك
مما هو بين وبين الانخداع قال فرأيت السيارة بعد ما قدمت الضيف واجبه فحفظنا
السيرة حتى انتهينا الى الملك بديدين ورفضت اننا انما حضرت عنده اختصرت معه
فقال لي يا شيخ انا اصبح امره وراي في عيفة من الاغذية عنده كتب سلطان بن
بجاد يكتب لي من مبادىء مداراة الاغذية يريدون الفزرة في يتجولون الى الشمال
فاحصه فاجبت بعلم الرخصة من كون المظارا واقعة بانها قد يوجه بالجزيرة مدو
لي مباركة بالعداوة الا انه من غير من ذمته ودمت المسلمين اما ربن زكاته في بيت
مال المسلمين او رجل قد اغلر الى السيرة فطلب من الامان فاستقر وولست اشد
انكم امة غزيرهم فلا تصيبون الا صفة يومه قد دخل في دستايم الغزير في كتابا من سلطان
بن بجاد وقال هذا اخذ كتاب حرره في سنة ١٣٥٠ هـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

من سلطان بن بجاد الى جناب المعتمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على اني قد قدّم عليكم بدوي امر عليك حال
وصول هذه السيارة عندي فربما قد قدّم الي بعض السيرة ليدرس من ما عندك
مما هو بين وبين الانخداع قال فرأيت السيارة بعد ما قدمت الضيف واجبه فحفظنا
السيرة حتى انتهينا الى الملك بديدين ورفضت اننا انما حضرت عنده اختصرت معه
فقال لي يا شيخ انا اصبح امره وراي في عيفة من الاغذية عنده كتب سلطان بن
بجاد يكتب لي من مبادىء مداراة الاغذية يريدون الفزرة في يتجولون الى الشمال
فاحصه فاجبت بعلم الرخصة من كون المظارا واقعة بانها قد يوجه بالجزيرة مدو
لي مباركة بالعداوة الا انه من غير من ذمته ودمت المسلمين اما ربن زكاته في بيت
مال المسلمين او رجل قد اغلر الى السيرة فطلب من الامان فاستقر وولست اشد
انكم امة غزيرهم فلا تصيبون الا صفة يومه قد دخل في دستايم الغزير في كتابا من سلطان
بن بجاد وقال هذا اخذ كتاب حرره في سنة ١٣٥٠ هـ (بسم الله الرحمن الرحيم)

[illegible]

وابكر ناي التي غدت عند منصور
 ترا طعنا بالسوم والشور مقصور
 ما جات باله غوس والدرت والدر
 فود لنا يوم استهب الملح مشور
 وكانت ذلك مكة حينما رجع من بيت الشريف الى دياره وتركى بيته ذن كنه
 فلما اتاخ ركابه عنها الشريف وقد تاخر عن وقت المناخ المعهود فجا طله
 حاجب الشريف قائل لاله انت تاخرت والشريف قد صانت وقت نومته
 ولكنك ارجع واصطفى العصر فركب تركى من حينه كالمغضب ورجع بفرسه
 معه وشرب الفهرة وعلى صلات الظهر ورجع الى الدار من حيث اتى فلما
 استقضى الشريف من نومه فاعبره الحاجب بما حصل من تعب اليوم الشديد
 ثم انه امر من يغدو الى لاله وارده ويعذر منه فلم يدركه الا وقد سار
 في طريقه فبعده ذلك استدعا بورير له بسمي غانم المريد وكان ادبيا كريما خريفا
 فامره ان يركب فرسه ويلحق تركى انما كان فالحقة ورا المبلين واظهره
 بعدد الشريف وطلب منه الرجوع فلم بطيعة ثم حلف له ان الشريف لم ينفذ
 عنا حاك عنده الا بعد ما قرب وقت العصر لكن كل ذلك لم يفيد شئ
 من عناد تركى فوضع غانم من عنده هلسا ولكنه حلف لغانم انه ليس
 بنفسه شئ بل هو الشريف وانه علم انه من هذا السركاب وسير جمع مرق انتمى له زمانه
 وطى هذا الغانم يقول ترى هذه القصيدة، واذن عينا تدسم له البر واستأمر به
 فقال

سرنا الى بيت الصبي مسند افار
 نمشى برباب مع تعا فبته السورار
 د جبيناء بالى كنه فلبى السورار
 تفر من الطير من فخر السورار
 وراح الخضر وعجنا السورار
 وعالقا يهلى وملت انا السورار
 السورار ياتى مثل شبال السورار
 الذى خبيث لرعيته بال صبار
 ولهم من عايت ديل شرب
 اشتره تسبوه منقوش بال
 عركو به من ردى منقوش بال
 صحت من الفخر ما جوب السورار
 رزقى عايت رزقنا شرب السورار
 ياتى سار والافى صبار

يا قتيبي من يدرى - طيبور بالوكر
وحرثنا على هجر من الزمنا انهم ادر
تقوى في عهدهم انهم في اشرار الطوار
يا ما نزلنا عذبة في عذبة انهم طار
وجانا مريب ودرند زديت انا
مفرحوا من المجلس على تجوهر الزوار
ربيع كاري ما تامل اربا لا شوار
يا ما نضربهم على دوسا الزوار
كم ذود مصلاح في ريم الزوار
وهمو الذي يقول من يدرى هجر من يدرى
يا ركب الله - يا ركب الله في ريم

سريع من نقوة الركن سرع
سريع من نقوة

هبان كدره من سلك السير
يرحم من الطائفة ويسير
فرد عليه رجا من تيدية اسير
يا تركي بن هجر وشر ذال هجر
لعا دله طغ في طير
امه زعامة وادب ربه عا رير
وانا رعت الكرم من كل امير

ولكان يقول من تيدية ربه
انتم بكم جبرارنا ما زلنا
انتم كما خلقه يدور عا الله
نحذر وننا بالكر ونا نطو ركا
طلبا الهمام فيهم فيهم

ولكان يقول من تيدية ربه (الهمام)
خالص طرب وانا بنو من بعدا فيهم
ما ساهب بالليل كثر الهمم

الله يلهم الذي لنا في يدي
ونحشى بكرة عاملين الغزاة
وبالضمان اقال كل قبا شوم
على الطرح مصوبه ان كلهم

تسلط الغفلة صفونا

او حسن بقلبي مثل صلواتي
صاندهور للفرود النوايس
بالليل اقلب صاليات الحاميس
عرجي باهلين مثل صوم القديس
وهذا البيت شبيها ببيت عمرو بن كلثوم التغلبي حيث يقول
تركنا الخيل كما نكت عليها
تتار القعيد

عليه داسوه العيال لفرهم
يبدى عليه من الليالي تلوم
مثل النقا يسبح بليلى يوم
ومن لا تعلم ما سر العلوم

من لا يدوس الراي من قبل ما ديس
ومن لا يقطع شجرة السيف والدين
ومن لا يدوس الملك بيمينه وتغيب
ومن لا يباي الناس من غير تسوس

وهو في قصيدة له طويلات شربنا اشرفها غشيه الملل وكان بيضا ودين فوينه
مايس قوتان نزاع طين من حروبنا بينهم واشعار يتجاز لونا وسكون يجلد تركي
يا ساقى غاش عقيبته منكم لوم
الشايه التي ينقل الدبر والفرم
هذه من عندي من الخيل حنكهم
انتم كما غلط طويل وملتهم
وانتم كما لغت على البحر ملتهم
انا رمي فيم الحنك للخيول ملتهم
وكان مما يردى عن تركنا ان اعتدنا على نكاح ابائنا اشرفنا على حروبنا حمارنا بغيره
لريوم انه رنك عند ساره تسلمنا وانما شجاعتهم بعد فكان مريد بن حادو رر عليهم
قصيده وفيه هذا البيت

ان كان رعد فيم الخيل ملتهم
فا عذري له تركه بما يقول وكان مشهور تركي كثر في الشيا من الاشياء وسكون ان
يظهر وايا من شجرة كظله ثم انما انهم بعد ملتهم ونحو آتت الشيا من الخيل
بن حميد كان شجاعا مدية له اذ بار وكان راى حياها وكان ملتهم في الخيل
عنده فبيده عتيتهم من تاسر تاجهات وملتهم وكان راى شيا رجا حادو راى

لنجبر على الخاطيء فله بعد وعده عند تلب لنا امامه منكم نأتميه ظالمين
تألمين من بعد ر سالمين فقال لا تطعون مني بعد ساعة ولا مضاعفة ان على
الطريقه التي انا استرسل عليكم وداشب انه استرسل بينكم وداشب انتم وداشب انتم
في مجلسه انتم تواتقونني على الطاعة التي ما اقبلتكم والاولا لكم عند شاعة
وعداة فمنا ورع اخيرا بينهم وكانوا كلام جاحدين خطابه فقال ذوي الرأي الامثل
منكم اعطوا ولد همدان رستم ولد ذوابه وبن فندمون انشاء الله فاستقر رأيهم
على ما يقدره وداشب عليه وانفصا مجلسهم فلبس من عندهم بعد اقامه يومين
ووصل الطائف بعد ثلاث ايام وانا في رواجله عند الشريف حسين في قصر بغداد
فصعد الحاجب الى سبيته وانه به برعدوا محمد بن همدان ففعل به لانه من قبل ذلك
الحسين وحده يقاتل الشريف ويطلب فدا طهرهم ثم يديا لما يسيه الشريفه حينما
اراد ان يتقدم على الشريف فالتفت اليه في لعم الا انهم انزلوا الحاجب من عنده - يديا
وعنده محمد بن همدان ومن - وكان قد منظر على عريض الجند والى المديت للمسير
على تربه وراها بعينها فما كان منه شيئا ملج على الشريف الا ان قال قبل انه يسلم
قوله (لوالده انا ليدم شيبه اشقيلت والى منب ليالي كن من شيب
الجيل ثم سلم عليه صفاتي رما نفعه بدونه فقبيل وكان لا يزيد في سلاوة
عليه عن قوله - كيف انت يا حسين ولا به خالان يا ابو علي) ولم يعرف فقبيل
به ولا لولاء يا سيد من حينما استرجع المجلس عنده سأل محمد بن همدان
فما هو عندك الساكر ما يندر انك انما عرفت اني لا مخبر به الى اين تريد ان تخرج
فقال لي انا انا وداشب البسما ففعلهم فخرجهم وروى عنهم رندوس يوتهم
فقال لي يا حسين هذا خطبك على الربيعي الذي شاربه امدك او على اخوان
حالتهم الذين ليسوا لرايب فقال بل نفسي على الربيعي فقال الربيعي
يبدو له في فطوره عليه ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
فهم شيوخ كتابه في الايام التي كان فيها في المجلس والى ففعلهم ففعلهم
فكان الربيعي ما انظر اليه في المجلس والى ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
ولا يكتفي من اني ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
فانا عن ذلك ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم
فانهم واخذت يداي من تحت رجلي ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم ففعلهم

فيقام من عنده الى بيته الممدود والنزوح فيه وكان في كل يوم يصعد المجلس مع
 الشريف في كل صبيحة فمرا كان في البيت الرابع من ولد شيخنا البقوم له
 اربعة وعشرون الطائفة ونزلوا خارج البلد وارسلوا رجلا منهم فخير بن هندی
 بعد وصولهم فلما بلغه الخبر ارسل لهم رسالة وارسل حاشيا لروا عنهم
 فلما اصبحت الصباح تقدمهم بنفسي ودخل على الشريف وجلس عنده على
 عادتي ولم يبد لي شيئا منهم وكان قد بعث لهم رسالة يا مريهم بالركوب
 في البنا على مقصد الشريف ففعلوا وحضروا على حرمه فلما انا اخذوا كتابهم
 طلع عليهم ما بعد ضيافته فاسألهم من انتم فقالوا له هذا شيخنا البقوم فقصه
 الي الشريف فقال له يا سيدك هو لاد شيئا ان البقوم انا اخذوا كتابهم تحت
 القصر وكان اسم ما بعد الرضا عنه محمد بن ناعب فقال الشريف لنادمه
 فذمهم ورحمهم في الكتاب في اسمائهم واطلعه على مفصل النادم ما امر به وكان
 محمد بن هندی ساكتا لا يتكلم حتى قرأ الشريف اسماءهم فقال له محمد بن هندی يا
 اي الرجال الذين مثل هؤلاء في نبيين واحسنوا الظن فيك وطرحوا بعفون
 وكنفون من انفسهم به حرمه فمد يده الى اسمائهم عليهم العفو عنهم
 وكان الشريف قد ابررت حين ما قرأ اسمائهم فلما كان يظن ولا يحلم
 ان يلغوا الي انفسهم بهذه الكيفية فيناد قام محمد به هندی وسلم
 على راسهم ويطلب هذه ان يشفع فيهم وان يعفو عنهم بقدر ما سلف
 منهم فاعطاه ما طلب فورا وبدون تشريب ثم انزلهم في دار الضيافة
 فيه واكرمهم وكساهم واعطاهم جوائز كالمعتاد ورفص لهم يرفعون
 الى الهلهم بعد ما اخذ عنهم العهد والمواثيق انهم يلزمون السمع
 والطاعة وان لا يخرجون معجبة توجب مقتهم ونا ريبهم فاعطوا
 ذلك ففارقتهم ولهم مسرورين وانا اكل الله ان لا يقدم
 العرب من رجال مثل هذا يوفقون بين الراعي والرعية ويزيلون
 من الجحيم سوء التالف الذي لغير اناس كل وقت ففقد استوعبت
 هذه القصص وشاهدتها بما عاينتها في الطائفة صاخب
 وكان في بعد العفو امر الشريف على الجنود فرفضت في الدار

اصبر على عراجه افكرا وانا اولد على ولكن شفا هذا القعود القن الحمر خذه تراه
لهو قهوتك عندك لو كان حنيفه هذا له صديقه من اهل الخيس قريبه من قرا با
سير وكان يقصده من دلتة من يده ويصعب له بكثره ولم يسل له كفى فقال راجي
الخيس

تفتش نبال الحنيف صبيته
فقال حنيفه يرد عليه

لا تخش من دلائك لقرويت
يا موصي الحرمه على صكته البيت
ما تنقاه الضرمان من كثر ما لها
تقول رجلي غايب وانت وولما

وكان له عابدين اكثر من بلقي بالفقير من الناس وضاقة نظم الدرر به جماعة مناهي
الديفيل واكثرهم مغازي على الجيش وعلى الرجلين وكان يحدثن رأيهم مناهي الديفيل
وانا عنده من بيته فدمه باريس عليه فقال انه جراحتي دائما يورطوني مع الحكام
ويجعلن لهم على كاهي وذلك انهم كثيرا ما يتصعدون بين قدي يا نجد
وبالفن واسباطهم ومنا ويدهم ويفيرون دائما على بن سالم من حربا ومحمد بن رشيد
معه د علينا القرعنا عنهم وكنت انا وسلس دائما في خوف ووجل من بن رشيد
وحياتنا مهدده ولنا نجل بيننا وبين بن رشيد عربا كثير من عتيبه فخرنا
نفرد عنهم فيغير علينا وبنا فذنا على غره ففنى ذات يوم قاصدا على جماعة مناهي
لنا يصطادون على هذه الحال عرا لبطنا نكب شحم من مرابطة حيث اننا نرى الكون
سلوا اجدنا فارب لابن رشيد وفقد رجل له وانه يهديه عليه ونا من فنه ونزل
مطرمين كالرا بقاء عمننا من عتيبه الذين استأنوا منه قال فاستعربت
مصانا من ابن عم لي اسره نوار بن عمرو بن الحصاص اسره الصويبي واخذت
فرسا من خيلي مع الحصاص ومن المهنقيه فرببت بها رشيد بن رشيد المطلب منه
الا انه فلما وصلته عنده قبل هديتي في اول يوم بولم ارمقه ما يكره رطاطري فلما كان
في اليوم الثاني وجلس بلسه النار من الصبي وياسته من وليس بيني وبينه
في المجلس سوى ابن اخيه عبد العزيز بن رشيد فمنا استقر به المجلس امر من اهد رطالة
الحا فدين بان قال له اطلب خيل مناهي الرشيد والمطرمين علينا فلما وقفت
الخيل بين يديه التفت على حمال لي وبن انت مرعوش تال خيل يا ماعى فقلت
له مهدي من على السيد فلم فقال لي لا تسكن مهدي من قل ابشر بهن حمار بن سالم

على اهل الدبل وطلب حليب منهم كعادة المسافرين فاستقروا جميعا حتى
انقضا غمسي من طريقه ههنا صابا فلما غابا عن الدبل غادرا على
الدبل واجتاها جميعا فلم يبق في الدبل من حليب صغير وكانه انقضا
به عن ناغل بن غمير وعهد شيخ البيضان من حرب بن عمر فلقه صاحب
الدبل وقال له يا الذوي بن مضر بنك التي شربت حليبها اخذوها حرب
حينما اقصيت فرجع صفه وثار على ابن عمه ناغل فقال له ناغل غمسي انا
وانت الى سلوم حرب فقال له والله لئن خشيت معك الى سلوم حرب
فمن مضر بنك الذي ينطق شاربي من حليبك واسم اني ما ابلع عند حرب هذه
المرادة الباردة والله انه نديا وانا ما قرت من جاسي هذا فاما عرف
الجدادها واستلم صاحب الدبل كالملة غير منقعه و مثلا جرت
من فطير غمير في اماره زامل بن سليم رحمه الله نعه في ذات يوم
من السيام انه جاد الله على البلد بغيث غبط فاعوضه اهل السيام
عن سانيهم واظهروا ابلهم للبر وكانه من بينهم ارشيد الغمير
المشهور صاحب الدبل في قه اظهروا ابله الى البرد عدوها (١٦) ناقه
بجهد في انه شمر وخ بن عديان شيخ القردة من جماعة بن صلي بن ربيعة
قد صادف الدبل ولسن تسمى فاخذها وكانه من ذلك الدبل الذي
اخذت خيل الدبل و عنده زامل حنيفة من القصر يدعى عبيد الله الجملوي وهو
وهو من الربايعين وكانه قد كلف من التراقي من القصر وهو المحدث
للضمير في فلما علم زامل بما اخذ الدبل واه الذي اخذها لما بن عمر لوزان فطلب
زامل منه انه يؤذيها بما اكله من القصر ففكان ما كلفي لك انت ليس
لرسيد الغمير انه كان تخلف لي نعامه ابا عبد الله يدعى اصادة بن عتبة
انه من حنيفة بطني ماني و الامالك غمير شي يا زامل لا حل اخلف
لبن عمي بخلفك انت يا زامل ما اذنيك في الدبل و من من من لم فذهب
زامل على الى الشيخ بن محمد ناغل غمير في الدبل عن ذلك فقال له
يا زامل اليس جموع تمر الضمير التي بالقصر من زكاة غمير ففكان له
الدبل فقال له او ليس زكاة رسيد اهل الدبل في هذا الجملوي فقال له نعم
فقال له اعلقه له و قد تخلف اهل ملى ارسيد من بطنيك ثم اتاهه كالملة

وكان فيهم سائر من العرب يابون راعي نأجي بن زهران من الرزني يأخذون
 الخماره عن اهل نض مدجل يما نطوي على سرورهم وزر وكرم وكان
 خمارهم يأخذون من الزروع وقت حصول الثمره فوقفوا لا تسين في سبيل
 ستر اجزوه بالتصديق بينهم فبدل بن زهران بقوله

خط الاغاره يا غريصاه يا غريصاه
 فقال عبد الله بن سبيل

اعطيك شلو مثل كماله تنج حوري القريه واهاليها
 اي انه الذي اعطيك ليس بغزل لونه فغيره اور دنا ثم تركنا باقلا
 خفا من المال وسائر من شيرتهم انهم يما نطوي على وكافاة من كفايته
 كمالنا عننا شرا لا لوجه ما اربعه عن شخص من اهالي شفا يدعي ابراهيم
 بن عتاه حركاه زيدا وهذا الذي يقول في البادية عيسى بن عيسى السداه
 وغيره ما كان يوما ضيفا عند جاريته بن زهران من ابنا عمه ويبيع عليهم
 من البر الذي يره فصا دغا ذات ليلة انه مر عليهم رجل ينادي ويقول
 من عنده علف الطير وكاه ماده اهل الطير يعطونه طيورهم
 من اللحم واهل الصغار كل من عنده ذبيبه يعطى لصاحب الطير قطعه لحم
 ويسمونه علفا فسمنا نادي صاحب الطير سأل عن اللحم فكره ابراهيم
 بن عتاه فقال له كان نبي تعلف طيرك فافا ذهب الى ابن جامع
 وجماعته الروساء فلم فوجعه تحريه (الروادى) والخاله الذي
 انت عندهم ما يعرفونه رز يكون الذبيبه ولوناديت كل الليل ما تلقى عندهم
 على جريه ومقصدهم من ذلك انهم يخادون فبلفت فقال له يمين هذله
 فما سئل فقال له انا انظر له كاهه اندك بنت عنده العرب فبذره ليليه
 واسرعهوا يا عتيبه نري بن عتاه جديته والله اني اظنه ثدته ايام
 بين يدها وما زلت ما فوجوه من ارفقيه ١١ و١٢ طاهه عتاه فوجوه
 ما فوجوه من ارفقيه فوجوه فوجوه فوجوه فوجوه فوجوه فوجوه
 فقال انا هذله الرضاة لسببكم فقاموا ابراهيم بن زهران واهله
 واهله انا الله نسلم انا تالها على راس بن هذله
 حله يفتحه فوجوه عتيبه

فافتاروا سنهما عظم ثمانية من ذوى الفضل والشجاعة فربلوا ركائبهم واناخوها
 على بيت محمد بن هندی فبه ووه بقولهم يا محمد بن هندی انت تحب ابننا وملك
 من الكرم والطيب وفأيدنهم كرا لك يوم تشد د بن عیضا من عنقه
 وتجنیه وهو ما قال الرکلام هه وصدقه والله ياتلك الدليل الذي قال فيله
 بن عیضا الذي هو قال انه الذي قد علقه عندها (٧) ذبيته فاطرينا الغياث
 ربع بن بكم صالحيف من الفزد والله اننا لم نعلم من بيتك الا انك واضع
 الجنات من ابن عیضا والدم يصير وجه الرابع ربعين ومضاه انما تقره
 القبيله ويحارب بعضهم بعضا وكان بن هندی يعرفهم جيدا ويعلم انهم هم
 انصاره القريين على من عاداهم وكانوا كلهم شجفاء وكراما وكانوا هم
 النفل نسيم الصبي في هوان فهدا الذي يخصصنا من اخذوه عتيبه
 وعواردهم المسلمين فحقا ستفرقت قرن واعد لا غير من ابتدأت من
 ٤٣٥ هـ وانتبهت على غايه ٣٣٣ هـ بحربه فبه ما انخرعوا عن ذوعلم السليم
 وعن بناتهم الحسنة وعن كما خطم على الجار والذمار فلم يبعه من اخذتهم
 الكريهية الا بشمايه وتلكا انقلب شجاعتهم فصار يضرب بعضهم بعضا
 بوجوههم وادبارهم ويا كل اسوالمسالم بعضهم اموال بعض ظالمهم واما
 وهم يعرفونه ذلك قربته الى الله فلم يقتلوا ابناهم ولم واخذواهم وعينهم
 دبرونه ذلك قربته الى الله وزلفى يدخلونه به الجنة ويسمونه ذلك الجهاد
 من سبيل الله وماربك غافل عما يعملونه من ذلك ما عاله مطلقه الزريع
 من الجبال ههنا سمع طير يسمى ام سالم تغنى في الفارة الى انه قال
 بكم سالم واتريد منا فقه
 كسين الفن بالليل من عتيبه
 لا يجيئك مدد من سوزنيه
 ليه يهكم قمتن تنعمن من الفعالي
 مادريش عن تصاريف الزماني
 يهكم اعيالك وتقول اني تنالي
 والغاية انه كل ذكرنا ما تار في نجد من الفتن بعد الدين نريو راجع الى توفيقه
 الله فمنهم من قام بدين خالص ومصدق على الله وخبره خاله مطلبه لصواب
 على ما وافقه الكتاب والسنة فابينا وهذا المستعمل وعمل به وهذا
 لا يتوقفه الا لله كانه ذو قوة سلبا وفضالة الحق ابنا وجهه النقطه
 ونظام من يتعصب على جهل ولا يقبل اهدا يرشدك ويرك انه حاز العلم

العلم بما فيه فهو كالخبر من قبل من قبل من وعظ وراي صدي
 ليه وندبري غير البراد بالسيما فاضل منه شيئا ومنهم من غاية وعللهم
 الدنيا فليس فيه بين عدل وحقم فكل ما هل بيده فهو بسببه غصيه
 مسبحان من بحسبهم لفعل القضاء وراي شي من حقوقه عبادهم
 فصل • قد سبعة فوصلناكم انما ذبقي وعودهم وروساوهم
 وما نشطوا عليه واننا الله نبرع في تعداد اخاذ الروقه وما دخل
 عليهم من الاغلاف الذين لب عامهم وقد تخلصت تحت سفينه عديده
 في الجواز الرعي واهل الجبال التي اجدوا امنيا ففوزهم وغدو جدت في غايبان
 بن روسا وبن سعد واهل اركه تمليل بن عابد والآخر ساعد بن مطر
 ويقال لهم اهل الرار الحرار لندنا قريتهم وهؤلاء هم روسا وبن سبعة
 وقد نزلت فيهم مرارا في بلدة تسمى مزارع وكناهه رئيسه اسم د خيل الله
 بن رليه وهو من بني سعد ايرضا خازني قصرين متبا وبن وقد
 عمارا خراب قريتهم اخني عليه بن الراسه خازن الراني واحد من باه قال
 هذا قصر غاي جبال الغبيات واثار على الثاني باه قال هذا قصر مرشد
 بها المراسده حرم اخدين شقيقين تم شرجوا في جميعا من اخاذ عقبيه
 وانهم كلام من هموزن غير اعارف قليلين وكانه عمره ساعد بن مطر هذا
 سألته (١١٦) ما له وسعة عشر عام بتاريخ ولادته فقه امته عمره
 في ايه بلغ (١٢) ما له وعشرين عام على القول الصريح حيث انه
 لم يرض على مكان له والده في متراهم لساها ذراعه تسمى الركان
 بن بلادهم يقول لي اني ما خرمي والدي من بحاسن عقد المبيع والاطلعني
 في احرارهم متراهم والدي فخره بل تاريخهم واما غليل بن عابد
 بسوته من وعمره ١٤ سنة وكان الرقنين عشرين مرفقة قاطفه في
 يان هموزن وقليل الراسه عشرين من ساعد لانه متراهم بمرفقة
 سابع حبيهم ويسأل عنه دائرا ما ذكر للقراري نادرة لطفه
 في حيله صفة رضى واهل ايه الذين من القطر جماعة بن هذلي
 واحد اسمه راعي الفرد واخوه هو صرمان الفرد وكان
 الاثنين وزرا والسرني عبد الله بن الحسين فاليام

صروحاته مع دولته الدنالك وقد قهر بهم واكرموا عندهم فلم يلاعنهم
 عنهم ما اهل بيوتهم واقل وكان هو حياه قد لاقى حقه يوم وقعه
 تربيه وبتن اخيه راقى و هو الكبر وكان بعد قتل اخيه قد حقه على
 الرضاه فآلى على نفسه انه لا يغرقه من نعم و يربيه حتى
 يأخذ ثار اخيه او يكمه به وكان بعد في ذلك الوقت في قبضه الرضاه
 وله ابل كثيره تبلغ ١٦ ناقة غير من بيته و هو كرام من كرام ابل
 وكان سلطان بن حماد امير الفوطه و امير الاطفيه يقربه ويكرمه
 ويشير عليه انه يبيع ابله وينزل عنده في الفوطه وكان قبل انه يبيع
 بما عزم عليه لم يلتفت الي ما يقوله سلطان فلما عقد عزمه على النية
 التي تبه اتى بدين عمره امير سلطان بن حماد امير الفوطه و هو امير
 على كل من دخل دينهم من البادية فأتاه وهو يحل معه ريان في نفس
 فقال له يا ابن عمي انا هملت من شداد الدنيا وركبت مشددا الاخره
 واجب انه اجاورك في هذه المبلد وبيع الثمار والعذاب و هو لابل
 ملحه و اريد منك ان تعين لي ارض ابلتي فيل قريبتك من هنالك وتعطي
 ما به الريال هذه لرجل ترضيه ينزى خيلك لهما الدار واجلده
 جميع ما املك من ابل على عنيته ثم احصيته دراهم و اخذت و اصوم واغني
 معك للبلاد في سبل الله هذه اما كنت انعيه وارغبه فقال له سلطان
 هديته ووفقت الى الترشد ثم امر لاميير على بنية الرضاه انه يسلمه
 عليه بعد ما هجره وانه يرضونه ينزلوا له الرجاء بعد الحجاز والتعرب
 فقبض الاخير منه مائة الريال و دفعه ثم الى رجل من اهل الصنف
 ثم فسي معه الى ارض مريته منه و سطره و رسم له حدودها ثم ابله
 ركب ~~طبيعه~~ حليته و قصده في الغلات فجازها و جمع كل ما شذ منها
 و سائر معه الى عنيته و باعها با تراه خاليه و عرف الريال بذهب
 اخذ في و كسبه و كانت تزيد على ثلثة آلاف حسنه فاعطى
 رعاة ابله اجمهم و اعطاهم طلبة و زاد من ثمن البادية التي رعاها
 و بقر نفوس عبده من عنيته و كان عبده يخدمه لمائة فاستدعي
 برجل من الرقعة اسره دابى القسامي من ذوى عنيته

فما فاض عليه سره واستلتمه اياه وعاهده انه ما يذيع سره على احد
فلما تمثله منه قال له اني اريد ان ابرأ مني الى ملكه وانا ليس عندي معرفة في ديار
الروقة واريد منك ان ترشدني في الطريقه فقال له انا صاحبك امشي بن علي
فما تحب فمشتوا من عنبره تملأونهم وكل منه على مطبقه من سوابق الخيش
و معهم تمرته بناديه وكان ارفع ما يكون مسيرهم بالليل واذا راوا شجرا من
الناس انما زوا عنهم بعيدا حتى وصلوا الى آخر غرب من الارضوا به فمالي
الحجاز وكان رايهم ذلك القرب صلات بن حبيب بن الشيباني ومن معه
من ابناء دومة الشيبانيين وقد راواهم بعد صلاة العصر يتعجلون وهم
نازلين عند جبل ابريق ريثما له ايتا عجل مقزل وهو بين سجا وكفيف
سرايل المدينته فلما اقبلوا الى ايتا تم تهور طوا بين الدليل والبيوت وهم
لا يظنون ولم يظنون ارضا منهم العرب وكان من الذين انهم متى فرجوا
عن حضيرة العرب يوم يربون الى القبله فخانهم عدوانه ليرخواه ليرشله
فما انهم يقصدهوه الشريف فالتفت راقى على صاحبه فقال له مارايك
فقال له دابي الراي اننا نرغم على طريقنا فان الحقونا على خيل ذبحنا لها
وان الحقونا على جيش فملا يدركونا هيت انهم لم يكن معهم جيش
مثل جيشنا بالتسبعه فقال له راقى ما اتقنعتن هذه الراي ثم مديده
نحوه فقهنا فظاهر منا نصف طاقه شاس ابيض قد
ارحناها واعدها الرطه اري ولتماء الحبله فتقطع فملا ثمرت غلام لكل
من التلاته واحده فملا لا عما به فملا منهم واحد وليس لثالثه
وهذا يبع في نظرنا دين موقت فتمال له عود واحد ورايهم الى
البيوت فملا حريقا الى البيوت فملا فملا مرة فملا فملا فملا فملا
القرب يا بنت فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا
تمام المعرفه فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا
عنده على نار القرب فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا
كل انهم يعودون انهم تحت وسديته الشريف ولذهم فملا فملا فملا
امهم فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا
لها ما عدا الشريف ورايهم فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا فملا

[illegible]

اطاب على الجنة منازل مطيرة
 ما هو باعبله وادنى تطيرة
 امة حيث مطير الى ثقل نيرة
 ما هيبت خطو التلة المستديرة
 والحمد اقول امة قبيلة الاساية
 انهم رجال كرماء نزيهين حاضرين
 وباديتهم وكنانهم بين نزول اعتيبه
 فلا نجد من يذبرنا ولن نسهم
 رجلا من الاساية قد حدث كثر منه
 دسعة تعيبه بين القبائل وكان
 لهم والد لاجه والجنات والسماعيد
 والخطاه مستهدين بحفظ الجوار والوفو
 دونه من رافقتهم واسفر القراء تكلمت
 شاذب عمر بن خريد راعى عين الاسلام
 المتقدم ذكره ولقبه عمر الزعوني
 وذلك انه بعثه بجاريسمي داني المطوط من
 قبيلة عنزة ولهم ائمة من قبيلة عنزة
 قد يكادون لاسع بن خالد بن ديارهم
 المقروفة وهم من منازل الى يدنا
 وندنا داني شذائهم اتمام بجوار محمد
 بن فهد تروك سفنات على غير جوارهم
 ثم نزع منهم وقصد قبيلة المعروفة
 من منازلهم ظلموا وعن قبيلة ارسل
 الى محمد بن خريد لشذائهم وهدو قوله
 يا ذا السام الى على ملج وانطاع
 تلقى محمد باسفل الميخ زراخ
 لا دبر لعدو له ووركان بالبعاع
 هو مة من خط النمام بالاربعاع
 فلما مضى على هذه التصديقات
 شذائهم روى بن الحسين وهدو في سفره
 الى الحج فلما خرج من المدينة
 ل واکرمه جميع نساوه واخواته ونساره
 اولاده ولحقه من بنات فاء مثل علي بن
 مرقا والدة لتظفره البون جنة
 بدل قتل والدة تروك با حصان
 فظفره بن مينا ودعي البون بالسمرة
 والسميان ودعي البون البقاء
 وآنا تروك من هذيل رمايشا
 دليل على امة العرب اصل شجرة
 وفاء وعنه وانهم ليس كمن في تفرم
 شجرة وعفا عنهم وقيل
 قال عليه السلام من وثق في راسه جوارهم
 عن ابناء عمهم الصلي واهم امر
 عايل بن قيس الشريف فكانت زوجه
 ام ولد له منجب تمشي على اقد
 حرة عافيت سر كان المكل بل ربه
 نسبي

فمن ذلح ربه (له) عبد الله بن رشيد يوسف عليه على زوجته
 يا حسين والله ما كنت رجلا
 ارفعه بيا حسين وانفع بها الذين
 وارفعه بمحضنونا نزل حاجزا لعين
 يا حسين ما كنت لك كود الرديين
 ولزجهم الى ما قهرصناهم سابقا عن الدريه والقول لصبيهم انهم فيهم
 خير وشر وشرهم اكثر مما خيرهم فالرام الضيفاء وقوفهم وون الحق والمار
 حسب العوارز المقصود بين التباثل اما شدم خنطير والقسم الربز
 من شدم على بلدنا غنيزه مع اننا صاحبه الفضل المديم عليهم وصر التي
 غنيزه بلبلنا غنيزه تاربعه عليهم السفن المديم فادى ووه ملجأ احب منط
 ووه احصب منط لشدم غنيزه البائع والبتاغ من سوقها وقدرناهمون الكرام على
 ذلح فادى ووه من رتعر عن لام بسعد ومنهم من يتعلقه اهل ليل بالريجار
 بصفتهم رعاية لهم وارفاة مع منهم المتولعون وراوا الدواب في حرمه
 ووه طعن من الفضل في بحسبه حتى برحله باصل من التي ومنهم الذين
 يذعنون مع اهل الاسفار بالما سبه ابدا كانت او غنيزه فادى ووه مصانرا
 فمن شدم على غنيزه اخذتهم لحن اها في غنيزه تمامه ٣١٢ سنة
 والاثاميه قتلهم جماعة من اهل غنيزه في سنة ١٣٤٨ قرب قرية ظهيره وعدادهم
 (١) اشخاص والثالثه قتلهم لاهل قرية البرايح من قرى غنيزه فادى ووه
 السن المذكوره وعدادهم شمسها وكتلا مصائب قتايعة فتكت بها
 اسديك الاثاميه وكتدابه الجليل والملاح العادل لوفقه من ملوك فخر
 بعد الذي يما مل البرد بثلاث فخرهم بذكرهم فخرهم عليه ولا ظلمهم
 بغير ذنب غير قد فخره بذكره وعدادهم اذا استخفوا بالحاكم وعانوا
 فبغاياهم بالفساد والرب والسلب ولقد قال زياد بن ابيه في خطبة
 وهو على المنبر ههنا استولى على العراق وهن خطبة التي رسي
 الربرا وسكت الربرا لاسخا موده باليسرله وبكرله او لركا
 يستقيم في الخطبة فادى ووه فادى ووه الخطبة فادى ووه فادى ووه

[illegible]

من نأى عن شاربته وعنه نار جحيم الرعد وال
 وإياهم نفيها من نواحي الدار فخر من ال
 والى عرف درهما من هلال السالك
 واليوم الدول تراها من من ليلي
 ونكشي مع النوى طوع حيث ما مالى
 والشعر معززون مقال بمقتضى
 تحرك بعاقيل وذمحت المر والخال
 تقبل خاتمة نفي وراحت على هالى
 عاقل وتكون وهاءى بكل الرثا
 ما نادى فى نفسه تأدبى واما
 ترى بلبين احواد وانذالى
 بالاضيق واقله لولا فخر الردى كالح
 وابتدأ لى الرخصه انما هى واقبال
 والكل فى عشرته ما كن ودجالي
 والى على بالأم كل على بالى
 وانا عتيدي عريب الحرو والخال
 ولما عنانهم زهر انما على
 وتكون منهم كما قالوا بالارمات
 سالى المريب والذنب فى جميع الرعد والى
 كما تدبى من الهمم الدمم البالى
 والحق نفيها من نواحي الدار فخر من ال
 والى من القلب رقت كل رقتا (١)
 والدم من نواحي الدار فخر من ال
 واقبل على كل نفي دارى خالى
 ما رعد من الهمم نكشى خالى البالى
 فراقوا البدر ورمهم وزرغاف
 والقلب لى حلق من المنزال خالى

نتیجۃ القصص

اهدت في ديرة قفر جوانها
 اخير من ديرة يخطك صاحبها
 والشمع في برقع والندم في حجرها
 رب السوء يا مكرى كواكبها
 ضاقت بنا الدرع والعتبة شبيهة
 يا الله من عثرة هبت هياكلها
 ربح العوالي من المناجاة ذبها
 ديمومة سبلت وارفت ذوايلها
 تسقى ديار رشيد البحرها ربهها
 يارب تدبيرة ربح من لم تغبرها
 وانك في حلالتي على التاروقها

يا لعل طي السمباع البعث مدھالی
 کم ذا البنا والیتامی والتملا لی
 تقبل واتقنی لربا لعرش مجدی
 یا بحر النمل من اجات الدهو الی
 والغیش کجوس یا عبود یا ولی
 رعادھا باتلہ بالہم زلزالی
 جذب الدلی من جہا مطوۃ الجالی
 وانزل عنہ غزیر العین ہمالی
 ساعا ذیہ البعث الناید منوالی
 یوم القیامۃ الی ساقط الی عمالی
 شغیتنا یوم شریحۃ الدهو الی

فصل في اتخاذ المزارحه عن الشوقه

[illegible]

[illegible]

نحوه

وكانت من قدرة الجباري انه تكلم ثلاث القفوة التي دغم راكان وجنده به بلامر على
 الصبر به انه ينزلون مع راكان كل ذلك كان تمهيدا له قفوة (جده) بين سعد وعباد
 بقيادة محمد الفيصل وقد انزله محمد الفيصل لغزيت منكره كما ذكرناه سابقا ما
 يقضي عن العادة واما سبيع والسيد الذي مر ذكرهم فاجاب السهرول بطن من سبيع
 ومنهم الشاعر السهر الذي اسره (فواز السهرلي) فقد وفد على الامام فيصل يستنفع
 بسبيع والسهرول حينما لما ثا من اسر رضى مفسدين وكانا يغيرونه بالخرقان ويتكلمونه
 السابله بين ابيداه فحينما وفد على الامام فيصل قال له بحضرتك هذه القصيدة

يا حاكم بالعدل جعل عمرك يطول . حطك الله غيت للضعفون المعقنين

طالبك العفو عن سبيع والسهرول فانهم لك سامتين لما يعين -

وكان الامام فيصل متعلما غلبا على السبيع والسهرول فاسم يعجبهم كلام (فواز) ولا
 يقبل فيهم شطاعة فاجزى من سيفه ثلثه عزمه بالقتل فخرج ما في نفس
 الامام فيصل وحمل بالتمصيده لما به ضيقه فقال

اتخذ ردونهم ربع فبول . والجرب لو نزل صيوره يبين .

اشهر الهندى وسنه للارباب . واهذخ الجربان واللات للعبين

الامراب استكفرا ونفاق - قاله الله والارباب مكذبين

يفلكن الدم والطلم حرام - واشبهه ما دينكم هذا بدين

فقال له الامام فيصل ^{عنه} وكان من قبل يسيده ليعتد به وتغير ذلك ما رويناه عن
 ابي ايوب الدقاني شاعرا شديدا عليه بن كسج فمن ذلك انه له حديدية مولفا
 بصيحات البدو على ابدوام وثمان منكم اينما رملوا اينما حلتوا اوكاه اسرى بغيره
 فقال له

محمد العزيز القرم يا سبيع غابجه . وشرق الذي في عيني به ليدور رشك

البدو يا باغ من البدو تباب . البدو ليو تلحق محلي شتى تغزواهم

انه جفا على القيث سدان الزباب . زعدت من ابداهم عن الرزاء غلبك

احذر تطرفا ياخذ ذلك نطابجه . والدمحنا ويزم يحقدون ميز هبلك

كجبت البدو والله يا حيدرهم للذبابه . صيحت سنابدهم اعدتهم ثال لفران

الديك لو اذن عليه الجبابه . والقلب لو نبسته الشووه مهيك

وارى قلوبهم الزهراء وورثهم
خالي رزقنا الله بذرهم
لوقوع اهل الببل مدهين لراو
خالي ذكيت السابعة ام الاء التي
وله هذه القصيدة

انما الاربعة السبعي جوارهم
ومعهم قس من ذيارهم
معهم من الاربعة ساعات الغيوم
كلهم نرى من رناهم للنعيم يوتي

مسند مسيرته لم يثقله
يا اهل الكبايت قلوبهم زاهد
تري لرس من هزب الدارين ريداد
سبارهم يدعي لرس من هزب الدارين
قال ابشر يا مستهين الدارة
طاربه نراهم من الطارن الاضداد

لويديت يا سيري لخطا واليهواني
مطعمه عليهم من فضايلهم
الرب مالت الزينة على السخا
فجسم النجم والورق على اهلهم
شبهت الظلم ما لي علىكم كجاني
من سر جيتهم عند زهرن الزهاني

وله القصيدة المشهورة التي في
بين المريخ والزمخشري هو ذاك
عن منقذهم ورائس عظيمهم
وهم الرفعة خاسر ليس منهم
ترتبه بغيره فاصيد شديدي
بوا كلفهم لبن قلوبهم
انه سعد بن فرج بن غزا
اعز اليربادي فطيرته
اخطع رطل الطير في اطلعه
زعمهم رطلهم فاصيد شديدي
هو الكندي وبن الرشد
بكرت على اهلهم فاصيد
قوله ابرو الاء راجية
هو النقيس بالي بين
عن سنانهم انهم
الرب ابرو الاء راجية

وعرض ذات يوم انه كان بالاهواز علماً فاضلاً فاجتمعوا لكتبه السيد عبد الجليل
 يطلبون زيارته اليهم وكان محبوباً فلما زارهم ونزل عندهم ساءوا به على ايمان كساء
 وازارهم ورأس عندهم زهر يسي (برابر) كذب بارد فاعلم به ذلك النهر وكان يعرف
 عميدنا من البحرين ملاح اجاج وكلنا للخليفة فمينا مايسى (ابو زيد) ومنه مايسى
 (الكرش) ومنه مايسى (مذارى) ومنه مايسى (الرضى) فبوجوده في الامراء
 وبسبب اكرامهم له نظم قصيده يمدح فيها برابر ويذكر انوار الخليفة فقال فيها
 دمع (الكرش) تصلي بالسرور صبا فلا وما كان (ابو زيدان) نحن يفاخر
 وما للقدار من (مذارى) ولا (الرضى) مقام اذ الودع لمن برابر
 ومن فن قصيده طبعه ولما علم الشيخ عبد الله بن خليفه في القصيدة انخرق من
 السيد وتجا في منه وداخله وحسن من معاشرته ثم عرفوا السيد من نفسه
 وتباعد عنه وكان السيد يتج في الدوله وقد كان في اول قد استمر من الدوله
 مبلغ ديناراً منه لم يدفع من الركن شيئاً ما خلا وكسر الدوله كساداً ففطن
 ونشب بيده جميع ما استراه سابقاً ومقرباً من اهل الحلبة يطلبونه فقام
 ولا يمدحونه وكانه لا يهتم عليهم يبلغ خمسين شامى (والشامى ثلث ريال) اي ما يقابل
 ١٧ ألف ريال فرنسي فتم في امره فهداه كسر الدوله وباعه بالقيمة بنفسه لم
 يوف في طلبه ومبلغه وتبقى ذمته غارقة بالدين فاصبح يفكر في المخرج وكان له زوجة
 صالحه صالحة عقل راي فاستشارها في امره ماذا يصنع فقال لها ذهب الى
 صاحبك الذي جفان وار من نفسك باعها منه حتى تشاوره وتنظر ما يقول لك
 فعاقاه بعد اقل والاخر وذهب في السجده فتمت عليه القصة ثم انه لم يلبث بن خليفه
 قبض على يد السيد وذهب به الى بيته وراه رايه جلسوا على بولكن بيت ماله
 وضعه فلام طوائف يسر جوعه فقال له اذهب بائنه اساعه وافتح بيت المال
 واجعل منه خمسين كيس في كل كيس الف شامى وسلم الجريد لزوجة السيد
 عبد الجليل من بيته ثم ارتفع واغبر الى قبل ان يرتد من عندك خائراً اسرجه وبيعه
 بمفارقة حتى تاتيهم فميرار من الكليل حسب ما امر به واتى به فمر راجعاً
 فاعلمه بان نه ننه الامره بجه فمينا الرثمت لمحمد الله بن خليفه السيد اذا
 اردت ان تسمى اليه ادخل فتمت من الله فمينا من عند شاكرا وهو
 لا يعلم بالذي حصل من دخل بيته ووجد النقود عند اهل

يا زين قد رمت ربه شيل الماير
ويا زين لنح اذ يا زين بالمنازير
از راجع بالفردان مثل الظاهير
وطير عجاج مقسكات المسامير
من مبرصكت عليه الطنابير
سلطان فينا يتعبون الدواير
بين الرخام وبين ريف الخطاير

بهر جرم روس النرد طو هنت
ويا زين لنح الصنبر با ذيا رهنه
نا به صامح صياح ورمك النشونه
وتكافحت ما بينكم باله عنده
كم ابلج بين الحمارف وطنه
ما طدل منا يا زبون الصننه
واليندم دون بيوتنا شينه

و مراده بذل قوله (ريف الخطاير) يعني الشيخ عيسى ثم انه بعد ما اطلع
الشيخ عيسى عن التمسيد امره ان راكان با زير عيشه انتم يسهلت غير شرايها ابام
ثم بهار مع البحرين فاشلا له ليس لك عنده مقام ولكنه استعطف الشيخ عيسى وطلب
منه انه يسهل مدة غنة عشرية تأبزه انه رست قصيده لدمام عبد الله الفصيل
يستعطفه بلا و يطلب النزول عنده فكانه بعد كتابه لدمام عبد الله الفصيل ان امانه ليجرب
بالعبدل وسمح له بالنزول عنده في الريايس واما خطاه ابل وجيل كثيره وبيد ششم
وكتب لكانه العجاج انه يسهل سم راكانه هسيما فليس في الدعاء منه شيء ووتر
به رثت منه الذمه و كانه قد شفيع استعطافه به لدمام عبد الله وقد قالوا في البحرين
عينا رأى الجدي من السبح عيسى باج قال

(زيار سموم بين الدجيم الكرام)
وفى روشن غنى بر كنه عماد
بالدليل مستطيفات الكرومى
الى بيت ثلاث مكرمان فماد
داه رتاجت يوشه نالين انا
(به يار سموم بين الدجيم الكرام)
والنصف ابد كثره ششم
و در لقا نكاح با سداق افغان
فمن بعد وانه بهادر ومانع
نفسه لولع ورا البر ورا الزمان

قال المصطفى بالضحى عدل الثاني
في مجلس ما اقدرا ديره بالوقت
وظائف ذيار الكلب فوجه نصيا فب
الى اقتحم نه وره على بعض الزمان
بعد المن مثل الدوا ما بانده زسان
فما لم يسهل يوجب الاسر ما را لا زان
سهم على التي كنهم و دله اشرا
قل و الله لو لدمام عبد الله ارا
الى لدمام عاير نكل بشران مستطيف
بين المستطير و الخطاير و دله

بداية فاني واني اقسام بالله لاخذت العلي بالمولى والقيم بالرضا عن والمطعم
 بالعاصم حتى تستقيم لي قهناكم اوابسكم عن آغركم غنم رجل من بقايا االصا
 يني بدل ابن ادمه وكان شئاً مناً فقال له يا هذ الفتى انه البهاضنا
 نخلد في ما قلت فخذ قال الله من كتابه لصيد (ولدت زروا وازرة وزرا اخرى)
 خرد عليه وهو على منبره قائماً ايها الشيخ والله ما انت بما اعلم ملكاً بما في
 كتاب الله ولد كننا لنصل الى الحصة منكم ههنا نخذ من في الباطل خدضنا
 وقد نورد وليد على فصاحة العرب وانهم فصحا وفندي ذلك ما قاله ابيديوي
 الق قبل ان النقيصى واهم بطن من ههنا ان وكان شاعراً في باب الشريف
 عبد الله بن محمد بن عمه شريف مكة علماء مات الشريف المذكور رثاه
 ابيديوي ربه له التبعيد

الملاك لله والدنيا صداولته
 الناس زرع الفناء والمواصم
 الناس ذا فاقاً يسكن احبته
 وذاك ابدت له انديام زينها
 ثباً على الدهر والديام لو ضيكت
 انه سالت غمدت اعوا وحببت جعت
 والدهر وجهه عبوس في قلبه
 تصطاد ما لا تكاد الرصد تنظره
 لو بمنع الموت سلطانا بقوته
 ابن ابن عمون الذي كانت تدله
 والدرض مرده هاوا البحر مسكنها
 عز الطالعي وعز الملك من ملك
 دارت عليه المنايا كما سطر سميراً
 فشد من دار الدنيا لدار آخرة
 عليه من الله عفوا ورحمت
 وله القصيدة المصنوعة المصنوعة
 ولد لي على الديام تخليد
 وكل زرع اذا ماتم محصود
 وذاك يسكن عليه وهو مفقود
 وذاك ايامه لهم وتخليد
 فنصفه زمانا وتبليطه حود
 نخل يزول وما تطعم مردود
 وللهنا باسلام تبيد لها الهير
 وجبل لا صلياد الكل مردود
 وكان حياً سليمان بن داود
 اسد القرين ونمساها لصناديد
 حتى تسارت اعمدة لثاب والصيد
 عن جمر من لرك الرض معددة
 في من ليس فيه الزاي والعود
 عند بن عباس في البركة مكدود
 ورحموا به رب بالنباز وزود
 وله القصيدة المصنوعة المصنوعة

يقرب منه حتى يقتلوه من آخرهم فلما رأوا الدمام على رضى الله عنه
أنهم لم ينار قدما الجبل حتى تبديهم السيف والرمح من آخرهم
امرا صيا به رضى الله عنه بان يعقروا الجبل فعقروا وبهقر الجبل
لطفته لفتنه ونودي بوضع السيف والرمح . واما شعاع
المتقدم ذكره ما زو همة الدويش لى لى رقول فيما الشاعر
فجنان النواوى المطهرى حينما جاء زعم الجبل الدويش قال
ما الدويش وما تله من بطلان شعاع والصلابة الروش الشرف
وعلى يد لى من قى طالع شعاع من زعم جنة . والصلابة لى من
والصلابة لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .
وذلك انهم خرسا ناكما له فرسا العرب عز عما و لى من زعم جنة
و يتعبوه لى فاللما مع ذلك لى من زعم جنة . والصلابة لى من
للى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة . والصلابة لى من
عبد الله بن رشيد يقول
المدارى
البدو واللى يلبسون
سودى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .
والصلابة لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .
يا واهل منى شاربى قلى
قد صا لطيف الروحى مالى
هكذا آخروا زعم جنة من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .
من لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .
فانه من لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .
فانه من لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .
الفرغ فوجدوا لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .
فانه من لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة . والصلابة لى من زعم جنة .

اسما به تخرج له حديد الفرس ليكبها ويطارد مع الخيل فامتنعت
 ولكنها هدد لها بقتل نفسه فخافت عليه فمضت الحديد عن
 الفرس فلبس وتصدق الفار له وكان من نظره من الفرس انه كلام
 شليمي واما شليمي فانه لما نظره ورآه صغيرا لم يصدق
 واما ربه وراجه يطارد فرسانا غيره فلقه بولده فلهذه
 فطعنه من فاحرته بالرمح فتعصى عليه وبذلك غصت حياته واغلب
 فرسانه عتيبه فمضوا على هذا الشكل وانما العلم اني اسطر هذا التاريخ
 متيقنا ببقائه حياتي وبيغاد الكاري في بعد وانه سقرا فيه اقواما
 يردونه من نظمهم انما قصص عروايات شرايقرته من قصص بني
 رما ينسب لهم بن الزانات مع اني شاعرت في معظم تاريخي
 هذا تشايدة عياي فسيبان الخاضع الساج وهو مدلول بزماه
 بين عبادي كل جبل له حياة وعمايد غير الجبل الذي عرفنا للبلد لله وحده
 حتى يرث الارض ومن عليها وسعد غير الوارثين ثم انما قد غرغنا من
 خصية العضيان التي سبقت قصص شليمي وجماعته وكان غم من
 العضيان يقال لهم الدماسين عزيمتهم اسما ناسرا لشفاه وكان
 نارا شجاعا لم يشعه لفتبار وقد حله له سعة اولاد وكلمهم
 شيحا به تضربا شجاعا لهم الامثال فاكبرهم حرره ومن وحماس
 ونسلكان وعيد وعياي وهو صفتهم وكلام قتلوا من حياته
 وآخرهم عيد فخلت الجدرى وكان محمد منزه شاعرت احسينان لخصيه
 فغيرته على ابيه حتى غناه من رر على بنو حمة من ترك ابيه متيقنا في منزله
 وكان نذره على عفه من عنبرته حتى نزل عشرين امانا صراخا
 فحينما ارتمى منه واندش على غبه فمضت استعدهت يلوحون على يده
 فبكرت عن ارماله عنه واندش من منزله فمضت الى قومه

والد لوانه والدرى ما اشليه
 غدت به الله كنه بكرة النيت
 قام انا صبرا وقامتنا صفا
 ذيب الطراد الى على استغافيه
 وفي الدري دالهم ما طبع لشيرك
 وتخيريل من زين الواسد شورك
 والكل منهم تمام يني زيرك
 ما يسفح المتأخر يضربا عورك

فارس غادماً له يدعى سبه بن بيشان فقال اذهب وانما بغير الطوع
فذهب الرسول له وقال للطوع انه عمي فكرر بطلب النهر انه قد طبع فيه
فقال المظن اني رد المظن النهر وانما انا اذهب به الى الدير لنفسي
فمضى مع غاد معه من النهر من يدعى فمضى به عني ووضعه بين يدي الدير محمد
فقال له اتاني غاد ملج سعة بن بيشان وطلب النهر فمضى خائيت به
اليك بنفسي وما صلتني على ذلك الا كلاماً شمر غداً فيه حينما اتاني
غاد ملج يطلبه ما انا ايربه اليك فقلت

سئول يا نهر ما اسرع بك السهم وولفت يا اني لرب فلا اعطى ابي
يا طول ما نبيت عيني بلا السهم واراد دن غسلك فنج القلب فقيع
ويوم اطلبون الذي على عزهم دهم ريف النزيل وستر بفس خازن
رغبت للي يردن النهر بالسهم اهل الكنا دسيتا نجر لقطا طبع
والله تبارك تعلى الحساب ووراء العم من يوم تخيلتك بسبع التسابع
اخذت غداً سفيحاً كن اسف يدوم واليوم غارتك غداً سابع
قال فلما تم خصه بقية التنازل الدير سبعة اربل ووجد من النهر
وحال اذ ذهب بنجره وما فيه دلل انراجه الجرايع انت وبنجره وزعه
المطعم وقال الا مير غداً وما فيه غداً فذهب الى اهله ووجد اهلنا من
قبل ذكر في ذمة من انما ذ ذوى عليه وسم من النازك مكان لهم زعيم بوقته
كالنهر النافه ريش غداً بن عمره مكان شرباً شجاً غداً غداً لقطر
عن الكنازي ابناً وكان اراغا النهر وعلما به رؤسار غداً غداً
غداً غداً منهم لقطر غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً
انه من بعض طنازيه غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً
زعامته وطاقاً و غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً
وفيهم كبير غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً
تشاره ورجال غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً
اوطعه واغداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً
تقبلهم كلهم وكان ليدخل من تك باح قال جميل الله اخوي يا ولدي
والله ما اعدنا لقطر غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً غداً
(١) يفتح غداً غداً

وكان من بعد من منازية قيراءا على عربان من اهل عرب على ما
يسمى العربيه في طريقه المدينه للمساخر من الزعمه فاقه لهم جميعا ولم
ينج منهم احدا وكانوا من قريه بكرهه وكان حرب يسكن تلك الوقعه
وقعه منه هطت الاوتار اي انه القوت حذفت عن الارض فلم
يظهر بعد برجل عليه عود عاقه انه الابن اخذت كلها وكان ليدوا
اذا دعي احدكم على الثاني حاله الله يحط عتلك انه انك وكان رائد
هذه العربان المذكوره حينئذ بن عقاب الزويي وكان زعيمها شجاعا
كريمنا كانت عربان يركبونها هذا اهلها من وجد في الثاني غرة انما عليهم
وسرعه ابله لانهم يريدون اهل من الفقع فوكانت القبيله اذا انغار
عليها عدوها تفعل بيتن الله وجهه فمروا بهن زعيم القوم اذ انه
لم يات خذنا الا على وضع النصارى به وجهه فاحل من لم يمتنا لم يغد بنا
بحا تلب ما يسمع من الاطرا من عند الله الفدرا اذا عامله او جاوره
او امانه فبذلك من اتصال التي لم ينسأها البدوي عن نظيره لثاني اذا خذ
بصاره ارمه باهرى الى اعمال التي ذكرناها قال فوجد هذه الوقعه رب
خفيف الله الذويبي ما عرفت خفيف الله بن عميره يعطيه شفا ما
اخذته منه فبعضه منه بما يعطيه وهذه عادة الهاديه فقد صل اليه
وهم على ما ليس سوا ما نأخ عليهم والزمه وطلب منه الرفقه
فقال بن عميره انما اقول يا ارحم الراحمين وكنك تترجم لعمري بن رشيد وانكر
به على عتيبه فقال له الزويي يا ابن عميره بن رشيد هاتم بيد وصى صحر جبار
اذا اغراغزيت معه انا وكن حرب طوع وعوا لا تركه والله على شرفه
فهم ذلك فقال له ابن عميره صدقت تركا رفدك من عندك وصل
بيت وكان عدوكم فوجد فقال له يا ابن عميره تحملت ولكن يقوى
معدك كماله فوجدت وما هو فقال هي عبيدة تدعى عمر صفتي عليها اني
لدا جيلالا وهن دهي وهذه العبيدة نفسها ما عده من بيتك فقال
والله يا عميره اني فوجدت ما عده وراو هو رزاق لمي فقال عليه
يم خفيف الله فوجدت من ولدك الله اوطاني واطيني عبيدة
ام من قتلتك يا الزويي الا فوجدت انت وولدك وعبيدة

١ حلت تسنا اهلا وكان ابراهيم شرف وشرفه ولو كانوا غزاة او
 لصدوا من جرحى للتراة قصه عجيبه وولم يموت عدها من رجلا من
 الماولة جماعة شليد يسمي مشنان ابا الخيل ويسمى ابا الخيل من
 كثره ما يدره من عدوانته من الخيل وكان قد سرجهم صنيان الضم
 سنج بني علي من ضرب عرقهم على ماء يسمى ابرقته وهو خارج من سكه
 بصره ما قضى حربه خا صا حرم راكضوه وتحدث مع مشنان وكيف اختلفوا
 للخيل فقال صنيان تقدر يا مشنان صنيته تسره من ضل بني علي شي
 قال اقر يا صنيان مشنان له تروني هناك على خيل بني علي تدر من
 عيرك شيء فقال له مشنان لو انك اراد الله يا صنيان اني
 لما ديت وانا قد عظم الصديقه ومان الصديقه هذا هو علوه
 ضيلهم لما تمكن به من اصل بالليل عريه فحبنا وصل احصيان ... اهل
 وكان ليرطن انه مشنان بصله ودونه من قبائل عرب اسلما مراده ولا
 ليرطن ايضا انه يا تبه بونه السريه انه اراد ذلك فاما كان من مشنان الراه
 وصل عنده من الليل الثالثه بعد وصول احصيان عندئذ فرأى به وهو
 نائم من بيته الود مشنان يناديه وهو راكب خروجه ظهر فرسه الصويقي
 فانتبه احصيان مرعوبا وناذره بصوت عذير فقال انت مشنان فقال
 انا مشنان فخي ظهرا الصويقي فقال له تدخل على الله يا مشنان انك لا تقطع
 بني ملك من علوه ضيلهم ولكن رده في سبطه والرج في ورجل وامامه الله عشر
 من الدرس كلها اولادها في بطون وانك تقيم كندك شيئا مكراما فاقال له
 يا صنيان والله لو تظلمني كراها تملك انت وشيخك ابهرم وشيلهم نالا
 تركبه حتى تأتيني عند اهلك انت براك شيفه لي ثم تأكل ضيفن واسيلك
 فصالح بدوه الدبل التي شرطت لي فنزل صنيان ما قال له مشنان
 فركب وسعه سقه من ابناء عمر وعشيرة فمضى الى منزل مشنان وهو في
 ماء يقال له ابرقته وهو المكان الذي مرهم وهم فيه لما كان راجعا من الحج
 فقتل على مشناه فاكسه وقاد الحصان ووضع سبله في يده قبل انه
 يشرب التبركه بدوه فنان ونحوه طلب من صنيان فمسين من الدبل
 ما تردد لحنه في دخل له عوض لهذا الانسان مؤنت قبائل بني

نزلوا بالليل و غارت النجوم اذا رجعت كانه في هذا الشهر رجعت الكفة الثانية في
 الشهر الثاني فكان الزعيم لم تحله غائبا بدا ولا مظهرها ابرأ وقد روى لنا قصة
 وقصة ضيف الله بن عقاب الذي يبي من اكبر زعماء حرب وذلك انه نزل ماء
 يسمى ابو مغير وهو ماء بين القصيم والدينه وكان الذي معه حرب قليل لده
 فسلطهم حربا كلهم قد اخرجوا الى السفل نجد فطعموا فيهم قبايل من مطير فطعان
 يقال لهم الدياحيين ومعهم اضداد من قبايلهم فصبوهم على فخذ فاجتاحوهم وكانوا
 يزيدونه عليهم في العدد اضعا فام وكان في حيل الذويبي مواصيابه عدد ها قريه
 الحسين فتمت من سبعة افراس في الفركه وقت الصبح وتغلبوا على الباقين
 واخرجوهم من البيوت فذبلهم ورجلهم واجتمعوا في الضباب غريب من ماثرهم
 وكانوا ينظرون الى حريتهم ورجالهم الذين بقوا يسلبون وعدوهم يهدم البيوت
 ويحرقون الدواني والفرش وكان عدد جيش العدو المغير سبع مائه وكان
 يقتل على طرف الماء ليس منه بعيد وكان الاسرا اذا ارادوا ان يله كما تقول لعرب
 يشجع القوم واحد ويذلهم واحد فقام فارس مجرم من حرب يدعى احمد جان
 بن دهلين من الداهليين هم زعماء العدو من حرب وكلام من حرب
 كل شخصه بنده سبيتم فقال له يا ضيف الله والله اني انظر بعيني انه رجلا
 اتا بمشي من البيوت من العدو فوقف على النساء الجلوس على ثقيله القلب
 وجعل يفرقه زعماء صرخته من فخرها فقال له ما يريدك صلبه يا احمد جان فالتقم
 الذين حده وبنهم من حيدقه انه رأى ذلك ومنهم من يقول انه يريد ان يبيع
 للزعيم فكلوا قليلا ثم قال له يا ضيف الله اريد االك هل نحن اذا
 صبينا البيوت ما نرت ابرأ فقتل له ضيف الله اننا نمرت البيوت او بعد
 البيوت قال فما انزلهم بلادهم الى بيوتهم عاده ثم اعترى قائم
 زكريا ابرأ احمد جان الى بيوتهم يا التردان لم تمني فكلوا خيلهم جميعا
 ثم اتبعوه بخيولهم في الماء والعدو الذي فيه ولم يتخذ منهم احد حتى
 عبدهم ورعيان ابلهم انما راعهم فصدف انما صعدنا انما رت الجن والعدو
 رطلصوه ابلهم لشرب الماء وليس العير التي اني عليه الخرافه
 ففصدت ابلهم ثم فصدت عن آخرها ثم استكفهم ثم كرت عليهم
 الخيل والرجل والنساء فلم يدركوا الهزبه فقتلهم ابرأ قتلهم

حلفت انا يا زاد مصرية الصنيع لا تاخذ يا مربية خطرها
 يشير على انه عليه كرمها وانتم بني دوسو تركه نال الضيف فقاموا معصمين
 على انه يمنعه منهم ولما دس ذلك الى الحرب وعصر يداهم مخمونه عنهم
 ويليام قبيله الملايكة ورئيسهم غنيم بن ضلفا شيدون والموهب من
 علوا ورئيسهم جفران الفغم واخوة هانيه الفغم واكبر قبائل ابريه الصعران ورئيسهم
 هذه الابه امصيص ومن بعده اولاده نايف واصوان وقفات ذكر هذه ال
 وانه قتله بنو رابه طلال العبد الله ابيه رشيد غارة اغارها عليه هو وعربائه
 ومن قبيلة ابريه البرزان ورئيسهم ماجد ابواسوير بات ويقال انهم مشرعين
 من البرزات السهول وانهم خلفاء لطير ومنهم العبيات ورئيسهم ارفاعي
 ابيه عشوان وبعده ولده هابس ويقولون اننا مشرعين من اربع الهل
 رنيه وان وسعنا واياهم واحد وانما نطمع فيهم ايام كانت الغارات
 متواصلة بين قبائل نجد ومنهم قبيلة الدياحين ورئيسهم ابيه جربوع وابيه
 امهيلب ومنهم البدنا ورئيسهم طامس القريفر ومنهم البراعصر ورئيسهم الحارب
 السور ويليام الرخمان ثم يليهم الفراويه ومنهم الشاعر المشهور وهو فحجان
 الفراوي وكان لهذا الشاعر مغرما يحب اسعد الفيل ويؤثره على اخيه عبد الله
 الفيل وكانت هذه المحبة قد اوجبت عليه غضب الامام عبد الله الفيل
 فارسل اليه خادعين وكان عنده فحجان اربع افراس وهن من اصل عريق
 في حيا الخيل فأتوه الخادسين وبلغوه بغضب الامام عليه بسبب محبة
 لسعود ومناصرة له ويطلبون منه ان يسلمهم افراسه الاربعة ويبلغوه
 ان الامام يقول ما ان يسلم لكم الخيل والاشد ويقصد مكان اسعود
 وانا وراحمه فاختارا الانتقال من نجد وان بجلي ويز بن علي ابيه
 اصويط ويزنل مع الضفيرو وهكذا يكون الاخراج واما الخادسين
 فاسم واحد منهم براك واصل من الهيم واما الثاني فاسمها نامي ابيه
 حجي وهو عبد مولد من اهل القويعة فقال ستملا هذه القضية
 عنكم بحب انجد هنا نينا X ما عبد ابيه احي او براك مقعد
 دارقوت باسعود عنها نينا X ما بعى لها زاد او لا انفي ازواد
 ان كان هناك اسعود يد احيينا X وان ارام عنك اسعود رها بعد غاد

كالو سام الحريدي عند الدول التي يمنحهم روض القواد الشجوان الجريدين وكان
 من زعماء غزوة الشيعة ومن شجعانهم ونهض زعيم قبيلة الدهاشم فقال
 قصيدة في الفقه والفتا تقدم مستحقا ونحن نورد هنا لنفسه وكان عنده
 عامل قبيته واسمه ذياب فقال مخرطاه

تم سوماي حرد على الصين يا ذياب	بدل بدل شدة البطاط المحلاديب
واهراني من العرقه فوق ذاب	واستدن ما يجذب عليك الشرايب
نحطوا الليل يدي لنباب	يلعن على ذاب الدهر للموا جيب
فصبه لمن قواد السببا للأجناب	التي مداه يجمع النسر والذرياب
واذنه على التي وله غشي التزل ضباب	يرقص بعمره دون زل الخرايب
وباقي الجماعه كفض النول واذا ذاب	رصاصه المجلس حميم الشايب
التي نزل الكون تغزج بمصارب	كبار الرقص ساهي من المواجب

وبور هذا نرجع الى قصته ههنا من شزار وهو الذي قصت على من
 سانه ونحن واياه من الطائف عام ١٥٤٦ هـ يقول انه من عرس
 غزاة غزيبا مرة على المتية وكما ضيف الله بن عتاب لندويي ما لحننا على ما
 يسمى ثرب وكان لنا معه معاملة صالحة منذ ثوبت سنوات لا يقطع خيما
 ونحن لا نطمع فيه وهذه هي التي يسوقها على فيقول اننا سرنا على بيوت
 سريانا ولم نخطه بغيره بخرقة له فاما كان في النار الثاني الاو القارة تنزل
 على ثمان خلفنا ضل وركابا فاعادناهم ساهين ونحن في شزار لم نركه
 سارة لنا ومارة لهم حتى نصرنا الله عليهم وهزمناهم ومنعنا منهم (١٠) حلال
 انا لاربع خنهم رجل واحد وهو بركة السويث من زعماء حيمون
 حيا ناول من حلب المذبح علفا بين ناكل وكان زعماء من زعماء حارب
 خبير يشبه هذا الشيباني بالكرم فاشترط على بركة الذي منعه انه
 تمنعني انا ومن دخل من فتن منعه هو ومن دخل فجا منعه فكل الذي
 التف عليه ثلاثين رجلا كلام دخلوا من منعه فو فالهم وقال جهز بن شزار
 في ثلاث الفوقه هذا الذي يباح

حيمونا الذي نسبه بالغزيبه الى لك الله ما نويانا بالشين

طاي من مطير فسر قوا خبيثاً من الأبل من عرب ضيف الله ابيه اعلم
 وانهم موبى بالليل فالحقهم ضيف الله بنفس ومعه جنت عشر فارسا كلهم على الخيل
 فلما رثوهم على انهم انهم موبى وتروا لابل ضلفهم فالحقوهم قريباً من ضربة
 القربة المعروف فلم يدركوهم حتى دخلوا ضربة فقاموا اهل القرية يدفعون دونهم
 وهم لم يقصده منه من ذلك الاسد منهم من القتل فاخذ ضيف الله يتوعد اهل
 ضربة فلهذا ولهم وقال لهم انه لم تبرزوهم لي واردهتكم بالركم ففانتدوه
 بالحق بالعوائد التي اعطوكم عتيبه لواءه عليه وهو انه كل قوم يلتجئون اليهم
 فانهم يحسون حينما يصلون منازلهم ولهم اخوان من كل عتيبه يساعدهم
 على ذلك فلم يجد فيهم فضوء اهل ضربة له ولعل العفو منه فاخذ
 يراد شره عليهم بالترديد وبتة الله لم يجد فلما راو غزو مطير ما قاموا به
 اهل ضربة من العجيب على حياتهم ورأوا انه لم ينفع معه شناعة ولا غيرها
 منذر ولهم تمام المعذرة وقالوا لهم نحن نخرج عنكم بطيب نفس ولكنكم احبونا
 منه حتى نتجا وزحود منار عام ثم اتركنا واباه تحت الله وذلك بعد ما عرضوا
 عليه انه يعطوهم ركابهم كلها على ما يوافقهم على وما لم يوافقهم يرضى
 بدون قتالهم جميعاً ومن سنة الله في خلقه انه المبتدأ مثل هذا لا يحل الله
 له تحرقاً ومخيراً وكما يقول الشاعر السبط

الى حلت البلد على الى بليبه
 ينفلت للبيان من الله ميه باب
 فما كان لاهل ضربة به من اخذاهم لاهل وصياتهم حتى يبرزون من محارمهم
 فكان الامر كذلك الى انه بلغ الكتاب اجلة اما الطران اهل الكتاب فحينما
 وصلوا الحد المعروف انا خوار كائهم وعقلوا وبرزوا عننا الى قمارهم
 يدفعون عنا انفسهم بما يستطيعون واما ضيف الله بن مريد واصحابه
 فخصهوا على طهر جبل صغير يترقى على الركب ولم قدوا يرسلون عليهم
 الرصاصا بلقره وكان ضيف الله رئيسهم ضيف الله هو استهم ارساله
 واخبرهم سراً ما يقال انه ارسل ثمانيا وثمانين نبيا وفوض شرسه وكلها
 وقفت من الزاب ولم يصب منها واحد منهم مع انه مشهور بالراية وما
 يخفى الهدف الذي يقصده قبل هذا اليوم فحينئذ ساء الله له سم
 من اعد الطران واسره ضيف الله بن موهقه فلم يخفى ذلك السهم

لو ان مقصدنا العطاكة اعطينا لا ميل للصدور الى اياها الا وادار ^{كله} ~~معه~~
 مهي بخاضى يابه فيصل ابلىنا لا اعيال المساجد عيغونا بالاعواد
 وقوله اعيال المساجد يشير الى الخادعين المذكورين ملتقطين من
 ابواب المساجد اي انهم اولاد سفاخ غير شكاك وربما ان يكون لسانا
 اكثر ما ياتي من طريقه الفضل فقد قرأت في بعض التواريخ انه في ايام خلافة
 هارون الرشيد وجد مولودا مكبر ومغضب وملتحا على تارعة الطريقه
 فوالشارع وعند رايه صرعه فطأ منه دينار وكتوب عليه (جز الله بالخير
 من اخذ هذه المايه البينار وكفى هذا القوم وهذا جزاء من يفضل بناته بعدا
 يطلبن الدجوانا الكرخاء ولزعم الى تحت اخاذ مطير ختمهم الله سافا
 ورئيس بن مزييل ومنهم العفسه ومنهم العوارض ورئيسهم ضيان
 العارضى وهولاء العوارض هم الذين وقعوا في غزو عبد العزيز بن رشيد وكانوا
 منزاة على شجرة قبيلة بن رشيد فبعد ان قاتلهم عبد العزيز بن رشيد بغزوه
 وبسبب وده فرائض طريقتهم وكان من اسباب هزيمتهم حين هربوا من ابن
 رشيد انهم قبل ثلثه ايام صدقوا قافلة من رجل سبب خا رجعة من الكوفة والى
 ما حملون السلام فاعادوا على القافلة واخذوها واستعدوا كلام ~~تصنيف~~
 لم يكن فلما رآهم عبد العزيز بن رشيد بعد طلوع الشمس فارسل عليهم قبل
 وجيئارا وهداهم الى موضع ما كانوا لارا وخيل بن رشيد جدوا في الهزيمة فكانوا
 يتناوبون الخيل بالرمي حيث انهم يملكون منهم رجالا يركبون على الجيش ورجالا
 منهم يشدون خلف الجيش يرمون الخيل فاذا انقبوا ركبوا ونزلوا مثلهم فلما
 كان قرب غروب الشمس وهذا اجمع اذا خيل عبد العزيز قد لحقهم
 وهو معهم بنهم فاحلقوا عليهم الرصاصا فاحصا بنوا فرسه وقتلوا
 وبعد قتل فرسه خيلهم ما غرقت الشمس وانما ط الشصه
 ونذا لم يبق نفوسهم ورتابهم فانزمو ابليلهم كله فلما احبب الصباح
 مثل شيا عرثم منصرفهم لهذا المقتله قتله -

يوم غد نرجيه رأس شذوبه	تد هي واد طانا الجيش نريالي
شفتا وفي عالم ما يلبسونه	شوننا ريبه و منرا القلت
لحقت الخيل بالانومان مكرهه	وانتحو ايسنا عرخين الله صبا
جا يبي جيشنا والجيش عير يبي	وانشعوا ونا ما ضينا الانعالي

كسنا زفود بامر مندوبه
 كل ما قلت عنا عودا نوبه
 يوم نار الله من كل صوبه
 يا عمار بوجه الموت مجلوبه
 حسنا ما كمن كل زاوبه
 انظر ساعه واخل ما حوبه
 من شريعه الضحي يا اقبال لنوبه
 يوم لمعد لا يبرو لمقت لنوبه
 د عمرة سابقه بالكرم مصوبه
 وانزمتنا تكتال منجوبه
 يوم يرسل علينا ضيله ار سالي
 اطلبت سربة تبصن فيالي
 اقفت الخيل معرا الدم وانثالي
 ما حسنا على الدنيا لنا تالي
 فوقنا من اعيال الرعم والخال
 والعاسر لا عزات وار جالي
 لمن زل العقيم بهوش وفتالي
 قد قرايا ولد منبا جلد جالي
 وا فوا عفيف وعوضنا جالي
 لمن نطقت عواد الليل الرقتالي

فصل في تفضيل قبائل مطير ذكيت في تباين مجامع
 هم بقايا بني هلال الذين رحل معظمهم الى الغرب في منتصف القرن
 الخامس من الهجرة وهم ينقسمون الى اقسام كثيرة منهم بني عمرو وروسان
 منهم الذويبه والذويبه منتزعين من الذويبات ولهم فخذ من زوس انبثت
 من جماعه ابيه الربيعان وثمن سلف لها ولا والروسان حرق في الذويبه
 وليسوا منتزعين من الذويبه كما تفوه به العوام وحرف هذا فهو صاحب
 القصه المشهوره فيروى عنه انه عشر في بعض رفازيه على حيد عمياء
 قد خربت من جورها عند غروب الشمس ففتحت فاصاح نحو السماء
 فأتى لخير صخير فدخل في فمها فاستلهمه ودخلت في جوفها وهو ينظر
 اليه فقال لغزوه انك بين معي انا رجعت الى اهلك وتركت المغازي فلام
 عليه ما حجاب وكركه لم يلتفت الى قولهم لودمهم فخرج الى اهل من نصف
 الطريقه فقال في هذه الرحله هذه الاماكن الشريفة:

انا انما كنت عليه تخرجت ما نيب مكن هروء تشايه
 رزقه غيري يا ملا ما سفلني ورزقي يميني لو كل حي يماله
 يرنقني من غير زاعه التحيا يا بحرها لدايدة ولد هيب جالاه
 غيقال انه بعد ما استقرت له اهل راجعا فنام في بعض الليالي

بني

فمن بيته غرابه الدناقة من الدبل تحك في الطناب البيت وحلف
الناقة ثم بين ناقة من الدبل وراطلا صاحبها خير نبت على بيت عوف
كانت له عينة بارزة في شراهم الذين يرصدونه لولا ان قدم ليس
له منهم صداقة ولا قرابة فلهذه القصة شريفة مستقيمة
على ابن العوام بكثرة والده اعلم بصيهاه من بني عمر البدارين
والغياذين والبيضان والاشدرو بنهم الزهيد وردكساو ثم ابن
عنه هديب وابن حماد والوسدة ورثهم بن صير وقبيلة
عوف كلام يلتحقون في بني عمرو والشعب وزويقة كلام يلتحقون في بني
همد ومن عرب بني عكر ورثهم صبيان الشام وهو له اصل لغو
وحيل وابل بكثرة ومن قبائل عرب بني سالم واهم قبائل تنفرين
ورثهم اكبر صعبان بن ثبيت وعلف بن ناس ومن بعدهم رؤساء
غيرهم كركين الجمار وهو مانع بن صرثان وهو مشهور بالشجاعة
وقد قتله حمزة بن شدال الشيباني ومنهم الظاهر رؤساء وهم
المضايين فمن رؤسائهم صعدة وذباب وساجد وكان هدم الاول
غاشم بن مضيان واهل كرم وشجاعة ولكنهم لم يخلدون من انجاب في نفوسهم
ومنهم بن محمد اهل وادي الحرث وهم يلتحقون في بني سالم وكثير من
افخاذ بني سالم استخفروا اسماؤهم فربما هم القسم الذين ينزلون
السهم واما صرب اهل الدبر ثم التي غلبت عليهم بن ملك والمدينة وبين
ينبع والمدينة فهم قبائل شتى واهل غدر وخيانة ورثهم الاكبر ابن
عسهم وعلى قبيلة ليار رئيس على حسب كثرته وقوته ومن رؤساء
بني عمرو ابن ربيعة وهو رئيسهم الاول قبل نزاحه ربيعة
الذي له لهم مزلتين الذرية فلهذا علية واجتهاد الرأية وكذا لانفر
من غيرهم واما قبائل البين واليسع والهم لدمعهم قد مضى
وتشتتوا من قدام المسلمين فلهذا هم بيضا كذا متروكة من الجاهل
والزوار غا بطل الله كيدهم واهل عليهم سبعة المكدل حتى غلب
امعظهم حتى روي السور والنساء منهم وكذا انشا بعد عيين
والفصل يرجع من ذلك الى الدبر ثم الى الشرب عبد العزيز وعفوة
داي بني تحمك

(١) وكان الانبياء من قبل من قبلهم وكنتمون لعلهم
 وكانوا جرحه لمن مريم من المسلمين فكانوا يقتلون انفسهم
 وينهبون اموالهم ولا يحسدون ولا يكرهون ولا يفتنون
 عن افضا علم وتأديبهم دولة بني عثمان حكما صحت لهم قوه لتضربهم
 بلا تفرغوا في جبالهم كاللعول فلا تجد على ارضهم عرب يقابلونهم وكانوا
 هم يحملون الحجاج على جبالهم ثم ينهبونهم ويصلون اليه فبأنهم يترقبون
 ثم يقولون نهبت منا فكانوا يريدون ان يشرقا وهم يملكون ملكه فلهذا يفتنون
 لهم ان يبالروا بالبا هضه ويا ويلهم انه تأخرت روابتهم عن وقولها
 ولا يؤمنوا واحد خانهم فبعثون بالامن ولا يعقدون ولا يرون لهم مقابل وكان
 من اجل من اهل الله اللوت اسره قاسم ابو يدي قد زاول المدينة
 بعد ما قضى حربه في حكاية ولا رجع الى احواله من ملكه ما لوه
 عن طريقه المدينة كيف وجدته فقال اري انه طريقه المدينة واديا من
 رادية جرحهم وخرنته حرب وناصيك بها قال: فقلت انما في ذلك
 الوقت سالتنا من ملكه ايام الحسين بن علي فلا يخرج حاكمه من حارة
 جردول حرد ذراع واحد وكان شره مستطير على من تحت يده واما
 الذي الذي ورار البيوت وخارج وواد المسوح عن الهجران
 فلا يقدر عليه وليس له هيبه ابدا وهذه سنة الله في عباده
 انه كل جبار تستقط هيبته من قلبه رعية ويا الخاصم الشريف
 صين فانه فشل وذهب ريمه بعد ما اخرج دولة الترك
 من الجواز ولقد سرت كل من قالها الملك عبد العزيز في ١٢٢٥ هـ وانا
 ما خضعت مجله بالرياض ولنا جالس عنده بعد ما قد عنا من
 ملكه ومعنا بعض الرقيقه نبيعه بالرياض وكان يالني
 عن سبب اخذ جه الذك من الجواز وهو العلم مني بذلك
 فقلت له يا لعل من الصر ما السؤل بالعلم من السائل وكنيت اصل
 من كتاب من حسين الى الملك عبد العزيز قد قد منه له فقره
 ثم ضم بين احبا بعه فقال لن حوله بالجلس انظر الملك حسين انه
 اذا لحد الترك من الجواز انك يلب بذلك عزاً بعبداً عن حمايتهم

٢٤٤
 له والله لولا ظلال بني ثمان عليه من طوال السنين التي مضت له لكان اليوم
 واحد من رعايا ناباذة الله وهذا كلام الملك فهو ملوك الكلام قد سمعته
 من الملك عبدالعزيز يا ذني شفيهاً وقد نشتت ملك الدتراك وتمزقه
 بهذه الصفة على أيدي العرب وغيرهم وذلك لسوء سيرتهم مع الرعايا وكثرة
 خيانات قادتهم في قيام الحسين بن علي وتورثته على دولة تركيا في تسعة
 شبان ١٣٣٩ هـ فبقيت ملك الدتراك على الجزيرة العربية بأسرها
 ولقد قال صاحب مجله في ذلك الوقت انه الحسين بن علي بقرطنة تركيا
 فكان هذا الوصف مطابقاً له في وقت قيام الحسين على الترك رأس دولتهم
 بالشام وارجلهم باليمن وبلغوا هو الجواز وقد ابعدهم عن بلادهم فقتلوا
 واستأروا وتشرّبوا وقال في ذلك شاعر من الدتراك يدعى شكري نعمان يلقب
 على ملك الدتراك وانهم ضيعوا ملكهم بانقسام ومظالمهم على بعض الرعايا
 طاهلهم البعض الآخر ففعل في ذلك

١ الى كم فؤادي بالاسوم عليل	وكم لمبرات للخطوب تبيل
يقولون خير للذي صدره عزه	وصبر على صرف الزمان صيد
صبرنا واعطينا العزائم حقها	وحامقنا خطب هناك يربول
ارى امأ حاداً عن العدايا	ولم يرعى عهد التحليل خليل
وقد شاع في فصل الشرح في ثلاثة	ولم يخل منه مشراً وقيل
وقد اغضبوا من ذي الفعال كمد	وعيسى كما ضلت هفان عقول
اقول لكم يا فضل دين محمد	وما هو الا النصيحين اقول
اقموا بعد ما طال نومكم	فاعدوا لم للمرديات تميل
وصونوا ارضي البيت الحرام وطيبة	والامانيام العناء تطول
يريدون محو المسلمين بيتهم	وان يردوا المسلمين نزول
غريباً يقسم القوم للرب قوت	تدونه يا غن المغربين طبول

وكان الذئب ذكرناك من سيرة سرب من ارض الجواز وما كان الا من لغيره
 على اهل الجواز والسعداء التي تربطهم من بيضة الاسن حائل والذهب
 والسلب وارجوا نعم على سائده وطرفاته شيء لا ينبغي فكلان هذا اهلهم في
 اراضي الحسين كايك من كابر رجدوا التورمهم ثا لنديرهم غرورهم ثا رجمهم

منقصه ولما كان في بعض الليال والفراوى ضيقاً عند سلطان بن سوط
 وكانت هذه اليه شائبة بارده عاتيه فحينما ارادوا النقم خضع الامير
 سلطان روعته فخرى بلعن فخران لينام بها فندبه عن سدة البد
 حاماً اصبح طمع بالفروه وقال متهلاً لسلطان يفضله له فقال:-
 البارحه ما هيب من البارحات
 البل كراغاكن وحطه طلاتي
 لولا ابو مدبغ قلت هذي سماتي
 عطية ما هيب من لبنا تي
 وكانوا يكتنون سلطان بن سوط بالي مدبغ فقال له هل لك
 يا الفراوي لا تفطن يا وها اوردنا من سيرة مطير وعقبيه
 بعد انتبهينا من اجبارهم وتعدادنا ذحرب واجبارهم
 والآن نيتدي بتفصيل اغنا ذحطان فنقول انه فحطان هم ذرية
 يعرب بن قحطان وكانهم هود بن ليه عليه السلام فحطاني وهو عرب فصبي
 الانسان وكانت منازلهم من خضرمع الى اليمامة فمن حبا لهم يافع
 وهمدان وكرهون وهوران والكل عا السكون وكلب باديه
 السراوه ولهم الذي فطم لنا ذره والازد فمن الازد الروس والخزرج
 كان الدينه وهم الذين نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الازد ملوك بني
 غسان اهل الشام وبقال انه اول مدينه بنيت في جزيرة العرب هي مدينه
 صنعاء ما قبل قحطان التاطين من بني نهم بنقصه الى ثلاثة اقسام
 بن محمد بن عماره يقال آل محمد وعبده وآل عياض فزعيمهم
 فهو محمد بن عادي وزعيم عبده هو زيد بن شفلوت والزعيم
 الثاني محمد بن سليم بن عبده وآل عياض فزعيمهم قبايل كثيره
 عاكبر رعاؤهم بن عبده وعبده آل المعلى وزيهم ابيه عبود
 وكان يقول ساعرا عياض حين ما تحولوا الى نجد عن ماء لهم يسمى
 اعقيدان وهو قريب من وادي يثم فترلوه بعد لهم ال الجمل ويقول
 ساعهم/ يا بعد فرسان القبايل هو لك ال الجمل ينلون ابيه عبود
 يومن زلعك دايم خلوك لالا هو شمالا وياكلون الورد

وكان امير عنهم زامل ابيه اسلم حين ما اجتمعت قبائل نجد على امر به وصاروا
في عديته عديته تمثل بهذه البنية تلهف على بعد عشيرة عنه وطلبها الحشمة لهم له
يا وثنى وثنى طرح الخيل بالميدان وامعقب عقب الوثنى اسباع
اقصى بنى عمى هل الورد يا ن وارث بنى عمى قطين ارجاع

وكان زامل اسقى الاصل من بنى ثور اهل الخمره وكان ارجاع ماء لسبع بعد عن
الرياض ارجع فراجل تقريبا وهو شرق الرياض مما يلي طريق الاحسا وكان فيهم شاعر
اعمل اسمه عجران ابيه الشرف وهو الذي يقول لبن عمه حين ما را البرق فقال له
عجران رايته فقال رايته جنوب مما يلي لفض فقال بحباله ~~حبياله~~

حيث يا بعل عقاب لمرنا طين ~~بدر~~ بارق فرياق او اديار امصده
برق يتوض الليل من بين الاسراف كرم يا بدور العرض قدرة
عساة يا عيدا لظلا غيب الانكاف تلثي به الوسمي على متعدة
يسقى اديارك يا ابن كل موصاف من روضة الشهات الحرم حدة
دار حيناها انقرب بالاسيافا يوم كل حمام وريث جده

قد انتربنا من اسبيع وتعداد افنا ذلم حلاله نذكر البقوم اهل تربه
بهزم لهم جيران اسبيع وبينهم راوات متواصلة على الدوام فتقول انه
البقوم قبيله من خندف وكل خندف يمانى كما تقول العرب وهم قبيلة
شر وعلبهم وجارهم قليل التفة بهم وليس يا من من غديهم ولا شكرهم
وكانوا قسرين بادية وما حذرهم من بادية برعون انعامهم في الفلوات
وختم ما حذرهم يفسدون النخيل ويسقون ولا يرضعون صيفا ولا
شتاء ولم ينقصون ان قبيلتين قبيله تسمى وازع وقبيلة تسمى
بنى كمره عن وازع ابضاعات والريجات والدغمانه والد سائين
والبحره وراسهم لى سعد بن غنام وولد له محمد بن غنام
ومن بادية وازع الشريف دريعة مشايخ البعاجه ومنهم رحمان
دريعة شيلة انفسه من بعده ولد له شريك وشريك فخاذا
وعولهم من الشراء شخص واحد من قبيلة البعاجه وولد له
شهم النجيمي وكان كثيرا ما يحد على القبائل الناطقة به فيقول

ورعي الكلاء ولقد كنت احفظ لكثير من قبائل البادية لهفوات
مع من يجاورهم او يصحبهم في الطريقة فقد تحملت بينهم سبع سنين
فما اعلم انه احد ذكراه جهلاء من اهل النخارستان جاره لوغدر
برفقة في الطريقة وكانت تجبره الى مرأه في الزمن التي كانت تديره
الى خارجه وكل ما ذكر عن كرمهم خلاجه من ينكر عليهم ولنا اسوة بقول
شاعري فيهم حيث يقول:-

يا ضيف من عقب الشرا والشر الحال والتقى صبر طالع ما يجر
بعض افك ١ ذا اضفة عليهم فصبر نفسك فانك لا تجده عند غيرهم فلما
تجده عندهم ويقال انهم من قبائل تحطانية ولقد شاهدت قصدا ضبابي
بعض تجد لوني جمال الحجاز مشهد اصحابي الذين هم في هذه القصر قصير من مدرس
مفهومه بغير دمايض وقد جرى بينهم حرب كثيرة بين الشرا و بينوس و لم يناء العم
مثلا يقال برقي والروقة هذا من الحرب تلوث سذات وذلك في مبتدأ القرن الثالث عشر
واساء ذلك انه ورد لام اي لبيوس ناقة تسمى فضة فوردت على ماء اسم غزال فقاموا
عليه اهل الماء فقطعوا ذيله فشربت وتوجهوا الى اهل افلافا لما اتهم بهذه الصفة جاشت
القبيل على الثانية ورضا وصواعدة وقائع في شهر واحد فيقول شاعر اهل هذه القبلة
والله انما ما يجيب الصلي بالطاري
لين خضراء يعود ذيله فيل
وقال الآخر

والله انما ما يجيب للثقة لهم عيب
لين برك باللو احي على زير

وان الذي قتل بين الفئتين سمائه رجل غير مائل من الاموال وهذه عمادة البدو (وقيل
لها لعبادي يقولون التي هي الحسن اهل الشيطان يترغم بينهم اهل الشيطان كان للسان عدوا بيننا)
ومن آخر القرن الثالث عشر اشتهد زعيم من الشرا اسمه مقبول بن هريس فصار
نادرة من الكرم والشجاعة واشتهر بكثرة مغازيه على القبائل المجاورة له ولقبائله
وكانت عشيرته تسمى الجعارين خالفة عندهم من تجد الى بينهم خاتم اجد حيا منهم غير
ضمة اشخاص لا غير وكان يروى لنا عنهم انهم اذا غزوا مع زعيمهم مقبول بن
صريس فانه يغزو معه منهم من من تبطله اكثر من سبعة نارا و سوار
عنه محمد النفاصي في مقبول بن هريس

٢٨
 ومعنا قوله يا كلون الورد وهو الارز وسمونه دودا لبي فكانوا يعبدون اكلهم فمهم
 لا يا كلون الا البر من الارز قيلتين ولم اكبر قبائل الارز وهم غامد وزهران
 وهم ابناء رجلين من اب واحد وهم يسكنون جبال السرات قريبة من الطاء
 يفا ولهم تجارات واستفارا الى بلدان المجاورين لهم وخصوصا منهم قبيلة غامد
 فانهم افاضوا غنى من زهران في كل شي ولهم اسواق في بلادهم يتناولونها
 في ايام الاسبوع كلها ويسمون اسواقهم باسماء ايام الاسبوع فيقولون
 سوق النوع وسوق الخميس وسوق السبت وسوق الاعد وكلها مشهورة
 عندهم وكان كل سوق يكفله اقوام كثيرة منهم فلا يدعون احد يسرق فيه
 او يقتل او ينهب فكان في ضمان تلك القبيلة القوية ولم نعلم عن قحطان
 ان دخل معهم هليلج من القبائل المجاورة لهم وهوليس بقحطاني وكان في
 كلامهم فربانا اذركم الخيل ورماتنا بالبنارق وشجعان عند لقاء عدوهم
 وفصحاءهم من البوادي يعترفون لهم بذلك لاسيما انهم يعلمون ان اكثر
 رؤسائهم قتلوا قحطان وقد سبق اننا سيرناهم لسراة الابل منهم واننا
 لا نسير معهم الا بخفارة فناخذ رجل من عبدة والثاني من آل محمد والثالث
 لث من آل عياق ولتينا نأمن على نفوسنا ومالنا فلا نطمئن لانهم اهل
 عذر واثبات اما اكرامهم للضيف فانهم لا يرحلون ضيفا ويقدمون له
 ما يريدون من ضيفهم يضع بياضه وتهد من قبائل نجد فمهم غيرهم
 اكرم منهم للضيف وكانه يمس في الحان الا انه هو محمد بن هادي وقت زمانه
 المتقدم وكان محمد بن هادي رئيسا شجاعا وكان يضاد رؤساء نجد كلهم
 من عتبية ومن الدوشان طير ومن العجمان الزهرى يسلم راكان بن هليلج
 وكان له وثائق مشهورة بينه وبين خصمائه من قبائل اهل نجد
 وكان اكثر من يضاد راكان بن هليلج من قبائل نجد وكان عدوهم
 صينائهم عنهم ابى الجهم راكان بن هليلج رئيس العجمان وكان يقول
 لي لده هدنة من تلامه
 يا ذا الهم والله انه تيري الهم
 لده من يوم بشور عشاءه
 ولده من يوم تسيير الجرامه
 وصنفوه وانه وجام عريتين من قري القحطيف

فرض اننا نال الطريقة صدف انه انما علينا غزو من البعد وا
 يزيد علمهم على اربعين مطية ومعهم فارس واحد على حصان
 اصفر وهو رئيس الغزو واسمه عمار بن مهران وهو شيخ
 بني عرس بن قبايل بن الحارث فاعلموا انهم اهل وانتدب رفيعي
 التلو ليحيين منهم حب العادة فتعرب من عمار بن نفسه
 وهو على الحصان فاخذ بهم جميعا مع عنان الحصان فتعنته منها بیده
 اليه ورفع بند قتيه ووضعه في رأس عمار واقسم له باله
 ان ما رديت فو ملك عن اصحابي التي انا جيتهم من ما منهم بوجلا
 وكان معنى ثلثه قد راخضونا اني لا اخل البندوه تا كل رأس قبل
 انه تكلم بشئ غيبه زهد يهله بالقتل اذ لم يرد عنه غوميه فنادا
 فيهم عمار بن تامل بالاعلى صوته يا قوم ابل مرفوفه فالكم فينا طمع
 فانقلبنا من حين ما سجد صوته وتركنا الابن واحقه مكانا وسلمنا
 الله من شتم وقيل لطف الله بعباده خصوصا الحاضره منهم كان المذل والقرى
 حيث جعل الله لهم خفارة من البادية يسدون بها الفجار البعاد وتحملهم من
 بما ذرون منه ومصليه الخافر نزر قليل من المال فقد يكون يحول دون شئ
 كبير بشئ صغير كثوب او ثماره او نصي فقه شاهده انه رجلا من اهل
 عنيزة يدعى سليمان الحمد العتيبي ظهر من عنيزة مع هبط من اهل ضريبة
 فوصل معهم من ضريبة واجرمهم رفعه من الدابة اسره ملوم يسر
 معه من الخفاره عن قبيلته العتيبيه كافة فحشي من ضريبة هو ورفيقه
 قاصدا ملكه ومع الرجل المذكور من المال ما يداوى تدمية آلام ريان
 وهن كلالا فاحصه عبد الله الجفالي والرجل المذكور ما جاور لطف الله الجفاني
 فصدف انما ختمهم غزو من مطير ذوى شطيطة وليس معهم
 من مطير رفيعه من عن قبيلة مطير فاخذوا ما معهم جميعا
 وسلبوا ثيابهم وكانوا قريبا من الشعب الذي يسمى شعب
 الصيبيان وكانه على الشعب عرب من الروقة ولهم المراته
 الذي رئيسهم ابو هشيم فكان من صن الصدفة وسبب
 عقيلة لهذا المال على اهل اله انه رجلا من المراته

١٠٠

بسمي مطلقه بن عسير وكان هذا الرجل معه بضاعة يبيعها
لعبده الخالي وكان هذا الرجل له جار من ذوي شطيطة خصبه انه قبل
مجيئ الشريطين للعرب ببيع واحد وكان به مطلقه بن عسير عسا
خيزران تساوي ربع ريال فطهرها منه جاره المطيرك الشطيطن فاعتذر
قائما والده يا جاري اني انا حامل الجنائي من بضاعته وليست لي وارثان عطيته
ايلا ولكن كان تبيل دخله ادخل عليك حامل الجنائي من مطيرك بن عمارك
فخذها فخذها وحمل وكفل فمراهم بعد غروب الشمس الا والرجلين
ينزلون عليهم فاحضرهم بما جرك وانه الذي اغذ لهم بن مزيان الشطيطن
فقام مطلقه بن عسير على جاره وقال هذي البيده هذي البيده
مرايزم اننا الليله نسري ونطلبهم قبل صبح يا عدون العرب فان وصله
العرب قبل ندرتهم تمزجوه الزهر الذي الذي معلوم خربها وسروا بليعتهم
مرا دركولهم قبل انه يصعدون اهلام بنصف يوم وردوا ما معهم من
حلف المطيرك نوباء عنه انكم يوم اخذتموها انما من وجهك فردوها ولم يقد
من المال شيئا ابدا ولدك لطف الله بعباده سريه له واصارها ما
يسمونه (السلوم) بل كان جميع الحضرة مني صدين من حدتهم ولا يبر
للحضر قواقل له الحكام مشغولين عن تأمين الحضرة بالزاع فيما بينهم من
ذلك الوقت وليس لهم سلطان واسم ينشر على البادية واذا نزلت قصه
شاهدا بعضي وذلك انه رجلا من جماعتنا اهل عنيزة اسمه سليمان
القبيلان هلقه متوفى رحمه الله من ذلك انه سافر معه وراهم ليشتري
بنا ابلان عتيبه وذلك في سنة ١٣١٦هـ وكان قد سار بخيالة عتيبي من
عرب بن ربيعة بن عيسى رجل مطيرك اسمه دخلت بن عيزران فاشتري
ابلا كثيرة تساوي خمسين دينارا وبعده رايته فلكه يتجول
بين البعاط والكلاب ليكمل مستغاثه فبات ذات ليلة في البادية وليس
عند البادية غنم المطيرك فقتلهم ولهم سليمان بن قبيلا بن ورثته ابراهيم
احضر اسمه عبدالله بن طاسان والعتيبي الذي سقم رفيعه عن عتيبه
من جماعه بن ربيعة بن عيسى فقام بن عيسى المنيك وارتقى
كعدته من الروضه وابن طاسان وانتبه سليمان بن عيزران المذكورا

وأراد الرب فاحقه وطعمه بكنين كانت معه وتركه وهو رظن
 انه مات مثل رقتاء فانقلب ووضع الرجل فعود مطية سليمان لانه يعلم
 ان لا يجسه وليس خيرا معهم من الابل وحمل عليها النقيذ وانزعم في ليله
 وترك ما وراده لابل يعقلا ورحلاهم ملقيا على الارض اما سليمان لذكر
 فمعه بعد ما اناشاه الهم الذي خرج منه من طعنات السكين فزحف الى غار
 حريب منه فضل فيه ذاهلا نفسه وانام في الغار يومين وليلتين
 فاما الله يصيب من العوقه ضاكتين يتقصدون لربلاهم معا صنع العشب
 فيه يعومين عثروا على الابل من غفلا وبعض ضلت فجمعوها وجمعوا
 سفنات رحلاهم الذي من الررض ووجدوا الرجال الاثنين ميتين ونظروا
 الى الخنا الخار واذا فيه رجل من فعد واليه وحملوه معهم وانقذوه
 بان استقوه ماء وانطوه طعاما وكان مما قص من قصته وهو في الغار
 يحيدون عناية الله هتني من الذئاب التي تدور على الابل كله بسبب ملك
 البارود الذي مضى اما ما كان من الرجل الخائن الطيرس الذي قتل الرجال
 واخذ المال والرحله خانه نزع ولم يأت قبيلته حتى نزل مع حرب العاطين
 باعمال لهينه المنوره فبلغ الخبر اخوه وابناء عمه وانه هذه قصته
 مع زملائه فركبوا على سعة ركائب والفر علىه وكان كبيرهم ابن عم
 له يدعى غار بن ضيعان خيلفه عنهم بخلاف ما فضل يتم بان قالوا
 له انه الرجلين الذي تحتهم خانهم احياء ولم يمتوا الى الزن وانه
 الرجل الثالث فهدمى وقد وصل عند اهله بعينيه ولا حاجه من
 جهلك مع الرحناب عنايا ابناء عمك وعشيرتك فسر معنا
 وناضل دونك ونجلك كل ما احدثت حتى تأمن ونا من معك فما
 زالوا به كذلك حتى اذعن للبرمهم فأتوا جميعا الى اهلهم وانوا
 على ما ريس ترب كان اهلهم نازلين به فلما تمكنت اخوه منه الى
 بحار اسود بعد ما اوتعه يديه كان ظميره واركة على الحمار ورط
 رحليه على بطن الحمار كل رجل با غفلا وسود وجهه من
 فوق النار واخذ يطوف به بين البيوت وينادي هذه اجزاء
 الخائن ولما لال التطواف به رحاه ببندقية كانت معه

بسم الله

فقتله وحمل جلدته وجره بعيونه وبألفه وبضربه ثم علمنا من رخصة
الذلول فما شعرنا المودعوه بنحو ما عند قبيرون ابوسليمان القبرون
والدراهم معه ربا حتى لم ينهب بالدرهم بل اودعنا عند عجز
من قرائهم فوجدوها كاملة غير منقوصة فآخذ سليمان الذلول والدرهم
فقال هذا جزاء الخائن وهذا نقائي منكم يا الهن غنيده فسكر منه سليمان
القبيلون وشكره واعطاه جائزه فخرجهم الى اهلهم واذكر قصه قد شأته
ولصوانه رجل من المردد جماعة بن ربيانة قد ذهب الى حرب ليقومهم
بالليل حبب مادة البوادى ضربه منهم فرسا فقصه ان اهلته الطرية
برجل آخر مطير وهذا الرجل ولد لشمس بن ريسان الدبساني من مطير
فجعلهم لغيره وخرجوا بالزلف القوية المشهورة واذا خفا عندهم ليل
عونا معا بند الصا ولندهم كله واصبحوا ما فرين يقودون فرسهم
معهم فاما انما الى كان يسما الصنديجي وناموا بالليل جميعا وفرسهم معهم
فاما غظم الندم قام المطير ونزع من الدر عن حجر كبير فأنزله على راس
العيسى حتى ذرب رماة ومات من ساعته ثم قاد الفرس وذهب لا
الى عبيته وادعى انما قد سرقتا من حرب ولكن اهل الزلف الذي
اذا فدا عنه لم اكدوا لصبيته انه الرجلان قد اغاخوا عندهم
وساروا جميعا واتبعدهم بالادثر فوجدوا صاحبهم مقتول اما الزلف
فانه لما احس انه الخبير عن قتله للرجل قد انتشر وعلموا به اكثر القبائل
شخص الى الكوفة فلققه ابو له واطعته واخذوه بحيلة من انما
سقى الرجال لاهله ولد ثوب تلك تجلي وتوسد من حياتك واخذوا
يتاولونه حتى اسكنهم من الكوفة فخلوا الى الصنف اعني
مقتله جزائرا الحماة وولعه الشنيع مع رفته الذي له قد امن
منه بزرعه فذكر ربيانة وتلقى بها اهلها من وادعوا قصه عجبه عجزت
على بعدى اعني وهو جليله النسي بن ميمون الملقب بالحيه من ذلول
انه ساخر الى ارض منزلة يستنزل منهم ابلاو يبيتان في شجرة
غيب عوايد الناس المقيمة فاستنزل من ارضه استنزل بالانسان
بالاكثره ونزل بها يريدون فاما من تشبهوا به ارمه خيف ارمه

شمر فقام يكن وراءه من الذرية غير يترك بنت برأهده واهله وتحت
 وخلفه لا أبهر ونهر شام كاسم البنت (يحيى) فمست ذات يوم
 الى مجلس بندر النياط وكان حاضرا بوجوه الرجال والنساء فمقتت
 عليهم فقالت يا رجال من يتزوج البنت ويأخذ الفرس والذود بنطمة
 عقاب العواجن وكان همه الزعم الذود لعنزده وهو غارسهم المشهور
 فقام رجل يسمى هاريس القعيط من عبده فقال انا خاله المشيد واقطع
 على نفسي كل ما تشترطونه على فقالت البنت تناهل ذلك فما كان
 بعد ايام اسد وشمر قد نزلوا بمجلس للنزول على عنزده وكانوا تحت اربعة
 رؤوس من شمر فلما غار بها هرة العرب والناج من قال لام ابه العرب
 غي كان كذا فانه ابلان نازبه في مكان كذا من غمرد والليل من الزما ميل حاورهم
 كانا معلوم وكان الشبان عازبين مع الدليل من عنزده وهم عقاب
 وحجاب ابنا صدرنا العواجن خمت خيلهم من عندهم سارية بالدليل
 نريدون صبا الدليل نازبه غيا الفهم الزما ميل وخذوا ليل حيا
 اخطوا طريقه الخيل وكانه يرة الزما ميل ثمانين زمارا اما خيلهم
 فما صابرة ابل عنزده واجتاحتها اما هاريس القعيط الذي تكفل للبنت
 بقتل عقاب العواجن فقال ابل خانة انتصروا وقتلوا خويون عقاب
 وحجاب في معركة الخيل واما الزما ميل فانهم وقعوا في البيوت وكان
 فيل حبيب اخيه عقاب وحجاب فخذوا الدليل وفتحوا قمارهم من
 القتل وانزلهم ضيقه فاما على بيته فاما انتصروا الزما رغا جائه الصناح
 وهو يحبره بقتله اخوانه عقاب وحجاب فقام على الزما ميل وتمثلهم
 جميعا بعد ما منهم والكلمة في بيته وشربوا وفتحوا زعمهم العرب
 اكبر نذر واكبر خدائهم فقال مبارك التبين اوى في تلك الموقعة وهو
 الشمر المشهور

اوجيت صباهم الغمي بالفراسيل
 ونظا زبارا ورياك ريش اليرابيل
 ودارت على رؤوس الشيوخ الشاكي
 شينين ما جاتهم اهل الخيل
 وقوظ على الحرس من نظم الربا
 وتناطح خيل الرفاقه والرجاك
 صابرة الظهور بسيف وحراب
 عجز ماريه عقاب وحجاب

ويردى غبات الفوس بن شريح النيب الذي يعيشون العرب في حليبه
 ما جابت الخفات مثلث ولد حبيب من مشرق الدنيا الى أقصى مغيبه
 ولد بسوى للبيض غيرك صواريب ان يحن فطعوا لشبهه وشبيهه
 وهذه البيتين ٥ ارضيه على التي انقضت عليه تحمد بن رشيد وله
 قصائد غيرها كثيرة [او من شعراء شمر مانع الهريبيد من الاسلام وكان
 له اسم نمار فقتل نمار في بعض مغازيه وقد خلف اسمه جريس
 برضع بن تدي امة فاخذت مانع الحمية على ابن اخيه الصغير وتزوج
 امة شفتا على الرضيع ليقى هو وامة في غطانه غشب الدله ويرفع
 مبلغ الرجال فنزع عن امة وعن عمره وقصد بندر القياط فاستأجر
 عنده وجعله سايا على الخيل ففري مع بندر عدة مغازي عتقوا
 نمارا شجاعا واعيا به بندر واعطاه فرسا ليندر على اهل الخيل
 نمارا وكتب ابنه كرمه ثم انما نمارا ثمانية وثلاثون كوكبا يسب فحينئذ
 اعطاه بندر الفرس ملكا له فواقاله ما كرم من الابن ولم ياخذ من
 شيء ثم انه تزوج عنده فاستنما البيت من جدار بندر وكثرة الابن عنده
 فوبعد ذلك استأذن بندر بالرحيل الى عمره وامة فاذنوا له فوارتحل
 بالهله وخرسه وابله ونزل على امة وزوجها عمره فخرقا مورا ولهم ايضا
 فرحين بقدمه عندهم وكان عمره صاحب منزلا يفارقا على
 وبعد مضى سنتين انتقم منه شمر باو محبة فطقت خطا انقلب
 الماشية فغصه على الفهم فزولت فحنم عمره كذا ولم يبعه من الاثنين
 فانتزعم فحنم جريس بالهله وزودك وفرسه وندرك امة وعمره على
 دنة وارهم ولحقه بندر القياط فوجدل عمره ستا فاعاد فطقت
 يا اجريس اخذت اهلك على ان تاريلك ما اخذت يا اجريس قصيدة
 يا لعل ما شلتك بكنتي واخذت اهلك ما اخذت يا اجريس قصيدة
 ومن عجب ذا يا جريس متدثرة وبيك وحيثما راعيت الطياير ذرا فحيك
 خديت بالظهور وازدور كماليا وحيثما راعيت الطياير ذرا فحيك
 ان عاب الدنيا فبقطع في التراب ما اخذت يا اجريس قصيدة
 تيسر خطه والى الدخاير يبيدك ما اخذت يا اجريس قصيدة

ومن شعرائهم ما جحد الحنزي وهو من بني رثمة وكان مادة العرب كلهم
يحيدون بمن استجار بهم ويحاديون كل من يخشونه فخره منهم بمشيرة
او تدريز بهم فلا يرضون له عطاء الا بالقتل وكان من بعض الروايات ان غار
غزو من عنده على ابل لشمره فعلا عدة فرسان ومنهم ما جحد الحنزي فجمع ما جحد
الحنزي ما ريس من عنده وارسله الى بيته بعد ما اخذ خروجه فاعترضه
رجل من الطريفة واسم مفعز الحنزي وهو من بني لاجد فلم يقتله واجبره
الحنزي بما حرس وانه بذمه ما جحد لم يبرح من وجهه فلم يصب مفعز
ما قال الحنزي فقتله ما جحد الى البيوت فدمر ما سلف الحنزي طعنه الام فام
يا كل ولم يشرب وحدثنا عن النخاعل فبينما نكح بالحادث فاجبره فام
ابن لمة مفعز وانه ارسل الى اهل بيته الحادث الى هو قبيلة آخرين
فما اخذه المقيم التمدد به ردا له بال ولد يكتمل بنوم حتى ياخذ به بشار
دخيله ورجاله لومه بين النخاعل فلا تترك صفه المسببه حتى ياتي
لومها فقال شعرايشكي ما حصل من مفعز على كمينه وكان
ما جحد يشكك بنقصه نه على ابني عم له واهل اسره عمرو والذاني
اسمه خريد فيقول في شكواه

يا عمرو يا المدلوه يا نازل الخوف
يا اخو خريد الذي على الخيل للزوف
ما شفتها الى كذا حال يا العوف
ما ذرعه العيشه له زين الكوف
مع هنقه البلا وبع ترك الكوف
لما قعد والى زاده الطومر واشتوف
ما اعجب لاه زول ولا يغني الا شوف
شفي مفعز مصعب الخيل له انوف
اقطع غلبه الزل خوف ورا طوف
بمفضل وردة عليه ومشيرون

يا ابن مصنوم الى جاد منضام
والكل منكم يشجع الطير الى حام
او سال من تقف عن الزاد صوام
فوقه فقار وبيع الزاد بارام
ما تقبله نفس على الهنا زام
بداويه ما حبل لا كفر ولا اسلام
ارضا بولع كان انه على عمام
خيا لاما بين عشق ورضام
ولحظه واقطع عليه برع طست خدام
ما لحظه عند الصنائع بالعام

ويقال بصري له ضيق من شغل شمر (ابن زويد السبني ماري ويقول
وهو يوصي ولده واسمه (دخيل)

دخيل ابا حصيد بن مائة
احفظ ضوبك عن دروب الرذالة
والمرجله بالان ترغش حباله
والضيف بتذله طريفة السراية
لعل غمر شوخه عند حاله
الحركة كرك معينة عياله
خانه كان ما تدعى الى صار قاله
خانه صار له من موصلي الرنقى زماله
تمرس كما تررس خطاة المماله
خله نغم الديان تشي الكماله
وله ايضا قصيد طوبى له قاله في صطاك بن سعد بن وكند كركت عليه
خا لير محمد بن رشيد اير جائل واستخطه عليه ونفاه بعد ها وخاف على
نفسه لانه مدح هذه صطاك بن سعد بن ورغم قد ده فوه قد رجم
بن رشيد خام يرض عنه حتى شخم به صمود العبيد الرشيد بعد اجناه
محمد مدح طوبى له) وهو قوله يرحم برا صطاك

بارا آلب اللي كنز روملة ذيب
هرا تترك من عياله الصاليه
هرا وتعبا رسل العيا عيبه
هرا ملا تمل مع الشايب
لا روجه مع حلة العيا عيب
صطاك يا اللي ما برجل تكاذيب
هليلك على الاقمان كرم ثقل عيب
جيناك خوجه الطير رهق غواريب
يا شعور من عينة ما كل خطيب
بنت الذي حانه لافوا بالعاريب
(١) طائر صغير

هرا ودرقط الحوير غذييه
هرا تشعف عقوقا في سيبه
تخرج على الديان من غيب طيبه
هرا ودروله في حلاله عيبه
تبليخ بيناها والافق عيبه
نظم بالعليا ومن يعزى به
والا على الردان تحمل كذيبه
هناك والذعية ما عيبه
فيلك على من القبايل امصيه
يرقا ويصوت للصاير كذيبه

قالوا تسير قلت ما نيب اسير
 الان قال الشيخ يا نمر سسر
 اركب على مثل الحمام المسير
 واركن على الصابدر ثم اتخير
 اما ذبحت ادهام ارا ارا ميسر
 وكان دهام والاسير غارسين من فرسان عذره سيدرين
 بالفروجه وكاه من شعراء شمر بصري الوضي وهو من
 بنجاره وكان عم للفارس شمر وكان الوضي كل شعره من الفضل
 وكان قد راسي شطرا بنت محمد بن ربيعة اخت بلط و سلطان
 وهي زوجة الحميد لدوشن غلام برها اراءه شعره شيخ هم كبير السن
 فقال

التايه الى جاب بصري يقته
 باليه منى من مواعيم شته
 لدهيب لوزفه ولا صبيحه
 دنولاً من زل ابوها مضت
 يا شعوف عيني والدم بركيته
 واقضت نحر اراه من غير شته
 يا من يعاوني على وعصف كره
 وانزهد للتوب الحر شله
 وكان لسانه في شمره ارجه من سنانه ولم يكن له خروسة تشبه
 له بالشجاعه ويقول

لوا تمى كان له بالانحاني
 توصي قضيع ارجيل بالعناني
 قدام ضجور روج مثل زل الساني
 دسر وال تومان وشي الشاني
 بانغ الى كفة الطبله خلاني
 وتزارقوا برماهم بالاناني
 اردد هالعيون جبال الشاني
 صفراء لواء اللون تبا طليع
 تقضيح دسرس تقطيل تليق
 مخليح اروس الزل في طليع
 دسرس مثل الشاني لميص
 والاني من كحل راز رايغ
 مثل الحاراني تقارنا بريني
 صياض اوسو له كان بريني

فوجدنا العبد بعد ما قتل عمه محررا طلالا قتل نفسه ونذكر ان
 لطيفة تباينت قبل اليرام في ذل انما اخبرني شيخ من غيبة
 (الشيخ) عن قول من قال له شتم وكان له رعين في هذه الحرب فيقول
 ان علي ما فتى حائل على الملك عبد العزيز بن سعود رحمه الله اني اعطى
 محمد بن طلال الامان ثم بعد بضعه ليأخذ به لا لئلا يحرقه هو وجمعه
 الى الرياض فخره واول صده عنة شيئا من خلاصه فوالله
 قد ذكرناها سابقا وبانوار ملك الرشيد صار الى عندهم
 ضيفا فالتك عبد العزيز ووليد الضيفه محترما مكرما فحما من لا
 يزول ملكه ولا تضعف سلطانه وتزعم الان الى اخبار شمر فقه
 ذكر بعض شقاء النبط حين خروج مبارك لصباح على مدرسة
 الف وثلاثمائة عثمانيه عشره هجرية وهو يقول

يا سارق توي شربت الكيف من يوم ابوجابر ظهرو
 بنين نظار دكرين الضيف شربوا البش لعفر
 اما نحن اهل الحيف والا اخذونا بالظفر

كان تويشك اعدا بفروستهم وخضع حصار رؤسائهم
 فغنمهم عتاب بن جميل وبنو شيب بن طلاله وحناري بن طلاله
 وزدي بن زهير ونحيلان بن جبرين ومثل القياط وبنو
 القياط ومطفي بن شريم وبنو الربيع وعياذ بن زهير
 والرميلات عطفوا غصبان ~~صعدوا~~ وعدوانا وغيرهم
 كثير وكان شاعرهم يقول

انا وضيئ السلطان والارطالان بحمايل
 والافنيطل الزهيريمان هياي تال الديبايل

وحيثا ونا صيرت شجاعة الرشيد قندهم عبيد وعبيد الله
 وبنيتهم من بعد لهم والله شيء لا يقبل الا نكار وكان فارسا
 من شمر يتكلم له شمر لوجهي وكانوا اجبا عنه يدعون له
 ليكرمونه فولا يجزيهم الى ذلك مما يدعي من قلبه من اعبه لطراد
 لميل وكان يقول لهذه السبيات

الفزوه عند غزى معه جنبا لا يحصى عدد لهم لوالده وكان مع تلح الفزوه
 صطام بن شعلان شيخ الرولة من غزوه قال ولت اشي خلفام
 من الضي وصطام سأل النعمان قائل هذا القائل يا النعمان وحي
 يغلق حوصلي القائل القوه فقال يغلق اذا اراد الله
 و قد صده خلفه فما تدهور عرشهم الامن ايدى لهم سأل الله الى ص
 ما ابتاع بي هو لركه وامثالهم من الناس وكل يلاقى ربه يوم الجراء
 بما عمل فكان آخر من قتل منهم الامير سعد بن عبد العزيز الرشيد
 قتله بن عمر بن عبد الله الطلال كما شرعنا قصتهم سابقا فقتل عبد الله
 الطلال من شاعته فكانه يوم قتلهم مصيبه نظيره على ذويم
 وكافه رعيته لم يبق بعد قتل الامير سعد بن عبد الله الرشيد
 المتعب وكان سعد بن عمر المقتول فجلس من بعد قتله عمره على
 عرشه عند تقصصه اركانها وكان الحصار من جند الملك عبد العزيز
 بن سعد بن عبد الله اشد وكان محمد الطلال قريبا من حائل وهو اخوه
 عبد الله الطلال المقتول قصاصا بالامير سعد وكان محمد الطلال يتهدد
 بالانحرام على حائل واشتبا من اعيان حائل كما سبوه سدا
 فما نظرت على عبد الله المتعب رعيته وخشي على نفسه حتى عمر عن
 سياة حظه ملكه فوجد غفلة من اهل البلد من بعض الديار
 فحمل على ركانه نصف الليل ومعه ركانه لا غير وقصد
 الامير سعد بن عبد العزيز لسعد وهو على ماء يسمى بالحب
 فاندله عنده واكرمه للخايه وغر حريقه ومعه فبعد خروج عبد الله المتعب
 دخلا محمد الطلال به ون عرب والله لم يطل رسته حتى قصده
 الملك عبد العزيز بنفسه وانزله من قهره بالامان فغضب له
 امانه وزاد من الكرامه ونقله الى الرياض فما زال عنده محبته كما مكرما ثم انه
 الملك تزوج من ابنته وحضنت عنده بالحبس فكانت لقتلها
 اكثر من اموه وما زال محمد الطلال من زوار الكرامه حتى قتل عبد
 بالرياض وكان العبد ينجى على امره انه يريته فتركه السيد بين
 اثنتين اما انه يعنفه او يبيعه او يزوجته فمكر بحبيب بمواودة فمكر

ولانت امرأة من بادية العراء تقول حينما عذلوها عن تماريل مع صاحبها نحو
 مانع بن صويط فحي تقول
 ما انساها لئن اصفوه بنى الخزيرة او مطلق الجربا يلب الخياطير
 من قصيدة لأطويله فأتى بها في موضع انشاء البيت وكان مطلعها
 فرب من مشدده بشدة الحرى فكان يدرك عليها الرطب وهو يفت
 الزهاب فقه رالده لا انه رعيته وجمع في عينه فتعطلت عن العزو
 فربا حتى مل من ربالها ثم تصب من اجلها وغدر عليها والحرس على
 نجاها فام ربيدوا لا شيء ما فعله فحدث في ذات يوم انه البدو قد حلوا
 يتصرفون انهم رعيه لربى سائرهم كما رى عادتهم فاخذ يملأ وقادها حتى ابعدا
 عن اصوات العرب ثم خلع رسته من رأسه وتركها وانغصه فوقف فهو بعيدا
 عنها فزله اليك كيف تصنع بعد ما فارقت العرب فكانت تصنته وتسمع
 اصوات العرب اين وجهوا ثم توجهت الى جهة الاصوات وهو ينظر اليها وهي تفعل
 ذلك مرارتي بعض الاشياء لم تكن بشرة فتوقعت على يد راسها
 وانفست فخر في التراب فوجد اصابعها في راسه من خلفه فبلى وطمس اليها
 واقصدها حتى وقفت على حدا ثم ادرى فوضع الراس في رأسها وقادها حتى
 ثم انه طفا به ذلك الدفاعة حتى يموت الاول منهما خائفي في الى مبطلا
 المعتاد وجعل يطعمه مثلما يطعم اهل بيته فاما كان في بعض الليالي فرائه
 اخذ يتناشد صرايا لشعره من نفس المعصوم بان يحل لها بيتان
 الشعر ويجاوب بنفسه بالبيت الثاني فقال القصيدة التي اوردناها
 سابقا ولترجع الى شعره وتعاد شيئا ثم لا تشهر غزالهم
 وذكر كرمهم وكانوا يظنون زمام اهلهم للرشيد وهم امرائهم وبنوهم
 ولهم معهم حقيقه لا ينفك عن شي وحين اذن الله بان يباركهم
 من تنقذ عن عرشهم فكان كل ما هو يدافعوا واهلهم اكرام الله
 الذي ابتلاه لهم الله به عداوتهم في الغد والافسيان وولت الله
 وقطيعه الارحام فكانه عكرهم سابقا مكر على ذرية رجلين وهم عبد الله
 وعبيد فمسلح الله ذرية عبيد فمسلح ذرية عبيد ثم سلح الله ذرية
 عبيد على بعضكم فقتل بعضهم بعضا فبعض من ذرية عبيد صبي صغير

لم ينجا وزعمه تمامي سنيين و هم سعد بن عبد العزيز الرشيد
 والثاني بالمدينة المنورة حتى كبر وبلغ من العمر ثمانين فاستخرجوه
 اخذوا له السيدان من المدينة وادخلوه حابس بالقول وملكوا ثم
 تتبع ما بقى من ذرية عبيد فقتلوا وقتل منهم صبيان صغار
 ما بلغوا الحام ولا عاربوا له ثم سلك الله السلطان فتقاتلوا بينهم وذل
 ايام احارة سعد بن رشيد فاختطف عنهم سعد بن رشيد وبنوه
 فقتل منهم عدة ومن بينهم زامل السالم السلطان وهو الذي نصر
 سعد و لندكر من وقاء سعد بن عاهد في حينها هداث لفتنه
 بين الرشيد وممثل من قتل بينهم سبب الفتنة الشنطاء التي
 فعلوها العبيد باولاد عبد العزيز بن رشيد والشربا لشر جزاء والبادي
 اظلم واثير بالخير جزاء والبادي اكرم تحبنا حلت النكبة بذرية عبيد لا يجر
 من يرثي لام ولا يقبل لام عثره وقد هذرون الناس كلام على بعضهم لذي
 عبيد و منهم ايامهم جزاء ما فعلوه من قبيح ما ارتكبوه ولقد اخبرني
 اثنى بقوله فيقول بانه يحدث عن فيصل السعد العبيد الرشيد
 بانه لعثر على نفسه بقوله (انه معاً ملتفا لادباء عبد العزيز بن رشيد
 لوزات تراولش من نفسي ومن يفظني حيلة والى اعتقاد الله سيقطينا
 بعقوبة مثلاً وقد ابتلينا بعقوبة اشنع من اننا قد قتلنا ابناء
 عمنا ونحن يا العبيد تقال لنا فيما بيننا فالادب قتل اخاله ولن تتم عقوبتنا
 او تنهى و باحوه منا امرأة تمشي على الارض حتى ينقطع اسم العبيد من
 الله بعدد وفصل هذه الامور الذي قتل استيصار اثنين من اهل
 عبد العزيز ومنهم محمد الذي عمره ٧ سنوات فداهم الله قلبا
 لذيهم لولا تيمم بن الله فافلا عما يصل لظالمون خلف استوى
 عليهم عدوهم ما نحن بهم ما فعلوه بغيرهم وذوى رحمتهم من
 انه الله مكن كبرهم منهم بدون عقد ولما يذفعنا عنهم ورحمتهم وكرمهم
 فكانت دعا ولله لاه البر والرحمان عملا مستهوا
 وعقد اخبرني حياخ اليحيى امير بني زله بانه يقول غزيت مع محمد
 بن عبد الله الرشيد من رجسنا في واته وكان يقول انه غي

يا العبط فعلق بين ما كنيته لا وروحي فذلك وشوق عيني نعيم لا وما قدر الباري عليه رزقته
والتي جردا سكرت رب في صفح لوحي
الله على الشقاء وانازل ربون لا الى حل بين الباريين الضبون لا والى سلم راسي حبله متون
واقفا سمع زاد النبيين الشحون
الله على الشقاء الى صام صياح لا وتعلو طواجر السبايا بالارواح لكم واحد بني على صابر طمان
عليه بيضه طوق ليله تنوحي
الله على الشقاء الى جن مع الربيع لا نصفن مجاويح ونصف مد ايام ردها العيون يضر مغارب
وال السماء فلك روهك وروحي
الله على الشقاء الى حوض غن لا وشالو اعلين بالوغي كل فن لا حانا على الكسافة جودنا
الى ذل عنبه السنت الغنوم الطرم
الله على الشقاء الفتات العنبه الى حل بين الربيين القطيعه لا على ليلتي نفس عليه افرجه
وراع التمانى مثل زراع صمو على البحر

وكان مظهر مشهورا بالكرم الى اتقى حديثي اليه الكرم وكان ابن
عمه عبد الكريم الجرياء من اغراض كرمه يسمى ابو حنيفة له عني انه لم يمنع
شيء يطلب منه فرسا كانت اوبرا او بسدرها او لقودا فخرجت فحواه
لم يملكه شيء هو اخذه وبشهادته ذلك فعول الش عرني ان الفروي
الطير في تصوله

امثاله الجرياء فرض وجهي الى بنو بيت الشعر والنيامي
ترك الكرم مافي صمي ولى وليد بنا حاتم جنوب شامي
وقد حارب حكامه عبد الكريم الجرياء وقد صلب عن اغدا دلو شايه رمي
ومعه مر بصلبه السلطان عبد العزيز فاعيد ما يدر المر بصلبه اتى الى
السلطان من وزراء فشرح له كرمه وشجائته وعقد الفخاء له عند
السلطان بعد ما نص عليه من اخبار كرمه وسما حقه فقيل السلطان
شجاعته واصرره امره يا اخنوخ عنة ولكن لهيبات وعد سبعة اسيف
الفضل فحينما اتا الى العنود اذا هو قد جلب قبل ان يصل الى العنود
بنهات ساعا رضى الله ورضي معه كل شيء كرمه وكان مظهر
الجرياء وجمع بين الكرم والشجاعة خلا يبارى في تلك الحصلتين

محمّد

يلتفت اليه ويستجيب وانه في وقت الرجل على التمسك بها والار
يرخص بيده على زيد فكان يريه رزق التمسك بزيد فواله لو بعد
لما خافتم الرجل ببيته حتى بلغ زيد به ~~سواء~~ لا ما به ريب
ما استقام منه المائه بدل من راي واحد وهكذا تكون عواقب التمسك
ومن يوفه شيء نفسه فذلك هم المفلحون (ومما يروى من الشعر لعل
النبي الغزوي

يا منة غدا من الوسم مبدار	الذي جذبني من بعد ريفه
ترعانا قطعنا مسر وجار	ومن دون نروي القلب اليفه
ترعانا وضى من الزود معطار	غبوتك الطار على عطيفه
قطعنا ما يرتعن دنة الدار	ترعى صبا صبح الرياض النيفه
الرو مع ذلك لك الله لنا كار	عن جارنا ما قط نخفي الطريفه
نرفى ضاله روية العشب بالغار	ونحمل له النفس القوية ضعيفه
ما له كايا مسرد ثقب ما نار	التي تنكس والخراف رجمه نظيفه
خطوا الولد مثل البليد الى ثار	زود على حملة نقل حمل اليفه
وخطوا الولد مثل التداوي الى طار	صيدهم ما بصيد الضعيفه
وخطوا الولد ينشب على شبة النار	صفر على ظلمة تضيق كتيافه
وخطوا الولد يا مال قهر ما في العمار	لنا فاع نفسه ولامنه خيفه

ونبتدئ الله بذكر بني عكر وكم قبائل من تضاع ولهم رؤساء واولادهم
مقال بن خاين ومنازلهم في البلد قار ومنهم ياديه وهاضمه ولهم كرام
لضيا غلام ويلد لهم في الجوار الحويطان ولهم قبائل منهم من منزله شراره بما يلي
ساحل البحر الغزوي ومنهم من هو في الشمال يورثهم الجميع عوده ابوتايه
ومنهم الواقفيين رؤساء الحويطان اهل النظيم ومنهم العران وكما نت
منازلهم ساحلهم قريبين من عقبة مصر ولهم اهل راي اصيله
ساحلهم من راي البادية منهم يشبهون عربان العرب ومن
البادية التي منازلهم بين نجران وحضرموت والحويطان اخلاص
هجمات وتنتعربان الشمال تجا سر على صاهراتهم يعني انهم تزوجوا من
ناسهم وزوجهم حاكم من تن وج منهم حوا علىهم جبرينه وبني

ولهم بهن من قلاعي ورجالهم واحد فقام يشبهون غمامة در صمدان
 فقام اولاد رجل واحد من الازد من محطان [وصيفة] ويا اهل كرم وكماعة
 واهل مغاز على من والاهم من القبائل واصل محافظه في حبيهم وعلى من يتبعهم
 في الطنفة واكثر رؤساء جديفة سعد القاضى وسعد بن غنيم ومحمد بن
 جبار له واكثر رؤساء بني سليمان بن رقاد له وكان سليمان بن رقاد له
 مقام رفيع في زمن دولة الازد فقام سليمان باشا وكنيتهم في الزمن
 الذي كان اهل في يلبون الابل على مصر من طريق العقبة انهم حينما يريدون الخروج من المدينة المنورة يخرجون
 عندهم رجلين يمشون في طريقهم وهم يمشون في جوارهم سليمان بن رقاد له فلو يخرجون من مصر
 في طريقهم لزمهم جديفة ولزمهم في طريقهم في خفارتهم في طريقهم مصر كما سألته ولزمهم
 فقام جبار اهلهم اولاد غيرهم كثير من بناءهم وقد اضطرت عليهم القبائل فتضعفوا
 وضعفوا وضعف قبائلهم مقام وكان اهلهم من اهل كرم وادى كرم وادى كرم
 وقد قاموا مع الشريف الكمين على حرب تركيا حينما مضى عليا واما سليمان
 باشا فقد مضى على حرب الشريف وهو من دخل سعد من عسيرته حتى قتل
 عند رابدين قبائل العرب قبيلة الظفير ولهم عدنانيين ما عدا اخذ واحد فقام
 نزيعة من محطان ويملك لهم السعيد يرأسهم بن حلاف واما ذراع فقام طالفوا
 الظفير وانذموا لهم وكانت قبائل محطان يذكرهم على الدوام وخاصة منهم آرماصم
 فقام بن سعدن انهم انتزعوا منهم اما الظفير فقام قبائل متعصدة ورئيس الاغصه بن
 صويط وراثتهم قديمه ومتسلطه فمن سلفهم مانع بن صويط
 وهو الذي توطى بين سعود بن عبد الله بن صاحب الدرعيه وبين اهل نجران
 من يام حينما جرت الفتنة بينهم من سائرهم وهي تسمى دقة الحماير
 وتسمى ايضا دقة النجرانيين وقد ذكرنا القصة بالكلية في موضعنا ومن
 الصويط ~~الذي~~ سلطان وصينتان وحيثهم وحيثهم وحيثهم
 فتنة لطيفة وهي سبب جلاء ~~الذين~~ عربان الظفير عن نجد فتعد ذكرا ته
 ١٥٨ هـ علىهم غيرة من تركي ولهم نازلين ثم اعدوا بين الغاط والازد
 فانتدروا له واعتصموا الدمامات فبعوا انا في قبائلهم وابتنا حيازة ووطى
 الحصار وابتنا فصبوا هناك وارتد باو الى الان يمدون عليه السافيرين
 ويعرفون فتنة حبيص وابتنيه حنة لها مدته فاما طلال
 السامع بينهم ورأوا انه فيصل بين يديهم وابتنيه الجند

هو قد روى في رجل اسمه ابن سلمان بن سريط دخل البصرة فوافاه بها
 عبد الله بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
 موحدة على بن ربيعة من هذه القصيدة غا زه بن ربيعة قال لا
 نهين خلعت اهلل يا الامير فحال ردك عليه خلعتهم ورا الكرم يا ابن ربيعة
 فنفذت من قلب بن ربيعة كما نزل السهم لونه حمر يعا لم انه ما قال هذه
 الاكلام السد وهو حا قد قلبه عليه وانه لن يغفوه متى اراد به سؤا وكا غنه
 الزمخشر وعنه وقسم من شرا عده وها نتم من انكم الضيف وذكولام
 اخذوا من دم ذبيحهم السخوخ والخصوة رتاب عيشهم فتكون
 بحاملة انهم يستحقون لنا هذا فوال بعد فم ان يذبح لهم اسوة بمن
 قبلهم متى راوا والبر قال راكهم ويقول شاعرهم بن ربيعة
 الى جت تواما رؤس النضاب الرضبان او رسلهم الرضبان ليلن اقبلن
 واذا نجح لهم كبش من الرضبان ويرتبان لورقاب الركائب فحنى
 وكان ما نعينه يصعب له اغريش برباد وها اصله من العصب
 حتى هام بعثت وتترك النزول ومع قبيلته من اجل ما كان يقول فيل
 لوالله انرا قفوا اصحاب هوال واقفوا على سيد كل البناات
 د نولاً شهرية بنت نصر وال مصرب يد بال رقت بانناات
 نما كما نادى بالعت عمة عزاء التشيب لا خاف اخذت ما نتم انه تصيد قلبه
 خلا يملكه بعدد ويكون اسيراً لهما كما جرس ذلن لغيره من العتافه
 بنخص صر رينكنا و زهد ده انه الم لا و زهد ده ارضا هو خفرو بيننا
 بنى الابدان والخصر والنازل نما رعت وقلوبها ما رعت بنى حيا جبر فقالت
 من ذلك

يا الله يا ما يد على كل ريد	يا مود قويه من نهم نينا سما زيد
مننا حليلت ولا طريش عير	ولا نزلن الامن خا لون الدوا وير
مرا ان يا ما نفع تبت كيرة	زود على تلطي تخام بالها يير
اننى فرعه بين التشير كيرة	هولة وانا لينا ولجه ولى نقادير
ما نفع الى ركب الجواد الطير	ماله على يعلم الله كما الزير
ريرا لعدو الذى ربا بالير	يصوط خيل المراه سوط المعير

(الاصحاح)

يا بندقي عودتكم النواصي
لقت صيدا لا يسمى
وهذا الذي يقول وله معشوقته يحيا ويصنع بهذا النواصي

الى حارة صدرى رحمتي الميلة
ولدهن من عيني تلحج الجيلة
صيت يما الصندلين الطويل
مدبت حنا عونه تيل الجيلة
وذكرت لي غرو طويل الجيلة
قلت انهي لصيون مؤمن ضليلة

يقول ان المامد بنديته على غن من ريم الضبا دارا له يس على الاسم فذكر انما
تعبه من شدة غن غن الاسم كرامة فغنته وقوله الذهاكي هو الموجه
ولنا في ذلك الصلب المتفرقة في ديار نجد لكل بادية من بادية نجد لا تخلو
من بيوت الصلب التي تنزل عندها وكانت منار لاهم خلف بيوت البادية ويقال
في تسميتهم الصلب انهم من بني اعبدة الصلب الذين خرجهم صلاحي الدين الزكي
من البيت المقدس ايام حرب الصلبة فوجدوا حواشي بئر في وادي خزان
من زمين خرج لهم من بادية نزلوا الى بطنها هذا وهم من بني من بين اكليلهم
وغيرهم وهذا اصح اسم لاهم فانك لا تجد من بينهم باعهم غرب
توانهم سقطوا هذه السفه وكما في قسمهم جنال سقطوا من العرف
من بغيره هذا الحال نحتروهم سلام ولونهم لسطه فندرجال الصلب فلم يزلوا
ولا يزدو جوامع واكثر الصلب تجدهم صناعا لليوادي يزدون فيهم من
ويصنعون لاهم التدور برآية الخيد كلالا وكانوا لاهم في بيوتهم وانما لهم
عندهم اغنائهم واذا رحلوا فاهم يلبسون الثوب ويرعلون على اوتيس
جبال وهم في رحيلهم يتبعون السيلان ايضا مسارا ومناجيا مثل حمارهم فاهم
يشقون يفتنون عن الرب واهم تخافون اسم الرب الذي يقتدر فيهم
واكثره نيل بالثوب والفسحة والاهم اوقات فاهم في
كنت ساكنة في مكة المكرمة وكان ملك مكة في سبعين من فاهم فاهم
في ليلة ٢٧ من رمضان من هذه السنة ذكرنا في بيت الله الحرام
تقبل اذان الفجر يتقبلون شيا شينا لاهم فاهم في بيت الله الحرام

لما رقا طحال لا يهوى عدد هما الا الله فكانت تطوفن بالبيت مع الطائفتين
فوقه روضا سمى روض خي طحاوا محاذية حزام الكعبة فلا تدرجها تقع
فوقه ولا ينزل منها شئ الى الارض، وكانت تنضم الطائفتين بضربا وصبرها
فلا يعلم الطائف بالبيت ما يقول من الدعاء خذت بهذه الكعبة نصف
ساعة او اكثر فلما اذنه الفخر تودعته الى حجرة باب ابراهيم فجلس منها الطائف
الى طرفة واحدة ولم يعلم احدا اين وجهه فصر بكترها تسعد الرفع ولقد
سألنا اهل حناص مكة واهل نيسابور ومن كان نازحا عنهما ووجدنا
احدا رآها او سمع خبرها غير الطائفتين بالبيت الذين شالعدوها اجينا
ايضا هذه القصة حيث انزلنا من القدره اولاهيه ومن النوادر العجيبه
في بيان من لا يعلم جنته الا الله .

ونذكر قصة ثانية اولها عن اية الله بومقارته للملك عبد العزيز رحمه
الله من تشويه التسمية ومن فتنه عمياء فحدث من الاراضى المقدسة وفي
اصبعه بقعة وفي يوم الراجد في ذلك انه في سنة الف وثمانمائة واربع
مئة اربعين كان في الملك عبد العزيز وهو حاكم مصر واستأجره في الحج
وانهم يحجون بالحمل وبالعسكر الى مكة بالحج ويدورهم تحت وبسلاحهم
ومدافعهم ورسائلهم محاطة على الحج وكان في ذلك الوقت قد بلغ
الاخوان من القوكة احد مائة من الغنم الثامن بعد الظهر توجه المحمل
وعسكره الى منى لينزل في منى للحج ثم تبعوا المسنة ثم نزلوا في منى
الى مكة فاما كان التمس في وسط منى بعد الغروب في الليلة الثانية من ليال
الحج عدا اياه جماعة من الاخوان البذر فاختدوا قطعوا ما علقه على
المحمل من الزينات وهم يقولون هذه بدعة فخذل التمس وعسكره قريبا من
مصر بعد الحنف في منى فانتدب عسكر المصدين على الاخوان ووقفوا لهم
بالدفع وبالريشاشات وبالبازخ فكانت ليلة مآبره على الملك
عبد العزيز رحمه الله وشئ انه يتفادى الامر فامر على غيوله انه تركب
واحد على ابنه فيحمل انه يحجز بين الاخوان والمصدين وكانه عدو
من عجم من الاخوان ان كان اقل تقديرا فمهمهم الفاتحهم عندون
رئيسا واکبر روضا سلطان بن بجاد وفضل الدويش

خيال طرش ما يردد نشيره
 ابكى عيني كل ما قلت خيره
 ما انساها لئن احسنه ينسى الخيره
 ما انساها لئن احسنه ينسى الخيره
 وما انساها لئن احسنه ينسى الخيره
 فصل في تعداد اغنياء اهتيم. وهتيم قبائل متفرقة منهم العوازم وبنو رشيد
 والبريات والمجاط والسرايات ومنهم بنو عطيته وقد سبق ذكرهم في الامم
 وهم قبائل كثيرة ويقال انهم من بني عبس ولكنهم مستقلون في زمن صدرع الدين الزيوبي
 ايام حرب الصليب والمضارب من الغياض اهتيم ومنزلهم جبال ابانين في الاسقف
 والاصوحى والشران اهل رباب يعضل يعلقه خيل الوعظ من شدة عذوبة
 ورئيس السرايات شاعر النجاشي فخير بعض غاراتهم انزلوا على غنم اهل الجوف
 فخذوها كمانت شاة شحم التي يجتلبونها فاما الجبلية اهل الجوف فخذوها كمانت
 حوا من قبل ما اخذوها منهم ما يكون شحم على زبد الماء من بعد ما خارت قوتها
 اكلوا شحمهم بدمه زبد فقال شاة شحمهم :-
 يا من يودي شرا لسرايات
 حنى يعلونه على زبد شاة
 يستأله شاعر زبد السرايات
 يستأله ما لا سر له الجانا
 وقد قال شاعرهم كسيرة لهم حينما لم يدركوا تار شحم فنت كرسال هتيم وعيايتهم
 اما نسيم فكل التواريخ منسبهم الى عبس فحينما سئلوا كذا كرسال شاة شحم
 استجوبهم لك القرب من العروبة مستقلة بالخبر الثاني اسبغ شحم سرور على سرائر
 نسيم لا يعرف نسب اختتام السرب مصاهرتهم حرجضهم فاحسبوا عليهم شاة
 اللقب وقبول نسب نسيم وجيل غير ذلك وانما اعلم به ولاء كرسال كرسال
 نجد من السرب من ينسبهم غنم من السرايات ومن ينسبهم السرب بكل اسم السرب
 فنبهم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم
 من السرايات من ينسبهم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم
 نفسه باز يته وكنه نسيم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم
 ينسبهم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم
 الكدية منهم رعين او من السرايات كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم كرسال شاة شحم

وبضده الكذب فإنه يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار وكل مبسر لا خلق له وما
توفيقى إلا بالله وإني أورد قصة رؤيتهما عن رجل ثقة عدل فقد روى إلى هذا الرجل
وحدثني حاييل في سنة ١٣٦٧ فذكر أنه لما كان مقبلا عند قبائل من عذرة ومن شمر
على ما يعرف بالبرية وكان راغلا في حدود العراق وعندهم في ذلك الوقت القابله
الأنقليزي وهو المسترجل والقبائل تسميه أبو حنيك وكان يومئذ رئيسا على
تلك القبائل فحدث أن رجلا من شمر قتل رجلا من عذرة غيلة فترزت تهمة
القتل على شخص معين من شمر فافترسهم الرئيس جلب أن يتحاكمون عند رجل
يرضونه جميعا فتراضوا أن يتحاكموا عند ضراع أبيه وأدى أبيه على من رؤسائه
شمر ورضيونه عذرة وشهد ولم أنه عادل منصف وأنه مأمون من الحيات
مع قبيلته وأنه لن يحكم إلا بالحق فترافعوا إليه وتخاصموا عنده وطال النزاع
وكان الرئيس جلب واقفا عندهم بسيارته المدرعة وكان هو هذا الذي ساء
قهرهم إلى المحاكمه جبرا بحجة أنهم جميعا من رعيتيه وأنه هو المسؤول عنهم وبرغمه
أنه لم يأمن من عذرة منهم بنهم إذا هور من عنهم قبل أن تشرى خصوصتهم
فلما صغروا في مجلس الحكم وكان الذي شاهد هذه المحاكمة ما يقرب من
أربعة آلاف رجل فادلاهم بحجة وأصر الشمر على الإنكار وكان القا
ض قد طلب من عذرة أربعة شهود من قبائل غير عذرة ولهم أصاب المقتول
فلم يجدوا أحدا يشهد فحشد طلب أولاد المقتول عمن الشمرى فدعا القاضي
بحضور المصحف فلما صغروا وضعه في حجر المستهم ثم قال له أبسط يديك عليه
فبسط يده حيث قيل له ثم قال له القاضي قل والله الذي أنزل الله على محمد
يا رجالكم يا عذرة يوم فاضت أدماء إني منيب ما واة وإني ما شقيت
له جلد ولا أيت له فجلد فتلك المستهم عن اليمين وعرض على أولياء المقتول
دية واحدة توفيرا ليعينه فأبوا وصمموه على قبول عيینه والقران في حجة
فلما رأوا أن لا مناص من اليمين فحشد أقسم اليمين بالاقراض إلا أنكار
ثم قال والله الذي أنزل الله على محمد يا رجالكم يا عذرة أنه يوم فاضت أدماء
إني أنا ما واة وإني أنا الذي شقيت له جلد وأنا الذي أيت له ولله المطلق
على ما ألتصمير فحشد صفق الناس وقالوا نطق الحق فقال الرئيس
هذه مخنون فذوة يا عرس وأهبطوه في السارة المقفصة فلما أفلح عليه
الليل ظهر الرئيس عن ذلك بأن قال له هنا بنى سلا متك وانت تبارى ذلك
فقال له يا رئيس عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة

فلما كان في اليوم الثاني جمعهم الرئيس وبذل لأولياء المفتول دية بين دية منه
ودية من الشمس وجماعته فرضي الطرفين وتكا فلو على ذلك ودفعت
الديات لأهلها وأفرجة ووصل عنهم الرئيس وقد امن متاهلهم فيما بينهم وهذه
عاقبة الصدق فهو المبحى لقائلا وهو محمود العاقبة وبضعة حديث الكذب
تجد صاحبه قلق على له وام فانه لا يزال متضررا لئلا يسهل له ولا يسهل له
لله مع الخجل وقد انه لشقة العالم باقواله ومعاملته فمن ذلك انه كان
في بلدة اعينهم رجل اسمه زريق وكان مشهورا بالكذب في كل ما يحدث
به وكان هذا الرجل من اهل البكيرية وهو بلد معروف تبعد عن اعينهم
بمسير كيلو فحدث في ليلة الثلاثاء ثمان من شعبان انهم رأوا هلال رمضان
فقالوا له انت يا زريق من جملة من رأوا هلال رمضان بعينهم
فادخل هذه الليلة الى بلدك البكيرية وبلد جماعتك ان اهل
اعينهم قد رأوا هلال رمضان وقد عقدوا على الصيام تلك الليلة
فانهم يصومون وقال لهم انتم تعلمون ان اسمي زريق وهم
يعرفونني بالكذب فلو انتمهم وانا انقل هلال رمضان بيدي ما
صديقون فضلا عن قولك لهم اني رؤيته وهذه غاية الرقم القياسي
في قبح الكذب وبالله وقد رتبنا كتب التواريخ الصحيحة ان
الخليفة الاموي وهب عبد الملك ابن مروان سئل الحاج ابي يوسف
وهو يومئذ في ابيك له على العراق فقال صف لي نفسك يا حاج
فقال اعني يا ابيك منين فقال له لا بد من ذلك فقال انا
والله يا ابيك منين حسودا عقورا الجوع فقال عبد الملك
وكذب فقال لا والله ما كذبت منذ عرفت ان الكذب يضر
بالعلم فابصر الى اعترافه بالثلاث على قبحها وانكاره
للرابعة فماتوا بها اربع منهن بكثير من العلم في اربع من الكذب
وقد قال لسانك حيلة فيمن يسمي بالانكاذاب حيلة
من كان يخلو ما يتولى حيلة في غيره فلهذا انظر الى انه في النعيم
عند الكذب

فأول ما نزل من ذرية فهو أول من نزلها وقد خلق ثلاثة أولاد ولهم على بكر وغنام
 والرابع أعور ومنهم من ذرية علي بن أبي طالب ولهم أمراء عظيمون وهم ويتبعهم أبناء
 عمهم ولهم يلقبون بالزامل ولهم من ذرية زامل وهو الجدي ذول فمهم الروق والشتران
 والمنصور العلي والعميدان ومن ذرية علي بن أبي طالب الرشد وقد انقضوا إلا قليل والطرفي
 والجماله وما ذرية بكر منهم البحا ما والتيف والساعيل المطاوعة والمافى والقاعان
 والبرطي وما ذرية غنام بهم إلى يحيى والعميد والغام الزيد والغام الغند وأكبر
 آل البو غنام في بني بنيهم بعد قرويات تثبت بينهم وبين عمهم ويعرفون الآن بنهلاية
 آل البو غنام من آل علي بن أبي طالب صار الله إليه وصحولته وبراهيم المزيع وهو رطل فرد
 وما ذرية أعور منهم التلاي والسلمي وآل أبو عطية والجمعي وآل أريشان وآل
 هاشم أهل الوادي ومنهم آل أبو علي وقد انقضوا ويعرفون وأديهم باسمهم والفراشي
 والحدودي وآل أدريس وعقل المحوري ومن أسبع بني ثور حمولة الشنفي
 وما أسبع الغريبات فمنهم الذجيل وآل ربيع والمقيد والعيم أهل البكرية والجا
 سرة الفوتحي والسنان سباع ولهم من بني سنان وبلحق ذرية بكر السوارخ
 وبالكري أعبد بن راعي الجوز بيان أسماء الوهبة من تميم
 آل بسام القواضا الشمين آل به أسيلمان آل شجرة الكامرة آل مانع ولهم المشايخ لهم
 أقرب منهم السليم آل عطاء آل مند ومن الوهبة أيضا السبي وتيم راس ومحمد
 العيسى ولهم يلقبون بالجد الأول للسام وهو بسام ومن الوهبة أيضا حمولة
 البراد ويليقب جد لهم بالجد والخليفة منهم آل محميد ولهم من الشبان أهل الجهم
 بيان أسماء حمائل تميم غير الوهبة ومن تميم السواجا والعبدية
 آل السلا والبل ولهم حمولة واحدة ويتبعهم حمولة الرلخ والرجيد والعساف والفرع
 والخيانا والفرج من آل أبو عليان وآل سعيد وحمولة بالوادي يقال لهم آل قنبر
 يبقى منهم غير شخص واحد ولهم يلقبون بالآل أبو عليان ومن تميم أيضا
 عبد الرحمن آل مانع سكان الضبط من المشرق ولقب جد لهم مكان
 بيان حمائل عنزة الساكنين بغيره
 منهم ذرية حمداة الجند وهم ثلاثة أفناد الجند ومحمد وأدبيان ولهم يتبعون بقبيلة المصالح
 بلخ من عنزة فمنهم الحماد والصلطان وحمولة المصلي راعي الجوز والقعدى وآل
 ويشل ومنهم التزاعه عدل تدرا سائرهم ومنهم آل بالانيل ومنهم حمولة آل جلال وربة
 عنهم آل شقير ومنهم من السايان ومنهم آل عقيل وآل بنو النائم وآل عفير
 ومنهم منصور الصالح وعالي يلقب بهم ولهم ذرية عبد الله الشمان وآل الخيل والكي آل
 ويتبع ذرية حمزة آل ربيع بن جند والعمود وآل به ناس وآل أدبيان ولقبهم الهوا
 والجم وآل أرفقة وسومهم على التريفة وآل بنو عبد الله النج وكلهم من آل الجند ودين
 أعلاه ذرية حمداة الجند

بقية عدة اسما من قبائل عنزة غير النجيد ولهم العواهد وآل سطو والجراقا والاعليان
هلل العقيلييه ولهم من المشركان من عنزة والعباسا والعضاض والقطن والفرافين
والسماميج والاصلق الذهبية والسايرا اصل باب الخلد والنوشتان ومنهم اصل صالح بعل
لمجموعه والاربع فليل بيان تفصيل حمائل بنى خالد الساكنين في اعنزم

اغلب بني خالد من بقايا اهل الجناح الذين جلوع عن اعينهم في اخر القرن الثاني عشر للهجرة النبوية حين ما سارا ثوبى المشتق من العراق ونزل القصيم وكان معه جيش جرار فعاش في الديار قتلا ونهباً وتشريداً عن بني خالد الحبيب والبرك والمبرك والزبادا والزيقا ويقال لهم الاخرتي والطعاما والمستوم والحشاشان والجنحان والخفيطر ومنهم النعيم والمطاريد والفراخ والصعب والتركحي وجدهم يلقب بالنعامي والحسن البريكان والجنا فيل والزيهي زيعرفون بالانعام والصرح والعيكي والغاوله والونين والقياض ولقبهم المذاذنه والخمamide والحواس والصخبه والصنجان والفداعمه والخابر والدشي

قبيلة قحطان العليا وهم ذرية ماخ الجديعي وقبيلة الوهابا والسحابين والذبيبي والحرك
والسليم والمعيوف والسكيت والدوش. ^{والاصدع} بنات الموجود بغيره من قبيلة ينتم
فمن قبيلة شمر العباد والهرطلان والجرفين والبادن والاعمير والابوعانم والعدنام
ويلتحق بهم السدلان ^{والاصدع} واليهق وبنو عثم البلديص والوابل وصالح المطلق
ومحمد السعيد وهو شخص واحد وبعض قبيلة سكان بلاد المذنب ومن
شمر مطير الجاسر وحولة ^{الريدي} منهم العرب اريان قبيلة العجمان اليهودين في غنيم
من قبيلة العجمان ^{الريدي} والابا كافي ^{والسويدي} وعثمان الريكان راعي الطبيط والرمخ
والريعي والجفن والعريسي والحسين وحولة المعظم

بيان الموجود في عنبر من قبيلة الفضل بن عبد الله بن جابر
عن الفضل السملاني والشميد والحراني والاعطاس والافسيان والاسويط
والحميدي والاسهوان
بيان قبيلة الضغير الموجودين

الضغير منهم الاجليد ان ومنهم العمر ويعرفون بالمرية وعندهم الابدان والابا
السحم والمرعل والصبا والزيدان لعل الضبط والعام والادبيان الال ضبط
بيان تبيلة الدواسر
فمنهم الفوزان وانما بقى والابن العمر والغماس والواعل والخراف وهو لته

بيان قبيلة البقوم منهم المازنية والخليل والبقاع وما يتعلق بهم
بيان قبيلة اعيان وما يتعلق بهم لهم الاساعده فمنهم الدبران والسلمان وذريرة
الشيخ علي المحمد واولاد اسعاده عبد المنعم ومنهم حمولة السريان

بيان قبيلة امطير

فيهم الفوزان وابه عمهم محمد العمير بنى وابه عمهم عبد الناصر ومنهم الدياحين
بيان قبيلة عرب

فمنهم حمولة التميم وصالح المالح واعتيق المزيق وحمولته وزيد المالح واولاده

بيان قبيلة بني صخر

فمنهم الغزيه الهذاج ومنهم الصويان

بيان قبيلة بني زيد

فمنهم البواريد وهم الحمار ومنهم الرواحي ومنهم العيسى ومنهم الضاريب ومنهم
الخطي ومنهم القبيط بيان قبيلة السهول
ومنهم قبيلة شعي الغزاد لم نعلم عن احد منهم سكن اعنيه ما عدا رجل واحد وهو سعد ابه علي ولقبه جاهد

بيان قبيلة النواصر وهم بطران من شميم

من قبيلة النواصر في اعنيه منهم العقالا ومنهم الدخيل ومنهم الغضابا ومنهم الدقاسا
وآل به هـ

بيان قبيلة الاشراف

منهم الزغابا ومنهم العربيان وهم من اشراف بني حسين اتي جد هم من
من الشوارقيده وهي بلدة بين مكة والمدينه قريبه من المدينه

بيان قبيلة عايد

منهم حمولة بالضا تسمى العيسى ولم نعلم غيرهم

بيان قبيلة باهلة

منهم حمولة تسمى العبدان السيف ولم نعلم غيرهم وقد نزل بعثيرة اشرافهم
التواليه من الوشم ومنهم العجايب والهداش والبيبر ومنهم قبيليين فلم
نتقن عن قبائلهم لخدمتهم بهم واليك اسم الناصر الكرم عدد الناصر بن
بعثيرة وكلهم يتعلق بدروعه من قبائل العرب الناصر بن النضر بن النضر بن
أما الى قحطان او الى غيره لان وبعد غاية ما ندره من قبائلهم في بلادهم
ان يكون قحطان بن قحطان والله بكل شيء محيط والله اعلم بالصواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((ملحظات (فسيه) حول مخطوطة (النجم اللامع للنوادر الجامع))

[illegible]

صفحة ٦٧ جاءت بعدها مباشرة صفحة ٧٧ والكلام فصل (بمناسبة)

۸۷ برویه رحم والکلام متصل

۱۲۱ - اخیس رقصا

١٤هـ سلمية مرتبة والحمد لله

139

١٦٥ جاء بها بعد ما مباخره ١٦٧ والى السلام فصل

١٦٥ مكرمة - الثانية بينه وبينه ١٦٧ و ١٦٨

٢.٢ مكتوبة ١.٢ فتعدل

۲۹ حاجات صفحتان برقی ۲.۲ و ۲.۳ تلتها حصہ ۲۹۳

وَأَكْلَهُمْ مُضِلٌّ لَا نَفْعَ فِيهِ وَلَا زِيَادَةَ

29- غير موجوده كلياً والى كلام سيدنا عجل و ما بعدها على

متصل مما يدل بالكتابة على فقط

٢٣. جاءت بعدما مباشرة صفحة ٢٢٢ والكلوم وصل

لا تَقْرَأْ

وكرماء مشهورين بالكرم وقد اوردنا قصيدة بحسان الفراء وهو رليل واضح على نفوسهم
بالكرم علم من سواهم ومنهم شعرا ولم اصفط من اشعارهم سوا قصيدة قالها مطلق
الجربا مخاطب بها فريسيه حين ما عيت فكان يقول لها بيت ولها البيت الآخر وهو يلقي
بالعيط وتارة يلقي رقيم واسم الحقيقة علفت ومن قوله في خطابه لنفسه
قم يا رقيم بالعيط دورا دورا يا اوساب الى تقرب اشفانا يا ليت ربي يوم قد عرفنا
صفا العنى بعيون فطوا الردوي

يا العيط لا تنسى الفعول القديمة الى حين طمخ مع قطرات الخمر اكنهن واضركم الغيبة
يوم الكرب يد باغ راسك لغوصي
تسنان يوم اكسر عيش من الذيل مثل الشفايا وان تلاقن بالليل يا صاحديت الرمح بالجرب والحيل
للقوق هو واخباره بموصي
يا سا بقى فعلك فلا تيب ناسيه او جميل الوقتات منيب فيه لو العني يذير طليب ايدويه
لو هو بعيه ما تطوله البوص

حبته ولورونه ابحور طوامي لوصال دونه موصيات الفاني لو بالليل مالي البصور انامي
ابذل لك الجبهة وافارس ابروصي
ما قط صرنيك للطهر والعبد ولا نهارا لكون قرا المفا ريده الاعليك اطعم او عنيه الجاويد
وانيا بهم من غير ضحك الكاهي
اول بزيه لك حليب وقرصانا والير الاخر مرتعك فو كمان يا ابي جارة عماره
سم املح بالكون مني برحى
قالت يا العيط سمحان تولو شمرا ولهم دايما على الوار شمرا يا طول مارحمن عليهم بخمر
والشبيخي يطلب عفتك وانت توحي
يا العيط انا ماني على ذا صبورده عشب الطرب والعز صرت محصور في بين السوادى والنساء لهم في
منسبته يتنى غبوعى صبورى
يا سا بقى بالبيت مانيب ناسيك لو غمزيت و رعت فالقلب رايتك لا وتبلى يا اكرم عيط
والله يحيرك عن كثير السجوى
بنت الدلب بدوك لوشك ما فاد لا وكنيت يمشا ابا برد الزاد لا واعتصبت بهيشي بين صها در وورد
زوى مرارعي وزركى سرون
لو الدوا ينفع لعينك شريانه لا ولو هو انما كان جناه لا حيراه لعينك نفير فو ماه
ولدينغ العكشان كثر السبعون